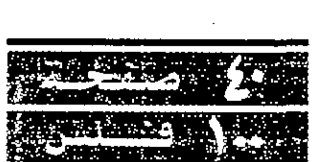




القبس





رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٦ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٣٢٢ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 14 December 1989 — 18th Year, No. 6322 — Kuwait.

مقترحة الاسكندرية بديلاً للقاهرة تحسباً من إحراج العرب

مصر تستعجل استعادة مقرّ الجامعة قبل بدء الحوار الفلسطيني-الاسرائيلي

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ«القبس» ان مصر تجري حاليا اتصالات عربية مكثفة لتامين نقل مقر جامعة الدول العربية من تونس الى الاراضي المصرية قبل بدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي واكدت ان المسؤولين المصريين طرحوا هذا الموضوع رسميا على الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وعلى الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية وان الرئيس حسني مبارك بحثه مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ومع الرئيس السوري حافظ الاسد ومع عدد اخر من الزعماء العرب في الايام القليلة الماضية.

وذكرت المصادر ان مسؤولا مصريا كبيرا اقترح نقل مقر الجامعة العربية الى الاسكندرية اذا كان بعض القادة العرب يعترضون على وجود السفارة الاسرائيلية في القاهرة، وان مصر تنوي طرح هذه المسالة رسميا في القمة العربية المقبلة.

وتكشف «القبس» فيما ياتي تفاصيل وخفايا هذه القضية المهمة التي تشكل حاليا محورا رئيسيا في اهتمامات القيادة السياسية المصرية وفي اتصالاتها العربية.

الامر الجديد والمهم على صعيد هذه القضية هو ان الحكومة المصرية تبدو حاليا اكثر استعجالا والحاحا على تامين عودة مقر الجامعة الى مصر في اقرب وقت ممكن اكثر مما كان عليه الحال قبل بضعة اشهر بل قبل بضعة اسابيع.

فبعد القرار الذي اتخذته قمة الدار البيضاء في مايو الماضي باعادة مصر رسميا الى الصف العربي وبعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاغلبية الكبيرة من الدول العربية ومصر وما رافق ذلك من انفراج في العلاقات المصرية السورية والمصرية الليبية، بدا للمسؤولين والمراقبين العرب ان القيادة المصرية ترغب فعلا في اعادة مقر الجامعة العربية من تونس الى القاهرة بعد نقل هذا المقر عام ١٩٧٩ اثر توقيع معاهدة كمب ديفيد لكن القيادة المصرية ليست مستعجلة.

وبدا واضحا في تلك الفترة ان القيادة المصرية لا تريد احراج اي طرف عربي ولا تريد التسبب في اية ازمة عربية وهي ليست على عجل لنقل المقر الى القاهرة بل تفضل ان تتم مسالة عودة المقر بهدوء ولو استغرق ذلك بعض الوقت. وكانت القيادة المصرية تتعامل مع هذه القضية من منطلق الثقة الكاملة بان الجامعة العربية ستعود الى القاهرة ليس فقط لان ميثاق الجامعة ينص على ان القاهرة هي المقر الدائم لها لكن ايضا لان الرئيس حسني مبارك تلقى وعودا من عدد من الزعماء والقادة العرب بانهم سيؤيدون ويدعمون عودة المقر الى العاصمة المصرية.

لكن في الايام القليلة الماضية حدث تبدل في الموقف المصري. وظهر واضحا من طريقة تعامل المسؤولين المصريين مع هذه القضية ان القيادة المصرية تلح حاليا على اعادة مقر الجامعة الى القاهرة. وقد قام المسؤولون المصريون بمجموعة اتصالات وتحركات على مستويات مختلفة بدوا خلالها راغبين في تامين نقل المقر الى مصر في اسرع وقت ممكن. والمعلومات الخاصة التي حصلت عليها «القبس» تؤكد ان القيادة المصرية ترغب في ان يتم اتخاذ قرار عربي رسمي بنقل الجامعة العربية الى مصر في الاسابيع الاولى من ١٩٩٠ وان القيادة المصرية تفكر في الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة لمناقشة هذا الموضوع اذا لزم الامر او بطرح الموضوع رسميا على القمة العربية العادية المقبلة التي يتوقع ان تعقد في فبراير ١٩٩٠، ووفقا لهذه المصادر ايضا فان المسؤولين المصريين يأملون بأن يتم اتخاذ قرار بهذا الشان قبل بدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي او في وقت واحد تقريبا بحيث يظهر وكأن هذا الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي التي تعمل مصر من اجله يتم تحت رعاية عربية غير مباشرة وفي ظل عودة المقر الى مصر.

(البقية على الصفحة ٢٤)

في تقليد جديد لزعماء مجلس التعاون

قمّة مسقط تكرّم ١٠ شخصيات كويتية

تقرر ان تكون قمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط مناسبة للاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تاسيس مجلس التعاون الخليجي وان يتم تكريم عدد من مواطني دول المجلس الذين قاموا بادوار مؤثرة في بلادهم واتفق على ان يكون من كل دولة ١٠ شخصيات وسيقوم رئيس كل دولة بتقديم المواطنين المحتفى بهم من بلده في احتفال خاص حيث يتقلدون وشاح التكريم.

من الكويت سيكرم الشيخ عبدالله الجابر الصباح، المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، المرحوم عبدالوهاب بن عيسى القطامي، عبدالعزيز حمد الصقر، يوسف الفليج، حمد عيس الرجيب، الشاعر احمد مشاري العدواني، د. صالح العجيري، الشيخ فهد الاحمد، د. عبدالرحمن السميط وتقرر ان يسافر المكرمون في طائرة خاصة يوم ١٧ الجاري الى مسقط على ان يقام حفل التكريم في يوم افتتاح القمة.

سفير الكويت في دمشق لـ«القبس»:

الكويت إطفائي حرائق هاجسه التضامن العربي

■ تطورات ايجابية في العلاقات الكويتية السورية

كتب علي طاهر:

اكد دبلوماسي كويتي بارز التزام الكويت بسياستها الثابتة والمبدئية بدعم التضامن العربي بكافة اشكاله والمحافظة على وحدة الصف العربي مهما بلغت التضحيات.

وقال سفير دولة الكويت لدى الجمهورية العربية السورية احمد عبدالعزيز الجاسم امس «ان الكويت، بالتزامها هذا، هي بمثابة اطفائي حرائق يهب لاخماد النيران اولا ثم يتكب على البحث عن علاج لاسبابها».

وسلط السفير الجاسم الاضواء، في حديث خاص ادلى به لـ«القبس الدبلوماسي» وينشر كاملا يوم السبت على التطور الايجابي الحاصل في العلاقات الكويتية السورية، مشيرا الى تدفق اعداد كبيرة من المواطنين الكويتيين الى سوريا والزيادة المسجلة في عدد الرحلات التجارية بين الكويت ودمشق.

واعرب عن اعتزازه الشخصي بالدور الذي انيط به في البحث عن مخرج للازمة اللبنانية، ممثلا لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، ومنفذا للسياسة الكويتية الداعية الى مساندة الشرعية اللبنانية ودعم اتفاق الطائف.

● السفير احمد عبدالعزيز الجاسم

وعن الخطة الكويتية المطروحة للتقريب بين دمشق وبين بغداد، قال السفير «ان الكويت ليست الدولة العربية الوحيدة الناشطة في هذا الاتجاه، وان الاشقاء العرب لم يدخروا جهدا في مساع مماثلة للغاية نفسها، وان الامل معقود على ان يتحقق ذلك عمليا في اقرب وقت».

(البقية على الصفحة ٢٤)

لأسباب بعضها سياسي والآخر مالي

تخوّفات من عدم إقبال الفلسطينيين على الهويّة ودفتر العائلة

كتب محرر الشؤون العربية:

اعربت مصادر فلسطينية عن تخوفها من حدوث عقبات امام مشروع الهوية الفلسطينية ودفتر العائلة الذي ستبدأ سفارات فلسطين ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في كافة انحاء العالم صرفهما للفلسطينيين، وقد حدد موعد الصرف لهذه الهوية والدفاتر في الكويت اعتبارا من صباح السبت المقبل في مقر سفارة فلسطين.

وقالت هذه المصادر ان قرار انشاء المؤسسة الوطنية للاحوال المدنية التابعة لمنظمة التحرير مؤخرا واصدار الهويات الفلسطينية كان قرارا متسرعا نظرا لان فلسطينيي الشتات وخصوصا المقيمين في بعض الدول العربية اغلبهم يحملون جنسيات وجوازات سفر عربية، وان جزءا كبيرا منهم يتوقع أن يتردد عن التقدم لطلب الهوية الفلسطينية ودفتر العائلة لهذا السبب.. ولسبب اخر هو ارتفاع قيمة الرسم المقرر للهوية (٣٠ دينارا كويتيا) ولدفتر العائلة ٧ دنانير ونصف.

وقالت ان نسبة كبيرة من الفلسطينيين حملة الجنسيات والجوازات العربية يصرون على الاحتفاظ بالجنسيات والجوازات التي يحملونها وعدم التنازل عنها خوفا من حرمانهم من التسهيلات والمميزات في التنقل والاقامة والتملك التي تتيحها لهم الجنسيات العربية الاخرى.

واعربت تلك المصادر عن اعتقادها بان الفئات الفلسطينية التي سوف تتقدم لطلب الهوية ستكون فئات حملة وثائق السفر الفلسطينية الصادرة من بعض البلدان العربية والفئات العاملة في منظمة التحرير

(البقية على الصفحة ٢٤)



اليوم في «القبس»

رؤية اميركية لكمب ديفيد وما بعدها

هيرمان ايلتس يتذكر

■ تأخرت دعوة ريغن ٥ اشهر فاصيب السادات بالعصبية والاكتئاب

■ بعكس سلفه .. مبارك متشدد وجاد وغير مستعد للتساهل مع الاميركيين

■ رفض الحسين الحكم الذاتي فتحولت اميركا للبنان

■ اسرائيل تشكو مبارك الى واشنطن بسبب ابطاء تطبيع العلاقات مع مصر

(الحلقة الاولى) (ص ٢١)

الرئيس اللبناني تسلم اوراق اعتماد سفراء فرنسا ومصر والجزائر

مبعوث للهراوي في دمشق

■ الحص: لا خطط لضم ممثلين عن عون و«القوات» للحكومة

■ البابا اجل استقبال «الثلاثية» الى موعد غير محدد

بيروت ـ الوكالات ـ قدم سفراء فرنسا ومصر والجزائر اوراق اعتمادهم الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي في مقره الموقت بشرق لبنان امس فيما نفى رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص وجود اية نية لتوسيع حكومته الحالية لتضم ممثلين للعماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية.

وقدم رينيه آلا سفير فرنسا والسيد محمد الاخضر سفير الجزائر والسيد حسن شاش سفير مصر اوراق اعتمادهم في مراسم احتفالات منفصلة في فيلا الرئيس الهراوي التي تخضع لحراسة مشددة في قرية ابلح.

وقال مسؤولون لبنانيون ان هذا التحرك من جانب الدول الثلاث يعكس التأييد الدولي والعربي للرئيس الهراوي ولاتفاق الطائف بالمملكة العربية السعودية الذي تعهد الرئيس اللبناني بتنفيذه.

والسفراء الثلاثة هم اول دبلوماسيين يقدمون اوراق اعتمادهم للرئيس الهراوي الذي انتخبه البرلمان اللبناني يوم ٢٤ نوفمبر الماضي بعد يومين من اغتيال سلفه رينيه معوض في بيروت الغربية.

وتمت مراسم تقديم اوراق اعتماد السفراء الثلاثة بحضور الدكتور

(البقية على الصفحة ٢٤)

ادنى مستوى للدولار منذ عام

هبط سعر صرف الدولار الاميركي الى ادنى مستوى له منذ ١٣ شهرا مقابل المارك الالماني صباح امس حيث افتتح في الاسواق الاوروبية بسعر ١,٧١٣٥ مارك، مقارنة مع ١,٧٣٣٥ مارك امس الاول.

وقد تراجع الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى صباح امس في جو من التداول اتسم باقبال كبير على المارك الالماني.

وفي اسواق الكويت تراجع سعر صرف الدولار امس الى مستوى ٢٩٤,٢٢ فلسا، مقارنة مع ٢٩٦,١٨ فلسا يوم الثلاثاء. (ص١٤)

اعتباراً من السبت المقبل

أول دراسة مستقبلية من اعداد وحدة دراسات خاصة:

ثورة التسعينات

العالم العربي وحسابات نهاية القرن

1990

الحلقة الأولى

■ العالم يتغير .. هل يبقى العرب ثابتين

■ دعوة لصنع المكان العربي في متغيرات التسعينات

■ تيار الاحداث العالمي يسير في غير الصالح الفلسطيني

مختصر شؤون الديرة

قسائم جاهزة لأهالي فيلكا وقرض ٦٤ ألف دينار

قال مصدر مسؤول في بنك التسليف والادخار ان المواطنين الكويتيين في جزيرة فيلكا الراغبين في بناء قسائمهم بالجزيرة سوف يتم منحهم ١٠ الاف دينار اضافة الى القرض العادي المقرر للمواطنين وهو ٥٤ الف دينار، بحيث يصبح القرض لمواطن فيلكا ٦٤ الف دينار. وقال ان الهيئة العامة للاسكان لديها قسائم سكنية جاهزة ومتوفرة في جزيرة فيلكا للمقيمين هناك وان اي مواطن يرغب بالحصول على هذه القسائم يعطى بدون اولوية وخاصة ان السياسة العامة تتجه نحو تشجيع اقامة المواطنين في الجزيرة. (ص٧)

الموافقة على استملاك ٣٧٣ عقاراً في ٩ مناطق

اقرت لجنة نزع الملكية للمنفعة العامة توصيات بالموافقة على استملاك ٣٧٣ عقارا في مناطق مختلفة، منها ٣١٦ عقارا متاثرا بمشروع تنظيم المقيلة، وخمسة عقارات في الفنيطيس وام صده، و١٥ عقارا متاثرا بمشروع المنتزه القومي في الجهراء، و٣ عقارات في الفحيحيل والشرق وابو حليفة و١٤ في حولي وخيطان، كما وافقت على تسويات فروقات المساحة والتعويض في عدة مناطق لـ ٢٠ قطعة تنظيمية.

(التفاصيل ص٤)

قضايا القبس (ص ٢٩ - ٤٠)

تـرأس الجلسـة الاخيـرة من اللقـاء الثـامن للقيـاديـين
الراشد: الانجازات التي تحققت خطوات اولية في جهد كبير دائم ومتصل

■ امامنا قضايا اساسية تحتاج لدراسات متأنية .. ومطلوب من كافة القيادات الادارية دعم الجهود المبذولة

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد الراشد ان الوعي المتنامي باهمية التطوير الاداري والعناية المتزايدة بمختلف جوانب عمليات التطوير والانجازات التي تحققت لا تعني اننا وصلنا الى نهاية المطاف.

ودعا الراشد في كلمة افتتح بها اليوم الثالث والاخير من اللقاء الثامن من لقاءات الادارة العليا التي ينظمها مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين، دعا الى تكثيف الجهود في هذا المجال.

وقال انه بحكم ما تحقق من انجازات فان التطوير يخلق تحديات جديدة امامنا، كما اننا من خلال الحلول التي وضعت لمعالجة بعض المشاكل القائمة تبرز لنا مشاكل لم تكن بالحسبان. واشار الى ان الجهات المعنية انتهت حتى الان من تنظيم ثمانية لقاءات من لقاءات الادارة العليا، وانها ستنتهي من عقد هذه اللقاءات خلال الشهر الجاري.

واضاف يقول: اننا مقبلون على عقد التسميات، ويمكن القول ان ما اسفرت عنه هذه اللقاءات يدعم الجهود المبذولة في مجالات التطوير الاداري.

وبين انه من هذا المنطلق يتبلور حجم المسؤوليات والتحديات التي تواجه المسؤولين عن عملية التطوير، ويتضح مدى الدور المهم الملقى على كاهلهم في تدعيم الجهود المبذولة لتحقيق التطوير الاداري.

وذكر الراشد ان الانجازات التي تحققت لا تعدو ان تكون الخطوات الاولية الاساسية في جهد كبير دائم ومتصل، اذ ما زالت هناك قضايا وموضوعات اساسية تحتاج الى نظرة متعمقة ودراسة متانية ومتكاملة، كما ان ثمة قضايا لها اسبقية على غيرها في خطط التطوير الاداري على مستوى دولتنا. واكد ان من ثمرة هذه اللقاءات انها خلقت جوا من الحوار والتفاعل مع القيادات الادارية، كان له ثمرته في تدعيم البنية الاساسية لمجالات التطوير الاداري. وطلب من كافة القيادات الادارية مشاركتها بالدعم والتاييد للجهود الناجحة وابداء الرأي والنقد المجرد عن الدوافع سوى المصلحة العامة لوطننا العزيز.

ودعا الراشد جميع المشاركين في اللقاءات الى التقييم المستمر والمثمر في ذات الوقت.

وتمنى من الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع الى ما فيه خير بلدنا الحبيب تحت رعاية سمو امير البلاد وولي عهده الامين حفظهما الله.

وفي ختام كلمته دعا الوزير وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزبن لشرح دور الاجهزة المختلفة في احداث التطوير.

واشار الزبن في هذا الصدد الى ان دور هذه الاجهزة يتمثل فيما يلي:

● اولا: دور مجلس الخدمة المدنية وهو رسم السياسات العامة ومتابعة برامج التطوير الاداري.

● ثانيا: دور ديوان الموظفين من خلال قطاع التطوير الاداري كجهة استشارية فنية متخصصة تقوم بالتخطيط والاشراف والرقابة على تنفيذ مشروعات التطوير الاداري.

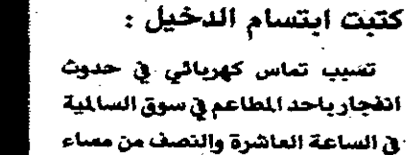
● ثالثا: دور الوكيل المساعد المعني بالتطوير الاداري بالجهات الحكومية فيرشح كل وزير وكيلا مساعدا يكلف بمتابعة مشاريع التطوير الاداري بالاضافة الى عمله.

● رابعا: وحدات التطوير الاداري في الوزارات والادارات الحكومية وتتعاون هذه الوحدات مع ديوان الموظفين في مجال تخطيط ومتابعة البرامج التنفيذية للتطوير الاداري.

وأعقبه في الحديث الدكتور ناصر الصانع الوكيل المساعد لشؤون التطوير الاداري في ديوان الموظفين الذي تحدث حول كيفية متابعة مشاريع التطوير الاداري من خلال برامج الخطة الانمائية بالتنسيق بين وزارة التخطيط وديوان الموظفين بشان تضمين مشاريع التطوير الاداري في برامج تطوير الاداء التي تتضمنها الخطة الانمائية الخمسية للسنوات (١٩٩١/٩٠ ـ ١٩٩٥/٩٤) ويهدف ذلك الى ايجاد تكامل بين خطة التطوير الاداري وخطة الدولة الانمائية ودور كل جهة حكومية في احداث التطوير ومتابعة ما تحتويه البرامج التي سيتم اختيارها ضمن الخطة.

وقال الصانع ان ديوان الموظفين اقترح ادراج ثمانية مشاريع ضمن استمارة برامج تطوير الاداء تم اختيارها من واقع مشاريع التطوير الاداري وهي:

● تطوير الخدمة وتبسيط الاجراءات.
● برامج تاهيل وتدريب موظفي الجهة.
● اعادة النظر في الهياكل التنظيمية واصدار الدليل التنظيمي.
● توصيف الوظائف واصدار دليل التوصيف.
● تعديل تركيب القوى العاملة.
● تطوير نظم العاملين.
● تطوير نظم المعلومات الادارية.
● برامج تطوير عامة.



● راشد الراشد

واختتم اللقاء بجولة من المناقشات بين القياديين المشاركين ثم اعلن رئيس الجلسة انتهاء مناقشات المجموعة الثامنة.

توقيع عقد انجاز مبنى الادارة العامة للجمارك للبر والجو

وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي عقدا مع احدى الشركات المحلية يقضي بانشاء وانجاز وصيانة مبنى وادارات الادارة العامة للجمارك للبر والجو في المنطقة الثالثة بالشويخ وذلك بقيمة مليونين و٥٩٨ الف دينار كويتي.

ونص العقد على ان لا تتجاوز مدة العمل بالمشروع ٥٠٠ يوم.

محافظ الفروانية يستقبل المزيد من المهنئين

استقبل الشيخ احمد حمود الجابر الصباح محافظ الفروانية بمكتبه صباح امس عددا من الشخصيات والمواطنين للتهنئة بمناسبة مباشرته العمل الرسمي بمقر المحافظة الجديد .. واستقبل المحافظ كلا من حجي ابراهيم المزين ـ الوكيل المساعد لشؤون الجنسية ووثائق السفر، حمود ابو شيبه، محمد حمود ابو شيبه ـ رئيس فروسية محافظة الفروانية، راشد القعود، عقيد/ خالد القعود، د.عبدالرسول بهبهاني ـ مدير ادارة الفتوى والتشريع، قاسم محمد، طامي فالح، احمد عبدالحميد، معزي عويض، خليل ريان، عبدالله العوضي، علي البكر ـ مختار اليرموك، ناصر مجبل العريفان، سالم الحصينان، جاسم اشكناني وعدد آخر من المواطنين.

حفل خيري للفرع النسائي بلجنة فلسطين الخيرية

تحت رعاية رئيسة جمعية الرعاية الاسلامية دلال بشر الرومي، يقيم الفرع النسائي للجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حفلا خيريا لمناسبة مرور عامين على الانتفاضة المباركة يستمر ثلاثة ايام اعتبارا من امس الاربعاء.

ويشتمل الحفل الذي يقام في صالة المعارض بجمعية المعلمين الكويتية معرضا منوعا للصور والرسومات والتحف التي تعبر عن فلسطين والانتفاضة بالاضافة الى معرض للجلباب الاسلامي وطبق خير وجناح ماكولات ريعها لصالح الانتفاضة.

كما يقيم الحفل جناحا خاصا بالاطفال حيث سيتم عرض مسرحيات واناشيد ومسابقات.

ودعا الفرع النسائي بلجنة فلسطين الخيرية المحسنات للمشاركة في هذا الحفل الخيري الكبير مساهمة منهن في اغاثة الشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة المباركة.

د.الرقبة ترأس اجتماع لجنة التخطيط بالكهرباء
مناقشة نتائج مباحثات جر المياه من العراق .. وبرنامج تكييف المدارس الحكومية

ترأس وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة صباح امس اجتماع لجنة التخطيط بالوزارة، تمت فيه مناقشة زيارة الوفد العراقي واجتماعاته مع المسؤولين في دائرة المياه فيما يتعلق بسحب المياه من العراق.

وتم خلال الاجتماع بحث الامور المتعلقة بمجالس المحافظات واختيار ضباط ارتباط يمثلون الوزارة بهذه المجالس، كما تمت مناقشة بعض المواضيع الخاصة بتشغيل المحطات ومتابعة المشاريع الانشائية قيد التنفيذ.

وتطرق الاجتماع الى مناقشة ومتابعة برنامج تكييف المدارس الحكومية (المرحلة الثانية) حيث تم التاكيد على ان البرنامج ينفذ كما هو مخطط له.

وحددت اللجنة الاسبوع المقبل موعدا للاجتماع لدراسة الورقة المقدمة من فريق العمل المكلف بوضع الخطوط العريضة للنقلة النوعية للتسعينات وفق منهج خطاب سمو امير البلاد.

ومن جهة اخرى استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه صباح امس سفير الجمهورية التركية لدى الكويت جونير اونتك.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات ذات الاهتمام المشترك.



● د. حمود الرقبة

تماس كهربائي يتسبب في انفجار باحد مطاعم السالمية

كتبت ابتسام الدخيل:

تسبب تماس كهربائي في حدوث انفجار باحد المطاعم في سوق السالمية في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاول.

وقد سارع رجال الامن والمطافىء والاسعاف الى مكان الحادث واتضح ان كميات المطر التي هطلت في اليوم نفسه كانت وراء حدوث التماس باللافتة الضوئية للمطعم، ولم تحدث اصابات نتيجة الحادث.



● رجال الاطفاء



● فحص الاسلاك الكهربائية لتحديد سبب الانفجار

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس كلا من وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم، والشيخ فيصل سعود الصباح.

واستقبل سموه كذلك وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي، ووزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان.

كما استقبل سموه في وقت لاحق وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار، ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم، وسفير الكويت لدى جمهورية مصر العربية عبدالرزاق الكندري ورئيس اتحاد المزارعين الشيخ علي جابر الاحمد.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس سفير العراق لدى الكويت عاصم يعقوب يوسف، وسفير ايران لدى الكويت حسين صادقي كلا على حدة.

وجرى خلال اللقاءين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من العراق وايران، اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهمية المشتركة وتطورات الاوضاع في المنطقة.

كما جرى استعراض نتائج مباحثات وزيري خارجية البلدين طارق عزيز والدكتور علي اكبر ولايتي مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في نيويورك من اجل استئناف وتنشيط مفاوضات السلام بين البلدين وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

سمو الامير تسلم اوراق اعتماد سفيري بوتان والنيجر



● سمو امير البلاد لدى تسلمه اوراق اعتماد سفير بوتان بحضور الشيخ صباح الاحمد والشيخ خالد الاحمد



● ـ واوراق اعتماد سفير النيجر

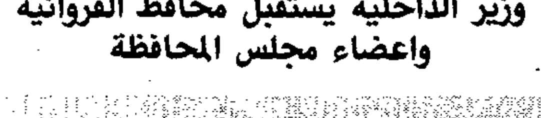
احتفل بقصر بيان في الساعة الحادية عشرة من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من ليونتو سانجيي بينجور سفيرا لمملكة بوتان، عبده معلم موسى سفيرا لجمهورية النيجر الى سمو امير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت.

واقيم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد لواء الحرس الاميري.

رسالة لسمو ولي العهد من رئيس وزراء اليمن الديمقراطي

تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رسالة من اخيه رئيس مجلس الوزراء لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الشقيقة الدكتور ياسين سعيد نعمان.

وقام بتسليم الرسالة سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لدى دولة الكويت عوض سالم باعباد لدى استقبال سموه له في ديوانه بقصر بيان صباح امس.



وزير الداخلية يستقبل محافظ الفروانية واعضاء مجلس المحافظة





● وزير الداخلية لدى استقباله محافظ الفروانية واعضاء مجلس المحافظة

استقبل الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية في مكتبه صباح امس محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الصباح ورئيس واعضاء مجلس محافظة الفروانية.

العنزي مديرا لادارة الصحافة في الاعلام

● خالد العنزي

اصدر وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح قرارا بتعيين السيد خالد عبدالله خليف العنزي مديرا لادارة الصحافة بالوزارة نقلا من ادارة الاعلام الخارجي.

اجتماع لجنة التوعية والاعلام للحماية المدنية

عقدت لجنة التوعية والاعلام للحماية المدنية اجتماعها الاسبوعي مساء امس الاول برئاسة مدير عام الادارة العامة للدفاع المدني العقيد خالد القعود وقد تم خلال الاجتماع مناقشة المشروع الخاص بدور كل من وزارة الدفاع وجامعة الكويت في الخطة التوجيهية للحماية المدنية وقدم رئيس الجلسة العقيد القعود افادة عن لقائه بمدير عام المرور العميد عبدالحميد حجي بخصوص توجه اللجنة بالزام اصحاب وكالات السيارات والمكاتب بتزويد السيارات الجديدة بمستلزمات الحماية المدنية مثل صندوق الاسعافات الاولية ومطفأة الحريق حيث ابدى العميد الحجي موافقته من حيث المبدأ.

الاجتماع المقبل للجنة سيعقد يوم الاحد ٢٤ الشهر الجاري وذلك لمناقشة خطة وزارة الدفاع.

خلال الشهر الماضي بيت الزكاة استقبل ٢٢٢٩ حالة وساعد ١١٦٨ اسرة

ساعد بيت الزكاة ١١٦٨ اسرة خلال شهر نوفمبر الماضي. واستقبلت وزارة الخدمة الاجتماعية للبيت خلال الشهر نفسه «٢٢٢٩» مراجعا.. وقال بيت الزكاة ان الاسر التي تمت مساعدتها شملت تسديد الرسوم الدراسية لـ«٤٣٠» اسرة وتسديد الديون عن «٢٨٥» اسرة، ومساعدة «١٧٥» اسرة ضعيفة الدخل والتاثيث لـ«٥٣» اسرة، ومساعدة «١٨» من اسر السجناء، والعلاج لـ«١٨» اسرة، والقروض الحسنة لـ«١٤» اسرة ومساعدة عابر السبيل لـ«١٣»، بالاضافة الى مساعدات اخرى لـ«١٤٩» اسرة.

وقد تنوعت طرق المساعدة فشملت مساعدات شهرية لـ«١٢٥» اسرة ومساعدات مقطوعة لـ«١٠٢٩» اسرة، وقروضا حسنة لـ«١٤» اسرة.

وبالاضافة الى ذلك صرف بيت الزكاة «٢٠» تذكرة سفر لاشخاص تقرر ابعادهم عن البلاد ولم يستطيعوا توفير قيمة تذاكر السفر لبلادهم وذلك بالتعاون مع ادارة الابعاد في وزارة الداخلية.

والجدير بالذكر ان ادارة الخدمة الاجتماعية قد قامت بعمل زيارات ميدانية لدراسة اوضاع الحالات المتقدمة لطلب المساعدة من بيت الزكاة، وقد بلغ مجموع هذه الزيارات «٢٣٨» زيارة.

عودة الخضري والجارالله والحمد بعد حضور اجتماعات اليونسكو العربية

عاد الى البلاد امس الاول من تونس وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية د. رشيد الحمد والوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية عبدالعزيز الجارالله بعد حضور اجتماعات المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته العاشرة والتي عقدت في تونس خلال الفترة من ٩ الى ١٣ ديسمبر الجاري.

كما وصل الى البلاد مساء امس وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري - بعد حضورة اجتماعات المؤتمر واجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة بصفته رئيسا للمجلس التنفيذي وعضو المجلس عن الكويت - وذلك خلال الفترة من ٢ الى ١٣/١٢/١٩٨٩م.

برعاية وزير الداخلية
اختتام الدورة الثالثة للتحقيق الجنائي.. وتخريج ضباط جامعيين


● وزير الداخلية يتحدث الى الدارسين

برعاية وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح اختتمت صباح امس دورة التحقيق الجنائي الثالثة بمعهد تدريب الضباط بالادارة العامة لكلية الشرطة .

وقد استهل مدير عام الكلية العميد خالد المنيس حفل الاختتام بكلمة رحب فيها بالوزير واعرب عن شكر الادارة لحضوره الحفل ورعايته له .

كما نوه بما حظيت به الدورة من اهتمام الضباط الدارسين والمحاضرين لما تتضمنه من مواد علمية مهمة في حقل التحقيق الجنائي، مما جعلها تحقق نتائج طيبة .


● .. ويسلم الشهادات للخريجين

حضر اختتام الدورة وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة اللواء محمد احمد القبندي، ومدير عام الادارة العامة للتحقيقات العميد يعقوب المهيني، ومدير مكتب معالي الوزير العقيد يعقوب السجاري، ومساعد مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد علي يعقوب عبدالله، ومدير ادارة العلاقات العامة العقيد فهد خالد المخلد، ومدير معهد تدريب الضباط المقدم ابراهيم نقيمش ومدراء الادارات بالكلية واعضاء هيئة التدريس بالدورة، وعدد من ضباط الجيش والحرس الوطني .

والقى الرائد عدنان سليمان الحداد من وزارة الدفاع كلمة نيابة عن الدارسين اعرب فيها عن الشكر والتقدير للاهتمام العلمي والاداري الذي لمسوه طوال الدورة، وقد ضمت الدورة ٢١ ضابطا منهم ٧ ضباط من وزارة الدفاع وضابط من الحرس الوطني .


● خريج يتسلم شهادته من وزير الداخلية

وقد حث وزير الداخلية الدارسين على الاستفادة من مواد الدورة لمواكبة التطور في ميدان التحقيق الجنائي بما يكفل الوصول الى الحقائق كاملة ودقيقة وصادقة وسريعة ووضع الامور في نصابها الصحيح وتوفير كل سبل الطمأنينة للمواطنين .

واسدى الوزير النصائح والارشادات للدارسين وقال ان الامانة التي تسلمناها من آبائنا ومبادئنا وعاداتنا وتقاليدنا، والنعمة التي حبانا بها الله سبحانه وتعالى امانة في اعناقكم فحافظوا عليها .

كما قام الشيخ سالم الصباح بتسليم شهادات التخرج لاربعة ضباط من الدفعة التاسعة التخصصية للجامعيين هم كل من: ملازم اول علي ابراهيم عبدالوهاب المعيلي، ملازم اول عجران محمد عجران الزعبي ملازم اول صلاح علي محمد الختلان، ملازم اول سالم صالح علي محارب العنزي .


● صورة تذكارية

في تجربة فريدة تطبق لأول مرة
د. لطيفة الرجيب:
برنامج طموح لتحويل الفئات المستهلكة في المجتمع الى منتجة

اكدت الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة للرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، أن الوزارة طبقت تجربة فريدة من نوعها على مستوى دول الخليج العربي عندما استحدثت برنامجا جديداً باحدث الاقسام التابعة لمركز تنمية المجتمع في بيان للفئات التي تتقاضى المساعدات الاجتماعية من الوزارة وفئة المطلقات والارامل وربات البيوت.

واضافت ان فلسفة هذه التجربة تقوم على محاولة تحويل العناصر المستهلكة الى منتجة والاعتماد على نفسها وتحويل النظرة للعمل اليدوي لدى المجتمع الى نظرة متقدمة وايجابية ترقى بمكانتها الاجتماعية الى الافضل في محاولة لتنمية الموارد المادية لهذه الفئة ومساعدتها على تحمل اعباء الحياة واستغلال اوقات الفراغ واستثمارها بما يفيدها وأسرتها ومجتمعها. وانتشال فئات المطلقات والارامل من الوضع النفسي والاجتماعي وخاصة الفئات التي لا تعمل.

وذكرت د. الرجيب ان الفلسفة غير المباشرة في تحقيق اهداف القسم هي محاولة تغيير نظرة المجتمع العام تجاه تلك الفئات لا سيما النظرة الاجتماعية والنفسية لهن، ومحاولة ربط تلك الفئات بعناصر المجتمع المنتجة وتحقيق فرص التكافؤ الاجتماعي والنفسي والمادي.

٣ مراحل

وحول اختصاصات القسم ذكرت الدكتورة لطيفة الرجيب ان العمل في القسم يمر في ثلاث مراحل وفق خطة عمل متكاملة تراعي فيها عدة جوانب منها الاجتماعية والمهنية، وهي مرحلة استقبال الراغبات وتسجيل رغباتهن في انواع البرامج المقدمة وبدء العمل في تنفيذ خطوات الاعداد النظري، والمرحلة الثانية التنفيذ والثالثة هي الانتاج والتسويق. حيث ان الجديد في هذه البرامج هو اشتراك الجهاز الفني من الاخصائيات الاجتماعيات مع جهاز التدريب في كشف ومعالجة العقبات التي تعوق تقدم المنتسبة في البرامج والتصدي لاية مشكلة تتعلق بها سواء قبل او خلال انتسابها.

وعن سير العمل في هذه البرامج اكدت الوكيلة المساعدة للرعاية الاجتماعية ان البرنامج بدأ اعماله في العشرين من يونيو من هذا العام حيث تم قبول ١٢٤ عضوة انتسبن الى برامج الطباعة والطهي والخياطة موزعات على الفئات التي تتقاضى مساعدات اجتماعية من الوزارة ومطلقات وأرامل وربات بيوت قدمن من جميع مناطق البلاد.. وهناك ٢٠٣ مسجلات في برامج اخرى مثل اعمال السيراميك والسدو وتصفيف الشعر والرسم على الحرير والزجاج وتنسيق الزهور بالاضافة الى برامج اخرى. علما بأن الفترات التي تحضر فيها المنتسبات اختيرت بعناية ودقة مراعاة لظروفهن واوضاعهن الاجتماعية.

واضافت: لو استعرضنا النتائج الخاصة باستبيان يوضح مدى درجة تقبل المرأة وخاصة هذه الفئة للبرامج يتبين ان ٩١٪ يطلبن الاستمرار في البرامج وعدم تحديدها بفترات زمنية معينة وان تكون العضوية طويلة المدى ومن هنا يتضح لنا من هذه النتيجة ان ٨٩٪ من هذه النسبة من المطلقات والارامل يرغبن في الاستمرارية والحضور الى المركز وهذا يعطينا مؤشرا جديدا وهو تحقيق النتيجة التي يسعى اليها مركز تنمية المجتمع بانتشال هذه الفئة من وضعها النفسي الاجتماعي.

● د. لطيفة الرجيب

رغبة في العمل

وذكرت د. الرجيب ان النتيجة ابرزت توازنا في الاجابات وبينت ان المطلقات اللواتي يرغبن في بيع منتوجاتهن لسن ممن يتلقين المساعدات فقط بل هناك مقتدرات ماديا ضمن هذه الفئة، مما يدل على رغبة متزايدة في العمل.

بيع المنتوجات

وذكرت ان النتيجة ابرزت ان هناك توازنا في الاجابات، فالمطلقات اللواتي يتقاضين مساعدات اجتماعية حيث يتبين لنا ان اللاتي يرغبن في بيع منتوجاتهن لسن فقط من اللاتي يتقاضين المساعدات وان الحاجة المادية لذلك الدالة على تفسير اجاباتهن بل ايضا اتضح ان من ضمن الاجابات فئات مقتدرين ماديا وهذا مؤشر على ان هناك اتجاها ايجابيا في النظرة للعمل اليدوي وعن تحقيق الذات المهنية لدى هذه الفئات حيث اتضح من الاجوبة ان ٩٢٪ استخدمن انتاجهن للاستعمال الشخصي ويتباهين فيه من خلال اخبار الباحثين عن ارتدائهن الالبسة وتجهيز الاكلات التي تدربن عليها وهناك فئات بدأت بخياطة الملابس.

معرض بعيد الاسرة

واشارت د. الرجيب ان معرضا للانتاج سيقام متزامنا مع الاحتفال بعيد الاسرة خلال شهر مارس ١٩٩٠ لما في ذلك من علاقة وثيقة يمكن لنا من خلالها ان نجسد دور الاسرة في المجتمع من خلال هذه التجربة الجديدة وباعتبار ان ذلك محور اساسي في تنمية المجتمع.

ودعت الدكتورة لطيفة الرجيب في ختام حديثها الفئات المعنية للالتحاق بهذه البرامج لتحقيق الفائدة المرجوة، حيث ان جميع البرامج تقدم بالمجان وبدون اي مقابل اضافة الى منح الفئات التي تتقاضى مساعدات اجتماعية مكافآت تشجيعية قيمتها ٣٠ دينارا ونسبة من الارباح خلال انتسابها في برنامج قسم الاسر المنتجة، حيث من المقرر ان تستوعب الخطة المستقبلية الجديدة في نطاق التسويق للعمل على ايجاد مواقع لتسويق وبيع المنتجات الخاصة بالاسر المنتجة في الجمعيات التعاونية خاصة وان هناك جهات تقدمت بطلب لانتاج البسة لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.

السعيد استقبل رئيس الجمعية التعاونية للمدارس الخاصة بالضفة الغربية

● السعيد لدى استقباله محمد بدر

استقبل وكيل وزارة التربية بالنيابة عبدالمحسن السعيد صباح امس في مكتبه بالوزارة محمد حسام بدر رئيس الجمعية التعاونية للمدارس الخاصة والرياض بالضفة الغربية.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية والثقافية والتربوية، كما شكر بدر الكويت لدعمها للمدارس بالضفة وما تقدمه من مساعدات في مختلف المجالات .

الموافقة على استملاك ٣٧٣ عقارا في ٩ مناطق على مخصصات استملاك ٨٩ - ٩٠

اقرت لجنة نزع الملكية للمنفعة العامة توصيات بالموافقة على استملاك ٣٧٣ عقارا في مناطق مختلفة من البلاد على ميزانية استملاكات ٨٩ - ٩٠.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها الاول للسنة المالية ٨٩/١٩٩٠ قد شكلت هذه اللجنة في ادارة نزع الملكية طبقا لاحكام المادة الخامسة من القانون ٣٣/٦٤ في شان نزع الملكية والاستيلاء الموقت حيث يرأسها وزير الدولة للشؤون البلدية ويشترك في عضويتها ثلاثة من اعضاء لجنة شؤون البلدية ومدير ادارة نزع الملكية ومدير البلدية العام ومندوب عن وزارة المالية ومندوب عن وزارة التخطيط .

وقد صدر قرار لجنة شؤون البلدية بتاريخ ١٩/٩/١٩٨٩ بتعيين ثلاثة من اعضائها في عضوية لجنة نزع الملكية، حيث عقدت اجتماعها الاول برئاسة محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي وزير الدولة للشؤون البلدية وبحضور حمدان نزال المعصب وعلي فهد العجمي وعقاب محمد الخطيب اعضاء لجنة شؤون البلدية ومنصور سالم النصار مدير ادارة نزع الملكية للمنفعة العامة ووكيل وزارة المالية المساعد لشؤون املاك الدولة عبدالحميد حسين مندوب وزارة المالية وعبدالله حسين القامس مندوب وزارة التخطيط هذا وحضر الاجتماع ايضا مدير الادارة القانونية ونائب رئيس المهندسين في البلدية، وتغيب عن الاجتماع مدير البلدية العام بالوكالة المهندس صباح جابر العلي.

وقد تداول الاعضاء في موضوعات جدول الاعمال واتخذوا بشانها القرارات الاتية:

- الموافقة على تقرير المنفعة العامة للبيوت المتاثرة بمشروع تنظيم العقيلة وعددها (٣١٦) عقارا .
- الموافقة على تقرير المنفعة العامة للعقارات المتاثرة بمشاريع عامة في منطقتي الفنيطيس (اقامة مسجد) وام صده (تنظيم المنطقة) وعددها (٥) عقارات .
- تقرير المنفعة العامة للعقارات المتاثرة بمشروع المنتزه القومي في الجهراء وعددها (١٥) عقارا .
- الموافقة على تقرير المنفعة العامة للعقارات المتاثرة بمشاريع عامة في الفحيحيل (منطقة تجارية) والشرق (منطقة الحرف اليدوية) وابوحليفة (المنتزه القومي) وعددها (٣) عقارات .
- الموافقة على تقرير المنفعة العامة للعقارات المتاثرة بمشاريع تنظيم القطع التنظيمية في حولي وخيطان وعددها (١٤) عقارا .
- الموافقة على تسويات فروقات المساهمة والتعويض عن الابنية المتضررة في قطع تنظيمية في مختلف مناطق الكويت وعددها (٣٠) قطعة تنظيمية .

كما نظرت اللجنة الموضوعات المدرجة ببند ما يستجد من اعمال واتخذت بشانها القرارات المناسبة والتي شملت (٥) عقارات .

وبناء على قرارات لجنة نزع الملكية المشار اليها واستنادا على احكام المواد ١٠،٩،٥ من القانون ٣٣/٦٤ سيصدر وزير الدولة للشؤون البلدية قرارا بنزع ملكية العقارات التي اقرت اللجنة تقرير المنفعة العامة بشانها، وذلك على مخصصات الاستملاكات العامة للسنة المالية ٨٩/١٩٩٠ واستنادا الى حكم المادة ١ من القانون ٣٣/٦٤ ينشر قرار نزع الملكية في عدد مقبل من الجريدة الرسمية .

كما ستنشر اعلانا بهذه الجريدة والجرائد اليومية تدعو فيه اصحاب الشأن للتقدم الى الادارة لاثبات حقوقهم والسير في اجراءات الاستملاك .

واعلنت اللجنة انه بعد نشر قرار نزع الملكية في الجريدة الرسمية ستقوم لجنة التثمين بالبدء بالانتقال الى مواقع العقارات المنزوعة ملكيتها لمعاينتها وتقدير التعويض المقابل وذلك وفق برنامج تعده لها ادارة نزع الملكية .

● محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي

«حماية الأنابيب والخزانات المعدنية» .. في ندوة بالدراسات التكنولوجية


● د. ماهر نور

● الحضور

ضمن برنامج ندوات الموسم الثقافي لكلية الدراسات التكنولوجية، اقيمت ندوة صباح امس الاول حول «الحماية الكاثودية للانابيب المعدنية والخزانات» حاضر فيها الدكتور ماهر مصطفى نور الاستاد المساعد بقسم العلوم التطبيقية بالكلية ، وحضرها عدد من اعضاء هيئة التدريس والمختصين والطلاب، وتطرق المحاضر خلال حديثه الى الحماية الكاثودية للانابيب والتراكيب المعدنية المغمورة تحت الارض، وعرض فكرة مبسطة عن اساسيات الحماية الكاثودية موضحا الجهد الكهربي المطلوب والظروف المختلفة للتطبيق كطبيعة الطلاء ونوعية التربة التي تساعد في الحصول على الحماية المناسبة، كما تناول طرق تطبيق هذا النوع من الحماية في المجالات النفطية والصناعية، مبينا الانواع المختلفة للاقطاب الداخلة في الانظمة المتعددة وطرق تركيبها، موضحا ذلك ببعض الاشكال آخذا في الاعتبار الاختيار المناسب للاقطاب والمولدات وطرق التوصيل الكهربي السليمة وعرض د. نور ملخصا لاحد البحوث الحديثة الخاصة بمقارنة التكلفة الاجمالية لبعض التراكيب المعدنية بمنطقة الخليج العربي بمثيلتها في منطقة بحر الشمال، والذي يوضح انخفاض نسبة التكلفة بما يوازي ٢٥ الى ٣٠٪ في حالة طلاء هذه التراكيب باصباغ معينة تتمتع بالحماية الكاثودية.

وتوجه المحاضر بالشكر الى قطاع البحوث التطبيقية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وعمادة كلية الدراسات التكنولوجية على تصديقهما النهائي لمشروع البحث الذي يقوده مع فريق من زملائه بقسم العلوم التطبيقية والمتضمن دراسة الحماية الكاثودية للانابيب المعدنية المغمورة تحت الارض وطرق تحديثها في مصافي النفط بدولة الكويت، كما عرض د. نور خطة عمل هذا البحث واهدافه .. اعقب الندوة حوار اجاب خلاله المحاضر على الاسئلة التي طرحها الحضور .

في مؤتمر صحفي دعا خلاله الى مزيد من المساندة عبر قنوات القيادة الموحدة

عاكف وحيد: استعدادات وبرامج نضالية جديدة لتعميم تجربة بيت ساحور

■ العصيان المدني لا يكتمل في مرحلة مبكرة دون تواصل الدعم من الخارج

■ خطة بيكر هدفها شق الصف الفلسطيني.. واجهاض الانتفاضة

دعا المبعد الفلسطيني عن الاراضي المحتلة عاكف وحيد حمد الله جماهير الشعب الفلسطيني والعربي في البلدان العربية وكافة مناطق شتاتهم بالمعمورة الى تقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي لمساندة الانتفاضة داخل فلسطين المحتلة، عبر القنوات الاساسية للقيادة الموحدة الوطنية واللجان الشعبية واللجان المتخصصة، وبما يمكن الشعب الفلسطيني وابناء الانتفاضة بالداخل من تطوير مراحل العصيان المدني ضد سلطات الاحتلال، وخصوصا بعد ان بدأت مظاهر الخطوات الاولى لهذا العصيان في منطقة بيت ساحور وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية.

وقال المبعد عاكف وحيد خلال مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاول ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة حرصت منذ البدء على تطوير اساليب مواجهتها مع العدو الصهيوني من خلال تثوير الشعب وتاطيره ضمن برامج عمل نضالية محددة يتم تنفيذها تدريجيا، واصفا الانتفاضة الفلسطينية بانها تجسد تراكمات نضالية للشعب الفلسطيني استمرت منذ اكثر من ٢٠ عاما متواصلة داخل اراضيه المحتلة.

نمط حياة جديد

واوضح عاكف وحيد ان مظاهر وبرامج الانتفاضة اوجدت نمطا جديدا للحياة الفلسطينية في ظل ظروف الاحتلال حيث ان الجميع هيا نفسه لمواصلة صموده ومواجهته للعديد من اساليب العدو القمعية الجديدة خلال فترة طويلة حتى يتمكن من هزيمة هذه السلطات ودحر كافة مؤسساتها وبنيتها عن الارض المحتلة. واشار الى ان الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة قطعوا شوطا كبيرا من المراحل النضالية، مشيرا الى ان هذه المراحل لا يمكن ان تكتمل باهدافها وترتقي الى مستوى العصيان المدني الشامل خلال مرحلة مبكرة دون الدعم المادي والمعنوي المتواصل لها من الخارج.

نواة الدولة الفلسطينية

وقال عاكف وحيد ان مفهوم العصيان المدني يتجسد في فك اواصر الارتباط مع العدو في مجالات سلطته ونشاطاته وذلك يتطلب هدم مؤسسات هذا العدو والاستعاضة عنها بمؤسسات وطنية فلسطينية تحركها سلطة الشعب، ووصف هذه المؤسسات الوطنية بانها تشكل بناء تحتيا ونواة لمؤسسات الدولة الفلسطينية في جوانب الحياة المختلفة. وقال ان بناء هذه المؤسسات وخصوصا في مجالات التعليم والصحة والزراعة والكهرباء والتجارة والصناعة وغيرها من مجالات الحياة يتطلب ايجاد موارد دائمة وداعمة لتتواصل فاذا اردنا منع ما يقارب ١٥٠ الف عامل فلسطيني من العمل في المصانع الاسرائيلية، فهذا الامر يتطلب ايجاد بديل من الانتاج الوطني لهؤلاء العمال، وفي الوقت الذي تدعو فيه الانتفاضة الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية يتطلب الامر ايجاد البديل من خلال تطوير الصناعات الوطنية من قبل لجان التجار.

● عاكف وحيد

تجربة بيت ساحور

وكشف المبعد عاكف وحيد ان القيادة الموحدة للانتفاضة تستعد لتعميم اجراءات تجربة بيت ساحور النضالية على مناطق وقرى جديدة في الاراضي المحتلة، بعد ان حظيت هذه التجربة بتقدير واعجاب الرأي العام العالمي، الامر الذي عكس سلبا وبشكل مباشر سياسة السلطات الاسرائيلية داخل وخارج الاراضي المحتلة، وقال ان هذه التجربة لم تكن ممكنة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني داخل الارض المحتلة في مواجهته اليومية لهذه السلطات لولا نضج وادراك سكان هذه المنطقة باهمية التضحية والصمود للتخلص نهائيا من الاحتلال. وقال ان العدو الصهيوني ونظرا لحالة العجز التي يعانيها في مواجهته لهذا الصمود الفلسطيني، فانه يواصل حصاره وقمعه لابناء هذا الشعب وفي ظل سياسة تعتيم اعلامي محكمة اعتاد ان يتبعها في مثل هذه الاوضاع.

حجم الدعم

ومن جانب اخر اعرب المبعد عاكف وحيد عن عدم ارتياحه لحجم الدعم الذي يصل لابناء الانتفاضة في الداخل وقال انه يبدو ان الدعم في الخارج موجود الى حد ما، ولكن حجم هذا الدعم بالكامل لم يتم ارساله عبر القنوات الصحيحة للقيادة الوطنية الموحدة، واللجان الشعبية والمتخصصة مشددا على ان هذه القنوات هي وحدها القادرة على تحديد اوجه صرف هذا الدعم وفقا للاحتياجات الحقيقية للفلسطينيين بالداخل، وتسليط هذا الدعم لمساندة القطاعات الاكثر ضررا.

واوضح عاكف وحيد مفهومه للقيادة الوطنية الموحدة فقال انها لا تشكل بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية او نظاما جديدا، لحكم دائم للشعب الفلسطيني بالداخل، واكد انها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية تمسك بزمام الامور داخل الاراضي المحتلة حتى دحر الاحتلال عن كافة هذه الاراضي.

الموقف من «حماس»

وردا على سؤال حول الموقف من قيادة «حماس» اوضح عاكف وحيد ان القيادة الموحدة وجهت وفي اكثر من مناسبة دعوة لقيادة «حماس» للالتحاق والتنسيق مع القيادة الموحدة في سبيل توحيد كل الجهود في مواجهة الاحتلال، مشيرا الى انها تجاوبت مع هذه الدعوات ولكن التجاوب لم يكن على مستوى الطموح الذي دعت اليه الانتفاضة وقال ان التحام «حماس» وتوحيدها مع القيادة الموحدة يعتبر مسالة ضرورية تعيها جيدا القيادة الموحدة حتى لا تعطي للعدو فرصة النجاح في جهوده الرامية دائما وابدا الى تفكيك واضعاف وحدة الشعب الفلسطيني بالداخل، خصوصا وان العدو ادرك تماما ان احد اسباب نجاح تواصل وصمود هذه الانتفاضة كان الوحدة في موقف الانتفاضة.

خطة بيكر

وعن رأيه في خطة بيكر وصف المبعد عاكف وحيد هذه الخطة بانها محاولة جديدة من محاولات الاحتلال الصهيوني والامبريالي الاميركي الرامية جميعها بشكلها النظري الى الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وايجاد قيادة بديلة عنها تقبل بالحلول المطروحة والتي لا تتجاوز في معطياتها اكثر من الحكم الذاتي، اما في شكلها العملي فهي ترمي في حقيقتها الى خلق الانشقاقات والخلافات داخل الصف الفلسطيني واجهاض الانتفاضة.

مدير عام الطيران المدني يستقبل السفير الكوري

استقبل مدير عام الطيران المدني الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد في مكتبه صباح أمس بيونج يونج شاو سفير جمهورية كوريا الجنوبية، وناقش الطرفان الامور المتعلقة بالطيران المدني.

● مدير عام الطيران المدني لدى استقباله السفير الكوري

شؤون وظيفية — اعداد: محمود عبدالقادر

نظريات القيادة وأساليبها وانماطها (٣)

القائد الاوتوقراطي لا يفوض سلطاته لغيره اطلاقا ويعتمد في قيادته على التعليمات والاوامر

■ القيادة الديمقراطية تراعي العلاقات الانسانية والحاجة الاقتصادية والاجتماعية

تحدثنا في الاسبوع الماضي عن المهارات اللازمة للقيادة - المهارات الذاتية، الفنية، الانسانية، واليوم نتحدث عن انماط القيادة - الاوتوقراطية وخصائصها، ثم القيادة الديمقراطية، والمشاركة في المهام القيادية.

● انماط القيادة: هناك معياران رئيسيان من تصنفيات لانماط القيادة:

- تصنيف القيادة على اساس اسلوب القائد وطريقته في ممارسة عملية التاثير في موظفيه، وعلى هذا الاساس صنفت أساليب القيادة الى:
- القيادة الاوتوقراطية.
- القيادة الديمقراطية.
- القيادة المنطلقة او غير الموجهة او الترسلية.

- تصنيف القادة على اساس نظرتهم للقيادة وعلى هذا الاساس صنفت القيادة الى:
- قيادة رسمية.
- قيادة غير رسمية.

● القائد الاوتوقراطي (المتسلط او المتحكم) وهو الذي يتميز بما يلي:
- يحاول تركيز كل السلطات في يده ويحتفظ لنفسه بكل صغيرة وكبيرة ليقوم عليها بمفرده ودون مساعدة من احد.
- يصدر اوامره وتعليماته التي تتناول كافة التفصيلات ويصر على اطاعة مرؤوسيه لها.
- لا يفوض سلطاته لاحد غيره اطلاقا.
- يحاول دائما توسيع نطاق سلطاته وصلاحياته لتكون كل الامور تحت تصرفه وسيطرته.
- لا يسمح لمرؤوسيه في التصرف دون موافقته الخاصة الا بقدر يسير من الحرية.
- يتبع اسلوب الاشراف المحكم او الوثيق على مرؤوسيه لعدم ثقته بهم.
- يعتبر نفسه آمرا لمرؤوسيه وليس وكيلا يعمل باسمهم.
- لا يشرك مرؤوسيه في مباشرة مهامه او صنع قراراته.
- يعتمد في قيادته على التعليمات والاوامر التي تتصف بالجمود والصرامة.
- لا يعير اهتماما او تقديرا لظروف مرؤوسيه واحوالهم.

● القائد الاوتوقراطي (الخير او الصالح): انه في الغالب شخص طموح توصل الى مركزه العالي بالتدرج وانه يعرف وظيفته جيدا او ينفذ اعماله بكفاية ويكرس معظم وقته للعمل ويؤديه باخلاص وهو حازم، ملتزم، الا ان اتجاهاته وسلوكه استبدادية بشكل عام.

● القائد الاوتوقراطي - (اللبق): ويتصف بما يلي:
- يتميز بلباقته في التعامل مع مرؤوسيه واعتماده على اتصالاته الشخصية معهم لانجاز العمل ومرونته في معالجة المشكلات.
- يحاول خلق الاحساس لدى مرؤوسيه بانهم يشاركونه دون ان يشركهم فعلا، واسلوبه في ذلك هو المؤتمرات الاخبارية.
- يحاول منح مرؤوسيه قدرا يسيرا من الحرية في مشاركتهم في تحمل المسؤولية.
- يعتبر هذا النمط اقل درجات السلوك الاوتوقراطي تسلطا واكثرهم اقترابا من السلوك الديمقراطي، الا انه يبقى سلوكا اوتوقراطيا لان القائد فيه يحتفظ لنفسه بالحق في الاخذ باراء مرؤوسيه واقتراحاتهم او عدم الاخذ بها.

● القيادة الديمقراطية: وترتكز على اسس ثلاثة هي:

اولا: العلاقات الانسانية بين القائد ومرؤوسيه.

ان مفهوم العلاقات الانسانية هو اندماج الافراد العاملين في موقف عمل بطريقة تدفعهم للتعاون للحصول على اكبر قدر ممكن من الانجاز في تلبية احتياجاتهم الاقتصادية والنفسية وذلك عن طريق:
- تحقيق التألف والاندماج بين العاملين.
- تفهم القائد لمشاعر مرؤوسيه وتحسس مشاكلهم ومن ثم معالجتها.
- تلبية احتياجات العاملين الانسانية ومن اهمها:

أ - الحاجات الاقتصادية.

ب - الحاجات النفسية مثل حاجة الموظف الى الاحساس بالامن والطمانينة في عمله، حاجته الى الاحساس بالاحترام والتقدير الذاتي والى عطف ومحبة قائده.

ج - الحاجات الاجتماعية واهمها:
- حاجته الى الاحساس بالانتماء للمؤسسة التي يعمل فيها.

د - الحاجات الانسانية: وتصنف بحسب اهميتها في شكل هرمي كما يلي: الحاجة الى تأكيد الذات والحاجة الى الاحترام والتقدير، والحاجة الى الانتماء والقبول الاجتماعي، والحاجة الى الامن والاطمئنان والحاجات الفسيولوجية.

البقية الاسبوع المقبل

مراقب التراخيص التجارية بوزارة التجارة والصناعة:

عدم الالتزام بالنظم وغياب الوعي بماهية المعاملات.. ابرز مشاكلنا

■ لوسائل الاعلام دور مهم في توعية المراجعين

بالاجراءات والقوانين.. لتيسير العمل في أجهزة الدولة

قال مراقب التراخيص التجارية بوزارة التجارة والصناعة احمد الانصاري، ان هناك صعوبات كثيرة تواجه العمل من قبل المراجعين من اهمها عدم الالتزام بالنظم المتبعة لانجاز معاملاتهم واصرار البعض على متابعة معاملاتهم والتنقل معها بين الموظفين حتى النهاية واستلامها، وعدم تقيد البعض بالشروط الواجب توافرها للحصول على التراخيص وعدم احضارها والمطالبة باستثنائهم منها، عدم الالتزام بالدور، عدم اقتناع وثقة البعض بكلام الموظفين وحتى من كلام المسؤولين احيانا لما يوضحونه لهم من امور عن سير الاجراءات والمستندات المطلوبة واصرارهم على مقابلة كبار المسؤولين مما يشغل المسؤولين بموضوعات جانبية تؤدي الى تعطيل اعمالهم بالرغم من مقدرة الموظفين على تادية المطلوب، اضافة الى الاصرار من البعض على انجاز معاملته ومحاولته الضغط على الموظفين لاستثنائه من امر من الامور، مما يضيع وقته ووقت المسؤول بنفس الوقت رغم علمه بان ذلك الامر مخالف قانونا ولا يجوز تجاوزه ومطبق على الجميع، ومن الصعوبات ايضا تلفظ بعض المراجعين بالفاظ غير لائقة ضد الموظفين والتصرف بتصرفات خاطئة، وعدم التحلي بالصبر ودخول المراجع الى صالة انجاز المعاملات بين فترة واخرى للسؤال عن معاملته رغم ان معاملته في طور الانجاز، ارسال بعض المراجعين لاشخاص من قبلهم لانجاز معاملتهم نيابة عنهم لا يعرفون عن المعاملة شيئا ولا اين هي، كما ان بعض المراجعين يحتفظون بمعاملاتهم لديهم ويراجعون الوزارة بدونها ويوجهون التهمة الينا باننا قد ضيعنا المعاملة بالرغم من انها لدى المراجع، اضافة الى غياب الوعي بماهية المعاملات وما تحتويه من اجراءات ومستندات قانونية وعدم الاكتراث لوجودها.

وحول كيفية القضاء على هذه الصعوبات عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة قال الانصاري أن حل مثل تلك الصعوبات يحتاج الى وقت ووعي من قبل المراجعين بالخدمات التي تؤدى اليهم.

وياتي دور اجهزة الاعلام المختلفة كاحد العناصر الرئيسية التي تساعد على نشر الوعي للرأي العام عن كافة الاجراءات والقوانين والقرارات الوزارية الصادرة لانجاز تلك المعاملات ومحاولة توضيح كافة اجراءات سير المعاملات والمستندات المطلوبة، وتنمية الوعي والحث على الالتزام بما هو مطلوب وبالنظم الموضوعة من الجهات للحصول بالنهاية على خدمة ممتازة متى كان هناك تعاون بين المراجع والموظف ومتى فهم المراجع بان هذا الموظف ما وجد الا لخدمته وتسهيل مهمته، اضافة الى تعزيز الثقة والتطلع الى القضاء على ظاهرة الواسطة واعطاء المزيد من الصلاحيات وشرح ذلك للمواطنين بان الخدمات متساوية للجميع وليس هناك استثناءات.

● احمد الانصاري

دراستان عن البيئة واجهزة التنمية الادارية في البحرين والامارات العربية

بيئة واجهزة التنمية الادارية في البحرين دراسة تحليلية اعدها الدكتور ناصف عبدالخالق عضو هيئة التدريس بقسم الادارة العامة بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، كما اعد د. ناصف دراسة اخرى عن التنمية وادارة التنمية في دولة الامارات العربية المتحدة، ونشرت مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية الدراستين في عددين متتاليين.

معهد الدراسات الادارية .. في الميزان

لا شك ان الدولة تبذل جهودا كبيرة في تنمية قدرات الكوادر الوطنية تمشيا مع سياسة الاحلال، ورفع مستوى الاداء، وتحسين الخدمة للمواطنين. وقد جندت وزارات الدولة ومؤسساتها الوطنية المختصين فيها للعمل من اجل تحقيق الهدف عن طريق التدريب والتثقيف لكافة العاملين في الدولة وعلى مختلف المستويات، فبدأت بلقاءات الادارة العليا للقياديين، تليها القيادات الوسطى ثم كافة العاملين في اجهزة الدولة، وهذا العمل الجاد ينظمه ويشرف عليه قطاع التطوير الاداري بديوان الموظفين، فمثلا في مجموعة من خيرة الشباب الكويتي الكفء وعلى رأسهم د. ناصر الصانع وكيل الديوان المساعد لشؤون التطوير الاداري. هذا العمل الجاد نجده ايضا في القطاع الخاص حيث يساهم بدور فعال في تنمية القدرات البشرية ومن ابرز هذه الجهود في القطاع الاهلي الدور الذي يقوم به معهد الدراسات الادارية والفنية في مجال تدريب الموظفين سواء كانوا من العاملين في القطاع الحكومي او القطاع الخاص. فمنذ انشاء المعهد في شهر اكتوبر من عام ١٩٨٨ وهو يقدم الكثير في مجال التطوير والتدريب والتثقيف حتى توصل - نتيجة العمل الجاد - الى عقد اتفاقيات ثقافية مع عدد من الدول العربية،

وتخطى ذلك الى الدول الاجنبية كالنمسا وكندا وفنلندا والمانيا الغربية لايفاد مجموعة من الطلبة في الربيع والصيف للاطلاع على الانشطة العلمية في تلك البلاد. وبلغ عدد الذين تم تدريبهم في مختلف المجالات بالمعهد منذ انشائه حتى الآن اكثر من ٥٠٠ متدرب لذا يستحق القائمون عليه التشجيع والثناء والتعاون فالتطوير مسؤولية الجميع.

المحرر

اجازة التعزية لا تزيد على اربعة ايام لكل حالة وفاة

تلقت القبس العديد من الاستفسارات حول اجازة التعزية من حيث مدتها وشروط التمتع بها ومن هم الاقارب الذين يطبق عليهم شروط هذه الاجازة عند الوفاة؟

والجواب على ذلك: اجاز القانون للموظف الانقطاع عن العمل مدة محددة لا تزيد على اربعة ايام (مع استحقاقه لمرتبه) عند وفاة الزوج او احد اقاربه من الدرجة الاولى او الثانية.

وشروط التمتع بهذه الاجازة ما يلي:

● ان يكون طالب الاجازة شاغلا لدرجة من الدرجات احدى المجموعات الوظيفية وعلى ذلك فلا يتمتع بهذه الاجازة المتعاقدون بموجب العقد الثاني او العقد الثالث بمن فيهم المعارون.

● ان يكون المتوفى زوج الموظف او الموظفة او احد اقاربه من الدرجة الاولى وهم على سبيل الحصر (الاب، الام، الابن، الابنة) أو احد اقاربه من الدرجة الثانية وهم على سبيل الحصر ايضا (الجد، الجدة من الطرفين)، (الاخ، الاخت، ابناء الابن، ابناء البنت) وعلى ذلك فلا يستحق الموظف اجازة تعزية في غير الحالات المشار اليها اعلاه.

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية خاصة مخصصة للاخبار التي تحدث في الديرة خلال اسبوع والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة!!
ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

ادارة هجرة .. بالفروانية

بعد قيام محافظة الفروانية ومباشرتها لمهامها رسميا .. سوف تفصل بعض المناطق من اختصاص ادارة شؤون الهجرة بمحافظة حولي لتصبح تابعة لادارة جديدة للهجرة تتبع محافظة الفروانية وسوف تنشأ قريبا.

هذه المناطق هي : العارضية، الرقعي، الفروانية، الاندلس، الفردوس ..

وسيخفف انتقال تلك المناطق من حولي الى الفروانية من العبء الواقع على ادارة الهجرة بمحافظة حولي المكتظة بالسكان!

● الشيخ احمد الحمود

١٢٠٠ مريض يتلقون العلاج في الطب النفسي

اكد مصدر مسؤول بوزارة الصحة العامة ان عدد مرضى الادمان بمستشفى الطب النفسي بلغ ١٢٠٠ مريض وان عدد المراجعين للمستشفى يصل الى ٤٥٠٠ مراجع ومراجعة.

واشار المصدر ان المواد الكحولية تاتي في طليعة القائمة وتمثل حوالي ٥٠ بالمائة من حالات الادمان.. بينما تاتي المواد المخدرة بأنواعها المتعددة في المرتبة الثانية، والهيروين ومشتقاته في المرتبة الثالثة حيث يشكل ما نسبته ٢ بالمائة من الحالات.

واكد المصدر ان حالات الادمان على مخدر «الكراك» وهو أخطر مشتقات الهيروين نادرة

وان معظم المدمنين من الطلبة

واوضح المصدر ان دراسة اجرتها الوزارة اثبتت ان نسبة انتكاسة المرضى بعد علاجهم، اثر عودتهم الى تعاطي المشروبات الروحية والمخدرات بلغت ٨٠٪.

واكد المصدر ان عدد حالات الادمان عند النساء قليلة جدا حيث لم يتعد ١٠٠ حالة فقط.

واوضح المصدر ان اعمار المدمنين على المشروبات الروحية تتراوح بين ٤٠ و٦٠ عاما.. بينما يستأثر الشباب بالنسبة الكبيرة من قائمة متعاطي المخدرات.

ناصر الخالدي

حكاية الجمعيات التعاونية والـ ٢٥٪!

طلبت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية تخصيص نسبة ٢٥٪ من بند المعونة الاجتماعية بميزانياتها لصالح الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

وكان اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وعدد كبير من الجمعيات قد تحفظ على هذا القرار منذ صدوره عام ١٩٨٧ ولم ينفذ حتى الآن حيث تقوم الجمعيات بميزانيتها بصرف نسبة معينة من بند المعونة الاجتماعية على خدمات التشجير والتخضير في كل منطقة عمل للجمعية.

وفي الوقت نفسه تطالب مجالس المحافظات ايضا بتخصيص نسبة ٢٥٪ من بند المعونة الاجتماعية للجمعيات لصرفه بمعرفة المجالس في الوقت الذي رفعت فيه ادارة املاك الدولة بوزارة المالية من القيمة الايجارية للاسواق المركزية ومحلات الجمعيات الى ٢٥٪.

ناصر المطري

■■■■

المستندات «طارت» من ملفات الاعضاء!

تبين ان سابق لاحدى جمعيات النفع العام مطلوب منه توضيح اسباب اختفاء بعض الاوراق من ملفات الاعضاء في الجمعية خاصة وان هذه الاوراق والمستندات اختفت من ملفات خمسة اعضاء فصلوا في الجمعية بعد تولي مجلس الادارة ولم يتم فصلهم مرة اخرى بعد اكتشاف عملية تزوير في المستندات التي تخصهم.

مجلس الادارة لم يشكل اي لجنة لبحث هذه الظاهرة بل اكتفى بتنحية امين السر السابق عن منصبه.

قررت رفع الاسعار العام المقبل
المشروعات لن تعيد قيمة حجز الشاليهات .. اذا ساءت الاحوال الجوية

استغرب الكثير من المواطنين الذين قاموا بالحجز في شاليهات الخيران ان شركة المشروعات السياحية دمغت ايصالات المبالغ التي تقبضها من المواطنين بعد دفعهم للرسوم ان الادارة لن ترد

المبلغ الذي دفعه المواطن اذا تغيرت الاحوال الجوية واصبح من الصعوبة على المواطنين الذهاب او الوصول الى منتزه الخيران لقضاء اجازة الاسبوع او الاعياد او المناسبات الخاصة خاصة في حالة

التقلبات الجوية مثل الغبار وانعدام الرؤية في الطريق السريع، وفي هذه الحالة لا يمكن للمواطنين الذين حجزوا شاليهات استرجاع المبالغ او تأجيل موعد ذهابهم الى المنتزه في فترة لاحقة ..

وفي اتصال مع احد المحامين اكد بان هذا الشرط الذي فرضته الشركة عند التأجير لا يعتد به لانه مخالف لشروط العقد والانتفاع بالشاليهات وخاصة ان الظروف الجوية تعتبر من العوامل التي يؤخذ بها ويستطيع اي مواطن ان يسترجع المبلغ الذي دفعه وحجز به الشاليه .

وضرب المحامي مثلا بان شركات الطيران تلغي رحلاتها في حالة الاحوال الجوية السيئة فكيف بحال شركة المشروعات السياحية؟!

وقال المحامي طالما ان المواطن لا يوقع على عقد فيه بنود قانونية

● محمد السنعوسي

وصريحة حول التأجير فان هذا الختم على الايصال ليس له اي سند قانوني واذا ارادت الشركة ان تضمن حقها فيجب ان يشمل هذا البند في عقد الانتفاع بالشاليه وان يدون فيه الحالات الجوية التي لا يسترجع فيها المواطن المبلغ الذي دفعه كايجار للشاليه والحالات التي لا يمكنه فيها استرجاع المبلغ ..

ومن ناحية اخرى قررت المشروعات السياحية مع بداية العام المقبل رفع قيمة الايجار للشاليهات، خاصة وان جميع الشاليهات محجوزة من الان حتى عطلة الربيع والعيد الوطني .

حسين عبدالرحمن

البنوك المحلية تستعين بشركات الأمن !

بدأت بعض البنوك المحلية الاستعانة بشركات متخصصة

في أمن البنوك وذلك لحماية المنشآت التابعة لتلك البنوك.

وتأتي هذه الخطوة بعد ازدياد حالات السرقة التي تعرضت لها بعض الفروع التابعة للبنوك المحلية. وتتمثل عملية الحماية بقيام شركات الامن بتسيير دوريات ليلية على الفروع والمنشآت التابعة للبنوك.. وستضع الشركة جهازا للبطاقة الآلية يستخدمه رجال الامن

التابعون لتلك الشركات لاثبات تواجدهم في المكان المراد حمايته..

عمر القناعي

بعد سقوطه بين الالمانيتين
جدار برلين «يباع» في الاسواق المحلية

بعد انهيار جدار برلين واقبال الناس والمواطنين في اوروبا والولايات المتحدة على الحصول على جزء من هذا الجدار كذكرى سافر اثنان من المواطنين الكويتيين الاسبوع الماضي الى المانيا للحصول على ما تبقى من هذا الجدار!؟

وقال احدهما الذي طالبنا بعدم نشر الخبر الا بعد اسبوع من السفر انهما سوف يقومان بجمع فتات جدار برلين في اكياس من القماش والخيش واحضارها الى الكويت لمحاولة بيعها في الجمعيات التعاونية .. والاسواق المحلية، وخاصة ان هناك عددا كبيرا من الناس يودون الحصول على هذه «الحجارة» كنوع من الذكرى .. وفي المستقبل يرتفع سعره ويصبح من الاشياء الاثرية؟!

اما عن كيفية البيع قال المواطن بان هذه الحجارة سوف توضع في اغلفة بلاستيكية ومنها ما يكون ملونا باللون الاحمر او الازرق كالمعمول في عمليات بيع الذهب ويدون عليها تاريخ سقوط الجدار. وسوف يتم توقيع صورة لسقوط الجدار مع كل علبة مباعة.

وعن اجراءات دخول هذه الحجارة قال باننا لا ندفع عليها جمارك .. ولا تخضع لاي فحوصات مختبرية .. لانها «صلبة» و«اسمنت».

ويتوقع المواطن ان يحقق من بيع هذه الحجارة مبالغ كبيرة.

■■■■

تعريب .. العقود

رفعت العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية ردودها الى مجلس الوزراء بشأن الاقتراح الخاص بتعريب العقود والمواثيق والاتفاقات التي تبرمها الجهات الحكومية مع جهات اجنبية.

وكان مجلس الوزراء قد طلب في تعميم بهذا الصدد اجراء دراسات يتم بموجبها صياغة العقود باللغة العربية الفصحى على ان يتم ذلك خلال فترة قريبة.

من أجل تشجيع البقاء بالجزيرة
١٠ آلاف دينار اضافية للراغبين في بناء قسائمهم بفيلكا

اوضح مصدر في بنك التسليف والادخار بان المواطنين الكويتيين «الفيلكاوية» الراغبين في بناء قسائمهم الخاصة «ارض وقرض» في جزيرة فيلكا سوف يتم منحهم ١٠ الاف دينار اضافة على القرض المقرر للمواطنين الذين يقومون ببناء قسائمهم في الديرة والمقررة للجميع ٥٤ الف دينار .

وقال المصدر بان الهيئة العامة للاسكان لديها قسائم سكنية جاهزة ومتوفرة في جزيرة فيلكا للمواطنين المقيمين هناك وان اي مواطن يرغب بالحصول

على هذه القسائم يعطى بدون اولوية وبسرعة، وخاصة ان السياسة العامة تتجه نحو تشجيع اقامة المواطنين في هذه الجزيرة .

وقال المصدر انه رغم هذه التسهيلات في منح القروض الا ان الملاحظ بان المواطنين في جزيرة فيلكا لا يرغبون في بناء قسائمهم في الجزيرة ويفضلون الانتظار سنوات وفترة طويلة

● يوسف الحوطي

للحصول على قرض وارض في الديرة على اخذ قرض وارض جاهزة في الجزيرة .

ومن الملاحظ ان اعداد المواطنين الذين يقطنون الجزيرة بدأت في التناقص تدريجيا وان اغلب العائلات بدأت ترحل الى

الديرة .. وخاصة ان الفرص والمناصب في الجزيرة محدودة وضيقة .. وان الناظر يبقى ناظرا طول عمره .. والمدير كذلك؟!

دمج ٦٠ مسمى وظيفياً بالتربية

وزارة التربية تجري حاليا دراسة لدمج اكثر من ٦٠ مسمى وظيفيا بعضها في بعض بحيث لا يزيد عددها على ٢٠ مسمى فقط تمشيا مع سياسة تبسيط الاجراءات التي تتطلب بالضرورة التقليل من المسميات الوظيفية وبما يتمشى مع توصيف الوظائف.

ومن المسميات التي سيشملها الدمج «سكرتير طباع، عضو فني، باحث احصائي، باحث اعلامي، اخصائي علاقات عامة، اخصائي ضيافة، رئيس وحدة، رئيس شعبة، مساعد كاتب، كاتب» وعدد اخر من المسميات التي سيتم دمجها في بعضها بحيث تتمشى مع سياسة التطوير الاداري.

علما بأن المسميات الجديدة سوف لا تؤثر على طبيعة عمل الموظف الحالية.

محمود عبدالقادر

اعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٣٤٣٦٠/٤٨٣٤٣٦١

محلات دنيا
البيع بالجملة والمفرق

بطانيات بيبل
pieip

الوكلاء المعتمدون لاشهر الماركات العالمية

فرع مجمع المثنى
محل رقم ١٢ و ١٣ مدخل شارع فهد السالم - مصعد رقم ١، الدور الارضي، تلفون ٢٤٦٣٢٤٠

دنيا
خبرة ٣٥ عاما

بطانيات بلبلا
belpla s.a.

فرع المنطقة التجارية التاسعة
بلوك رقم ١، محل رقم ٢٠
تلفون: ٢٤٢٤٢٨٧

عبدالحميد علي
في إس
mantas vidal y sanz, s. a.

الادارة وبيع الجملة
قبلة الدويعية، المباركية، شارع سعود بن عبدالعزيز الدور الثاني
ت ٢٤١٧٢٤٢/٢٤٣٣٣٦٢/٢٤١٩٥٩٦، فاكس ٢٤٠٢٥٧٢

القطان
نفتح أيام الجمع
بطانيات جي لاروش
Paris Guy Laroche
LINGE DE MAISON

لدينا موزعين في دول الخليج

فرع البضاعة الشعبية
بلوك رقم ١ - الميزانين، ت ٢٤٢٤٢٨٧
تلكس: ٢٢٩٦٣

بأسعار مغرية




بيع بالجملة والمفرد
كمبريزات
مكائن وكيرات يابانية
مستعملة مع التركيب والكفالة
شركة العوهلي / خلف مركز سلطان / ت ٤٨٣٥١٣٨ ثنيج
فاكس / ٤٨١٥٠٣٦

كولومبو (سريلانكا)
تبحر كل ١٠ ايام ..
اسعار شحن منافسة جدا .. مع خدمات مضمونة وموثوقة
شحن الصناديق الحديدية باسعار رمزية ..
التسليم للمنازل، بدون رسوم على النقل
تسليم مجاني
صناديق فارغة (٣ احجام)
متوفرة باسعار رمزية
فقط .. اتصل بنا
تسليم مجاني الى منازلكم.
٦٠×٦٠×١٢٠ — ٧٥×٧٥×١٢٠
اتصل الآن ..
جمال الغانم للشحن البحري
تلفون: ٢٤٦٢٠٣٦/٢٤٦٢٠٢٧/٢٤١٤١٤٤

مطعم قيصر
ماكولات هندية

استبدل الروتين اليومي، بزيارة مطعم قيصر مع العائلة والاصدقاء، وتمتع بتناول وجبة من الماكولات الهندية في جو اسري مريح وخدمة متميزة ...

ديكور جديد .. جو اسري

خلف فندق مريديان
تلفون ٢٤١١٧١١
المواقف مجانية لعملائنا في بناية انوار الصباح - اختم بطاقة الموقف من الادارة،،

فرصة عمل ممتازة
«DIRECT SALES AGENT»

لمن يتمتعون بشخصية قوية ومميزة ولديهم علاقات عامة ممتازة ويشترط في المتقدمين الخبرة السابقة في مختلف الانشطة التسويقية مع اجادة اللغتين العربية والانكليزية كتابة ومحادثة ويمتلك سيارة. فعلى من يجد الكفاءة في نفسه أو نفسها ارسال السيرة الذاتية مع صور شهادات الخبرة والدراسة بالاضافة الى صورة شخصية عن جواز السفر والاقامة الى العنوان التالي ص.ب ٢٧٢٣٨ الصفاة 13133 الكويت ويكتب على المغلف

«DIRECT SALES AGENT»

للبيع
تعلن / مؤسسة عبد علي رحيم عن بيع سيارات:
١) جيب تويوتا لاندكروزر باب واحد مكيفة طراز ٨٨.
٢) وانيت تويوتا قمارتين طراز ٨٨ .
٣) وانيت تويوتا قمارة واحدة مكيفة طراز ٨٩.
(السيارات وارد الساير)
المراجعة ٤٨١٢١٢٠ ☎ ٤٨١٦٣٦٥

انهاء علاقة
تعلن
شركة قزح للتجارة والصناعة ذ.م.م

نظراً لانتهاء خدمات البائع عزوز عبدالفتاح لدى الشركة ابتداء من ٣٠/١١/٨٩ يرجى ممن له دين على الشركة ان يتقدم بمستنداته الثبوتية إلى مقر الشركة بالشويخ الصناعية خلال مدة عشرة أيام من تاريخ هذا الاعلان وسوف لا تكون الشركة مسؤولة عن أي مطالبة بعد انقضاء المدة المذكور.

حفر على الرخام والحجر بواسطة الهاتف
* تحفر اسمك على مدخل الفيلا والمنزل والشقة والمكتب على قطعة من الرخام المزخرف حسب لون الجدار مع التركيب.
* آيات قرآنية محفورة على الرخام والحجر مع التركيب.
* اعلانات بلاستيك وغيرها للمحلات والمكاتب مع التركيب.
٥٦٢٥٠٣٦ ☎ ٥٦٢٠٢٢٦

للبيع لعدم التفرغ
محل أدوات صحية بالشويخ
شارع الجوازات مع البضاعة أو بدونها مساحته ١١×٥م - باب واحد .
المراجعة ☎: ٩٠١٠٧٩٤ - أبونايف

ستائر الحماية شتر
امكانياتنا التقنية تؤهلنا في هذا المجال
شركة حامد محمد الغانم وشريكه
ت: ٤٧١٤٥١١ - ٤٧١٤٥٠٥

حلويات قيصر
القحاحيل
معجنات .. حلويات .. بيتزا
قيصرا الشهيرة
طعم شهي .. أسعار رخيصة
الفحيحيل / شارع الدبوس / بناية الدبوس / ت ٣٩٢٠٦٥٦

مطلوب منجدين
لديهم اقامة قابلة للتحويل. المراجعة:
☎: ٤٧٤١٣١٣

تأجير سيارات
خمسة دنانير الايجار اليومي لسيارة موديل ١٩٩٠.
شركة العرز للسيارات
ميدان حولي
٥٦٢٤٤٥٥ ☎ ٥٦٢٥٥٨٨

للبيع في اسبانيا
شقة في مجمع الكويتيين، فانخرولا - اسبانيا من ثلاث غرف مؤثثة - صالتين.
☎: ٥٣٣٨٤٨٨
(من الساعة ١ - ٥ مساء)

استعداد تام لتجليد جميع أطقم الكتب والديوانية بكافة انواعه مع خياطة أحدث موديلات البرادي
مؤسسة السفراء للبرادي والتنجيد
تلفون: ٦٦٤٥٧٧٢

مطلوب موظفة
للعمل بمنطقة الفحيحيل
للمقابلة شخصيا - مجمع الصالحية التجاري - تلفون ٢٤٠٤٠٣٣

تعلن شركة صقر النجدي وأولاده
عن انتقال مقرها الى الجابرية - قطعة ٦ بناية ١٠ مقابل المجلس الأولمبي - ☎ ٥٣٢٦١٠٦ .
وتعلن عن استعدادها لتسليك التمديدات الصحية بالكمبريسور والاوكسجين - وتصليح الغسالات والثلاجات والطباخات وغسيل المكيفات وصيانة التكييف المركزي.
(مطلوب معلمين أدوات صحية)

للايجار
فيلا من دورين وسرداب وملحق
مكون من ٨ غرف نوم - البناء جديد - الجابرية قطعة ٦.
المراجعة ☎ ٥٣٣٢٦٥٨
من الساعة ٤ - ٩ مساء

للبيع
محل أحذية
مع موجوداته في مجمع حنان بالنقرة. الاتصال:
☎: ٢٦١٦٣٩٣
أبو مبارك

للبيع بسعر مناسب جدا
* عجانات ماركة بوينت فرنسية الصنع، الحجم كبير، سعة ٦٥ ليتر عدد ٢ * ماكينة صانعة ثلج عدد ١ ومكيفات عدد ٢ و٣ كولر ماء وثلاجة ٢٢ قدم وفريزر. والحالة جيدة جدا.
☎: ٤٧٦٠١٤٧
٥٧٣٨٢٢٧ - أبو فؤاد

عازل الأسطح
- لصيانة الاسطح من الامطار
- لمنع الخرير وتسرب المياه
- للصيانة الشاملة للمباني
٢٤١٩٤١٦ ☎ ٩٠١٠٣٩٩
شركة القحطاني للتجارة العامة والمقاولات
قسم الصيانة والمواد العازلة

معرض ملك الاثاث
طقم صالون ١+٢ = ٥٠ د.ك	غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك
ديوانية ٨ قطع = ١٢٠ «	غرفة نوم مفردة ٧٥ «
مطبخ ٧ قطع = ١٠٥ «	سرير طابقين خشب ٤٥ «

السالمية - شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

للبيع
١) سيارة كادلاك موديل ٨٧ عدد ٢ «فلات وود» كاملة المواصفات قطعت ٢٣,٠٠٠ ميل تقريبا اللون أبيض.
٢) سيارة فورد موديل ٨٧ لن كولن اللون رصاصي.
المراجعة:
☎: ٤٨٤٣٣٨٤ / ٩٠٣٠٨٠٤ / ٤٨٣٩٠٠٢
السيد / عبدالكريم - أو السيد / مازن

مطلوب لشركة تجميل كبرى
كوافيرة
درجة أولى
☎ ٥٧٣٦٧٠٠

للبيع
سيارة بي.ام.دبليو موديل ١٩٨٧ مع رقم فردي بحالة ممتازة.
للمراجعة :
☎: ٩٠٢٠٢٥٢

مطلوب شقة
لعائلة كويتية، مكونة من ثلاث غرف نوم وملحقاتها في منطقة العديلية. الاتصال:
٢٤٦٥١٢٢ ☎ ٢٤٤٩٠٣١
أبو محمد

للبيع لعدم التفرغ
محل اقمشة في سوق الحريم موقعة ممتاز دخل جيد ويوجد به بسطتان مؤجرتان.
☎: ٥٣١٤٥٨١ المنزل
و٢٤٥٠٠٠٥/٣٢١٤
و٢٤٠٦٦٦٠ المحل - جاسم

للايجار بالسالمية
شقق ديلوكس جديدة كل شقة غرفتين وصالة وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي - ايريال مركزي مع الماء.
المراجعة: ٥٦٥٢٤١١ ☎ ٥٦٥٤٩٥٥

للايجار
يوجد لدينا شقتين للايجار في مجمع جديد بموقع ممتاز في وسط السوق تصلحان لعمل مكاتب لمحامين.
للاستفسار ٥٣٨٧٨٠٦ ☎ ٢٥١٥٧٨٧

للايجار
فيلا دورين وسرداب تتكون من ست غرف وثلاث صالات وأربع حمامات وسرداب كبير.
المراجعة :
☎ ٤٧١٠٦١٤/٤٧١٣٤٩٠
مؤسسة البلاهمة العقارية

للبيع (بسبب الشراكة)
كافتيريا
في حولي شارع ابن خلدون - موقع جيد جدا، دخل ممتاز، معدات جديدة.
(لاعلى سعر)
☎ ٤٧١٣٠٧٤ أحمد

للبيع
كمية كبيرة من حديد سكراب مكبوس قياس ٥٠سم×٥٠سم السعر بعد المعاينة. الاتصال:
☎: ٩٠١١٩٦٦
ناصر الاذينة

مطلوب
مبنى يصلح لحضانة نموذجية خاصة. على ان يكون وسط المدينة وامامه مواقف سيارات وتكييف وتدفئة مركزية. المراجعة:
☎: ٥٦١٩١٨٥
عبدالمجيد

قطع علاقة
تعلن شركة مجموعة البحر العالمية
بأن السيد / خضر أحمد اسماعيل حمدان اردني الجنسية قد انتهت علاقته بالشركة اعتباراً من تاريخ ١١/١٢/٨٩ وليس له أية علاقة بالشركة .
لذا فالشركة غير مسؤولة عن أي تعامل يقوم به الشخص المذكور باسم شركتنا اعتبارا من تاريخ هذا الاعلان.

مصور السنابل
بادارة نسائية
تصوير الحفلات فيديو وفوتوغرافي - للرجال والنساء الحيات • مجوهرات • زهور
• فرق موسيقية • طقاقات • تأجير كاميرات فيديو
٤٧٦٢٦٦٥
٤٧٤٧٦٨٢
الفروانية - شارع الطائف قرب دوار الخفر - مجمع عبدالله البراح - تلفون

مطلوب محاسب
للعمل لدى شركة
☎ : ٤٨٣٨٠٨٠
٤٨٣٨٠٠٨
٤٨٣٧٧٢٢

تصليح تلفزيون وفيديو
اختصاصي تصليح تلفزيون فيديو، خدمة سريعة أقل من ١٢ ساعة، نقل وفحص الجهاز مجانا.
مؤسسة الصواغ الكهربائية
تنظيف وصيانة بـ ٣ دنانير
صيانة تكييف مركزي
☎: ٥٦٢٢١٦٩

شقة للبيع ٣٠م²
شقة مثالية تصلح: مكتب تجاري أو سكن خاص كاملة بتليفون، مطبخ مع منافع شارع فهد السالم المنطقة التجارية للاستعلام يرجى الاتصال:
☎: ٢٤٠٢٤٠٥
(من ١٠,٠٠ صباحا - ١٠,٠٠ مساء)
أدوارد

نقل نفايات
مستعدون لنقل مخلفات البناء والانقاض والنفايات الورقية وتأجير كافة الحاويات والمكابس
دلما للتنظيف
تلفون: ٤٧٤٥٣٣١/٤٧١٩٠٦٧

مطلوب سيارات حديثة
مع السائقين للعمل لدى تاكسي تحت الطلب.
☎ ٤٣١٩٦٦٩/٤٣١٩٧٧٩
٥٧٤٨٤٠٣/٥٧٤٨٤٠٤
الاتصال من ٤ - ٩ مساء

للبيع
• محل ملابس جاهزة في شارع ابن خلدون في مجمع لؤلؤة ابن خلدون على الشارع محل رقم ٣٤ أرضي.
• شقة تتكون من غرفتين وصالة وصالون الايجار ١٧٠ دينار مع الماء في نفس الشارع.
(المراجعة شخصيا)
☎: ٢٦٤٢٠٢٧

تعلن جمعية الجهراء التعاونية
بأن التالية اسمائهم قد تركوا العمل لديها ولا زالت اقامتهم عليها وهم : ١ - ابراهيم علي الكراد سوري الجنسية ويحمل جواز سفر رقم ٣٢٤٠٣١/ص ر٨٢. ٢ - حكمت عبدالرحمن شويانش تركي الجنسية ويحمل جواز سفر رقم ٣٩٠٩٥. وسوف يتحمل المسؤولية من يقوم بتشغيلهم والتستر عليهم، ويرجى من يعرف عنهم شيء الاتصال على الهواتف التالية: ٤٧٨٠٧١٨ - ٤٧٧١١٢٧ - ٤٧٧٣٢٧٧

برعاية الشيخ صباح الاحمد

محافظ الجهراء يفتتح طبق الخير بالمدينة الترفيهية



● الشيخ علي العبدالله السالم يفتتح طبق الخير

● محمد الفلاح يلقي كلمة شركة المشروعات

كتبت موضي المفتاح:

برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والرئيس الفخري لمشروع طبق الخير الشيخ صباح الاحمد افتتح الشيخ علي العبدالله السالم الصباح محافظ الجهراء مساء امس مهرجان طبق الخير الثالث عشر بالمدينة الترفيهية والذي تنظمه الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ومجلة اسرتي .



● محافظ الجهراء يتجول بالمعرض





● منطقة الفروانية التعليمية تشارك بالمبيعات

والقت رئيسة تحرير مجلة اسرتي غنيمة المرزوق كلمة استعرضت فيها اهم الانجازات التي حققها المشروع على امتداد السنوات الماضية وخصوصا مشروع قرية حنان في السودان وفي لبنان وشكرت كل من ساهم بهذا العطاء وعلى رأسهم سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء كما اشارت الى المساعدات التي تقدمها الكويت للدول الشقيقة ووعدت بالاستمرار في مشاريع جديدة مستقبلية في المناطق التي تحتاج لمثل هذه المساعدات .

والقى محمد الفلاح نائب مدير عام شركة المشروعات السياحية كلمة نقل في مستهلها للحضور تحيات رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية المدير العام للشركة محمد ناصر السنعوسي وقال ان الشركة مهتمة بتجديد طاقاتها في خدمة الوطن والمواطن والمقيم لممارسة دورها الخاص، والمتعدد فهي ليست قاصرة على تقديم النواحي السياسية او النشاطات الترفيهية بل تساهم وبشكل فعال في بناء المجتمع الكويتي السليم .. وتنمية النواحي الانسانية في دول العالم المختلفة.

وتحدث الفلاح عن مدى نجاح تنظيم طبق الخير بالمدينة الترفيهية لثلاث سنوات متصلة وهو تعاون مثمر مع الجمعية الثقافية النسائية ومجلة اسرتي.

وقد شارك بالاحتفال عدد من الدبلوماسيين وكبار المدعوين واحتوى السوق وهو الجزء الثاني من احتفالات هذا العام على الاطباق والحلويات الشعبية الكويتية والملابس الفولكلورية والعاب الاطفال والتحف ومهرجان الاطفال وقد قدمت فرقة الجهراء رقصة العرضة كما شاركت فرقة الجيش بعروضها. واشرف على تنظيم الحفل العلاقات العامة بالمدينة الترفيهية .

«التدخين.. المضار وطرق الوقاية» في ندوة بادارة الخدمة الاجتماعية

ضمن نشاطات ادارة الخدمة الاجتماعية اقيمت صباح امس ندوة التوعية بمضار التدخين والمواد الضارة وطرق الوقاية منها في مدرسة ثانوية كيفان للبنات وشارك بالندوة: د. امتثال النشار ممثله وزارة الصحة، والنقيب احمد الشرقاوي ممثل وزارة الداخلية والموجهة الفنية للخدمة النفسية آمال عبدالسلام والموجه الفني الاول للخدمة الاجتماعية منذر المطوع والدكتور كمال مرسي من جامعة الكويت وادارت الندوة الموجهه الفنية الاولى للخدمة الاجتماعية طيبة الحديد التي تحدثت في بداية الندوة عن المشكلة التي فرضت نفسها وهي التدخين وقالت اننا في هذه الندوة سوف تلقي الضوء على المشكلتين التدخين والادمان موضحين اثارها وابعادها على الشباب .

وتحدث النقيب احمد الشرقاوي عن المخدرات وقال بانه موضوع الساعة وصاحبه يضر المجتمع كله وهو أخطر من «الايدز» لان صاحبه يضر نفسه ثم اوضح للحضور تعريف المخدرات وانواعها عن طرق الصور التي تم عرضها لهذا الغرض .

ثم تحدث منذر المطوع عن مشكلة لا يعاقب عليها القانون وهي التدخين ووضح الاسباب التي تدفع الشباب للتدخين .

وتحدثت د. امتثال النشار عن كيفية الوقاية من التدخين وقالت انه يجب ان تمنع انفسنا عن كل ما يحيط بعمليات البدء، واضافت بان بداية استخدام المواد الادمانية يخفي وراءه حاجة غير مشبعه وللتخلص من شيء سلبي وتخفي كذلك رغبة في التمرد او محاكاة الكبار في ظل هذه الدوافع كلها تؤدي الى البداية. واكدت على أن استمرار استخدام المادة يحدث التعود واوضحت اثار الادمان على الجسم وبينت بانها آثار جسمانية ونفسية .

ثم تحدثت آمال عبدالسلام عن دور الخدمة والارشاد النفسي في التوعية واوضحت بان التوعية تقوم على اربع نقاط وعددت الاسباب الاساسية التي تؤدي بالشباب الى الادمان وما يجب علينا عمله حتى نجنب المراهق التعرض له .

ثم تطرقت لدور الخدمة الاجتماعية وقالت بانه دور علاجي وآخر وقائي .

وفي نهاية الندوة تحدث د. كمال مرسي من جامعة الكويت عن تقسيم السلوك لدى الانسان وتحدث عن الاثار التي تنتج عن التدخين من الناحية النفسية، ثم بين نتائج الدراسات التي اقيمت ووجد أن:

ـ التحصيل الدراسي عند التلاميذ المدخنين اقل من غيرهم .

ـ الفتيان الذين بدأوا التدخين في سن مبكرة من الصعب ان يقلعوا عن التدخين في المراحل التالية .

ـ نسب ذكاء الاطفال عند امهات مدخنات اقل من غير المدخنات وانها اكثر سوءا عندما يكون الام والاب مدخنين.

في نهاية الندوة فتح الباب للطالبات للنقاش.

● المحاضرون في الندوة



● الحضور

نشاط دوريات الاحمدي خلال اكتوبر الماضي

قامت دوريات محافظة الاحمدي خلال شهر اكتوبر الماضي بتنفيذ ٨٥٣ مهمة من بينها ٨٥ عملية اسعاف ومساعدة، ١٠١ حادث اصطدام، ١٤ حادث حريق، ٧٨ مخالفة قانون الاقامة، ٣ دخول البلاد خلسة، ٦٥ اشتباه بدون اثبات، ٩ سيارات مطلوبة، ١٥ اعتداء بالضرب ومشاجرة، ٧ قيادة سيارة برعونة، ٣ حوادث سرقة، ٨٨ معاكسات وتسكع، ٣ انفجارات انبوب مياه، ٢ ضبط متهم، ٨ حالات اخرى، كذلك قامت الدوريات بضبط ١٣٥ مخالفة مرورية.

محافظ العاصمة يستقبل السفير المصري



● المحافظ لدى استقباله السفير المصري

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير جمهورية مصر العربية لدى دولة الكويت سعيد محمود رفعت.

وتبادل الجانبان خلال هذه الزيارة الاحاديث الودية ومواضيع ذات اهتمام مشترك في البلدين الشقيقين.

مسؤولو المطارات بدول التعاون يزورون معرض القوات الخاصة



● لقطة تذكارية

قام وفد مسؤولي المطارات بدول مجلس التعاون الخليجي يوم امس الاول بزيارة لادارة القوات الخاصة حيث كان في استقبالهم مدير الادارة العقيد بدر احمد المرزوق، وقد قاموا بجولة داخل الادارة رافقهم خلالها ضابط العمليات والعلاقات العامة حيث زاروا معرض القوات الخاصة وشاهدوا عرضا لميادين الرماية الموجودة بالادارة.

المشاركون بورشة العمل يزورون كلية الدراسات التكنولوجية



● جانب من الزيارة

استقبل عميد كلية الدراسات التكنولوجيه الدكتور سليمان شمس الدين المشاركين في ورشة العمل الاقليمية حول الصيغ التجديدية في اعداد وتدريب مدرسي ومدربي التعليم التقني والمهني التي تنظم بالتعاون بين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووحدة «اليونسكو» الاقليمية لتنسيق برنامج التجديد التربوي، ويبلغ عدد المشاركين بهذه الورشة ١٧ مشاركا من مختلف الدول العربية.

ورحب عميد الكلية بالمشاركين وقدم لهم فكرة مختصرة عن نشاة الكلية ونظام الدراسة وطرق اعداد المنهج بمشاركة سوق العمل، ورد على اسئلة واستفسارات المشاركين الذين قاموا بعد ذلك بزيارة مختبرات اقسام تكنولوجيا الهندسة الكيميائية والميكانيكية والالكترونية وبعض اقسام الكلية.

وفي نهاية الزيارة دعا عميد الكلية الزائرين الى حفل شاي.

ندوة دينية بالدراسات التكنولوجية

نظم مجلس طلبة كلية الدراسات التكنولوجية بالتعاون مع مكتب شؤون الطلبة والمتدربين صباح امس الاول ندوة دينية حاضر فيها الشيخ ناظم سلطان وكيل مدرسة الفحيحيل والشيخ عبدالجبار سالم خطيب وامام مسجد القادسية وحضرها عميد الكلية الدكتور سليمان شمس الدين ورئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين نجم الرومي ورئيس مكتب التنسيق حسن المطيري وحشد كبير من طلاب الاقسام العلمية المختلفة ومشرفو الانشطة الطلابية وادارها عضو مجلس الطلبة الطالب فالح العدواني.

في البداية تحدث الشيخ ناظم سلطان حول الحقائق العلمية وعدم تعارضها مع ما جاء بالقرآن الكريم والسنة الشريفة، موضحا ان العلم الحديث المبني على الدليل والبرهان يثبت صحة ما ورد بالذكر الحكيم والاحاديث النبوية من امور علمية وتطرق الى الاعجاز العلمي للقرآن وما حظي به من دراسات وبحوث، وقدم العديد من الامثلة لما ورد في القرآن والسنة من حقائق اثبتت التجارب العلمية المخبرية صحتها ودعا المحاضر الطلاب في نهاية محاضرته الى ان يكون القرآن والسنة وما ورد فيهما مدعاة لفخرهم واعتزازهم.

ثم تحدث الشيخ عبدالجبار سالم فتطرق الى الصفات التي ينبغي على كل مسلم ان يتحلى بها وان يحافظ عليها.

وفي النهاية تولى المحاضران الاجابة عن استفسارات الحضور التي تناولت العديد من القضايا والامور الدينية والدنيوية.

بحث مع رئيس مجلس ادارة «كونا» دور الشعب العربي في دعم الانتفاضة

ملوح: الانتفاضة لن تتوقف حتى نحقق هدفنا بالحرية والاستقلال

■ البرجس: مطلوب من المنظمة السماح بمشاركة الجماهير العربية و ابداء رأيها في ما يجري من نشاط سياسي

اكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعضو لجنتها المركزية عبدالرحمن ملوح ان انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي لن تتوقف حتى تحقق هدفها بالحرية والاستقلال، وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية امس ان الانتفاضة صمدت امام جميع اشكال القهر والاضطهاد والحصار الاقتصادي والمؤامرات السياسية، وهي تدخل عامها الثالث بزخم جماهيري رغم كل المصاعب التي تواجهها، واضاف ان هذه الانتفاضة اصبحت نمطا حياتيا يوميا للشعب الفلسطيني واوجدت ازدواجية في السلطة على ارض الواقع، كما انها حالة فريدة اوجدت قاعدة شعبية تقود هذا الشعب نحو الاستقلال.

واستبعد ملوح ان يعود الوضع في الاراضي المحتلة الى ما كان عليه قبل الانتفاضة ذلك ان الانتفاضة اعادت الطابع الجماهيري للكفاح بكل اشكاله ولم يعد امام الشعب الفلسطيني الا ان يتقدم الى الامام بعد ان قدم الف شهيد وعشرات الالاف من الجرحى والمصابين والمعتقلين.

وذكر ان الانتفاضة نجحت في تحرير الثورة الفلسطينية من الارتباط بالظروف العربية المحيطة رغم التعقيدات الكبيرة التي واجهتها، وقال ان شعب الانتفاضة يبتدع كل يوم ادوات نضالية جديدة لدعم استمرار المقاومة دون الدخول في الحسابات الخارجية.

وقال المسؤول الفلسطيني ان المطلوب في الظرف الحالي تطوير ادوات الانتفاضة وتوفير جميع اشكال الدعم والحماية لها والفرض على الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل التسليم بحقوق الشعب الفلسطيني، واعرب عن اعتقاده بان الفرض لن ياتي عبر الحوار وحده رغم انه شكل من اشكال الدعم السياسي، واضاف ان ذلك يقتضي اللجوء الى اساليب ضاغطة ومنها العمل المسلح الذي يلحق الاذى البشري والمادي بجسم العدو الصهيوني بعيدا عن المناطق الانتفاضة، وقال ان اميركا لم تفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية رغبة منها او من حرصها على مصلحة الشعب الفلسطيني، وانما حماية لمصالح اسرائيل حيث لم يكن امامها خيار اخر نتيجة للواقع الذي فرضته الانتفاضة، وقال ان هذا الحوار لم يتعد حتى الان اثارة اسئلة واستفسارات ادت الى الخطة التي طرحها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر والتي تطلب من المنظمة شطب نفسها بنفسها، وبين ان المهمة الاساسية امام قيادة منظمة التحرير هي حماية الانتفاضة سياسيا عبر رفض الدخول في كافة الالاعيب السياسية والتي منها الخطط والنقاط المطروحة وما سيطرح من خطط ونقاط مستقبلا، وقال ان على هذه القيادة ان تتمسك بالمبادرة الفلسطينية التي اعلنت اثناء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نوفمبر عام ١٩٨٨ كقاعدة للتحرر والابتعاد عن اية مواقف تضر او تلحق اذى بالانتفاضة ومسيرتها.

واوضح ملوح ان الاسرائيليين لم يتقدموا ايجابيا باتجاه الوضع الفلسطيني ولو قيد انملة، بينما بالمقابل يقدم الوضع العربي والفلسطيني العديد من التنازلات التي ستكون تنازلات رسمية مستقبلا، وقال انه رغم تفهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لعذابات الشعب الفلسطيني ومعاناته، الا ان هذا الشعب لم يتخل عن المبادىء الاساسية لانتفاضته ووتيرته السياسية في الداخل عالية بينما يتدخل البعض في الخارج لتهدئة هذه الوتيرة.

● البرجس لدى استقباله عبدالرحيم ملوح

وكان ملوح قد التقى مع رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس الذي حاوره حول دور الشعب العربي في خلق جبهة عربية مساندة للانتفاضة المجيدة مختلفة تماما عن التجارب السابقة التي كان مصيرها الفشل.

وقال البرجس ان على منظمة التحرير ان تسمح بمشاركة الجماهير العربية بان تبدي رأيها في ما يجري من نشاط سياسي لان القضية ذات بعد قومي لا يهدد الشعب الفلسطيني وحده بل يمتد خطره الى الارض العربية كلها، واضاف ان على قيادة المنظمة ان تضغط من اجل فتح الحدود العربية وحماية ظهر الشعب الفلسطيني.

واتفق البرجس وملوح على ضرورة خلق حركة جماهيرية عربية وتدعيم الجبهة العربية المساندة للانتفاضة واعطائها حرية التحرك وعدم ربط نشاطها باية جهات او اشخاص وعدم قصر دورها على اصدار البيانات السياسية.

«معاناة المعلم» .. في ندوة بجمعية المعلمين

المليفي: المعلم يواجه مشكلات مالية واجتماعية وادارية وفنية

■ د.المسيليم: المحاسبة الذاتية صعبة التحقيق في غياب حرية الابداع والابتكار



● المحاضران يتوسطهما عريف الندوة

اقامت لجنة النشاط الثقافي والبحوث بجمعية المعلمين الكويتية ندوة تحت عنوان «معاناة المعلم» اشترك فيها كل من: الدكتور محمد المسيليم من كلية التربية ـ جامعة الكويت، وعبدالرزاق المليفي ناظر ثانوية بيان، وادار الندوة الدكتور محمد فرج من كلية التربية الاساسية.

استهل عبدالرزاق المليفي الحديث بالقول في وقفة من وقفات الفكر امام مهنتنا التي هي من اشرف المهن يتساءل الانسان الى اين تمضي معاناة المعلم العربي ومتى تنتهي هذه المعاناة.. فالحديث في هذه المعاناة ذو شجون، والجميع بلا شك يلمس هذه المعاناة والهموم اليومية والتي لا تنتهي بانتهاء الدوام المدرسي بل تلازمه في بقية يومه، فالهموم والمعاناة كثيرة لا تكاد تنتهي.

وقال المليفي ان الاطار المطروح للبحث والمناقشة هو اتخاذ اتجاه بنائي وايجابي وبتشخيص هذه المشكلات املا في الوصول الى علاج ناجع لها، ولا بد من الاشارة الى ان هذه الصعوبات تمثل جزءا كبيرا من مجالات العمل، وليس العمل التربوي الخاص، بتنمية الطاقات البشرية بمعزل عن هذه الصعوبات.

وصنف المليفي المشكلات الى فنية وادارية واجتماعية ومالية، اضافة الى مشاكل العمل.

ولخص المحاضر المشكلات الفنية في الفرق بين طبيعة اعداد المعلم والمطلوب منه في الواقع الملموس، وتغيير المناهج وطرق التدريس، وعدم اشتراك المعلم بصورة فعلية في اتخاذ القرار الملائم رغم وجوده في الساحة واطلاعه المباشر على تنفيذ القرار.. اما المشكلات الادارية فان ابرزها معاملة المدرس كموظف روتيني، مع ان هناك فارقا شاسعا بين المدرس والموظفين الاخرين.

ولخص المليفي المشكلات الاجتماعية في نظرة المجتمع للمعلم «الفوقية والتحتية» وعلى اي اساس قامت هذه النظرة ؟

فقال أن اتجاه الطلاب نحو المعلم انعكاس لهذه النظرة الاجتماعية. فالطالب يشعر بان احواله المادية افضل من المعلم مما يعطيه سببا لامتهان كرامة المعلم او الاعتداء عليه في غياب الرادع الاسري او العقابي، اضافة الى اساءة فهم كثير من القرارات الادارية من قبل اولياء الامور مثل منع الجزاء ومنع العقاب البدني وجعلهم يقفون في صف الابناء على الاطلاق دون معرفة الاسباب بل التمسك الشكلي بالقرارات مما اثر على الضبط المدرسي وزعزع مكانة المعلم التي يجب ان يكون عليها.

وهناك الواسطة كمظهر اجتماعي مما يعوق اتخاذ القرار وتنفيذه بالنسبة للطلاب.

اما المشكلات المالية فان راتب المدرس ومقارنته احيانا براتب وظائف اقل من مهنة المعلم ياتي في مقدمة هذه المشاكل، وظاهرة الدروس الخصوصية نشات بسبب الاحوال المالية للمدرس.

واورد المحاضر عدة اقتراحات لتحقيق معاناة المعلم منها اعداد المعلم اعدادا متطورا بحيث تكون هناك مواءمة بين النظرية والتطبيق، ووجود لجان اتصال بين الاداريين والفنيين مع المعلمين قبل اتخاذ قرارات تمس قطاعات كبيرة من المعلمين، وتحسين الاحوال المادية للمعلم حيث يؤدي هذا بدوره الى تحسين النظرة الاجتماعية للمعلم والحد من ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية والمعاهد، ووضع بعض اللوائح التي تمكن المعلم من تربية الطلاب وحفظ حقه مع تحسين نوعيات المعلمين والادارات المدرسية، وتطوير وسائل التوجيه الفني بحيث تحقق مضامين كلمة التوجه وتطوير مفاهيم اساسية حول التربية والمعلم ودورهما الاجتماعي للارتقاء بمكانة المعلم الاجتماعية وتوجيه وسائل الاعلام ايجابيا نحو التربية والقائمين عليها واستبعاد المسرحيات والاعمال الفنية التي تحط من كرامة المعلم والمدرسة.

رأيان في معاناة المعلم

الدكتور محمد المسيليم قال ان هناك رأيين في مسالة معاناة المعلم الرأي الاول وهو الرأي الذي لا يرى ان للمعلم في الكويت معاناته الكبيرة او الخطيرة بل ان البعض يعتقد ان المعلم في الكويت موظف من الطراز المدلل واصحاب هذا الرأي يبررون ما يذهبون اليه على النحو التالي: امتيازات في الرواتب، امتيازات في العطل والاجازات، نصاب اقل مقارنة ببعض الدول العربية، تدريب اثناء الخدمة يزيد من الكفاءة وفرص الترقي، بيئة عمل صحية تتوفر فيها اسباب الراحة والامان.

وعلى الطرف الاخر هناك الرأي المناقض لهذا الرأي وهو ما يعتقده الكثير من المعلمين والمعلمات والكثير من النظار والناظرات من ان المعلم في الكويت له معاناته الخاصة مع المهنة اصحاب هذا الرأي يطرحون اسئلة مهمة منها على سبيل المثال:

ما اسباب تزايد تاركي المهنة في السنوات الاخيرة اما بالتقاعد المبكر او بالاستقالة ؟ وما اسباب عزوف الشباب عن الانخراط في سلك التدريس ؟

وفي تقديري الشخصي ان البحث في هذين السؤالين يعد مدخلا مهما وضروريا للتعرف على ابعاد المشكلة التي نحن بصدد مناقشتها الا وهي معاناة المعلم، ثم ماذا يقول المعلمون عن معاناتهم مع المهنة ؟ وهل لديهم شعور بانهم مدللون كما يرى البعض ؟

ـ بخصوص نصاب التدريس فان غالبية المعلمين والمعلمات يشغلون بين ١٨ ـ ٢٠ حصة اسبوعيا زد على ذلك ٤ حصص اخرى بين احتياط ونشاط واجتماع القسم ليصبح النصاب بين ٢٢ ـ ٢٤ حصة، اضافة الى اعباء متزايدة خارج الفصل وتتمثل في تصحيح عدد من الكراسات اسبوعيا بشكل مبالغ فيه فعلى سبيل المثال: مدرس الاجتماعيات الذي يدرس لـ٩ فصول يتراوح عدد طلابها بين ٣٥ ـ ٣٨ طالبا يصحح عددا من الكراسات يصل الى ٦٣٠ كراسة اسبوعيا، اضافة الى تصحيح الامتحانات القصيرة وامتحانات كل ٦ اسابيع، واوراق العمل التي يجهزها المعلم، اضافة الى الخرائط الصماء واعداد بعض الوسائل الاخرى.

اضافة الى ان نظام المراقبة والمتابعة ايضا مبالغ فيه فهناك رقابة في القسم العلمي وهو ما يقوم به المدرس الاول او رئيس القسم من زيارات ميدانية للمعلم. يتبعها بكتابة ملاحظات او تقارير. ورقابة توجيهية وهو ما يقوم به الموجه من زيارات للمعلم غالبا ما تكون زيارات تصيدية يتبعها بكتابة ملاحظات او تقارير، ورقابة الادارة المدرسية والمتمثلة بزيارة الناظر او الوكيل يتبعها كتابة ملاحظات وتقارير، ورقابة منزلية او والدية والمتمثلة بزيارات اولياء الامور وعادة ما تاخذ هذه الزيارات طابع الاتهام اي اتهام المعلم بالتقصير او انه السبب المباشر وراء تقصير الابن او الابنة.

وهكذا نجد انه نتيجة لتعدد مصادر المراقبة والمتابعة للمعلم يتعرض المعلم الى حالة من القلق يمكن ان نطلق عليه قلقا مهنيا وبالتاكيد يؤثر ذلك على درجة عطائه او استقراره في مهنته.

وهذه الضغوط مجتمعة تتناسب تناسبا عكسيا مع ما يدعو اليه الكثير من التربويين حول درجة الحرية للمعلم، من حيث التمتع بمساحة حرية اكبر فالابداع والابتكار يتطلبان الحرية اولا، واما المحاسبة الذاتية فهي قيمة لا يمكن تحقيقها ما لم يتمتع المعلم بحرية اكبر.

محاضرة الملتقى الثقافي في الجامعة في يومه الرابع:
البعد المحلي في تجربة الشعر المعاصر بالبحرين

■ د. علوي الهاشمي: التجربة الشعرية في البحرين ترتكز على قاعدة قومية وتنطلق منها الى بعدين عالمي وشعبي

في اليوم الرابع من فعاليات الملتقى الادبي الذي تنظمه اللجنة الثقافية لجمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الحقوق، القى د. علوي الهاشمي محاضرة تحت عنوان «البعد المحلي في تجربة الشعر المعاصر بالبحرين»، وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء الماضي بمسرح كلية الحقوق بالشويخ.

قدم المحاضر للجمهور «القليل» د. عبد العمر، حيث قدم نبذة من حياته والمراحل الدراسية التي مر بها، وكذلك عن عمله في الصحافة والاذاعة، وتجربته الشعرية، وعدد من اعماله «من اين يجيء الحزن» و«العصافير وظل الشجر» ودراسة نقدية بعنوان «ما قالته النخلة للبحر» وكتاب «شعراء البحرين المعاصرين» ودراسة نقدية لقصيدة «حياة» للشرقاوي، ومجموعة شعرية بعنوان «محطات للتعب».

وتحدث د. علوي الهاشمي فقال: عند الحديث عن البعد المحلي لتجربة الشعر المعاصر في البحرين، ينبغي التاكيد على ان شكل الذاكرة المعرفية التي تنهل منها هذه التجربة على نحو تزامني واحد، يتكون من ثلاثة اضلاع تمثل مثلثا قاعدته البعد القومي - الديني (العربي الاسلامي) وجانباه كل من البعدين الانساني (العالمي)، والمحلي (الشعبي). ويشكل البعد المحلي بجميع عناصره ومؤثراته عامل الخصوصية والتميز في سياق تجربة الشعر المعاصر في البحرين، بحيث يمكن نسبة هذه التجربة الى مكان محدد، وبيئة معينة، وطبيعة خاصة، ومزاج بعينه، وتاريخ دون غيره، ولا ينبغي ان يعني ذلك انقطاعه عن تجارب الامم المحيطة، او اي شكل من اشكال التمايز عليها.

وقال: ان قضايا الواقع المحلي واشكالياته هي المنطلق او المضخة



● د. علوي الهاشمي

والمولد الحي. وينتج من تقاطع الذات الشاعرة الحيوي معها بروز موضوعات ومضامين «محلية»، اية حالة تعبير خاصة في التجربة الشعرية. كما ينتج عن الحالة التعبيرية مستويان متصلان بصورة التعبير او شكله، يتمثل الاول في عناصر اللغة من مفردات وتراكيب ومظاهر استخدام لها طابع الخصوصية المحلية، ويتمثل المستوى التعبيري الثاني في عناصر التصوير الفني من رموز وصور واخيلة ممهورة بالطابع المحلي الخاص.

ثم تحدث د. الهاشمي عن حالة التعبير (الموضوعات والمضامين المحلية)، وعن عناصر التصوير الفني (الصور والرموز المحلية) ومنها رموز البيئة، والشخصية الشعبية الواقعية (ضاحي بن وليد) للشرقاوي والشخصية الشعبية المتخيلة (معيوف النخلاوي، وعبد الماء) للشرقاوي وحداد، كما تحدث عن عناصر التعبير اللغوية واورد عدة نماذج وامثلة شعرية، تضمنت عددا من مظاهر العدول عن قواعد اللغة الفصحى وقواعدها الصحيحة او المالوفة. ومن الشعراء الاخرين الذين استشهد بامثلة من شعرهم: القصيبي، والعريض، واحمد الخليفة، وعلي عبدالله خليفة، ويوسف حسن، وآخرون.

وقد بين المحاضر من خلال الامثلة ان الالتفات الى جانبي الواقع الزراعي والبحري لم يتوقف عند حدود اتخاذهما اطارا موضوعيا في النصوص او الصور الشعرية، بل تجاوز ذلك الى استخلاص مضمونهما اللذين هما جوهر الموضوع، وتوظيفه توظيفا فنيا جديدا يتصف بالرمزية والتجريد.

وحول عناصر التصوير الفني قال: ترتبط عناصر التصوير الفني من صور ورموز بحالة التعبير عن موضوعات ومضامين باعتبارها انعكاسا لجانبي الواقع المحلي: الزراعة والبحر، وهما مصدر معظم الصور الشعرية والرموز المجردة، اذ شكلت تقاليد البيئتين وعاداتها وتاريخها ومظاهر طبيعتها ينابيع لا تنضب راح الشاعر الواقعي الجديد في البحرين يغترف منها مادته الخام وصوره الاساسية ورموزه الموحية، فكان مخزونها في النص بعدا ثريا من ابعاد الذاكرة الشعرية، يمكن ان نسميه الذاكرة المحلية او البيئية. ثم تدرج تمثل الدائرة المحلية فنيا من البساطة الى التركيب، ومن الوضوح الى الخفاء، ومن الواقعية التسجيلية الى التجريد الرمزي والتصويري.

وقال ان من ابرز نتائج الاهتمام بالذاكرة الشعبية والتركيز على واقعها المحلي من جانبيه الزراعي والبحري، حسبما بيناه، في اطار المرحلة الشعرية الجديدة، التاكيد على قيمة الانسان الشعبي البسيط الكادح، والكشف عن خصائصه ومميزاته وابعاد شخصيته التي ظلت مطموسة متوارية في الظل.

وهذه تجربة جديدة، شديدة الالتصاق بالشعراء الواقعيين الجدد وبطبيعة انتمائهم الطبقي والفكري التي انتجت من المواقف الرؤى ما يتميزون به عمن جاء قبلهم من الشعراء الارستقراطيين والبرجوازيين الاصلاحيين.

وفي ختام المحاضرة، اجاب د. علوي الهاشمي على اسئلة الحاضرين والتي تركزت في معظمها حول مدى اهتمام التجربة الشعرية في البحرين بالبيئة - الزمان والمكان - وبالواقع الثقافي، وباللغة العربية واللهجة المحلية، وكذلك بالرموز والدلالات التي نمت مع نمو التجربة.

وعكة صحية للدكتور الدوخي





● د. يوسف الدوخي

يرقد د. يوسف دوخي عميد المعهد العالي للفنون الموسيقية بمستشفى الامراض الصدرية - جناح ابن سينا - منذ (١٥) يوما اثر مرض مفاجيء داهمه.

وقد عاده حشد من المسؤولين وكبار رجالات البلد، ورجال الصحافة والاعلام، وتمنوا له سرعة الشفاء والعودة الى عمله وهو موفور الصحة والسعادة.

عبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرج في مسلسل كوميدي جديد



● عبدالحسن عبدالرضا

● سعد الفرج

يعود الثنائي الكوميدي الناجح عبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرج، الى شاشة التلفزيون بعد انقطاع طويل وذلك في المسلسل الجديد «عزيز قوم ذل» وهو عمل كوميدي انتقادي ساخر، على غرار مسلسل «درب الزلق».

يقع المسلسل في (١٥) حلقة، ويجسد شخصية موظف كبير وذي نفوذ (عبدالحسين عبدالرضا) يضطر الى التقاعد، ثم يمارس التجارة ويخسر، ويعود من جديد ينتظر بيت حكومة. وخلال سكنه في شقة بعمارة مملوكة لتاجر (سعد الفرج) تحدث مشاكل ومواقف اجتماعية عديدة تدفع صاحب العمارة الى طرد المستأجر المشاغب.

كل ذلك يحدث في اطار كوميدي هادف يعري الكثير من الظواهر الاجتماعية العامة.

جـورج وسـوف في لقـاء صحفـي سبـق حفليـه
لم اقترب من الغناء الوطني لئلا يجيّر سياسيا

■ الغــرور مقبــرة الفنــان لذلـك لا يمكــن ان اعرفــه

■ بعض المطربين يخاطبون خصور الناس اما أنا فاحاول مخاطبة عواطفهم

بدات مساء امس أولى حفلات المطرب جورج وسوف، وذلك بفندق كويت ريجنسي بالاس، وتختتم مساء اليوم، وقد عقد المطرب وسوف لقاء صحفيا يوم الثلاثاء الماضي تحدث في بدايته عن انطباعه وهو يزور الكويت لاكثر من مرة، والجديد الذي يقدمه للجمهور قائلا: شعرت خلال زياراتي المتعددة الى الكويت بارتياح شديد، ولمست تجاوبا طيبا من قبل الحضور، وهو ذواق ويحب الغناء ويقدر الفن الجيد.

اما الاغنيات الجديدة التي أقدمها في هذا الحفل فهي ثلاث، من كلمات الشاعر احمد فؤاد نجم وآخرين، ومن الحان محمد الموجي، بليغ حمدي، ورياض البندك، وهي أغنيات حرصت على ان تكون هادفة تسعد الجمهور وتتفق مع السياق العام للوني الغنائي الذي يعتمد على الطرب الاصيل بعيدا عن الاسفاف.

● زرت السويد مؤخرا، وأحييت مجموعة من الحفلات في العاصمة ستوكهولم، كيف وجدت ردة فعل الجمهور؟

- الزيارة كانت حدثا فنيا فريدا كوني أول مطرب عربي يزور بلدا اسكندنافيا، وقد حظيت باقبال ونجاح فاق الوصف، واحاطني الجمهور العربي من كل الجنسيات بمشاعر دمعت لها العيون تاثرا، كما اهتم الاعلام العربي هناك بالحفل، وسوف اكرر الزيارة مرة اخرى.

● تملأ الساحة الغنائية موجة قوية من الاغنيات الهابطة ذات الايقاع السريع والابهار الموسيقي، يقول اصحابها انها تجاري عصر السرعة الذي نعيشه، وانه لا مجال الان لسماع الاغنية الطويلة، ما ردك؟

- هذا ليس مبررا، وهو الخطا بعينه، وأمثال هذه الظاهرة انتشر بالاساس في لبنان بشكل واسع، قد تكون بسبب الحرب او انشغال الناس، لكن المطلوب منا جميعا ان نبحث عن الجيد من حيث الكلام واللحن، وان نفتش عن الاغنية التي ترسخ في اذهان وعقول الناس، والتي تعمر لاطول مدة من الزمن، وليست الاغاني التي تتبخر بسرعة البرق.

نعم، لقد ساهمت في مثل هذه الاغاني التافهة، ولكن لمدة قصيرة، وكان ذلك في بداية ظهوري وحبي للانتشار، ولكنني ابتعدت عن هذا النوع من الغناء منذ مدة طويلة ولا يمكن العودة له مرة اخرى، الان كل همي هو البحث عن الاغنية التي تترسخ في اذهان الناس، لانها تفيدني وتخدم الاغنية العربية، واتمنى من كل زملائي في الساحة الغنائية ان يسلكوا هذا المسلك وان لم يستطيعوا فعليهم المحاولة اكثر واكثر.

● تدخل الانتفاضة المباركة داخل الاراضي المحتلة عامها الثالث، ولم نسمع أغنية لجورج وسوف يشارك بها شعب الانتفاضة، لماذا؟

- لم أغن أية اغنية وطنية منذ بداية دخولي الساحة الغنائية، واتمنى ان يتحد العرب ويكونوا يدا واحدة لتحرير فلسطين ويعود لبنان لسابق عهده ومجده، ويعم السلام الوطن العربي، كي تغني لكل العرب كلمة المحبة. اما سبب ابتعادي عن الاغنية الوطنية فهو التخوف من تفسيرها كانحياز لجهة ضد اخرى.

● لكن فلسطين جزء غال على قلوبنا جميعا، وهي ارض عربية محتلة من قبل الصهاينة، والانحياز لها واجب وطني؟

- يا سيدي كل كلمة محبة تقولها هي موجهة لكل مواطن عربي من المحيط الى الخليج، وهي تخص كل مضطهد في ارجاء الوطن العربي.

● اين تضع نفسك الان في الساحة الغنائية من حيث التقييم؟

- هذا الامر متروك للجمهور والصحافة الفنية، لكن بكل تاكيد انا راض عن الخط واللون الغنائي الذي اخترته لنفسي، وهو تقديم الجميل من الكلام واللحن والموسيقي، وخصوصا المحافظة على التراث الشرقي للموسيقي العربية، وهي رسالة أحملها كي أقول للناس ان هذا اللون الغنائي والموسيقي هو الباقي وهو الذي يعمر لسنوات طويلة.

● وفق أية أسس تختار الكادر الموسيقي المرافق لك؟

- اي عمل فني ناجح لا بد ان يكون متكاملا، وحين يصعد اي مطرب على خشبة المسرح يجب ان تصاحبه فرقة موسيقية جيدة، لذلك احرص على اختيار افضل العناصر الموسيقية كي اضمن النجاح، واحمد الله انني وفقت في هذا المجال، لانني لا انظر للفن من منظور تجاري، وتهمني جودة العمل وحسن تنفيذه مهما كلفني ذلك من امور مادية.

● لمن ترتاح من الشعراء والملحنين ومن تفضل؟

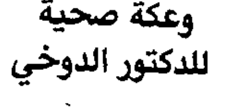
- ارتاح لكل كلمة جميلة ولحن جيد، مهما كان صاحبه كبيرا او صغيرا.

● هل هناك تعاون مع كتاب او ملحنين خليجيين؟

- نعم، التقيت المطرب والملحن البحريني خالد الشيخ واتفقت معه على لحن جديد من كلمات الشاعر احمد فؤاد نجم، سوف ينفذ قريبا.

● من خلال ترددك على اكثر من دولة خليجية واستماعك للغناء الخليجي ماذا تقول فيه؟

- الاغنية الخليجية ناجحة جدا، ولها جمهورها الواسع في البلاد العربية، تحمل ايقاعات جميلة وتنفيذها رائع. وهناك مطربون لهم حضور مثل عبدالله الرويشد، ونبيل شعيل واخرين.



● جورج وسوف

● ما أقسى نقد وجه اليك؟

- هو ليس نقدا وانما هجوم، ومع الاسف لا يتطرق لما أقدمه من غناء، ولكنه يتركز على حياتي الخاصة، وهو أبشع انواع الهجوم، فخصوصيات الناس مصانة، ومع ذلك لم انزعج وكنت أرحب بكل ما يكتب عني سواء كان مدحا أو قدحا، رغم ان البعض منهم لا يذكر الحقائق او هو يتعمد اغفالها ويشطح في خصوصيات ينسجها من خياله، لكن قدرنا ان نتقبل كل شيء بصدر رحب.

● وماذا عن الاشاعات؟

- كثيرة جدا، وانا متزوج واحترم اسرتي، وحين اكون في المنزل اشعر بسعادة متناهية، وأبعد عن الجو الفني والضجيج، فحياتي الاسرية تهمني قبل فني، لكن الاشاعات تطاردني باستمرار، وخصوصا حين اشرك مطربات في حفلاتي من باب الرعاية والاهتمام وزمالة العمل.

● هناك اتهام يقول ان بعض ألحان أغنياتك مسروقة من اغاني «أم كلثوم»، وبالذات اغنية «الحبايب». ما ردك؟

- في الموسيقى الشرقية يحدث تشابه في الجمل الموسيقية وهو ليس عيبا، ويعود بالدرجة الاولى للملحن وليس للمطرب، ومدخل اغنية «الحبايب» قريب من اغنية ام كلثوم «الحب كله» وهو شيء ليس مزعجا بل جميلا، ثم ان الاغنية ناجحة.

● أيضا هناك اتهام يصفك بالغرور؟

- «يا ويل قلبي»، الغرور مقبرة الفنان، وهو مهما كبر يجب ان يخاطب الناس بتواضع، لانهم هم الذين صنعوه، وان أحبوه كان فنانا عظيما، وان هجروه سوف يفشل مهما كان ناجحا فنيا. أنا طبيعي جدا ولا أعرف شيئا اسمه الغرور.

● كيف تختار الاغنية؟

- لا بد ان يكون الكلام واللحن جميلين، وأحسها قبل ان اقدمها للجمهور، ولا يمكن ان أؤدي اغنية لا اشعر بانها قريبة مني. وفي هذا المجال رفضت الكثير من العروض المسرحية والسينمائية التجارية، خصوصا وان مشواري الفني طويل ويحتاج لوقت كي اقبل مثل هذه العروض شرط الا تكون تجارية.

● لكن الكثير من المطربين والمطربات شاركوا في افلام سينمائية؟

- لا يوجد مطرب عظيم شارك في السينما وكان ممثلا ناجحا كما هو مطرب ناجح، المطرب يستخدم كاداة تجارية لترويج الفيلم.

● شاهدنا العديد من الافلام السينمائية التي تشرك فيها اغنياتك باصوات ممثلين ومطربين ما قولك؟

- حققت اغنياتي نجاحا في مصر وخصوصا اغنية «يلي تعبنا سنين في هواك» ومثل هذه الاغنيات توظف في الافلام وفي كل مكان دون الرجوع لصاحب الاغنية لان الحقوق الفنية في العالم العربي ضائعة، لكن انا سعيد لان اغنياتي تكتسب مثل هذه الشهرة والانتشار.

● لماذا انت مفتون بأم كلثوم دون سواها؟

- ان لم تكن كوكب الشرق وسيدة الغناء العربي فمن تكون.

● فيروز مثلا؟

- هنا النوع يختلف رغم مكانة فيروز الفنية، اغنيات فيروز كلاسيكية تسمعها في الصباح، أم كلثوم تختلف، هي اغنية السلطنة، الليل، الحبيب والحبيبة، الموضوع مختلف تماما.

● ممن يتكون جمهورك؟

- من كل الطبقات والانواع والثقافات، وثقتي بنفسي كبيرة.

● هل ستستمر في لبنان ام تنتقل الى بلد آخر؟

- في بداية هذا العام سوف انتقل للاستقرار في مصر لانها ام الفن العربي رغم ان بداية انطلاقتي كانت من لبنان، لكن وجودي في مصر سوف يتيح لي اختيار الجيد وانتقاء الافضل.

● بماذا تشعر حين تستمع الى صوتك؟

- لا أحب سماع صوتي، فقط حين أقدم عملا جديدا أسمعه بعد الانتهاء من التسجيل لمعرفة الاخطاء ان وجدت، لكن احساسي يختلف في الاداء حين أصعد خشبة المسرح، وألمس تجاوب الجمهور، فهو يؤثر علي بشكل كبير يدفعني الى مضاعفة الجهد، لكن حين ينشغل الجمهور بالكلام او الرقص اشعر بالانزعاج وعدم القدرة على توصيل ما أود توصيله. ويشدني الجمهور حين ينصت خصوصا في الاغنيات التي تتطلب ذلك، اما الاغنيات الراقصة فمن الطبيعي ان يتجاوب الحضور باي طريقة حتى ولو كانت الرقص، هناك مطربون يخاطبون الخصر، وآخرون يخاطبون الفؤاد وشتان ما بين الاثنين، لان هناك من الحضور من جاء للاستماع والاستمتاع عكس من جاء لكي يرقص على اي كلام حتى الموال.

لذلك اشعر بارتياح شديد في حفلاتي بالكويت، واعتبرها من أرقى الحفلات التي أحييها، وهي تشبه وضع المسرح الغنائي.

وفي الختام حيا المطرب جورج وسوف الجمهور مشيرا الى ان الفن العربي الغنائي يحمل أصالة وتراثا وعلى المطرب ان يحافظ عليه ويوصله بامانة.

متابعة: أحمد الشمري

عبر اتحاد الفنانين العرب
١٩ دولة عربية تشارك في برامج ثقافية وفنية مع ١٦ جمهورية سوفيتية لمدة اربع سنوات



● سعد الدين وهبة

القاهرة - «القبس»:

وقع سعد الدين وهبة، رئيس اتحاد الفنانين العرب، اتفاقية خاصة مع سكرتير عام السينمائيين السوفيت، واخرى مع سكرتير عام المسرحيين السوفيت، لمدة اربع سنوات. وتشمل الاتفاقية: تناول الوفود الفنية العربية مع مثيلتها الروسية في المهرجانات والاسابيع الثقافية، واقامة العروض المشتركة بين الاتحادين، واعطاء منح للفنانين العرب للتدريب بالاتحاد السوفيتي.

الاتفاقية تضم التبادل بين جميع الدول الاعضاء في اتحاد الفنانين العرب ويبلغ عددهم ١٩ دولة عربية، والجمهوريات السوفيتية الست عشرة. وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها توقيع اتفاقية تشمل جميع الجمهوريات السوفيتيه.

وقعت الاتفاقيتان اثناء مشاركة الوفد السوفيتي في مهرجان القاهرة السينمائي، مع اربع اتفاقيات اخرى وقعها سعد الدين وهبة بوصفه رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي.

وقد صرح سعدالدين وهبة لـ القبس بانه بتوقيع هاتين الاتفاقيتين يكون الاتحاد قد وقع اضخم تبادل ثقافي وفني مع الاتحاد السوفيتي منذ انشاء الاتحاد، وانهما تعطيان الفرصة لجميع الفنانين العرب من مسرحيين وسينمائيين للتعرف على الجديد في الفنون بالاتحاد السوفيتي.

واضاف سعد الدين وهبة، بان الشهر المقبل سيشهد اعلان الجدول التفصيلي للبرامج المتبادلة، وفقا لبنود الاتفاقية خلال السنوات الاربع المقبلة.

المخرج علي العبيدي في اول فيلم روائي

يقدم المخرج العراقي على العبيدي الذي اخرج عددا من الافلام الوثائقية تجربته الروائية الاولى «الكنز».

يقول الفنان العبيدي «الفيلم اجتماعي بوليسي يعكس حالة جديدة وهي حالة تهافت الناس على المال.. والركض وراء المادة حتى لو كانت حلما.

والمخرج على العبيدي له تجارب طويلة في مجال الافلام الوثائقية خلال فترة السبعينات وعمل مساعد مخرج للعديد من المخرجين العرب والعراقيين بينهم صلاح ابو سيف وفؤاد التهامي ومحمد شكري جميل.. كما عمل مع بعض المخرجين البولونيين من خلال دراسته في بولونيا لاكمال الدكتوراه.

حفلة سودانية بالاحمدي

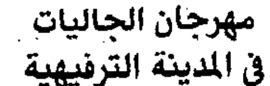
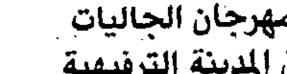
● عوض الكريم عبدالله

يقيم المطرب السوداني عوض الكريم عبدالله حفلا غنائيا للاسر السودانية في مقر اتحاد عمال البتروكيماويات بالاحمدي يوم غد الجمعة ٢٢ الجاري.

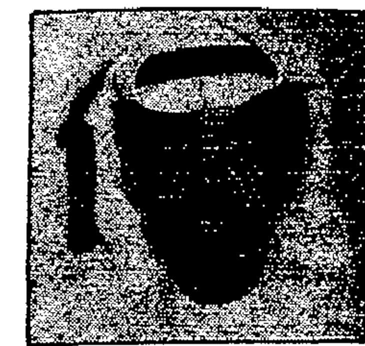
نعم العقول!

الآن نرفع اسما لابن حيانا
ولابن هيثم والكندي عنوانا
وللذي اوجب التكريم منزلة
ايكا على كل قلب بات جذلانا
اسم له «عابد» فخر يطوف به
بين النجوم بذي الاجواء هيمانا
مضى ليسمع صوت الفاتحين ومن
كانوا بذي الارض سادات واعيانا
وبشر نصر لابطال لنا حملوا
مشاعلا اشعلت بالقدس نيرانا
قد شرف اليوم بين العالمين له
فيما مضى من علو العلم انسانا
ففي مداه طموح لا نظير له
فريد فعل تخطى اليوم ازمانا
فبعد ان كانت البيداء مسرحه
امسى الفضاء له بيتا وميدانا
شق الطريق الذي قد كان مقتصرا
على اناس فزاد الصرح بنيانا
شجاعة قبلها عقل يدبرها
قد ابلغاه من العلياء اركانا
نعم العقول التي اوفت مرابعها
ونعم ما انجزت سرا واعلانا
السابقون بما قاموا وما صنعوا
ها نحن فيها نرى ما شيدوا الآنا
وما تمنوا وما هموا به سلفا
بعابد اوجزت ما لم يكن كانا
مكاسب انهلت ابداع مقتدر
تثير انهان اغراب وعربانا
خلائق كتبت فيها عروبتها
للصدق للعزم للاقدام اقرانا
ترى بها اسوة للسابقين لها
ومنهلا عز قحطانا وعدنانا

عبدالرزاق محمد صالح العدساني

مهرجان الجاليات في المدينة الترفيهية



● أنور أبورحمة

قال أنور بورحمة مدير ادارة العمليات والتسويق ان المدينة تقيم مهرجانا للجاليات يومي الخميس والجمعة يشترك فيه العديد من الفرق التي تمثل الجاليات العربية، علما بان المدينة تستقبل زوارها يومي الخميس والجمعة من الساعة العاشرة صباحا وحتى التاسعة مساء، والدخول بنظام التذكرة العادية.



السفير الموريتاني يحتفل بالعيد الوطني لبلاده



● وزير العدل ضاري العثمان مهنئا ويبدو الشيخ علي الجسار

● المستشار في الديوان الاميري عبدالعزيز حسين مهنئا



● السفير البعيجان يشارك السفير الموريتاني



● السفير القطري يتوسط سفيري موريتانيا والعراق.



● السفير العماني

● السفير المغربي



● السفير السوفييتي

● السفير الفرنسي

لمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين للاستقلال الوطني، والذكرى الخامسة لحركة ١٢/١٢ التصحيحية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية، أقام السفير الموريتاني لدى الكويت محمد عبدالقادر ولد ديدي حفل استقبال في فندق هوليداى ان.

حضر الحفل عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العرب والاجانب المعتمدين لدى الكويت وبعض رجال الاعلام والاعمال.

● محمد حمد البراك، غادر البلاد متجها الى لندن لتكملة علاجه

● نضال عبدالرزاق الجاسم، يغادر البلاد متوجها الى أميركا لاستكمال دراسته في احدى جامعاتها.

من وحي الشارع

بنت الفريج

بعض الرجال يخيل اليهم بأن جاذبيتهم لا تقاوم من قبل الجنس الآخر، وانهم لو تكرموا ومنحوا ابتسامتهم الساحرة لاحدى بنات حواء، فان هذه المسكينة، ستسهر الليالي فوق السطوح تعد النجوم وتتلوع من العشق. وهذا النوع من الرجال يتمنى بعضهم لو انه عين لديه مستخدما آسيويا، مهمته أن يلم «الولايا الغلابة» اللواتي يتساقطن يمينا وشمالا، بفعل ابتسامته «الديناميكية» ونظراته الفتاكة التي تدوخ السبع دوخات. وهذا النوع من الرجال قد تصادفه الواحدة منا في مكاتب العمل، في الشارع، في الأماكن العامة.

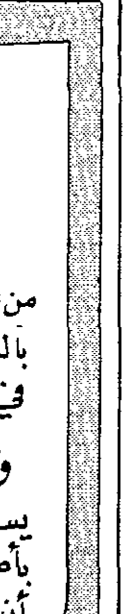
وذات صباح مشمس، كان لاحدى الصديقات، تجربة مع صنف غريب من البشر، فما أن غادرت منزلها وهي تقود سيارتها الهوينى، حتى باغتها سائق سيارة أخرى «مشتط» يلاحقها بحركات خرساء، محاولا أن يشرح لها أمرا ما، ولكن الصديقة تجاهلته باحتقار، لأن هذا النوع تابع لمدرسة «الزعرانيزم» ولكنه زاد من اشارات «مورس» وطلب منها بالحاح التوقف، لانه كما يبدو هناك مصيبة ستقع، عندها فكرت في عجلات السيارة، والامور الميكانيكية الاخرى التي لا تفقه فيها شيئا، واعتقدت بأن الاخ شهم ويريد المساعدة، وعندما توقفت سيارتها، غادر هو سيارته مسرعا.. ووقف أمامها رجل في الستين من عمره، حسن المظهر شعره المصبوغ مصفف بعناية، بادرها قائلا وهو ينعم صوته ويسبل نظراته، ويعبث بطرف غترته.

ـ أنت ساكنة في «فريجنا»؟ أنا أول مرة أشوفك، وأشوف وحدة بهذا الجمال؟!!

أجابته وهي تصر على أسنانها غيظا:

ـ ان بيتنا هناك، وعليه اسم زوجي، ألا ترغب في الحصول على تلفون مكتبه لتتأكد أني من سكان هذه المنطقة وان لدي أربعة أطفال لو أهديتهم بعض الحلويات واللعب، فانهم لن يبخلوا عليك بكلمة شكرا «وايد» يا جدو.

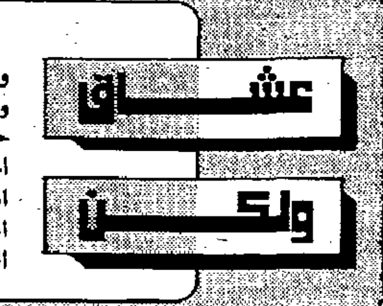
ثريا البقصمي








إعداد: حمود محمد البغيلي



معظم شعرائنا الشباب في الخليج العربي يتغزلون في المحبوب ويقدمون له الولاء والطاعة ويعلقون النجوم على صدره (قلادة) ويسهرون الليل يعدون النجوم والكواكب السيارة ويمنحون حياتهم واموالهم فداء للمحبوب ويقطعون المسافات الطويلة من اجل الحصول على نظرة من النواعس ويسابقون الريح ويمتطون اسرع الطائرات والمركبات للوصول الى الحبيب البعيد ويشبهون انفسهم بالايتام والارامل وتسمع (ونينهم) وانت على مسافة الف فرسخ.. يا الله كم هم مغرمون ومشتاقون الى هذا الحبيب الذي لا يشبه احدا ولا ينافسه في مجاله بشر.

هكذا هي الحال عند معظم شعرائنا وللاسف الشديد لانهم ركزوا على جانب وتركوا جوانب اهم تمس حياتهم اكثر من كل هذا وتؤثر في طبيعتهم اكثر مما تؤثر العاطفة الزائفة في اغلب الاحيان. شعراؤنا فقدوا مشاعرهم تجاه اوضاعهم الاجتماعية والمادية والسياسية وابتعدوا الاف الاميال عنها وكان عيونهم اصيبت بالعمى ولم تعد ترى ما يدور في واقعهم المأساوي المحيط بهم ولا يقف الامر عند هذا الحد بل يتعداه ويصل للدرجة التي يقف بها هؤلاء ضد من يعانون الام غيرهم وينسجون من مشاكل امتهم قصائدهم.

والمتابع لهذا اللون يرى ويسمع ما يدور في الساحة الشعبية الكثير من هؤلاء ونحن اذ نستنكر مثل هذا الامر فاننا لا نلغي دور (المحبوب) في اثارة العاطفة وتمزيق الفؤاد لكننا نناشد كل شاعر عاشق مغرم أن يضحي ولو بشيء يسير من عاطفته لمشاكل شعبه وامته ليكون بذلك مواكبا للتغيرات التي تفرض نفسها على واقعنا (المر) والذي ذاق مرارته كل منا رغما عن انفه..!!

رحلة شعبية

على هامش السيرة الهلالية

السير الشعبية تمجد البطولة العربية «فهل من مدكر»؟!



أدبنا الشعبي يتميز بخصوصية وفرت له مقومات الجودة والابداع واذا أمعنا النظر في تراثنا الشعبي لوجدناه حافلا بكنوز من الثقافات الشعبية التي تعتبر أصدق تعبير عن الانسان العربي الذي عاش حقبة طويلة من الزمن في صراع مع الصحراء والحياة فانصهر في بوتقة الدهر وقدم لنا ذلك النمط الابداعي المرتبط بمشاعرنا أيما ارتباط.

ومن هنا كانت السير الشعبية وسيلة من وسائل عرض اسلوب الحياة كما كانت طريقا واضحا لنشر المعلومات التاريخية والجغرافية والفنية والاجتماعية والنفسية الخ، بل تعود الى اثارة عواطفنا وانفعالاتنا اضافة الى اثارتها للعديد من العمليات العقلية المعرفية كالادراك والتخيل والتفكير، وعن طريقها تعرفنا على أخبار القبائل والرجال فظهرت أخبار الماضي ومفاخر أهل البادية ونقلت لنا محاوراتهم ومساجلاتهم وحروبهم وسلمهم وروت اشعارهم وما يدور في مجالسهم من احاديث وأسمار والسيرة الشعبية ماخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك، واذا تاملنا السير الشعبية العربية سنجد فيها العديد من الشخصيات ولها وجودها الملحمي كما نجد شخصيات درامية ومأساوية، والملحمة لغة: الحرب الشديدة، وموضعها، وعمل فني يشاد فيه بذكر الابطال والملوك، ويقوم على الخوارق والاساطير وقد يكون شعرا كتغريبة بني هلال عند العرب والالياذة عند الاغريق، والشاهنامة عند الفرس، وقد يكون نثرا كسيرة عنترة وجمع الملحمة: ملاحم، وكثير من الملاحم مكتوب في شكل شعري، وقليل منها كان نثرا، وكانت ملحمة كلكامش اولى الملاحم المعروفة في التاريخ وقد كانت بالغة الشيوع في بلاد ما بين النهرين قبل اختراع الكتابة، وقد دونت بعد اختراعها، أما الملاحم العربية الشعبية فقد ذاعت شهرتها وغير ما ذكرنا نعرف سيرة الاميرة ذات الهمة وهي خير تعبير عن البطولة العربية كما نعرف سيرة ابي زيد الهلالي سلامة ولها طابعها المميز في الملحمة الشعرية الشعبية والروضة (١٥٠٠ بيت) لراشد الخلاوي و«الزائدية» للشاعر الامير محمد الاحمد السديري الخ.

من الملاحم العربية

استعملت الملحمة في معنى الفتنة التي تؤدي الى الحرب ومن ذلك ما يروى عن الرسول ﷺ: «عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة...». وجاء في وصف النبي (ص) انه نبي الملحمة لمجاهدته الكفار والمشركين، او لتاليفه واصلاحه بين المسلمين من: لحم الامر: بمعنى أحكمه حتى تتساوق اجزاؤه فاذا هو متآلف متماسك. وابن خلدون في مقدمته يذكر من شعراء الملاحم الكثير وذلك في فصل بعنوان «في ابتداء الدول والامم، وفيه الكلام على الملاحم والكشف عن مسمى الجفر»، وقد اطلقت الملحمة في القديم على نوع من الشعر فيه تصوير الوقائع بين القبائل وما يجري على الدول والامم من احداث وشجون كما في نصوص «البيان والتبيين» للجاحظ وصاحب الاغاني في الجزء الثاني من كتابه وابن خلدون في مقدمته، وللدكتور سعد الدين الجيزاوي كتاب بعنوان «الملحمة في الشعر العربي» يذكر فيه من شعراء الملاحم «الفرزدق وجرير والاخطل وعبيد الراعي وذي الرمة والكميت بن زيد الاسدي والطرماح بن حكيم» وهناك قصائد مطولة وغير مطولة سميت بالملاحم وأثبتت كتب الادب العربي وجودها ونقلت طرفا منها كقصائد «يحيى بن عقب» معلم الحسن والحسين رضي الله عنهما وله منظومة لامية اولها:

رايت من الامور عجيب حال
لاسباب يسطرها مقالي

كما تنسب ملحمة للشيخ الرئيس ابن سينا واخرى للفيلسوف ابن العربي الحاتمي.

الريادة البهية

كتاب «الريادة البهية فيما جرى للامير ابي زيد والعرب الهلالية» من الكتب الشعبية التي تحكي تغريبة بني هلال من أرض نجد الى شمال افريقيا وصراع أبي زيد الهلالي من أجل الوصول الى مكان مناسب يعيش فيه ابناء قبيلته عيشة راضية بعد ان حل الجدب بنجد حيث يعتمد البطل الشعبي على قوته وجرأته وشجاعته وقدرته على التحمل مع الحيلة والدهاء والذكاء لتحقيق غرضه فيدور الصراع في تونس ويواجه الاحداث التي تصنع منه بطلا شعبيا ملحميا تراجيديا تنتهي حياته نهاية ماساوية ما زال الرواة يرددونها في الاوساط الشعبية على امتداد عالمنا العربي، وتذكر كتب سيرة ابي زيد الهلالي ما كان يتمتع به البطل من قدرات ومهارات، فهو يعرف اللغات الاجنبية واللهجات العربية ويجيد التنكر، وهو فارس مقدام ومصارع غلاب وهو شاعر متمكن وصاحب بديهة حاضرة يجيد العزف على الربابة والغناء ويعرف الديانات ويحفظ نصوصها، له دعاء مستجاب، ويذهب الى قلعة صهيون حيث يعيش اليهود ويلتقي بحبر من أحبارهم ويتعرض لسحره ويتغلب عليه، وهو يستخدم «المنوم» ويتحايل لفك السلاسل الحديدية وفتح اقفال الحصون بالمغناطيس، وهو مطيع لشيخ القبيلة، حريص على مصلحة ابناء وطنه يقف الى جوار بني هلال ويحقق لهم النصر في الحرب والقتال ويقتحم الاهوال في شجاعة منقطعة النظير، وهو يرقص ويلعب ويضحك ويطرب، له شخصية محبوبة وحين يتم النصر لبني هلال في تونس ويقتل دياب بن غانم حاكمها الزناتي خليفة يتم تقسيم ملكه بين ابي زيد ودياب واميرهم حسن بن سرحان ويحدث بينهم خلاف بسبب الولايات والملك وقتل دياب لسعدى محبوبة «مرعي» وهي ابنة الزناتي خليفة حاكم تونس وكان لها دور في تسهيل الانتصار للهلالية وقتل والدها ويدب الخلاف بين الهلالية ويقتل دياب ابا زيد غدرا بعد قتل الامير حسن، وتشير الجازية أم محمد بدفنه الى جوار أخيها الامير حسن بن سرحان وتكون نهاية دياب حين يقتله «بريقع» وهو ابن السلطان حسن ويتولى ملك تونس حيث ينتزعه منه الامير نصر الدين بن دياب بعد قتله والتنكيل ببني زحلان بواسطة بني الزغبي وتنتهي حروب بني هلال.

على هامش السيرة الهلالية

تعبر السيرة عن بطولة القبيلة ورجالها كما تشارك المرأة في القتال فالجازية ام محمد تتقدم الجيش الهلالي وتقف في وجه دياب وتنزل الى الميدان وتقتل من بني زحلان وبني دريد فارسين متوارين هما «الدهام» وابو الخمرة ويقتلها دياب حين نزلت الى الميدان لقتاله، ولها مشورتها وعقلها المدبر خلال رحلة قومها هي و«نافلة» أخت دياب و«هولا» بنت سرحان ونسرين زوج الامير دياب، و«بهى» بنت شيبان زوج الامير مفرج بن نصير وابنته «الثريا»، فالمرأة عقل مفكر مدبر ناهيك عن زوج ابي زيد عليا الهلالية وما حيك حولها من أساطير هي ومارية ابنة القاضي بدير فايد الهلالي.

والسيرة تحكي وتصف الابطال في فترة مجيدة من فترات التاريخ العربي التاسع «ق ٥ هـ» والاسلوب شيق يرويه الرواة ويحمل الاثر الفني للملحمة العربية والحوار الشعري مركز مصقول والحدث عميق والشخصيات غالبا ما تعبر عن نفسها ومجموعة الشخصيات فيها عديدة متنوعة. اما السمات الفردية لكل شخصية فهي مرسومة في خطوط واضحة جلية، على حين تمثل الشخصيات الثانوية الصفات والسمات الانسانية خاصة، وكثيرا ما نجد الشخصيات الرئيسية في الغالب شخصيات مركبة وتركز على قدر معين من الاخلاق والمثل العليا والواجبات التي تنتهي في الاصل الى القيم الاسلامية والعربية الاصيلة والنبيلة والصفات التي تميز بها العربي من شهامة وبطولة ومروءة ونجدة وكرم ووفاء بالوعد وحماية للجار وقول الحق ونبذ الظلم الخ..

لمسات عبقرية

وتظهر لنا السيرة الفضائل كالصدق والايمان والاخلاص والصراحة والمروءة في ابلغ صورها والشرف والدفاع عن النفس دون تردد في مواجهة الموت، وكثيرا ما تستلهم السيرة الحكمة في لمسات عبقرية مبدعة وتعنى برابطة الدم والقرابة النسبية والقبيلة وشيخها والدفاع عن حرمة القبيلة وتجيب عن الكثير من مسائل الحياة رغم بعدها الزمني ولها صدى واسع في نفوس الناس حسين تذكر الفروسية العربية والحروب والقارات القبلية والحب والعشق والبطولة التي يحققها الفارس النبيل، وللسيرة معجمها اللغوي الخاص بها وهي فصل بارز في تاريخ التراث الشعبي يستعين به الراوي فيربط الشعر بما يرويه نثرا مع استخدام السجع والزخارف اللفظية والاطناب في السرد في ثوب فني بديع، ولا يوجد ثمة شك في غنى هذا المصدر الشعبي ودوره الثقافي ودعوته الى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك، فالسير الشعبية أسلوب تهذيب وتثقيف واشاعة الحكمة باسلوب مؤثر وتمجيد اعمال البطولة العربية وتذكير بها «فهل من ذكر».

امين عبدالحميد مرسي

العدد الاول من «القدير» اضافة ثقافية مهمة



اضافة جديدة في عالم الادب الشعبي حملتها مجلة (القدير) المشروع الحلم الذي شغل الزميل الشاعر نايف الحربي لمدة عامين، والذي سخر له كل وقته وجهده واعصابه، فجاءت (القدير) تتوج جهود الزميل المكافح اشبه ما تكون بعروس تتخطر في ألوانها وشكلها ومحتواها وهدفها.

ان هذه المجلة الشهرية الوليدة نتاج تعب وجهد وفكر يعطي اهمية كبيرة للادب الشعبي وتوصيله الى اكبر قطاع من الناس من خلال مطبوعة منتظمة الصدور كانت المكتبة العربية تفتقر اليها.

وتضمن العدد الاول من (القدير) تحقيقا موسعا عن ظاهرة الاسماء المستعارة في الاوساط الثقافية والفنية عبر لقاءات مع اصحابها، بحثا حول القصة القصيرة ومدى استفادتها من الموروث الشعبي، لقاء مع الشاعر الغنائي بدر بورسلي حول الاغنية الكويتية وما حققته من نجاحات على الساحة الغنائية المحلية والعربية.

لقاء مع امين سر ديوانية شعراء النبط مساعد الجنفاوي سلط خلاله الضوء على نشاطات الديوانية وخططها المستقبلية، لقاء صريحا مع المطربة رباب، وآخر مع المطرب البحريني سلمان زيمان، وثالثا مع المطربة الشعبية نوره بنت صنعه، اضافة الى استعراض كتب ادبية، واخرى تعنى بالموروث الشعبي، وقصص وحكايات شعبية عبر تاريخ اهل البادية.

واشتمل العدد على العديد من القصائد الجميلة والمميزة والجديدة التي تنشر لاول مرة، اضافة الى استقطاب عدد من الكتاب المعروفين والذين لهم اسهاماتهم المبدعة في مجال الادب الشعبي.

وفي العدد الاول يقدم الزميل الشاعر سليمان الفليح دراسة تحليلية قيمة بعنوان «ايكولوجيا البداوة» تطرح سؤالا لم تجب عليه بعد: أي الحالتين سبقت الاخرى، البداوة ام الزراعة؟ وكيف ارتبط تاريخ البداوة بكلمة عرب.

وفي المجال السينمائي دراسة نقدية حول فيلم «لورنس العرب»، وهل اعطى البدوي حقه؟

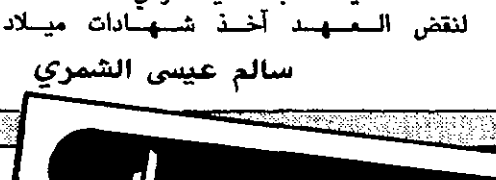
بشكل عام (القدير) مجلة ثقافية حملت كل ما هو جديد ومبدع، وقدمت وجبة دسمة للقارىء في شتى انحاء الوطن العربي، وهي تستحق المتابعة والتشجيع ومساهمة كل المبدعين داخل وخارج الكويت لانها بكل تاكيد سوف تكون صوتهم القوي ومنالهم الذي حلموا به طويلا.

واحة الادب الشعبي تقدم التهنئة لاسرة (القدير) وتتمنى لها التقدم والازدهار.

يا زين

يا زين وش خلاك عني تصدي
هم غيروك اهل النمايم والاحساد
ياما ارتجيتك قلت يمكن تردي
واليوم اظنك خنت في كل الاوعاد
وشلون قلبك ضاع واصبحت ضدي
وشلون خنت العهد يا غض الانهاد
ما هو جزا من بالهوى لك يودي
اللي لاجلك ذاق ويلات الانكاد
اللي على شانك قبل بالتحدي
واخلصت لك بالحب لا شك ما فاد
حالي عقب فرقاك صابه تردي
هو ليس ما علمتني قبل الابعاد
آخذ حسابي قبل عني تشدي
وارحل قبل نيران الاحزان تزداد
والقى بديل عنك يمكن يسدي
وتصبح حياتي كلها إسعاد واعياد
مع واحد يا حظ يده بيدي
ما خان بالعشرة ولا باح الاسداد
اما انت ما ظنيت قلبك يودي
لنقض العهد آخذ شهادات ميلاد

سالم عيسى الشمري



قابلتها بالعرس والقلب ملتاع
في حفلتن مضنون عيني قمرها
وضاعت بها الافكار وضيعت الاسناع
من عينه اللي بان فيني خطرها
عينه تروع القلب والقلب مرتاع
ويا ويل ويلي يوم ركز نظرها
وبان الذهب بيدينها خمسة انواع
وكل الجواهر لايقه في نحرها
ونيك الخواتم زاهية كل الاصباغ
والموت جاني يوم فلت شعرها
وازداد نبض القلب من كثر الاوجاع
وشفت العجايب يوم دارت ظهرها
ويوم ابتسم لي طحت مصروع بالقاع
ما عاد اميز ليلها من سفرها

بدر الغريب – ابو نواف



همي انا يفهيد بالعين مفضوح
طول السهر يا خوك عذبت حالي

من سبة اللي لها القلب مشفوح
ذاك الغزال اللي من الناس غالي

أبو جديل فوق الامتان مطروح
هو غايتي بالبيض اول وتالي

هو غايتي والروح ترخص ومسموح
عمري وانا وايام كل ما صفالي

لجله انا باصيح مجروح مجروح
وسبحان من صور ذاك الغزالي

خليفة

تمني

يا كيف تبعد يا هوى البال عني
يا كيف تهجري وانا فيك مفتون
ولعتني حطمت كل التمني
ومشيت يا ظالم ورى اللي يعذلون

وشلون تظلمني وانا الحب مني
فاق الغرام وفاق ناس يضحون
نكرى هواك اليوم جتني تهني
تضحك تحذر من تذالة هل الكون

لا تدمعي يا عين لوما يحني
من لا صفا للقلب لا بده يخون
هاك الغرام وهاك شعري وفني
وعطني العذاب وهم ليل تخذلون

منك اتحمل كل شي مع اني
شقيان بالدنيا على اللي يخونون
منولن نطرب مع اللي يغني
واليوم نسأل يا ترى ليه يبكون

تنكر ليا قمنا نون وتوني
وليا طلبتك قلت تكفي على هون
تنكر ايدي وايديك ليالتوني

ونظرة عيونك تجزع اللي يحبون
ولا ظلام الليل ويا التمني

ونجمة تخاطبنا وراكم تعنون
ما تدري ان الحب مات وطعني
يا كيف يطعني وانا فيه مفتون

افراق

يا ريم



لو ما النهاية شفتها لك بعيني … يا ريم ما رحل عن ديارك ثواني
لكن ظروف الوقت بينك … حواجر في طريق الأماني
صديت أنا واقفيت لا … باسباب لوعة زماني
زماني الغدار … فرحة فؤادي ورماني
قسى عليا وداس … أبيعه وأعاني
أنا نعم حبي … سبايب أحزاني
هو الذي … ما له معاني
ليه أظلم اللي … وأنا … ما له أماني
أدري ظلام … لكن … حظي بلاني
لازم أدوس … وابعد … بالأمر ثاني
يمكن اذا … دامه نساني
دوسي زماني … من حناني
أما أنا … غرامك طواني
يا ريم لو … حيف خاني
أنا ابتعد … الليل جاني
عيشي سعيدة … وقيت … عنك جفاني
من اليوم أنا … مجهول في دنيا الخلايق مكاني

سعدون العاشق

ربيع القلب



يا اللي طعنت القلب بسهوم وارماح
اشقيتي واحرقت جوهر حشايه
طعنتني في قوة الغدر يا صاح
وجددت جرحي يا مناي وهوايه

كنت احسب الطعنات من يد سفاح
اوحاسد يبقا عناه وعنايه

واثره ربيع القلب هو شايل سلاح
ومن طعنته الغالي صعيب عزايه

يا ربع عمري يا بعد كل مزاح
ما هو بحق منك هذا جزايه
اجرح وعمري لك ترى دايم امباح
وافعل مرامك يا هواي وشقايه

عندي يهون الجرح يا عشت مرتاح
واهديك عمري مع ليالي هنايه
يا مال وقتك صورت لك عون وجناح
والا انت تغضى عن رجاي وندايه

«الواتليه»

مشاوير

يا مبارك القلب مني هاضت جروحه
على غزال صدفني داخل الديرة
ابو جدايل على الامتان مطروحه
خلاني أمشي وراه واتابعه سيره
يا بو لطيفة عيونه حيل مملوحه
حطم كياني وخلا القلب في حيرة
وانا احسبني تركت الحب ومزوحه
ولا عاد تطري على قلبي تدابيره
أثر الولع يعاني حبه بروحه
والناس ما تدري انه طايح بحيره
وأثر المولع تردى حاله وروحه
يجلس يغاني ولا يطري لاحد سيره
يسهر قليبه على الونات والنوحه
حتى ينور طلوع الفجر تنويره
مسكين راع الحب سيرته مفضوحه
يصير مكروه عند الناس والجيره
يا نعنبو هالبخت يوم رحت انا روحه
لا شك قلبي تعنيني مشاويره

شامان محمد العتيبي

سيف الحرف

ان ما حصل سيف تغنيت بالحرف
سيف غدا عندي على كيف اريده

وان ما حصل خيل تغنى بها الوصف
اسرجت من ظهر القوافي قصيده

وان ما حصل ميدان دورت ما خف
بين الورق واشعلت صدره وجيده

وادميت في شف المشاعر على الرف
نحر المحابر للمعاني الجديدة

امسح بها دمع على الخد ماجف
واقطع بها يأس الحشا من وريده
وارسم بها البسمة وانا ازفها زف
للي عرف طعم الليالي العنيده

وانقش بها نقش العذارى على الكف
سحر الخواطر في الورق واستزيده
من شاعر عف الى سامع عف
مرسل رسولي له حروف القصيده

سالم الزمر

الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق ٢٤

تجربة جماعة الاخوان في مجلس الشعب المصري

جماعة الاخوان في مصر: الاهداف والرؤى والعلاقات:

● من خلال القراءة الموضوعية لتاريخ جماعة الاخوان المسلمين في مصر وتتبع اخبارها والاحداث التم صاغتها وشاركت بها والعلاقة الشخصية ببعض رموزها الحركية والفكرية، نستطيع ان نحدد اهداف الجماعة في نقطتين رئيسيتين: اقامة مجتمع اسلامي يتحاكم الى الشريعة الاسلامية والتغلغل لمؤسسات المجتمع الحاضر، بغية التأثير والتوجيه والضغط لصالح الهدف الاول. لقد التزمت الجماعة التزاما صارما بهذين الهدفين (الاول استراتيجي والثاني تكتيكي) ومع ذلك لم تفقد تلك الصرامة الجماعة حاستها السياسية في طرح موضوع الشريعة اذ نجد ان طرحها يمتاز بالمرونة والتدرج والمعقولية، ونجد ان تغلغلها للمؤسسات بغية التأثير والتوجيه والضغط ينسلك من خلال صدق افراد الجماعة في توجهاتهم والتزامهم بخط جماعتهم وحرصهم على ركوب الوسائل الشرعية والقانونية في اول الامر واخره. ويخطىء من يظن ان جماعة الاخوان في مصر لها اهداف اخرى غير التي ذكرنا بحجة انها - اي الجماعة - لجأت الى العنف في تعاطيها السياسي خلال الاربعينات والخمسينات فمن يتفحص تلك الفترة (وهي قصيرة للغاية بالقياس لتاريخ الجماعة)، يجد ان ثمة اسبابا كثيرة دفعت الجماعة او لنقل (ورطت) الجماعة في تعاطي (العمل المباشر L'action direct) اي العنف كما يشار اليه في الدراسات الاستراتيجية. ولا نرغب في خوض هذا اليم من التقولات والتخرصات فيما يتعلق باهداف الجماعة، الا اننا نرغب في التأكيد على ان اهداف الجماعة لا تخرج عن اطار العمل بكل الوسائل المتاحة والشرعية من اجل اقامة المجتمع الذي يتحاكم الى الشريعة الاسلامية وفي الطريق الى ذلك الهدف نود ان نؤكد ايضا اننا لا نتفق مع قيادة الجماعة فيما تتبناه من وسائل ادارية وتنظيمية تعتقد انها في نهاية المطاف تشكل معوقا من معوقات تحقيق الهدف الاستراتيجي للجماعة الا وهو تطبيق الشريعة الاسلامية.

● من جهة الرؤية للتغيير يلاحظ ان الجماعة لا تكلف نفسها اكثر مما تطيق كما تفعل بعض الجماعات الصغيرة في حجمها و(المدوية) في تحركها مثل (الجهاد) و(المسلمون) وغير ذلك. فجماعة الاخوان تعترف (بشرعية) المؤسسات الرسمية برغم عدم اعتراف الاخيرة بها، والجماعة تعمل من خلال المجالات المتاحة لها دون التوغل في (المساحات الحمراء). والجماعة تتبنى رؤية للتغيير (طويلة النفس) بالامكان تلخيصها بالتالي: (التغيير الكمي يؤدي - بالتراكم - الى تغيير كيفي) اي كلما اتسع تأثير الجماعة بين الافراد وتراكم، ادى بالنتيجة الى تغيير كيفي في المؤسسات التي يديرها هؤلاء الافراد، وبالتالي ادى ذلك الى نقلة في التغيير الاجتماعي المطلوب. ونحن نعتقد ان هذه نظرة او رؤية لا تخلو من التبسيط المخل، اذ كانها تعتبر المجتمع السياسي مجرد (مجموعة من الافراد)، بينما هو في حقيقته شبكة من (العلاقات والمؤسسات والظروف والتكوينات الاجتماعية والاقتصادية) التي تتجاوز الافراد وتتخطاهم، ونزعم هنا بان من يسيطر على هذه الشبكة فهو قمين بالسيطرة على المجتمع السياسي بغض النظر عن ميولات وفهومات وولاءات الافراد في ذلك المجتمع. ولسنا هنا في مجال مناقشة الجماعة في مصر قناعاتها

بقلم: د. عبدالله فهد النفيسي

ونظرياتها في التغيير لكن حسبنا ان نضيف بان تلك الرؤية او النظرية (القضم فردا فردا) جعلت الاطراف الاخرى خارج اطار الحركة الاسلامية تنظر للجماعة على انها (الجناح المعتدل) في مقابل نظرية (البلدوزر) التي يتبناها تنظيم (الجهاد). من اجل هذا وجدت الجماعة المجال متاحا لغشيان العمل السياسي المفتوح والذي يندرج في خانة الهدف التكتيكي للجماعة والذي اشرنا اليه في صدر هذه المقالة. ولذا كان تحالف الجماعة مع (الوفد) ١٩٨٤ والذي اسفر عن عشرة مقاعد لهما وتحالفها مع حزب (العمل) الاشتراكي وحزب (الاحرار) سنة ١٩٨٧ والذي اسفر عن اربعة وثلاثين مقعدا لها في مجلس الشعب.

● وفي مجال العلاقات نجد انها - اي الجماعة - تعاني من مشاكل لا حصر لها بالرغم من اعتدال وتوازن الخط السياسي الذي تتبناه. اولها مشكلة العلاقة مع (النظام) في مصر، وثانيها العلاقة مع (التنظيمات الاسلامية) الاخرى وثالثها مع الاحزاب (الوفد - العمل - الاحرار - التجمع). يبدو ان (النظام) في مصر ينظر للجماعة في اطار سياسة التوازنات العامة التي يتبناها في تعامله مع القوى الاجتماعية والسياسية هناك. فهو يتغاضى عن الاخوان ويسمح لهم بالنزول مع الاحزاب الاخرى في الانتخابات (مع الوفد ١٩٨٤ ومع العمل والاحرار ١٩٨٧) بغية ادماجهم في العملية السياسية - وهي خطوة لم يقدر عليها النظام الناصري وهو في اوجه - وفي الوقت نفسه نلاحظ ان (النظام) هناك يتمنع عن اعطائهم مكسبا (جوهريا) مثل السماح لهم بحق التنظيم السياسي (المستقل) عبر الترخيص الذي تسعى له الجماعة منذ فترة ليست بالقصيرة. ومن الواضح انه خلال التعامل بين الطرفين (النظام والجماعة) ان الاول يحرص على تمييز الاخوان عن باقي التنظيمات الاسلامية وذلك للاسباب التالية: اولها ان الاخوان هم في الواقع (الحركة الام) لكل تلك التنظيمات وبالرغم من كل الخلافات التي بينهم والتنظيمات الاسلامية الاخرى الا ان هناك وشائج عاطفية وتاريخية وعقائدية. من الصعب تجاهلها - تجمع كل (الاطراف الاسلامية) ومن الملاحظ انه (النظام) لجأ الى الاخوان - في بعض الاحيان - لحلحلة بعض الازمات التي يواجهها في الاتصال بالتنظيمات الاسلامية الاخرى ذات الطبيعة الراديكالية مثل (الجهاد) و(المسلمون) المعروف بـ (التكفير والهجرة). وثانيها ان الاخوان يتبنون رؤية للتغيير يعتبرها النظام معتدلة بالقياس للرؤى والتصورات والافكار الراديكالية التي تحملها التنظيمات الاسلامية الاخرى، فالاخوان كجماعة لم تتورط في تاريخها بتكفير (النظام) أو (المجتمع)، والافكار التي عبر عنها المرحوم سيد قطب في (المعالم) انما كانت اجتهادا شخصيا منه داخل الجماعة - نشر المرحوم حسن الهضيبي مرشد الجماعة الثاني - كتابه (دعاة لا قضاة) والذي يرد ضمنا فيه على المرحوم سيد قطب. وثالثها، ان الاخوان حريصون اكثر من التنظيمات الاسلامية الاخرى على تحقيق الحد الادنى من التوافق مع (النظام) وذلك لان الاخير هو الذي يمنع ويمنح الترخيص بحق التنظيم السياسي المستقل وهو حق يسعى الاخوان حثيثا للحصول عليه. هذا الوضع المتميز الذي يحتله الاخوان في منظور (النظام) بالمقارنة ببقية التنظيمات الاسلامية يلقي عليهم مسؤوليات ذات حساسية سياسية معينة تنعكس على علاقاتهم بتنظيم (الجهاد) وهو تنظيم بدأ يتزايد وجودا وصوتا وحجما بعد حادث المنصة ١٩٨١ ويحمل ويقدم (نظرية) ورؤية للتغيير تختلف تماما عن التي يحملها الاخوان.

ويعتقد (الجهاد) ان الاخوان يقدمون للنظام تنازلات اكثر مما ينبغي وانه لذلك بدأ الاخير يماطل في اعطائهم الترخيص لاشهار الحزب الذي يرومون اقامته. ويلح (الجهاد) في رفع مطلب (تطبيق الشريعة الاسلامية) فورا ويأخذ على الاخوان تأكيدهم المستمر بضرورة (التدرج) في الامر. اما النظام فيقف موقفا سياسيا ذكيا ازاء هذا المطلب، اذ يعترف بمشروعية ودستورية المطلب دون ان يتعجل في الاستجابة له من خلال تمطيط فكرة (التدرج) وتوظيفها الى ابعد الحدود اما الجماعات الاسلامية الصغيرة الاخرى مثل (المسلمون) و(الناجون من النار) و(حزب التحرير) و(جماعة صالح سرية) وغيرها فلقد شهدت الجامعات المصرية (وخاصة اسيوط) اشتباكات بينها والاخوان ولقد وزعت تلك الجماعات في اكثر من مناسبة منشورات تندد بموقف الاخوان الذي يتميز - في منظور تلك الجماعات - بالتراجع امام النظام. هكذا نجد ان معظم الطيف السياسي الاسلامي لا يحاذي موقف الاخوان بل يتعارض معه في كثير من الاحيان ومع ذلك نجد ان الاخوان يتصرفون بحكمة ازاء هذا المشكل وبتؤدة خاصة انه لا توجد تناقضات عقائدية جوهرية بينهم وبقية الجماعات بقدر ما هي تناقضات تكتيكية لا اكثر ولا اقل. واما الاحزاب (الوفد - العمل - الاحرار - التجمع) فتدرك ان للاخوان قاعدتهم الاجتماعية التي لا يعقل سياسيا تجاهلها وان لديهم قوة تصويتية مرجحة ينبغي استثمارها ولذا تتسابق الاحزاب على طلب ود الاخوان او على الاقل تحييدهم. من هذه الحقيقة انطلق الاخوان في تحالفاتهم السياسية مع الاحزاب تارة مع الوفد ١٩٨٤ واخرى مع العمل الاشتراكي والاحرار ١٩٨٧ وفي كل تحالفاتهم حققوا مكاسب طيبة لا يمكن التقليل من شأنها.

في مجلس الشعب

● ضمن هذا الاطار السياسي والحركي يعمل نواب الاخوان (٣٤) في مجلس الشعب المصري. ومن يتابع الصحافة المصرية (القومية) و(المعارضة) ويغشى المنتديات النشطة هناك ويراقب جلسات مجلس الشعب وما يدور فيها ويضع في الاعتبار الظروف الكثيرة المعيقة لنشاط الاخوان وحركتهم داخل المجلس وخارجه واهمها عدم حصولهم - حتى الان - على ترخيص رسمي للعمل، نقول من يفعل ذلك لايستطيع ان يتغاضى عن حقيقة جوهرية وهي ان الاخوان هناك نجحوا في تحقيق عدة اهداف من خلال نشاطهم في مجلس الشعب. لكن قبل التعرض لنشاطهم في مجلس الشعب لابد من تفنيد بعض التخوفات التي كانت رائجة في مصر قبل دخول الاخوان للمجلس والذي دحضها سلوكهم المتوازن فيه. لقد تصور البعض ان الاخوان سيركزون على (خوض معارك الماضي) وبالاخص حساب الجماعة مع عسكر ثورة ٢٣ يوليو

■ حاجة الجماعة لفريق متكافىء من السياسيين المحترفين

١٩٥٢ الذين كانوا سببا رئيسيا في تعريض جماهير الجماعة للتعذيب والتشريد لفترة طالت واستطالت ما بين ١٩٥٤-١٩٧٠. ولقد شاع خلال انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧ ان الاخوان سيحولون منبر (المجلس) الى منبر (مسجد) من عليه يعظون الناس وينبهونهم للمفاسد والمباذل التي تميزت بها المجتمعات العصرية. ومن الامور التي تكرر ذكرها ان الاخوان (هيئة عالمية) تعنى بشؤون العالم الاسلامي ولا تركز عملها في القطر المصري فقط ولذا فيتخوف ان لا تنجح الجماعة في الموازنة بين (العالمية والقطرية) وان يتم اهمال الشأن المصري في خضم الشأن الاسلامي ذي الطبيعة الاممية. ومن التخوفات التي راجت خلال الانتخابات ان الاخوان سيستعجلون في الضغط لاصدار التشريعات لتطبيق (الحدود الشرعية) مثل حد الزنا وشرب الخمر والسرقة والقذف وغيرها. غير ان كل هذه التخوفات تبخرت في الهواء من خلال الترتيب المنطقي للاولويات السياسية التي وضعها الاخوان لانفسهم في عملهم داخل المجلس.

فتناولهم لازمة علاقتهم بعسكر ثورة ٢٣ كان من زاويتين: اولاهما انهم - اي الاخوان - كانوا من صُناع الثورة وحماتها في ساعاتها الحرجة قبل ان تقوم وخلال قيامها وبعد ان قامت واستتب الامر لها ولنهجها. وثانيهما ان ما تعرضوا له من تشريد وتعذيب لم يكن هو الموضوع الذي طرحوه في مجلس الشعب بل ما طرحوه هو ضرورة تأمين (المواطن المصري) في الحاضر والمستقبل لكل ما يمكن ان يندرج تحت (انتهاكات حقوق الانسان) سواء كان هذا الانسان اخا مسلما او وفديا او شيوعيا او ناصريا ام قبطيا، ام غيرها من التقسيمات الدينية والسياسية. وفي المجلس لم يمارس الاخوان (الوعظ) كما كان بعض الناس يتوقعون بل كانوا نشيطين في تقديم العديد من مشاريع القوانين المهمة التي تعنى بشأن المواطن المصري. وفي المجلس لم يتحدث الاخوان باعتبارهم (هيئة عالمية) - وهم كذلك، بل قدموا خطابهم كطرف سياسي واجتماعي في الحياة المصرية مهموم بازمات وظروف مصر الشاقة. وعندما تناول الاخوان موضوع الشريعة الاسلامية وضرورة تطبيقها كانوا يدركون ضرورة (التدرج) في الامر وكانوا يدركون ان مؤسس الجماعة حسن البنا رحمه الله واجزل له المثوبة وضع في (مذكرات الدعوة والداعية) ما اسماه بـ (المنجيات العشر) ووضع (الوحدة والحرية) في الوطن المصري - في ترتيب اولويات الاخوان - قبل اولوية (اقامة الحدود الاسلامية) وهذه معلومة ينبغي ان يتدبرها المتعجلون في اوساط الجماعات الاسلامية.

● لقد نجح الاخوان في مجلس الشعب المصري الى درجة جيدة في طرح قضية (تطبيق الشريعة الاسلامية) وفرضها على القوى الاخرى السياسية والاجتماعية في مصر بحيث اصبحت تلك القوى - في صحافتها وبياناتها - تفصح عن قبولها لهذا المطلب من حيث المبدأ برغم ما تثيره من تساؤلات حوله، وفي هذا لاشك تقدم سياسي جيد على صعيد العمل المطلبي.

ويرغم هذا القبول والتأييد الشعبي لهذا المطلب الا ان الاخوان تعقلوا في طرحهم للمطلب حيث اكدوا اكثر من مرة ضرورة (التدرج والتهيئة) في التطبيق. وفي الحقيقة ان الاخوان - ايضا - تحكمهم شبكة من الظروف التي تفرض عليهم هذا الخط المعتدل في الطرح اولها انهم يفتقدون (للقانونية) في تحركهم كما اشرنا في السابق.

ونجح الاخوان في ابراز (قضية الحريات - السياسية) وضماناتها وتقدموا بهذا الخصوص بجملة من مشاريع القوانين: فلقد اعترضوا على (القانون الخاص بمحكمة الثورة) وهو قانون وضع في ظل فترة الحكم العسكري - المباشر وقدموا قانونا اخر لالغائه، كما قدموا تعديلات على مواد قانون الطوارىء والاحكام العسكرية ذات العلاقة بحريات المواطن السياسية والاجتماعية، وقدموا تعديلا لقانون (تنظيم السجون) وهذه امثلة فقط لبعض مشاريع القوانين التي قدموها. وكذلك نجح الاخوان في عدد من (الاستجوابات) لبعض الوزراء ولقد كان لتلك الاستجوابات صداها السياسي في الاوساط الرسمية والشعبية.

● ويرغم هذه النجاحات النسبية في اطار ضغط الظروف المتشابكة التي تواجهها جماعة الاخوان في مجلس الشعب، الا ان هذا لايمنع من الاشارة الى بعض اوجه النقص. فمن الملاحظ ان مشاريع القوانين التي تقدم بها الاخوان في مجلس الشعب المصري لا تروم (التغيير الهيكلي) في نظام البناء التشريعي المصري بقدر ما تهدف الى تعديل بعض بنوده ومواده.

والمفترض في حركة كالاخوان ان تقدم (مشروعا بديلا وهيكليا) لما هو سائد في القطر المصري الشقيق ونقصد بالذات التركيز على الجوانب الهيكلية في البناء هناك وخاصة الجانب الاقتصادي والذي لم تعطه الجماعة حقه من العناية فيما نعلم وفي حدود ما اطلعنا عليه.

ومن الملاحظات السلبية على نشاط الاخوان في مجلس الشعب النزوع الاقليمي والقطري في الخبرة السياسية وعدم حرصهم على الاستفادة من التجارب البرلمانية العربية والاسلامية والغربية من خلال الاتصال والتواصل والاطلاع والتفاعل معها ومؤسساتها مثل (الاتحاد البرلماني العربي) و(الاتحاد العالمي للبرلمانيين) فتجارب الشعوب ثروة انسانية ينبغي توظيفها في التحرك والعمل مهما اختلفت المشارب والرؤى والاهداف.

ومن الملاحظات ايضا افتقاد الجماعة لفريق متكافىء من السياسيين المحترفين. فما زالت الجماعة تتعامل مع الشأن السياسي - بمنطق (الدعوة) اكثر من منطق (الطرف السياسي) وبروح (الزهد في الدنيا) لا بروح الساعي لعمارتها وخلافتها وهذه قضية ينبغي العناية بها من خلال برامج (الارشاد السياسي) في الجماعة التي تفتقر اليها فيما نعلم والله اعلم.

اسعار العملات

العملـة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٦٥
الريال القطري	٨١,٠٠
الريال العماني	٧٦٦,٥٠
الدينار البحريني	٧٨٢,٧٥
درهم الامارات	٨٠,٣٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٥
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٢٥٠
الدينار اليمني	٨٥٩,٨٠
الدينار التونسي	٣٢٠,٥٠
الدينار الاردني	٤٣٠,٥٠
الدينار العراقي	٩٣
الليرة اللبنانية	٦٥٥
الليرة السورية	٦٦٠
الدرهم المغربي	٣٥,٩٥
الدولار الاميركي	٢٩٤,٦٥
الدولار الكندي	٣٦٠
الجنيه الاسترليني	٤٧٥,٤٠
الجنيه القبرصي	٦١٤
المارك الالماني	١٧٢
الفرنك السويسري	١٨٨,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥٠,٤٠
الفرنك البلجيكي	٨,٢٨٠
الليرة الايطالية	٢٣٠,٩٠
الليرة التركية	١٣٠
الجلدر الهولندي	١٥٢,٤٠
الشلن النمساوي	٢٤,٢٧٠
الدراخما اليونانية	١,٩٦٦
البيزتا الاسبانية	٢,٦٨٠
الروبية الهندية	١٧,٤١٥
الروبية الباكستانية	١٣,٨٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٧٨
دولار سنغافورة	١٥٤,٤٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٨٠
التكا البنغلادشي	٩,٨٥٠
الين الياباني	٢,٠٦٠
البيسو الفلبيني	١٣,٤٠٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٩٨٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٩٦٥
سعر كيلو الفضة	٧٢,٢٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٩٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٧٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٦٥,٥٠
سعر الاونصة	١٢٤
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٤,١٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٤,٦٥
سعر الليرة الرشادية	—

● المزيني (١٩٨٩/١٢/١٣)

ارتفاع حاد باسعار الاسهم البريطانية ورقم قياسي جديد لـ «اليابانية»

■ اسعار الاسهم الفلبينية تواصل التراجع بحدة

ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية بحدة خلال عمليات التداول الصباحية امس، وحطمت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو رقما قياسيا جديدا.

وقال متداولون في بورصة لندن ان ارتفاع الاسعار جاء كردة فعل على زيادة الاسعار الحادة في بورصة «وول ستريت» امس الاول وبسبب قوة اسهم الشركات التي تم تحويلها الى القطاع الخاص في بريطانيا.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن ١٧,٥ نقطة ظهر امس وبلغ مستوى ٢٣٨١ نقطة.

وقدر حجم التداول الصباحي باكثر من ٣٢٣ مليون سهم، مقارنة مع ٥٤٥ مليون سهم لنفس الفترة امس الاول.

وقفزت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو الى مستوى ٣٨٠٠٠ نقطة لاول مرة امس خلال تداول معتدل.

وقد اغلق مؤشر «نكي» الذي يقيس اداء مائة سهم في البورصة عند ٣٨٠٦٢ نقطة، مرتفعا بمقادر ٢٥٨ نقطة عن مستواه ليوم الثلاثاء.

وارتفع مؤشر البورصة الشامل لكافة الاصدارات ١٠ نقاط ليقفل بمستوى ٢٨٧٨ نقطة.

وبلغ حجم التداول حوالي ٨٠٠ مليون سهم، مقابل ٨٤٧ مليون سهم امس الاول.

وقال محللون ان السوق قد وجد الدعم من اجماع بين المستثمرين للتركيز على قطاعي الكهربائيات الخفيفة والماكينات اللذين تحركا لاعلى في سبتمبر واكتوبر الماضيين.

واشار المحللون الى ان هبوط الدولار مقابل الين صباحا كان مطمئنا لبعض المتداولين الذين قلقوا من احتمال تحطيم العملة الاميركية لمستوى ١٤٥ ينا.

وكانت اصدارات الكهربائيات الخفيفة قوية جدا كما تم شراء اسهم الماكينات والمستحضرات الصيدلية والاجهزة الدقيقة.

وسجلت اسعار الاسهم في الفلبين انخفاضا جديدا واغلقت على مستوى ادنى لليوم الثالث على التوالي امس في وقت ساد بالاسواق شعور بعدم اليقين حول كيفية معالجة الحكومة للامور للتعافي من تاثيرات محاولة الانقلاب.

واغلق المؤشر المركب لسوق الاسهم في مانيلا على ١١٠٣,٢٨ نقطة، بتراجع خمسة بالمائة.

وكان المؤشر قد تدنى ثمانية بالمائة يوم الاثنين، وهو اول يوم تعامل بعد محاولة الانقلاب التي استمرت بين الاول والسابع من ديسمبر وتدني المؤشر اربعة بالمائة يوم الثلاثاء.

وكان اجمالي الحركة المشتركة لبورصتي مانيلا-وماكاتي قد ارتفع الى ثلاثة مليارات سهم، من ٢,٤ مليار يوم الثلاثاء.

وكانت اسعار الاسهم في بورصة نيويورك قد ارتفعت بحدة امس الاول، حيث كسب مؤشر «داو جونز» الصناعي ٢٣ نقطة وبلغ عند الاغلاق ٢٧٥٢ نقطة.

وقدر حجم التداول بحوالي ١٧٦ مليون سهم، مقارنة مع ١٤٧ مليون سهم يوم الاثنين الماضي.

توقعات باستمرار نمو الاقتصاد الياباني

اعلنت ثلاثة بنوك للمعلومات في طوكيو امس توقعاتها حول النمو الاقتصادي الياباني للسنة المالية المقبلة التي تبدأ في اول ابريل ١٩٩٠.

وقال معهد نومورا ومعهد دايوا للابحاث ان الاقتصاد الياباني الذي يدخل الان الشهر السادس والثلاثين من النمو سيحافظ على توسعه بنسبة ٤,٥ بالمائة في العام المالي المقبل.

وكان معهد ميتسوبيشي للابحاث اقل تفاؤلا إذ قال ان الاقتصاد سينمو بنسبة ٣,٦ بالمائة في عام ١٩٩٠ المالي عقب نمو ٤,٥ بالمائة في السنة المالية الحالية.

وذكر نومورا ودايوا في توقعاتهما ان الاقتصاد سينمو بواقع ٣,٦ بالمائة حيث سيظل الطلب المحلي متنعشا والانفاق الاستهلاكي قويا وكذلك الاستثمار من جانب الشركات في المعدات والمصانع.

وتوقع نومورا نموا في الانفاق الاستهلاكي بواقع ٤,٨ بالمائة في العام المقبل مقابل نسبة نمو بمقدار ٣,٧ بالمائة للسنة المالية الجارية.

وذكر ايضا ان الانفاق المالي من قبل الشركات سيزيد بنسبة ٩,٥ بالمائة في السنة المالية المقبلة على الرغم من تباطئه من ١٦,٤ بالمائة خلال السنة الحالية.

وقال ميتسوبيشي ان الاقتصاد الاميركي سينمو بواقع ٢,٥ بالمائة في العام المقبل بعد ان نما ٣ بالمائة في ١٩٨٩.

بورصة القاهرة

فيما يلي اسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/١٢/١٣	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٠٠٠
بنك قناة السويس	٧٢٠٠
بنك المهندس	٣٨٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠
بنك مصر الدولي	د ٣٩,٢١
بنك فيصل الاسلامي ص١	د ١٣٧
بنك الدلتا الدولي ص١	د ١٠
بنك المهندس	د ٨
بنك قناة السويس ص١	د ٨,٧٥
بنك العمال المصري	د ١,٧٧
البنك المصري الخليجي	د ٢
بنك مصر العربي الافريقي	د ١٥,٥٩
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
للمصريين في الخارج	٤٠٠
المالية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
بله الدولية القابضة	—
الصناعية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	د ٩,٦٧
المالية للاستثمار والتنمية	د ١١٥٤,٤٨
للمصريين في الخارج	د ٣,١٨
المهندس للتأمين	٣٠٠٠
الدلتا للتأمين	٥٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠
بوليمبز الملاحة	د ١٠٠٠
الملاحة الوطنية	د ١٠٠
مصر للفنادق (هيلتون)	٤١٠٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	د ١٢٢,٦٢
الجزيرة للفنادق والسياحة	د ٦٨
القاهرة للاسكان	٢٨٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٦٥
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والتشييد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٧٢
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٩٠
المصرية للدواجن	٧٥
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٢٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٤
القاتب المصري	٦٠٠
نار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د.: دولار اميركي ص : رقم الاصدار

■ تقرير القبس المالي ■

تراجع عالمي للدولار الاميركي والمارك الالماني يواصل الارتفاع

■ بنك انكلترا يتدخل لحماية الاسترليني

هبط سعر صرف الدولار الاميركي صباح امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى بينما ارتفع المارك الالماني بشكل ملحوظ مقابل الجنيه الاسترليني.

وقد تدخل البنك المركزي البريطاني، بنك انكلترا، في اسواق لندن لحماية الجنيه الاسترليني.

وقال متداولون ان المارك الالماني القوي قد جعل الدولار الاميركي يهبط الى ادنى مستوى له منذ ١٣ شهرا. وما زال المارك الالماني يكتسب قوة منذ اسابيع عديدة لاعتقاد المتعاملين ان الاقتصاد الالماني سيتمش بسبب تحسن العلاقات الشرقية ـ الغربية و«تراجع الشيوعية».

وقد هبط الدولار الى مستوى ١,٧١٣٥ مارك الماني عند الافتتاح امس، من ١,٧٣٣٥ مارك امس الاول.

كذلك تراجع الدولار مقابل الجنيه الاسترليني الذي تم تبادله بسعر ١,٦٠٨٥ دولار، مقابل ١,٦٠٢٧ دولار يوم الثلاثاء الماضي.

وبلغ سعر صرف الدولار ١,٥٦٥٠ فرنك سويسري، مقارنة مع ١,٥٧٦٥ فرنك امس الاول.

وتراجع الجنيه الاسترليني الى مستوى ٢,٧٣٢٧ مارك صباحا، وارتفع بعد تدخل البنك المركزي البريطاني الى ٢,٧٧٩٥ مارك.

وفي اسواق باريس انخفض سعر صرف الدولار الى مستوى ٥,٨٩٠ فرنكات فرنسية، مقارنة مع ٥,٩٢٧٥ فرنكات فرنسية امس الاول.

وتبع الجنيه الاسترليني التوجه نفسه المتراجع وفقد اكثر من ١٥ سنتيما ليصرف بسعر ٩,٤٣ فرنكات فرنسية بالمقارن مع ٩,٥٨٢٥ فرنكات يوم الثلاثاء.

وظل المارك الالماني ثابتا عند ٣,٤٢ فرنكات فرنسية بينما انخفض الفرنك السويسري الى ٣,٧٤٨٠ فرنكات فرنسية مقارنة مع ٣,٧٦٩١ فرنكات فرنسية امس الاول.

طوكيو

وانخفض الدولار في اسواق طوكيو بحدة مقابل الين الياباني، وبلغ سعر صرفه عند الاغلاق امس ١٤٣,٧٠ ينا، منخفضا بمقدار ٠,٧٧ ين عن سعره امس الاول.

وقال متداولون ان الدولار كان ضحية لسعر الين المرتفع متاثرا بشراء مكثف للمارك الالماني الغربي الذي وجد تاييدا من المضاربة بان البنك المركزي الالماني الغربي سيرفع سعر الفائدة قريبا.

واشار بعض المتداولين الى ان سعر الفائدة في المانيا قد لا يرتفع نتيجة للموقف غير المستقر في اوروبا الشرقية.

وذكر سماسرة ان البيانات عن البطالة الاميركية التي اعلنت يوم الاثنين الماضي ودلت على تباطؤ الاقتصاد الاميركي كانت من عوامل دفع العملة الاميركية لاسفل.

وخلال الفترة الصباحية تحرك الدولار بين ١٤٣,٥٥ ينا و ١٤٣,٩٠ ينا كي يستقر سعر التداول المركزي على ١٤٣,٨٠ ينا.

وبلغ حجم التداول الفوري الصباحي ٤,٩ بلايين دولار بينما بلغت صفقات المقايضة ٩,٦ بلايين دولار.

الذهب والفضة

تراجع سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس حيث بلغ ٤١٧,١٠ دولارا للاونصة، مقارنة مع ٤١٧,٥٠ دولارا يوم الثلاثاء.

لكن سعر اونصة الذهب ارتفع بشكل طفيف في اسواق زيوريخ وبلغ ٤١٦,٨٠ دولارا، مع ٤١٦,٧٥ دولارا امس الاول.

اما سعر اونصة الفضة فقد هبط من ٥,٧٠ دولارات للاونصة يوم الثلاثاء الى ٥,٦٨ دولارات امس.

وزير المالية الفرنسي يستبعد تدهور الفرنك مقابل المارك

استبعد وزير المالية الفرنسي بيار بيريغوفوا امس اي تدهور في قيمة الفرنك الفرنسي بالنسبة الى المارك الالماني الذي يشهد ارتفاعا، وقال: «سنفعل كل ما بوسعنا» من اجل تثبيت سعر العملة الفرنسية.

وقال الوزير الفرنسي ردا على سؤال لاحدى الاذاعات الفرنسية بعد يوم واحد من اعلان رفع الرقابة التامة عن سوق القطع في الاول من يناير المقبل، وذلك قبل ستة اشهر من التاريخ الذي حددته السوق الاوروبية المشتركة لتطبيق مبدأ عدم الرقابة على سوق العملات، ان «الفرنك هو عملة معروفة بصلابتها وسنفعل كل ما بوسعنا من اجل تثبيت وضعه».

واضاف: «لن يكون هناك بالنسبة لفرنسا سياسة اوروبية ناجحة اذا لم يثبت الفرنك الفرنسي حيويته» ودعا السوق المالية الى «الاقتناع بان التوظيف بالفرنك الفرنسي هو حاليا توظيف جيد».

وعزا الوزير هبوط الدولار الى «اسباب تعود الى الوضع الاقتصادي الاميركي». وشهد الدولار امس انخفاضا خلال العمليات الاولى بين المصارف وبلغ سعر صرفه ٥,٨٨٧٥ فرنكات فرنسية مقابل ٥,٩٥٤٠ فرنكات يوم الثلاثاء عند الاقفال.

ولاحظ الوزير وجود «حركة انتقال رؤوس اموال نحو المارك الالماني وان الكثير من العملات الاوروبية تتحمل نتائج ذلك».

واكد بيريغوفوا ان الاحداث في اوروبا الشرقية «عززت الاعتقاد بان ما يحصل امر جيد جدا بالنسبة لالمانيا الغربية والمارك». ورأى ان ذلك قد يكون تفكيرا «قصير النظر» لان المانيا الشرقية مرتبطة سلفا بالمانيا الغربية ولان التطورات في الشرق ستطرح واجبات على الاسرة الاوروبية، ولكن سيكون لها ايضا «نتائج اقتصادية ومالية» بالنسبة الى المانيا الغربية.

وتوقع الوزير الفرنسي عودة «توازن معقول» بين الفرنك الفرنسي والمارك الالماني في المدى المتوسط.

وبالنسبة الى الغاء الرقابة على سوق القطع اعتبر الوزير الفرنسي ان هذا «عامل ثقة في العملة». وتابع انه بالطبع هناك مخاطر لكن، عندما يتعلق الامر بقوة كبيرة يمكن ايجاد الوسائل لتحمل المنافسة الدولية. واضاف انه يجب القيام بكل ما يلزم لتجنب هجرة رؤوس الاموال».

انخفاض سعر صرف الدينار في سويسرا

قالت مصادر البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار الكويتي مقابل الفرنك السويسري بلغ لدى بدء عمليات التداول بسويسرا امس ٥,٣١٠٢ فرنكات سويسرية مقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول البالغ ٥,٣٧١٧ فرنكات.

وبلغ سعر الدينار الكويتي مقابل المارك الالماني ٥,٨٢٩٩ ماركات مقارنة مع ٥,٩٠٩٢ ماركات امس الاول بينما بلغ سعر الدينار مقابل الجنيه الاسترليني ٢,١١٨٢ جنيه مقارنة مع ٢,١١٠٢ جنيه امس الاول ايضا.

وصرف الدينار مقابل الين الياباني امس بسعر ٤٨٧,٨٦٨١ ينا مقارنة مع ٤٨٧,٤٧٩٦ ينا امس الاول ومقابل الدولار الاميركي بسعر ٣,٣٩٨٥ دولارات مقارنة مع ٣,٣٨٠٦ دولارات.

الدولار بـ ٤٨٠ ليرة لبنانية

بلغ السعر الوسطي لصرف الدولار الاميركي لدى اقفال سوق القطع امس في بيروت ٤٨٠ ليرة / ٤٧٩,٥٠ ليرة للشراء و٤٨٠,٥٠ ليرة للمبيع مقابل ٤٧٠ ليرة امس الاول.

واقفل السعر الوسطي لصرف الفرنك الفرنسي على ٨١,٥٤ ليرة مقابل ٧٨,٢٠ ليرة امس الاول.

«ايفتا» تنشئ صندوقا خاصا لدعم يوغسلافيا

قررت رابطة التجارة الحرة الاوروبية «ايفتا» انشاء صندوق دعم يوغسلافي برأسمال قدره مائة مليون دولار يهدف تمويل مشاريع تنموية يوغسلافية تساهم في رفع المواصفات الفنية والتقنية في هذا البلد الاوروبي الاشتراكي الى مستوى المواصفات في دول مجموعة «ايفتا» جاء ذلك القرار في الاجتماع الوزاري لرابطة التجارة الحرة الاوروبية «ايفتا» الذي يلتئم الان في مدينة جنيف السويسرية والذي يبحث ضمن امور اخرى العلاقات مع يوغسلافيا ودول اوروبا الشرقية والتطورات السياسية والاقتصادية في اوروبا شرقا وغربا.

وقرر المجلس الوزاري لمجموعة دول «ايفتا» الاسراع في دفع الحوار مع يوغسلافيا بهدف ترقية العلاقات الثنائية بين الجانبين وايجاد اشكال اكثر تطورا للتعاون الاقتصادي بين يوغسلافيا ورابطة التجارة الحرة في اوروبا.

وكانت يوغسلافيا قد تقدمت بطلب لرفع مستوى العلاقات مع مجموعة هذه الدول الست الاعضاء في «ايفتا» لتصل حد العضوية الكاملة فيما يتوقع ان تتطور العلاقات تدريجيا بين الجانبين قبل قبول يوغسلافيا عضوا في هذا التجمع الاقتصادي الاوروبي المهم.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٨٠٦٢,٤٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	—
معدل الفاينانشال تايمز العام	—
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧٥٢,١٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥١,٧٣
حجم التداول في نيويورك	١٧٦٨٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١٢/١٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليبس	٢٥ ٧/٨	١ ٣/٨+
٢) اكسون	٥١ ١/٤	١ ١/٢+
٣) اي.بي.ام	٩٧	٧/٨+
٤) ايه.تي.تي	٤٥ ١/٨	٣/٤+
٥) فاني	٣٥ ١/٢	١/٨+
٦) تكساكو	٥٧ ١/٨	١ ١/٢+
٧) موبيل	٦٣	١ ٥/٨+
٨) رويال دتش	٧٦ ٣/٤	٣ ١/٤+
٩) فيليب مور	٤٢ ٣/٤	٣/٨+
١٠) تشيس مانهاتن	٣٤ ١/٨	٥/٨-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١٢/١٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩٤١	١,٢٨٤٥	٥,٩٠٠٠	١,٤٤٠٠	١,٥٦٢٥	٠,٦٢٢٦	١,٧٢٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٨٠٢	٣,٤٠٧١	١٥,٦٤٩٨	٣,٨١٩٦	٤,١٤٤٥	١,٦٥١٦	٤,٥٧٥٦
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٨٠١	٠,٣٤٩٨	١,٦٠٦٧	٠,٣٩٢١	٠,٤٢٥٥	٠,١٦٩٥	٠,٤٦٩٧
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٨٤	٠,٣٤٢٥	١,٥٧٣٢	٠,٣٨٣٩	٠,٤١٦٦	٠,١٦٦٠	٠,٤٥٩٩
دينار كويتي	٣,٣٩٩٦	١,٢٨١٦	١٢,٤٨٣٤	١٢,٧٤٩٦	—	٤,٣٦٦٨	٢٠,٠٥٧٧	٤,٨٩٥٤	٥,٣١١٩	٢,١١٦٨	٥,٨٦٤٣
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٧٨٥	٠,٢٩٣٥	٢,٨٥٨٧	٢,٩١٩٦	٠,٢٢٩٠	—	٤,٥٩٣٣	١,١٢١٠	١,٢١٦٤	٠,٤٨٤٧	١,٣٤٢٩
فرنك فرنسي	٠,١٦٩٤	٠,٠٦٣٩	٠,٦٢٢٣	٠,٦٣٥٦	٠,٠٤٩٨	٠,٢١٧٧	—	٠,٢٤٤٠	٠,٢٦٤٨	٠,١٠٥٥	٠,٢٩٢٣
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٩٤٤	٠,٢٦١٨	٢,٥٥٠٠	٢,٦٠٤٣	٠,٢٠٤٢	٠,٨٩٢٠	٤,٠٩٧٢	—	١,٠٨٥٠	٠,٤٣٢٤	١,١٩٧٩
فرنك سويسري	٠,٦٤٠٠	٠,٢٤١٢	٢,٣٥٠٠	٢,٤٠٠١	٠,١٨٨٢	٠,٨٢٢٠	٣,٧٧٦٠	٠,٩٢١٦	—	٠,٣٩٨٥	١,١٠٤٠
جنيه استرليني	١,٦٠٦٠	٠,٦٠٥٤	٥,٨٩٧٢	٦,٠٢٢٩	٠,٤٧٢٤	٢,٠٦٢٩	٩,٤٧٥٤	٢,٣١٢٦	٢,٥٠٩٣	—	٢,٧٧٠٣
مارك الماني	٠,٥٧٩٧	٠,٢١٨٥	٢,١٢٨٧	٢,١٧٤٠	٠,١٧٠٥	٠,٣٤٢٥	٣,٤٢٠٢	٠,٨٣٤٧	٠,٩٠٥٨	٠,٣٦٠٩	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
١١	البنك التجاري الكويتي	٨,٦٢٥	٩٤/١١/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٨,٥٥		
	المجمـــوع الكلـــي							

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/١٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٥٢ نقطة) بانخفاض قدره (٨ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربيع	آخر لرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٨٧											
١	بنك الكويت الوطني	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٣٠٠٠٠٠	٥	٣٢٩٠٠٠	١,١٠٠	١٢/١٢	١,١٠٠	١,٠٩٠	
٢	بنك الخليج	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٥	١١٠٠٠٠	٦	٤٠٩٥٠	,٣٧٥	١٢/١٢	,٣٧٥	,٣٧٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٥		,٢٨٥	١٨٠٠٠٠	٦	٥١٣٠٠	,٢٩٠	١٢/١٢	,٢٩٠	,٢٨٥	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٧٠	٢٤٠٠٠٠	٦	٨٧٦٥٠	,٣٧٠	١٢/١٢	,٣٧٠	,٣٦٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٥٠	١٢/١٢	,٣٥٠	,٣٤٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٦٥		,٣٦٥	٤٨٠٠٠٠	٧	١٧٥٢٠٠	,٣٦٥	١٢/١٢	,٣٦٥	,٣٦٠	
٧	بنك برقان	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٦٥	٥٠٠٠٠٠	٣٦	١٣٢٥٠٠	,٣٦٥	١٢/١٢	,٣٧٠	,٣٦٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٢٠		,٥٢٠	٩٢٠٠٠٠	٣٣	٤٧٨٤٠٠	,٥٢٠	١٢/١٢	,٥٢٠	,٥١٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٤٦											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٥٥	,٠٥٣	,٠٥٤	٤٠٠٠٠٠	٦	٢١٤٠٠	,٠٥٢	١٢/١١	,٠٥٥	,٠٥٣	,٠٠٢+
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,٠٥٢		,٠٥٢	٢٨٠٠٠٠	٦	١٤٥٦٠	,٠٥٠	١٢/١١	,٠٥٢	,٠٥١	,٠٠٢+
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٥٠	١١/٢٦	,٥٧٠		
١٣	الاستشارات المالية							,٠٥٧	١١/١٥	,٠٥٩	,٠٥٣	
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٢	,٠٦٠	,٠٦٠	٤٠٠٠٠٠	٥	٢٤٣٢٠	,٠٦١	١٢/١٢	,٠٦١	,٠٦٠	,٠٠١-
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٤		,٠٨٤	٢٦٠٠٠٠٠	١٨	٢١٨٤٠٠	,٠٨٤	١٢/١٢	,٠٨٤	,٠٨٣	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٦		,٠٨٦	٢٠٠٠٠٠	٤	١٧٢٠٠	,٠٨٧	١٢/١٢	,٠٨٦	,٠٨٥	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٤٩											
١٧	الكويت للتامين							,٦٣٠	١٢/١٢	,٦٥٠	,٦١٠	
١٨	الخليج للتامين	,٣٠٥		,٣٠٥	١٤٠٩٠	١	٤٢٩٧	,٣٢٥	١١/٦		,٣٠٥	,٠٢٠-
١٩	الاهلية للتامين							,٥١٠	١٢/١٠	,٥٢٠		
٢٠	وربة للتامين							,٣١٥	١٢/٦			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٥											
٢١	عقارات الكويت							,١٢٨	١٢/١٢	,١٣٠	,١٣٦	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨٥	١٢/١٢	,٠٨٥	,٠٨٤	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٨٨	١٠/١٨	,١٦٨		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٩٠	١٢/٩	,٠٩١	,٠٨٩	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٨											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٥٠		,٥٥٠	١٥٠٠٠	٢	٨٢٥٠	,٥٥٠	١٢/١١	,٥٦٠	,٥٥٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	١٢/٤	,٣٢٥		
٢٨	اسمنت الكويت							,١٥٠	١٢/١٠	,١٥٠	,١٤٠	
٢٩	صناعات التبريد							,٢٨٥	١٢/٩	,٢٩٠	,٢٨٠	
٣٠	الخليج للكيبلات	١,٠٣٠		١,٠٣٠	١٠٠٠٠٠	٦	١٠٣٠٠٠	١,٠٣٠	١٢/١١	١,٠٤٠	١,٠٢٠	
٣١	الصناعات الدوائية	,١٤٠		,١٤٠	٢٠٠٠٠	١	٢٨٠٠	,١٣٦	١٢/١١		,١٣٨	,٠٠٤+
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٥٠	١١/٢٨	,٣٤٥		
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٨٧											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,٢٠٠	١١/٢٨			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٣٢		,١٣٢	٨٠٠٠٠	٤	١٠٥٦٠	,١٣٤	١٢/٩	,١٣٢	,١٣٠	,٠٠٢-
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٥	١٢/٣	,٠٧٧		
٣٩	الهواتف المتنقلة							,٣٧٠	١٢/١٢	,٣٧٠	,٣٦٥	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٤٦	١١/١٨	,١٥٠	,١٣٦	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١١٨٨											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٤	١١/٢٨	,١٣٠	,١٢٠	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٦	١١/٢٨			
٤٣	المتحدة للدواجن	,٢٠٢		,٢٠٢	٢٠٠٠٠	١	٤٠٤٠				,٢١٢	
٤٤	الكويتية للاغذية	,٣٢٥		,٣٢٥	٢٠٠٠٠	٢	٦٥٠٠	,٣٢٥	١٢/١٢	,٣٣٥	,٣٢٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٠٧											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي							,٠٦٣	١٢/١٢	,٠٦٤	,٠٦٣	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٧٥		,٠٤٧٥	٢٤٠٠٠٠	٢	١١٤٠٠	,٠٤٧٥	١٢/١٢	,٠٤٨	,٠٤٧٥	
٤٨	العربية للاستثمار (م-٥٠٪)							,٠٢٨٥	١٢/١١	,٠٢٩	,٠٢٨	
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٢٣٥		,٢٣٥	٨٠٠٠٠	١	١٨٨٠	,٠٢٣٥	١٢/٤	,٠٢٤	,٠٢٣٥	
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٢٤	١١/٢٨			
	الســـوق المـــوازي											
	العربية الدولية للتامين							,٠٦٤	٩/٢٢			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٤٨٠٥٠٠٠ سهم	٥	١٢٧٤٩٢٠					
	المجموع الكلي				١١٧٢٤٠٩٠	١٥٣	٢٧٢٢٤٧٧ د.ك					

بورصة باريس

١٩٨٩/١٢/١٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٠٥
اير ليكيد	٦٧٩
بي.ان.بي.سي.اي.	٤١٨
بيوجوس	٦٩١
بي.اس.ان.	٧٥٢
كارفور	٣٦٢٥
س.سي.ايه	٢٢٣,٥
سيروس	٤٣١
سي.جي.اي.	٥١٦
شارجور	١٣١١
سي.فرانسيس	١٦٤١
رويتر كولاس	٩١٠
ديوميز	٩٦٥
ديوميل ليبيل	١١٦٠
الو	٥١١
الف اكيتان	٥١٠
اسيلور	٣٠٩٠
فاكوم	١٥٨٥
جي.تي.انتربوزيه	١١٩٨
غروب فيكتوري	٢٢٧٩
جينيي ات جاسوجتي	١٢٠٠
اجيس هاشاس	١٤٠٥
جين ليفيريه	١٢٧٣
لافارج كوبيه	١٥٠٤
ليغراند	٣٥٩٠
ال.في.ام.	٥١٨٠
ماترا	٤١٠,٥
مشلن	١٩٨,٧
سي.اي.ميدي	١٣٦٠
ميتسرو	٤٨٩
لوريال	٤٨٥٩
بارباس	٦٧٧
بيجو	٨٣٢
بوليت	٩٣٤
بريبال سيكومي	١١٧٥
سانت غوبين	٦٤٢
سالومون	٣٣٠٠
سالفيار	٩٠٠
سانوفي	١٠٥٩
سالينز	٣٣٠
اس.سي.او.ايه	٥٤,٤٠
سيلفوس	٩٢٨
سوسيتي جنرال	٥٣٧
سوميز البرت	٣٩٨٠
سورس بيرير	١٨٨١
ستارفور	١١٨٠
فاينتس دي سويز	٤٣٣
سينتلابو	٤١١
تومسون	١٥٥,٥
فاليو	٨٤٢
الف غابون	١٠٩٩
زودياك	١٣٣٥
بي.ان.بي.اي.	٢٩١
ماشينز بول	٨٤,٥٠
روتشفورتايز	١٠١٠
سوباكري	١٦٣
جوريت	٥٣٠
لاتيكور	٤٠٣
ام.بي. الكترونيك	٤٨٩
تيراليون	٣١٧
فيرباك	٣٦٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١٢/١٣)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٩٧	٤
امستراد	٤٤	—
اميك	٣٦	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٩٠	٣
باركليز بنك	٥٩	٥
بي. اي. اس. اس.	٥٤	١٠
بي. بي	٣٧	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	—	—
بريتش ايروسبيس	٩٥	٥
بريتش تيليكوم	٩٠	٢
برنتواكر	٦٦	٣
انجليش تشاينا كليز	٣٨	٤
جلاسكو	٠٧	٨
غراند مي	٠٦	٦
هانسون ترست	٢٥	٢
اكي. سي. اي	٢٤	١١
جاكوار	٤٦	٨
لتبروك	١٩	٣
ليغال اند جنرال	١٠	٤
لندن سيكيوريتيز	٢٣	٥
لوكاس	٣٩	٦
ميدلاند بنك	٧٤	٣
رولز رويس	٧٢	١
رتـز	٧٨	٥
روثمانز	٦٦	٦
ت. اس. بي	٣٠	١
يونيجيت	٣٨	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	—	—
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينتشال تايمز	٢,٣٦٣,٥	

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١٢/١٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٤٣٠
ايساي ليمتد	٢١٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٩٥
شن ايتسو كيميكال	١٧٨٠
نومورا سيكيوريتي	٣٧٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢٤٧٠
سوميتومو بنك	٣٧٤٠
فوجي بنك	٣٦٣٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٣٦٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٠٠
هيتاشي ليمتد	١٥٣٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٦٠
سوني كوربوريشن	٨٧٥٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٢٥٠
طوكيو الكتريك	١٢٧٠
فانوك ليمتد	٧٩٣٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٦٥٠
تايسي كوربوريشن	١٦٣٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٢٠
كانــون	١٨٦٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٨,٠٦٢,٤٢
حجم التعامل بالمليون	٨٠٠

أسواق المال العالمية

(٨٩/١٢/١٣)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ١٨/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٣٣/٤
اموال تحت الطلب	٦ ٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ١٩/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١٢/١٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٨ ٣/٤
بوردن انك	٣٢ ٧/٨
نيويورك كيميكال	٣٢ ١/٨
داتا جنرال	١٣
كاتربيلر	٦٠ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٤ ١/٨
كرايزلر	١٩ ٧/٨
سيتي كورب	٢٨ ٣/٤
كلوريكس	٤٢
دير اند كومباني	٦٠
ديجيتال ايكويبمنت	٨٥
داو كيميكالز	٦٨
ديبونت	١٢٣ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٢ ١/٨
ايكسون	٥١ ١/٤
فلور كوربوريشن	٣٣ ١/٢
فوستر ويلر	٢٠ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٤ ١/٤
جنرال موتورز	٤٤ ١/٨
جنرال داينامكس	٤٥ ١/٤
كوديير	٤٧
هاليبرتون	٤٣ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٤٥ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٩٥ ٧/٨
هوليداي ان كورب	٧٤ ١/٨
كوكا كولا	٧٩ ١/٢
جيليت	٤٨ ٥/٨
كودريتش	٤٤ ٧/٨
هوندا موتورز	٢٥
اي بي ام	٩٧
اي تي تي	٦١ ١/٨
جونسون ـ جونسون	٥٨
ليتون اندستريز	٧٨ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦١ ٧/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨٠
جيه بي مورغان	٤١ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٠ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٠ ٣/٨
بان اميركان	٢ ٧/٨
بيبسي كومباني	٦٥ ١/٤
بولاروید	٤٥ ١/٤
شلومبرغر	٤٩ ٥/٨
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٨
سوني كوربوريشن	٦٠ ١/٨
سكويب	—
سينتكس	٤٩ ٣/٤
تيليداين	٣٣٧ ٥/٨
تكساسكو	٥٧ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٧ ١/٢
وستنغ هاوس	٧٣ ٣/٨
ميرك	٧٧ ١/٨
شيرنغ بلوغ	٨٤ ١/٢
مؤشر الداو جونز	٢٧٥٢
حجم التعامل بالملايين	١٧٦

في افتتاح الندوة الاولى لتدريس اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية

د. عبدالله مهنا: دولية الاسواق وتكاملها وتطور وسائل الاتصال .. يزيد من اهمية «الانكليزية»

■ د. فايزة خليل: تعليم الانكليزية للاغراض العامة ..قبل تعليمها للاغراض التخصصية









● د. رشا الصباح ● د. عبدالله المهنا ● د. جون سويلز

■ شعبان عفيفي: النمو المتزايد في حجم التجارة الدولية وظهور «متعددة الجنسية» .. يحتم على الجميع اتقان الانكليزية

كتب عصام جرار:

نيابة عن محافظ بنك الكويت المركزي، رئيس مجلس ادارة معهد الدراسات المصرفية الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح، افتتح مدير المعهد د. عبدالله مهنا امس بفندق كويت «انترناشيونال» الندوة الاولى لتدريس اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية والتي اشرف على اقامتها وحدة اللغة الانكليزية بالمعهد.

وقال د. مهنا ان موضوع تدريس اللغة الانكليزية بدأ يحوز على اهتمام خاص من معهد الدراسات المصرفية منذ بداية عام ٨٢، وذلك حين تجمعت لدى المعهد الخبرة الكافية سواء في مدى أهمية اللغة الانكليزية كلغة مصرفية – وهذا هو الجانب الفني للموضوع – او في مدى حاجة القوى العاملة في القطاع المصرفي الى هذه اللغة وهذا يندرج ضمن اطار جهود التنمية والتطوير الاداري بشكل عام.

واضاف د. مهنا بان اهتمام المعهد باللغة الانكليزية وتطبيقاتها في المجال المصرفي ينبع من اسباب عديدة، من اهمها كون اللغة الانكليزية لغة المصارف عالميا من ناحية عملية الاتصال والتفاهم في مجالات عقد الصفقات ونقل الخبرات وغيرها. ومما يزيد من اهمية هذه اللغة مستقبلا هو تيار دولية الاسواق وتكاملها وتطور وسائل الاتصال ونظم المعلومات.

وذكر ان هناك سببا جوهريا اخر هو ان الكثير من المعلومات المتعلقة بتطور الصناعة المصرفية موثقة ومتوفرة باللغة الانكليزية وبالتالي يصبح لزاما على المصرفي في عصرنا الحاضر ان يكون ملما بهذه اللغة حتى يتمكن من اداء عمله على اكمل وجه من ناحية ويكون قادرا على متابعة التطورات التقنية والادارية المتعلقة بعمله من ناحية اخرى. الا ان د. مهنا قد اكد في كلمته بان تلك الاهمية المتزايدة للغة الانكليزية كلغة مصرفية لا تعني باي حال من الاحوال تجاهل اللغة العربية من قبلنا. فالمعهد لم ينس مسؤولياته تجاه لغتنا الام وتطبيقاتها: فالنظام التعليمي في المعهد اساسا باللغة العربية، وللمعهد جهود كبيرة في مجال الترجمة واعداد المادة العلمية باللغة العربية لمختلف المواد التعليمية والتدريبية المستخدمة في انشطته.

وقد دعي لالقاء المحاضرات الرئيسية بالندوة بروفيسور جون سويلز رئيس قسم اللغويات بجامعة ميتشغان بالولايات المتحدة والذي يعد من رواد مجال تدريس اللغة الانكليزية للاغراض التخصصية في العالم، وريتشارد اولرايت كبير المحاضرين بجامعة لانكستر بالمملكة المتحدة.

وبعد انتهاء حفل الافتتاح القى بروفيسور سويلز محاضرة بعنوان «تطور اللغة الانكليزية للاغراض التخصصية عالميا وعلاقتها بتدريس اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية».

الجلسة الاولى

وتلا ذلك افتتاح الجلسة الاولى للندوة برئاسة الاستاذة الدكتورة رشا حمود الصباح، مساعد مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام حيث نوقشت ثلاثة ابحاث. وكان الاول عن «اختبار اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية بين الخيال والواقع»، للدكتور محفن الشيمي رئيس وحدة اللغة الانكليزية بالمعهد. وناقش د. الشيمي في هذا البحث فكرة اعداد اختبار يقيس المقدرة اللغوية للمتقدم في استخدام اللغة الانكليزية في الاغراض المصرفية. كما ناقش مشكلة تحديد نوع ونمط الاختبار بحيث ياتي متوافقا مع الاحتياجات التي تم التوصل اليها.

وقد حدد د. الشيمي الاحتياجات اللازمة بهدف التعرف على الاسلوب الامثل - لاخراج مثل هذا النوع من الاختبارات الى حيز الوجود. وقد اتضحت اهمية ان يكون الاختبار موجها لمن لديهم مقدرة لغوية جيدة في استخدام اللغة الانكليزية، ومن ثم فقد اقتصر التقدم الى هذا الاختبار على خريجي المرحلة السادسة من برنامج اللغة الانكليزية لتنمية مهارات الاتصال او ان يكون من خريجي الجامعات التي تستخدم اللغة الانكليزية كلغة تدريس.

وقد رئي ايضا ان يشتمل الاختبار على جميع المهارات اللغوية المختلفة مثل الاستماع والمحادثة والكتابة والفهم والاستيعاب. ومن الجدير بالذكر ان مهارة المحادثة تشكل جزءا اساسيا من اجزاء هذا الاختبار حيث يتم اجراء الاختبار وقد تم تطبيق نماذج الاختبار الاولى ومن ثم تحليل نتائجها للتوصل الى الاسئلة التي سيشتمل عليها الاختبار النهائي. وقد اعد الاختبار النهائي بعد التوصل الى افضل الاسئلة التي ثبتت فاعليتها.

واثبتت التحاليل الاحصائية التي اجريت ثبات ومصداقية الاختبار والذي اصبح يستخدم في وحدة اللغة الانكليزية بمعهد الدراسات المصرفية لقياس المقدرة اللغوية للمتقدمين على استخدام اللغة الانكليزية بكفاءة في الاعمال المصرفية.

ويعد اجتياز اختبار اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية احد شروط الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا التي يزمع المعهد تقديمها في المستقبل.

اعقب ذلك تقديم بحث عن اعداد المعلم المتخصص في مجال تدريس اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية، للاستاذ شعبان عفيفي.

وتحدث عفيفي عن اهمية اللغة الانكليزية في ميادين المال والتجارة في عالم اليوم. حيث تعتبر اللغة المشتركة للتفاهم والاتصال بين رجال الاعمال من مختلف الجنسيات. وذكر ان هناك عدة اسباب ساهمت في ان تحتل اللغة الانكليزية هذه المكانة، من اهمها النمو المتزايد في حجم التجارة الدولية وظهور العديد من المؤسسات والشركات متعددة الجنسية، والثورة التي احدثها العلم والتكنولوجيا في مجال الاتصالات ووسائل النقل. لذلك اصبح لزاما على المسؤولين عن المؤسسات والشركات، وعلى الافراد في شتى انحاء العالم تعلم هذه اللغة واتقانها الى حد كبير. وبالتالي زاد عدد كليات ومعاهد التعليم التجاري زيادة ملحوظة في السنوات الاخيرة.

واشار الى ظهور اتجاه جديد في اللغة الانكليزية يطلق عليه «اللغة الانكليزية للاغراض التخصصية» وتفرع عنه «اللغة الانكليزية في المجالات المالية والتجارية والادارية». واصبح من الضروري ان يتولى تدريس هذا الفرع مدرسون على درجة عالية من الكفاءة والتدريب والمؤهلات.

واضاف ان معظم الذين يقومون بتدريس هذا الفرع في العالم العربي لم يدربوا خصيصا على ذلك فمعظمهم خريجو اقسام اللغة الانكليزية بكليات الاداب او التربية، وقد اعدوا لتدريس اللغة الانكليزية للاغراض العامة. ولا توجد كليات او معاهد لاعداد وتدريب هؤلاء المدرسين سواء قبل او اثناء الخدمة.

وتناول عفيفي المشاكل التي يواجهها الذين يقومون بتدريس اللغة الانكليزية في المجالات المذكورة، وبين كيف يمكن التغلب عليها او على الاقل التقليل من اثارها.

واعتبر الباحث ان اهم هذه المشاكل يتعلق باتجاهات المدرسين السلبية نحو المجالات المذكورة، وعدم المامهم بالمفاهيم والمبادىء والحقائق الاساسية فيها، وعدم المامهم الماما كافيا بطبيعة اللغة وخاصة المصطلحات الفنية المستخدمة فيها، وباسلوب وطرق التدريس بالنسبة للطلبة الكبار بالتعليم التجاري والاعباء الادارية والتنظيمية الملقاة على عاتق المدرسين العاملين في هذه المجالات.

الجلسة الثانية

تلا ذلك استراحة، اعقبها افتتاح جلسة العمل الثانية برئاسة جون بيترسن، وعرض في هذه الجلسة ورقتا عمل. الاولى حول حتمية تعليم اللغة الانكليزية للاغراض العامة قبل الشروع في تعليمها للاغراض التخصصية للباحثين د. فاروق مبروك، ود. فايزة خليل. وكلاهما عضو في الهيئة التدريسية بكليات التعليم التطبيقي.

وقد بدأ هذا البحث بمحاولة للتعرف على اصول اللغة الانكليزية للاغراض التخصصية، حيث يتوصل الى ما يفيد ان هذا الفرع من تعليم اللغة الانكليزية يتبع مباشرة تعليمها للاغراض العامة. وطالب الباحثان بحتمية تعليم اللغة الانكليزية للاغراض العامة قبل الشروع في تعليمها للاغراض التخصصية بهدف تحقيق افضل النتائج.

ولما كان الباحثان عضوين للهيئة التدريسية بكليات التعليم التطبيقي والتي تشمل اربع كليات للدراسات التجارية، والعلوم الصحية والتربية الاساسية والدراسات التكنولوجية فقد اوضحا ان اللغة الانكليزية التي تدرس بالكليات التطبيقية هي في الاساس مقررات للاغراض التخصصية واوضحا انه بينما تصر بعض هذه الكليات على ان يسبق المقررات التخصصية دراسة مقررات للاغراض العامة الا انه يوجد هناك بعض الكليات الاخرى تسمح لطلبتها بدراسة المقررات التخصصية مباشرة مما كان له آثار سلبية على الطالب والمدرس، فبينما يجد الطالب صعوبة في استيعاب اللغة التخصصية، كذلك المدرس يواجه صعوبة في عدم القدرة على التعامل مع مستويات متباينة داخل المجموعة الواحدة حيث لا يستطيع ان يتفاعل مع مجموعة من مستوى معين على حساب المستويات الاخرى.

ويرى الباحثان ان حل هذه المشكلة يكمن في تضمين برامج الدراسة مقررا للغة الانكليزية للاغراض العامة على ان يكون اجباريا لكافة مدخلات الكليات التطبيقية وان يسبق البدء في دراسة المقررات التخصصية حسب طبيعة كل كلية على حدة.

واختتم الباحثان طرحهما بالتوصيتين التاليتين:-

اولا : حتمية دراسة مقرر لغة انكليزية للاغراض العامة قبل البدء في دراسة اللغة للاغراض التخصصية.

ثانيا : ان يتبع ذلك خطة عمل من ثلاث مراحل الاولى : عقد اختبار لتحديد الكفاءة والقدرات اللغوية للطلاب والطالبات الجدد.

والثانية : توزيع مدخلات الكليات في مجموعات متجانسة بناء على كفاءتهم المسؤول عليها من اختبار الكفاءة المشار اليه في (أ).

واخيرا وضع مقررات علاجية لمن يتضح ان كفاءتهم اللغوية لا تؤهلهم للبدء في برامج الدراسة بالكلية.

وكانت الورقة الثانية عن الترجمة في مجال الاعمال المصرفية، وقدمها الاستاذ حسين قويدر.

حيث القى الضوء على مدى اهمية تعليم الترجمة كمهارة لغوية لمتدربي معهد الدراسات المصرفية في الكويت ومدى مساهمتها في تلبية احتياجاتهم في مجال عملهم المصرفي للتوصل في النهاية الى تحسين معرفتهم المصرفية التي بدورها ستساعدهم على ارتقاء السلم الوظيفي بسرعة فائقة.

كذلك تناول بالبحث اللغة المصرفية التي هي محور اهتمام متدربي معهد الدراسات المصرفية لاهميتها في عملهم، باعتبارها لغة تخصصية لها سماتها المميزة ولكونها المادة الاساسية لبرامج تعلم اللغة الانكليزية في المعهد ولمادة الترجمة المقترح تدريسها لهؤلاء المتدربين ضمن برامج اللغة الانكليزية التي يقدمها المعهد لمتدربيه من موظفي البنوك في الكويت.

الجلسة الثالثة

وقد ترأس جلسة العمل الاخيرة لاعمال اليوم الاول للندوة احلام معرفي، حيث قدم بحثين الاول حول الهدف من تعلم اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية من خلال اسلوب التعليم المرتكز على الدارس، وقدمه محمود حسن فهمي.

وقد بين فهمي كيف ان تعلم اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية لا بد وان يعتمد على الدارس نفسه من خلال ممارسة اللغة والتواصل والحوار مع زملائه في اطار يرسمه المعلم ويخلق فيه نشاطات تواصلية تنمي قدرات الدارسين على استخدام اللغة عمليا واوضح ان من ضمن تلك النشاطات اجراء المناقشات المرتبطة بمشكلات حقيقية يواجهها الدارسون في حياتهم اليومية الاجتماعية وكذلك في الحياة العملية بمصارفهم. ومن خلال نقل هذه التجارب لقاعة الدرس تتم المناقشات ومن خلالها تنمي المهارات اللغوية.

ويقترح الباحث ان تعاد صياغة دور المعلم. فبدلا من ان يتدخل دائما ويقاطع الدارسين اثناء النقاش لتصحيح الاخطاء يكون دوره هو تاجيل مناقشة الاخطاء لما بعد انتهاء الدارسين من نقاشهم. وليس هذا فحسب بل يمكنه كذلك ومن خلال توجيه بعض الاسئلة ان يقود الدارسين لاكتشاف اخطائهم بانفسهم. وبالاضافة لذلك يكون المعلم دائما مستعدا للرد على اسئلة الطلاب عند الحاجة وهو بذلك يعطي المعلومات التي يحتاجها الدارس فقط لضمان استمرارية استخدامه للغة.

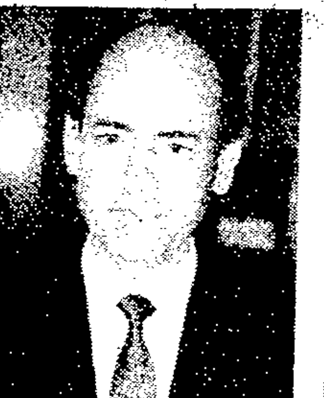
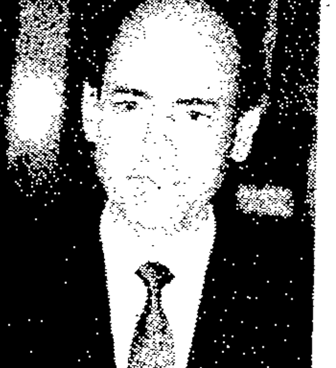
واوضح فهمي ان هذا الاسلوب الشيق المشوق في تعلم اللغة الانكليزية ربما ينقل الدارس من مرحلة تعلم اللغة الى مرحلة اكتسابها، مثلما يحدث للانسان عند اكتسابه للغته الاصلية.

وكان البحث الثاني حول التطور المهني وكفاءة اساتذة اللغة الانكليزية للاغراض التخصصية (وجهة نظر الموظف وجهة العمل) للدكتور محمد كمال صوان.

وقال د. صوان انه اصبح من المسلم به مناقشة مشكلة تعلم اللغات الاجنبية وبحث جوانبها في اطار التعليم والتربية بوجه عام وكذلك من وجهة نظر الافراد والجماعات كل حسب حاجته الشخصية ومن منطلق مفهومه التعليمي والمهني. وعلى الرغم من كثرة الحديث عن وجود مشكلات تواجه تعليم اللغات الا ان اقتراح الحلول لم يكن بمثل هذا الزخم. ربما كان تعيين المشكلة وابرازها للنور هو نوع من التقدم في حد ذاته لكن ابرز ما يثير التامل ولا اقول الشجن عند بحث هذه المشكلة هو انتهاء المناقشات دائما بتعليق جرس المسؤولية في رقبة استاذ اللغة الانكليزية ايا كان مستواه ومهما عظمت مؤهلاته وتنوعت.

محمود فهمي: يجب نقل الدارس من مرحلة تعلم اللغة الى مرحلة اكتسابها



● د. فايزة خليل ● شعبان عفيفي

الصقر التقى سفير المانيا ووفدا تجاريا سوفيتيا

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير جمهورية المانيا الاتحادية لدى الكويت كلاوس سونكسن وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وجمهورية المانيا الاتحادية وسبل تطويرها وتعزيزها.

كما استقبل السيد الصقر وفدا تجاريا من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يمثل البنوك التجارية في الاتحاد السوفيتي وجرى بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت والاتحاد السوفيتي وسبل تعزيزها وتدعيمها.

● عبدالعزيز حمد الصقر

تفاح لبناني الى ليبيا

غادرت باخرة تجارية مرفا بيروت حاملة الشحنة الاولى من عقد تصدير التفاح اللبناني الى الجماهيرية الليبية.

وذكرت مصادر في وزارة الزراعة امس ان الباخرة «نورد لاندساغا» المبردة والتي ترفع العلم الدانمركي نقلت الشحنة الاولى من عقد تصدير التفاح اللبناني الى الجماهيرية الليبية البالغ خمسة الاف طن.

وحملت الباخرة ١٠٨ الاف صندوق من التفاح.

وسوف تواصل عملية النقل خلال الايام المقبلة لجهة تنفيذ شحن الكمية الباقية.

وكان لبنان قد طلب مؤخرا من الدول العربية والاجنبية مساعدته على تصريف انتاجه من الفاكهة للموسم الحالي الذي تكدس بسبب الاحداث الامنية الاخيرة التي شهدتها البلاد وادت الى وقف دورة الحياة الاقتصادية.

وبدأت دولة خليجية عربية باستيراد كميات كبيرة من البرتقال والحمضيات التي يمتاز بها لبنان والمعروفة بجودتها.

رئيس «نيبون» يدعي براءته من رشاوى «ريكروت»

ادعى الرئيس السابق لشركة «نيبون» للتلفون والتلغراف اليابانية هيساشي شنتو امس انه بريء من تهمة الرشوة في اول يوم من محاكمته بقضية اسهم شركة «ريكروت».

وقال شنتو – ٧٩ عاما – انه علم بان صفقة الاسهم هذه ستجلب له ارباحا حين تلقى عشرة الاف سهم غير مدرجة من ريكروت عام ١٩٨٦ مضيفا انه كان قليل التبصر لقبوله الاسهم.

وكانت محاكمة شنتو امس الرابعة في قضية رشاوى «ريكروت» التي يحاكم بها ١٢ شخصا يواجهون تهم قبض الرشاوى.

وقال الادعاء ان شنتو اجتمع مع رئيس «ريكروت» هيروماسا ايزويه ٥٣ عاما في اغسطس ١٩٨٥ ووعده بتاييد شركته في اعمالها.

وذكر الادعاء ايضا ان ايزويه اقنع شنتو بشراء كمبيوتر متطور اميركي لشركة «ريكروت».

وقال ان شنتو اشترى الاسهم وربح منها ٢٣٠ الف دولار وان المحكمة دفعت بانه تلقى المبلغ ولكنه نفى انه رشوة قائلا انه كان يتبع تقليد الاعمال الياباني المالوف.

كما اعترف بان شراء الكمبيوتر المتطور تم تلبية لرغبة رئيس الوزارة السابق ياسوهيرو ناكاسوني.

اقتراح بتحويل «الكوميكون» الى سوق اوروبية شرقية مشتركة

اقترح رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريجكوف امس تحويل «الكوميكون» الى سوق اوروبية شرقية مشتركة اعتبارا من عام ١٩٩١ عبر قصر العمليات على العملات القابلة للتحويل باسعار السوق العالمية فقط.

وذكرت وكالة تاس ان ريجكوف دعا في خطابه عن الموقف الاقتصادي ومشاريع الحكومة حتى عام ١٩٩٥ الى «انشاء سوق واحدة بين اعضاء «الكوميكون».

واضافت ان «الحكومة اقترحت استخدام الاسعار العالمية وعملة قابلة للصرف في جميع المبادلات مع هذه الدول اعتبارا من عام ١٩٩١». وبذلك تستعيد دول الكتلة الشرقية علاقاتها الاقتصادية العادية مع الاتحاد السوفيتي.

مكافآت كبيرة للعاملين بالشركات اليابانية

تلقى العاملون في الشركات اليابانية الكبرى امس اكبر مكافاة شتوية بمتوسط ٥ الاف دولار وذلك بزيادة ٧,٤ بالمائة عن مكافاة شتاء العام الماضي.

وذكر ان هذه اكبر زيادة منذ عام ١٩٨٠ حين زادت المكافاة الشتوية انذاك ٧,٥ بالمائة على اساس سنوي.

اختتام اعمال ندوة سياسات الاستثمار في البلاد العربية

اختتمت ندوة سياسات الاستثمار في البلاد العربية التي ينظمها الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وصندوق النقد العربي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي اعمالها امس.

وتم في جلسة النقاش الاخيرة التي عقدت امس مناقشة ورقة قدمها د. عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول مسيرة الاستثمار بدول المجلس وكذلك بحث للدكتور عبدالمنعم السيد علي من جامعة المستنصرية حول سياسات الاستثمار في العراق.

واستعرض د. القويز في بحثه ما تم انجازه على صعيد الاجراءات في دول مجلس التعاون وخصوصا بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ثم تناول معوقات ومحددات الاستثمار وخلص الى استنتاجات عملية.

اما الدكتور عبدالمنعم السيد علي فاستعرض سياسات الاستثمار في العراق من بداية النصف الثاني من القرن الحالي وأهم المراحل التي مرت بها لتصل الى استقراء اهم التغيرات المتوقعة خلال السنوات العشر المقبلة.

وانتهى د. السيد علي الى ان القطاع العام سيستمر لقيادة الاقتصاد العراقي خلال السنوات العشر المقبلة وان كان دور القطاع الخاص سيتسع.

ثم اعلن د. سعيد النجار المدير التنفيذي السابق بالبنك الدولي البيان الختامي للندوة وفيما يلي ملخص للدراستين والبيان الختامي.

د. السيد علي: القطاع العام سيستمر بقيادة الاقتصاد العراقي والحكومة ستتجه لتحرير الاسعار

قدم د. عبدالمنعم السيد علي استاذ الاقتصاد بجامعة المستنصرية ببغداد في اطار دراسته حول سياسات الاستثمار في العراق استقراء للاتجاهات الاستثمارية في العراق خلال عقد التسعينات.

واوضح د. السيد علي ان اهم الاتجاهات المتوقعة هي:

● استمرار القطاع العام قائدا اساسيا في الاقتصاد القومي، نظرا لضخامته وبقاء اهميته النسبية مرتفعة حتى وان جرى تقليص هيمنته نسبيا. وذلك يعود الى ضرورته في اقتصاد نام لا يزال يجاهد في تطوير نفسه في ظروف خارجية غير مواتية، وظروف اقتصادية داخلية صعبة بسبب الحرب والديون الخارجية وانخفاض النمو في الصادرات النفطية.

● وبسبب بقاء الاهمية النسبية للقطاع العام، ستبقى سياسات الاستثمار الحكومية مهمة جدا من حيث آثارها على التنمية في القطر، سواء من حيث حجم الاستثمار وتخصيصاته القطاعية واتجاهاته الاقليمية وكذلك من حيث بقاء قطاع النفط اساسيا في تمويل التنمية، مع توقع نمو موارد التمويل الداخلية، ولكنها ستبقى محدودة جدا مقابل الموارد النفطية الكبيرة نسبيا.

● ونظرا الى التثبت من خطا فرضية «التمويل اللا محدود» للتنمية في القطر، بعد ان تبين خطا الاعتماد على استمرار التصاعد في صادرات النفط وعوائده دونما تحفظ فان سياسة الاستثمار ستميل الى ان تكون محافظة من حيث حجم الاستثمار، خاصة عند اخذ محدودية القدرة على الاستيعاب بنظر الاعتبار.

● وفي هذا الاتجاه، سيكون هناك ميل نحو الحد من التوسع الافقي في القطاع العام، مع اعطاء اهتمام اكبر لمسالة الكفاءة الانتاجية والمالية معا، والكفاءة الادارية كذلك، ونحو الاقتصاد في الموارد الاقتصادية، والحد من الهدر والتبذير والاسراف في استعمالها استعمالا غير عقلاني ولا مبررا اقتصاديا.

● وفي هذا الاتجاه كذلك، ستعطى المشروعات العامة حرية اكبر في ادارة مواردها وتوجيه انتاجها وتحديد اسعار منتجاتها.

● هناك ميل نحو تحرير الاسعار، ويبدو ان هذا الاتجاه سيبقى ساريا على مدى العقد المقبل ولكننا نتوقع استمرار الدور الرقابي للحكومة عن بعد للحد من اي ارتفاعات سعرية غير مبررة اقتصاديا.

● اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في استثمار الموارد الاقتصادية مع تقديم كل انواع الدعم والتسهيلات المادية التمويلية له.

مما سيمنح القطاع المصرفي فرصة للعب دور اكثر فاعلية في تمويل الاستثمار المحلي وفي توجيهه واسناده.

● سيكون هناك اهتمام اكبر بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات قبل اقامتها وبكفاءة ادائها بعد انشائها.

● اهتماما اشد بالتشابكات القطاعية وبالارتباطات الامامية والخلفية للمشروعات المقترح القيام بها.

● عودة الى الاهتمام بالقطاع الزراعي لاهميته القصوى غذائيا ومنع من حدوث اختناقات فيه، وبالتالي زيادة حصته في التخصيصات الاستثمارية مع التوكيد على كفاءة التنفيذ والحد من الهدر في الانفاق الاستثماري الفعلي فيه. ولكننا نعتقد ايضا ان الاهتمام بتنمية القطاع الصناعي وتطوير البنى الارتكازية سيبقيان سائدين كذلك، نظرا لضرورتهما لعملية التنمية ذاتها ولذلك فان تخصيصاتها الاستثمارية القطاعية ستبقى كبيرة ايضا.

● سيكون هناك اهتمام واسع بتكوين المهارات وتطوير الكفاءات العلمية والادارية، وتنمية الاطر الوسطى، مع التوكيد على الكفاءة الادارية قبل اي متطلبات اخرى لا علاقة لها بالادارة الفعالة والكفؤة للمشاريع.

المصدر التمويلي

وقال الباحث ان النفط شكل العامل الاساسي في السياسات الاستثمارية للعراق، اذا كان هو، ولا يزال، المصدر التمويلي الرئيسي للاستثمار وللصرف الاجنبي اللازم لتمويل عمليات الاستيراد الواسعة والضرورية لتوفير السلع الرأسمالية التي تحتاجها عملية التنمية.

● د. عبدالمنعم السيد علي

ويبدو واضحا ان النمو الاقتصادي في العراق قد تاثر باوضاع النفط انتاجا وصادرات وعوائد.

فقد كان معدل النمو الاقتصادي في الخمسينات مرتفعا حين تصاعدت العائدات النفطية بعد عقد اتفاقية مناصفة الارباح مع شركات النفط الاجنبية العاملة في العراق يومذاك.

وقد حدث الشيء ذاته في منتصف السبعينات بعد تعديل اسعار النفط وتاميم شركات النفط الاجنبية.

هذا في حين انخفض معدل النمو الاقتصادي في عقد الستينات الذي تميز بركود نفطي استمر طيلة الفترة منذ نهاية الخمسينات حتى اوائل السبعينات ويدل ذلك على مدى الترابط الوثيق بين العائدات النفطية من جهة، والانفاق الحكومي الاستثماري وغير الاستثماري، من جهة ثانية، ومعدلات النمو الاقتصادي للعراق، من جهة ثانية.

فقد اعتمد الناتج المحلي الاجمالي، ولا يزال، على الانتاج النفطي اعتمادا كبيرا، فشكل الاخير دائما بنسبة كبيرة من الاول، رغم انخفاض هذه النسبة في فترة الحرب في الثمانينات، مما ادى الى ارتفاع نسبي في المساهمات النسبية للقطاعات الاقتصادية غير النفطية التي استفادت دوما من اعادة تدوير العائدات النفطية باتجاهها وذلك من خلال تكوين رأس المال فيها، ولم يكن الانخفاض النسبي في مساهمة النفط هذه يعود في الواقع الى نمو معتبر في القطاعات الاخرى بقدر ما ارتبط بانكماش في الصادرات النفطية وعائداتها بسبب الحرب والركود التضخمي الذي ساد في البلدان الصناعية المتقدمة في اوائل عقد الثمانينات. لذا فان نمو القطاع غير النفطي هو اصدق تعبيرا عن حالة النمو في الاقتصاد العراقي من الكلام عن نمو الناتج المحلي الاجمالي النفطي وغير النفطي.

وقد تفاعل عامل النفط مع عاملي التغيرات السياسية والتوجهات الاجتماعية وتحديد حجم الاستثمار وتعيين نمطه واتجاهاته في قطاعات الانتاج المختلفة.

وقد تطورت سياسة الاستثمار جنبا الى جنب مع تطور انماط التراكم الرأسمالي قطاعيا وسلعيا.

ولعل أهم ما يلاحظ في هذا الصدد ان معظم هذا التراكم كان في القطاع العام مشيرا بذلك الى اهمية هذا القطاع في تحقيق الاستثمارات المستندة الى العائدات النفطية التي هي حكومية اصلا.

ولذلك ليس مستغربا ان يكون الاستثمار العام هو المصدر الاساسي لتراكم رأس المال خصوصا. وللنمو الاقتصادي في القطر عموما.

وقد ادى الانفاق الاستثماري التنموي الواسع والمتواصل منذ اوائل الخمسينات الى معدلات نمو عالية في العراق مقارنة بغيره من البلدان النامية، نفطية وغير نفطية، والى تحسن مستمر في متوسط دخل الفرد وفي مستوى معيشته.

اما من حيث المساهمات القطاعية في النمو الاقتصادي، او من حيث التغير في النسبة الانتاجية القطاعية للاقتصاد العراقي، فان مساهمة الانتاج النفطي في الناتج المحلي الاجمالي ازدادت من ٣٠٪ عام ١٩٧٠ الى ما يقرب من ٦١٪ عام ١٩٨٠، كما ازدادت مساهمته في الصادرات الاجمالية للقطر من ٩٣٪ الى ٩٨٪ على التوالي، وازدادت مساهمته في ايرادات مناهج الاستثمار من ٨٧٪ الى ٩٣٪ على التوالي كذلك «٨٠» هذا في حين تميز القطاع الزراعي بعدم الاستقرار من حيث معدلات نموه التي تباينت مثلا بين +١,٢٪ عام ١٩٧٧ الى -٢,٨٪ عام ١٩٨٠، ولم تزد عن ٢,٢ عام ١٩٨٤.

اما مساهمة القطاع الزراعي النسبية في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي فقد تناقصت باستمرار في النصف الثاني من السبعينات بوجه خاص، اذ انخفضت من ١٥,١٪ عام ١٩٧٥ الى ٨,٨٪ عام ١٩٨٠، «باسعار ١٩٧٥»، وانخفضت من ٧,٦٪ الى ٥,١٪ على التوالي نسبة الى اجمالي الناتج المحلي مع النفط. اما الصناعة التحويلية فقد بقيت حصتها النسبية من الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي ثابتة، بحدود ١٣٪ وذلك على مدى الفترة ذاتها وتناقص نصيب القطاعات السلعية غير النفطية من ٤٧,٢٪ عام ١٩٧٥ الى ٤١,٥٪ عام ١٩٨٠، وذلك باتجاه القطاعات التوزيعية التي زاد نصيبها النسبي من ٢٣,٤٪ الى ٢٨,٩٪ على التوالي.

مشاكل عديدة

واوضح البحث ان التخطيط الاستثماري واجه مشاكل عديدة كان من بين اهمها:

١ - ندرة المشاريع المدروسة بعناية وبتفصيل كاف بحيث تكون جاهزة للتنفيذ عند اقرارها كمشاريع مستقلة او كمجموعات من المشاريع المترابطة. وقد تمخض عن ذلك هدر في الموارد، وضياع في الجهد والوقت ومعدلات نمو كلية وقطاعية اقل مما تسمح به الموارد المتاحة. كما لم تجر دراسة للترابطات الامامية والخلفية لمشاريع الخطة، مما ادى في الكثير من الاحيان اما الى التباطؤ في تنفيذها او الى تاجيلها او عدم اكتمالها.

٢ - كانت اعلى نسب تنفيذ قد تحققت في قطاعات التشييد والخدمات التي هي اقل القطاعات من حيث الانتاجية المباشرة، في حين كانت نسب التنفيذ في الزراعة اقل منها في غيرها رغم ان هذا القطاع هو اكثر القطاعات ضرورة على المدين القصير والمتوسط كونه مصدرا للمواد الغذائية الاساسية.

٣ - عدم اعطاء اهتمام كاف للاولويات التنموية، فقد اعطيت الزراعة دائما، بعد الخمسينات، اسبقية ادنى من القطاع الصناعي والمواصلات بينما كان من الاولى ان تعطى الزراعة اولوية على غيرها من القطاعات كونها منتجة للمواد الغذائية الاساسية التي قد تشكل الاختناقات فيها معوقا حاسما للتنمية المنشودة.

٤ - حدوث تغيرات متكررة في استراتيجية التخطيط وفي اولوياته وفي تخصصاته مما ترتب عليه بطء في عملية الاستثمار.

٥ - ضعف اجهزة التخطيط والمتابعة.

٦ - التناقض بين الدور المنتظر للقطاع الخاص وبين الاطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد.

٧ - حدث التباس بين الموارد المالية المتيسرة خلال فترة زمنية معينة والقدرة على تحويل هذه الموارد الى مشاريع للتنمية خلال الفترة نفسها.

٨ - كان هناك نقص في الموارد البشرية على المستوى الاداري والفني وقلة في دراسات الجدوى السابقة للاستثمار.

٩ - فاق حجم الاستثمار القدرة الاستيعابية للاقتصاد القومي مما ادى ظهور اختناقات في قطاعات الغذاء والخدمات والمواصلات والخزن والنقل.. وتزايد كبير في الطلب مقابل طاقة انتاجية محدودة مما خلق ضغوطا تضخمية انعكست بارتفاعات مستمرة في الاسعار.

في محاضرة حول مسيرة الاستثمار بدول «التعاون»
د. عبدالله القويز: انخفاض اسعار النفط يزيد مسؤولية القطاع الخاص في تمويل واقامة المشاريع المشتركة

قال عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بدول مجلس التعاون في الدراسة التي قدمها حول مسيرة مجلس التعاون في مجال الاستثمار ان التباطؤ في النمو الاقتصادي بسبب نقص الطلب على النفط وانخفاض اسعاره وكذلك انخفاض سعر صرف الدولار الذي يسعر به قد يزيد من تردد دول مجلس التعاون في تمويل المشاريع المشتركة واقامة مؤسسات مشتركة جديدة.. وهذا بدوره يلقي مسؤولية اضافية على القطاع الخاص ليس فقط لاخذ دور رائد في التنمية الاقتصادية الوطنية وانما كذلك في دفع مسيرة العمل الاقتصادي المشترك.

العمل المشترك

وقال القويز ان دفع العمل المشترك في اطار المجلس يتطلب توظيف كافة الاساليب والامكانات لكسر طوق المحددات التي تعيق الاستثمار.

وقال ان الاستثمار او التنمية بوجه عام هما المدخل الرئيسي لتجاوز هذه المعوقات.. اذ ان البديل الوحيد لتوسيع القاعدة الانتاجية هو الارتهان للظروف الخارجية التي ليس لدول المجلس سيطرة عليها..

والعمل الجدي في هذا الاتجاه لا يتوقف على عنصر واحد فقط. فالظروف المؤسسية والقانونية التي وفرها قيام المجلس - مثلا - لم تحدث تغييرات جوهرية في المشكلات التي تواجه اقتصاداته.

واذا كنا ندرك ان حل بعض تلك المشكلات يدخل في حسابات الاجل الطويل فانه ليس من الحكمة الاستسلام لذا التبرير فقد اثبتت العديد من التجارب التنموية المعاصرة ان الارادة الجدية كفيلة باختراق المشاكل المستعصية او - على الاقل - اضعاف حدتها.

وقد اثبتت الدراسات الاكاديمية والميدانية من منظور الحلول المناسبة والاكثر قابلية للتطبيق بان العمل الاقتصادي المشترك يزيد زيادة صافية مجموع دخول المشاركين فيه على المدى الطويل دون ان يكون ذلك بالضرورة على حساب احد اعضائه.

ومن هنا تاتي اهمية النظرة الجدية لقضية التنمية بدول المجلس من منظور شامل يستقطب كافة الامكانات والقدرات المتاحة وتمثل الفقرات التالية اجتهادات لاستكشاف تلك الامكانات:

١ - توسيع وتنويع القاعدة الانتاجية: هناك اساليب تقليدية وحديثة يمكن ان تحقق هذا الهدف.. المشاريع المشتركة مثلا اداة لتنفيذ العديد من الصناعات المختارة بحيث تحقق ارتباطات ايجابية مع صناعات قائمة او يترتب على انشائها صناعات جديدة.. هذا الاسلوب بالاضافة الى انه يساهم في توسيع القاعدة الانتاجية فانه يساهم ايضا في تحقيق التشابك بين اقتصادات دول المجلس.

خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار تماثل هيكلية الانتاج في دول المجلس مما لا ينسجم مع الطرح الكلاسيكي للتكامل الاقتصادي القائم على اساس التبادل السلعي.

وهناك ايضا اسلوب التوازن الاقتصادي حيث يعادل المورد الاجنبي عقوده بمشاريع يشترك فيها القطاع الخاص تحقق نقل التقنية الاجنبية الى جانب مساهمتها في توسيع القاعدة الانتاجية.. وتنفيذ هذا الاسلوب من منظور جماعي يمثل مساهمة ايجابية في تحقيق التنمية والتكامل.

وانشئت في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة منطقة للتجارة الحرة استقطبت العديد من الشركات الاجنبية ودول المجلس مدعوة الى تقييم ايجابيات هذه التجربة من حيث مردودها على القاعدة الانتاجية.

● د. عبدالله القويز

٢ - دعم دور مؤسسة الخليج للاستثمار ومؤسسات الاقراض الوطنية. مؤسسة الخليج للاستثمار هي الذراع الاستثماري لدول المجلس. فانشاء او المشاركة في المشاريع الانتاجية داخل دول المجلس احد اهدافها والقيام بدور في هذا الاتجاه يتطلب تقييما اكثر موضوعية للنظرة التجارية البحتة التي تنظر فيها المؤسسة الى فرص الاستثمار في الداخل حاليا.

اما بالنسبة لمؤسسات الاقراض الوطنية فقد سمح لمواطني دول المجلس بالاقتراض للمشاريع الصناعية على قدم المساواة مع مواطني الدولة وقد يكون في تكثيف الاجتماعات بين تلك المؤسسات ما يؤدي الى زيادة الاستفادة من فرص الاقراض فيها.

٣ - ايجاد الآلية المناسبة للمساهمة الحكومية الفعالة في العمل المشترك. هناك تردد غير واقعي احيانا للمساهمة الحكومية في المشاريع الانتاجية يستند الى مبدأ الاقتصاد الحر والدور الرئيسي للقطاع الخاص فيه ولكن التطبيقات العملية التي تمليها ضرورات التنمية والامن القومي تخترق هذا المبدأ حتى في الدول التي تعتبر معقلا له.. نريد ان نقول هنا ان الامن القومي معادل جزئي للتنمية التي هي ضرورة حياتية لا يجب ان يضحى بها.

ويجب الا تؤخذ على انها دعوة لايجاد بيروقراطية إنتاجية لكنها ترمي الى ايضاح ان ترك الامور على اعنتها هو خيار غير محمود العاقبة في منطقة تفتقر الى قاعدة عريضة من الموارد الطبيعية (بما في ذلك فعاليات القطاع الخاص) وتعتمد على مصدر وحيد ناضب للدخل.

سياسات الاقراض

٤ - ربط سياسات الاقراض والمعونة الخارجية بالسياسة التجارية: ما زال لدول المجلس دور كبير في منح القروض والمعونات الخارجية ومن الطبيعي ان ترتبط علاقات الاقراض بالعلاقات التجارية عن طريق تنشيط الدول المقترضة لوارداتها من دول المجلس او عن طريق دفع جزء من القرض على شكل سلع مصنعة او نصف مصنعة (نفترض هنا الاتفاق على سياسة تجارية).

٥ - تنظيم العلاقات مع الدول المجاورة من خلال الاتفاقيات الى جانب انشاء عدد من المشاريع المشتركة التي يمكن القيام بها بصفة منفردة وتحقق التغلب على محدودية السوق بدول المجلس.

٦ - من الخطوات التي لم تستكملها بعد دول المجلس في اطار العمل المشترك توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي وفقا لما جاء في المادة الرابعة من الاتفاقية الاقتصادية.. وبالنظر لان من اهداف توحيد التعرفة ايجاد حماية للمنتجات الوطنية في مواجهة المنتجات الاجنبية المنافسة - كما جاء في الاتفاقية - فان بناء الجدار الجمركي عن طريق توحيد التعرفة يعتبر ضرورة تقتضيها اساسيات العمل المشترك.

٧ - نتيجة لالغاء التعرفة على التجارة البينية وزيادة التبادل التجاري وكذلك السماح بممارسة الانشطة الاقتصادية والمهنية فانه من الطبيعي ان تنشا بعض الخلافات في بداية الامر ويقتضي احتواءها ايجاد آلية فعالة لحل الخلافات التي يتتبعها تزايد العمل المشترك.

٨ - تعدد الحوافز التي تقدمها دول المجلس بهدف توسيع القاعدة الانتاجية ولما كانت تلك الحوافز تختلف من دولة الى اخرى في داخل دول المجلس فان توفير مناخ متكافئ للاستثمار يستلزم ضرورة توحيد تلك الحوافز.

محددات الاستثمار

وقال القويز أن الجوانب المؤسسية والقانونية هي بعض العناصر التي يجب توفرها لضمان قيام استثمارات انتاجية وخدمية ذات فاعلية في الاقتصاد بوجه عام وتوضح مراجعة تركيبة اقتصادات دول المجلس عددا من المحددات التي تعيق تثمير الايجابيات التي تتمتع بها تلك الاقتصادات مثل توفر القدرة الشرائية والتمويل ومصادر الطاقة الرخيصة وكذلك توفر البنى الاساسية الى جانب العديد من الحوافز واتساع السوق الذي حققه قيام المجلس.

الا ان وجود المحددات يضعف من عملية الاستفادة من الايجابيات المتاحة في الامدين القصير والمتوسط بمعنى ان اتساع السوق وما تحقق في الاطار بين المؤسسي والقانوني يتطلب وقتا اطول حتى يؤدي الى نتائج ملموسة على المستويين الوطني والاقليمي.

وتتمثل اهم المحددات في تقديري فيما يلي:-

١ - التكوين الهيكلي لاقتصادات دول المجلس فدول المجلس ذات مصدر وحيد للدخل هو النفط حيث يكون حوالي ٩٠٪ من عائد الصادرات كما ان الدخل القومي الاجمالي ونموه يعتمد بشكل كبير على الطلب على النفط واسعاره التي تحدد وفقا لظروف السوق الدولية.

٢ - محدودية دور النظم: ان مرجعية نجاح الاستثمار وانتشاره تستند بعد توفر الامكانات الاقتصادية والبيئة القانونية والمؤسسية الى وجود المنظم الناجح بين رجال الاعمال القادر على تصيد فرص الاستثمار في مختلف المجالات وتحمل مخاطرها.. ومع التقدير لما قام به رجال الاعمال وما يقومون به الا اننا يجب الا ننسى انهم تجار بالدرجة الاولى ومع كامل تقديرنا - ايضا - للمحاولات التي بذلت - من قبلهم - في مجالات التصنيع والخدمات الا ان الدفعة القوية والعريضة في هذا الاتجاه ما زالت محدودة.

٣ - محدودية مرتكزات التصنيع: في جانب الموارد الطبيعية نجد قلة اليد العاملة الوطنية والاعتماد بدرجة ملموسة على اليد العاملة الاجنبية.. من جهة اخرى هناك محدودية المواد الاولية غير الهيدروكربونية اللازمة للصناعة وعدم وجود قاعدة تكنولوجية عريقة وصغر حجم السوق الذي لا يبرر قيام عدد كبير من الصناعات.

البيان الختامي
جذب الاستثمارات يعتمد على المناخ الاستثماري للدول

تدارس المشاركون في الندوة ٨ ورقات منها ٥ ورقات عن مسائل عامة متعلقة بسياسات الاستثمار بالبلاد العربية و٣ ورقات اقليمية وقطرية.

وناقشت الندوة العوامل المحددة للحجم الكلي للاستثمار في كل بلد، والعلاقات بين العلاقات المحددة للمدخرات من ناحية، وحجم الاستهلاك من ناحية اخرى في كل مراحل العملية التنموية. وكيفية توسيع الموارد لكي تغطي الاستهلاك الحالي والمستقبلي، وتوفر في الوقت نفسه حجما مناسبا من الموارد للتنمية.

كذلك ناقشت الندوة الكفاءة في استخدام الموارد الاستثمارية سواء من حيث نوعية الاستثمار او بين السلع والخدمات او بين بدائل الواردات والصادرات.

واتفق المشاركون على اهمية العلاقة بين المتغيرات الكلية والجزئية، باعتبار ان الجزئيات تؤثر على المناخ العام. لان المناخ الاستثماري هو حصيلة للتفاعل النسبي للاسعار والبدائل.

وناقشت الندوة ايضا التوازن بين التمويل الداخلي والخارجي واتفق الرأي على ان التمويل الداخلي يمثل اكثر من ٩٠ بالمائة من التمويل، والخارجي في اغلب البلاد لا يزيد على ١٠ بالمائة. ونتيجة لذلك فان العوامل المحددة للمدخرات الداخلية عوامل في غاية الاهمية، حتى لا تضطر الدولة للاقتراض الخارجي باكثر من طاقتها وبما يؤدي اليه ذلك من تراكم المديونية، وزيادة اعباء خدمة الدين.

واتفق اغلبية الحاضرين على ضرورة تحقيق التوازن بين التمويل الداخلي والخارجي، وكذلك بين التمويل الخارجي عن طريق الاقتراض، وفي صورة الاستثمار المباشر، باعتبار ان احدهما يخلق المديونية، اما الاخر فيخلق استثمارا لا يزيد من عبء الدين. ورغم الاعتراف بان بعض الاستثمارات الخارجية المباشرة لها عيوبها، الا ان تلك العيوب لا يجوز ان تغلق الباب في وجه الاستثمارات والتدفقات التي لا تخلق المديونية.

كما اتفق الرأي على ان المناخ الاستثماري يلعب الدور الاساسي في اجتذاب الاستثمارات وتعبئة المدخرات. كما ان هناك دورا تلعبه الاعفاءات الضريبية والحوافز ومناطق التصدير الحرة. ولكن لا يمكن ان تقوم سياسة استثمارية سليمة تعتمد اساسا على الاعفاءات والامتيازات، لان المحدد الاساسي هو المناخ الاستثماري العام الذي ينطوي على الاستقرار السياسي وضمان العدالة واحترام التعهدات والقوانين التي تحكم سياسات الدول.

وتعرضت الندوة للدور النسبي للقطاع العام والقطاع الخاص، ومسالة المزيج الملائم بين القطاع العام والقطاع الخاص. حيث كان هناك اقرار بان القطاع العام له دور يتعين ان يقوم به وخاصة في مجال البنية الاساسية والخدمات التي لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها. كما ان هناك انشطة لا تلائم الا القطاع الخاص. ولكن الخط الفاصل لتحقيق المزيج الملائم يختلف ويتفاوت من بلد لاخر، ولا يمكن التعميم فيه، وعلى كل بلد تلمس السياسة التي تحدد هذا الخط بما يحقق الصالح العام.

كما ناقشت الندوة ضمانات الاستثمار والعلاقة مع المناخ الاستثماري العام.

بعد أن هبطت الاسعار بمستويات كبيرة
تجار الفراء في فنلندا يحلمون بشتاء يجمد الاوصال

يحلم تجار الفراء الفنلنديون بعد عامين من الكساد بشتاء يجمد الاوصال حتى تزدهر اعمالهم بتربية مزيد من الثعالب.

وقد هبطت اسعار الفراء الى مستويات لم تشهد لها مثيلا منذ ١٧ عاما بسبب شتاءين دافئين متعاقبين. وادى هذا الى هبوط عدد مزارع الثعالب من ٥٥٠٠ مزرعة الى اقل من ٤٢٠٠ مزرعة وتدني جودة فرائها.

وقال ميكا فينيك وهو تاجر فراء بالجملة وعضو في مجلس ادارة الاتحاد الفنلندي لتجار الفراء «كلما كان الشتاء قارسا كلما ارتفع انتاج الفراء. ولكن اذا كان شتاء رديئا «دافئا» مثل العامين الماضيين فانه سيكون فصلا سيئا للجميع».

وقد بدأت اقامة مزارع تربية ثعالب الفراء في فنلندا منذ ٦٠ عاما.

وينتج الفنلنديون فراء قيمتها مليار ماركا ٢٣٨ مليون دولار في العام. وقال ماركو لاهتينماكي مدير احدى دور بيع الفراء بالمزاد ان الدانمرك والاتحاد السوفيتي فقط ينتجان فراء اكثر من فنلندا.

ويعمل ٢٥,٠٠٠ شخص في صناعة الفراء بفنلندا وخاصة في المناطق الريفية على الساحل الغربي.

وتنتج فنلندا حوالي ثلاثة ملايين من فراء المنك من اجمالي الانتاج العالمي الذي يصل الى ٤٠ مليونا. وفي الشتاء الدافئ يتدنى سعر الفراء الواحد الى اقل من ٢١ دولارا اي اقل من نصف سعره العادي.

وفي الاونة الاخيرة سمحت الحكومة لمجلس ادارة اتحاد تجار الفراء بمنح قروض ومعونات مالية لبعض المنتجين الذين يواجهون صعوبات بعد شتاءين دافئين.

وتصدر فنلندا التي يسكنها خمسة ملايين نسمة ٩٥ في المائة من فرائها الى الشرق الاقصى وأميركا الشمالية.

وقد حقق المربون ارباحا طائلة في شتاء ١٩٨٧/٨٦ ولكن فرحتهم لم تطل كثيرا بسبب انهيار البورصات العالمية في اكتوبر ١٩٨٧ وتردد دور الازياء العالمية في استخدام الفراء نظرا لسوء الحالة الاقتصادية.

ويتوقع لاهتينماكي تحسن اسعار الفراء العادي هذا الموسم ولكن سعر فراء المنك سيبقى دون تغيير.

ويقول ان صناعة الفراء الفنلندية تواجه اخطارا بسبب منافسة بعض دول الشرق الاقصى لها مثل كوريا الجنوبية والصين.

وقد اصيبت صناعة الفراء ببعض الاضرار بسبب حملات ضدها في بريطانيا وهولندا وبلجيكا ودول اوروبية اخرى.

الخالد استقبل الكندري والسلطان



● فيصل الخالد لدى استقباله الكندري



● وخلال التقائه السلطان

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد بمكتبه امس سفير الكويت لدى جمهورية مصر العربية عبدالرزاق الكندري الذي يزور البلاد حاليا.

كما استقبل الخالد المدير التنفيذي للبنك الدولي فوزي السلطان.

السعودية تنفق ٣٠٠ مليون دولار لتطوير حقل نفطي

ذكر نبا صحفي في لندن امس ان السعودية ستنفق حوالي ٣٠٠ مليون دولار على تطوير حقل نفط بحري سعودي وذلك كجزء من استراتيجية سعودية لزيادة الطاقة الانتاجية لديها بواقع ٢٥ بالمائة.

وقالت نشرة «لويدز» المتخصصة ان شركة ارامكو السعودية دعت المقاولين المؤهلين لديها للدخول في مناقصات لمشروعات توسعة في حقل السفانية القريب من الحدود مع الكويت.

واضافت ان العمل يشتمل على انشاء مصنع فصل رابع بين الغاز والنفط بطاقة معالجة نفط خام تصل الى ٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

ونسبت النشرة الى مصدر خليجي القول ان هذه الوحدة ستزيد في امدادات الغاز المصاحب الى مصانع الغاز المسال البرية في ينبع والجويمة.

٢٨ مليون ياباني يعتزمون السفر خلال عطلة رأس السنة

اعلن مكتب السياحة الياباني امس ان حوالي ٢٨ مليون ياباني يعتزمون السفر داخل اليابان وخارجها خلال عطلة رأس السنة الجديدة وذلك بزيادة ١٢,٤ بالمائة عن العام الماضي.

وقال مسؤول سياحي ان ٤٢٠ الف ياباني سيسافرون الى الخارج خلال اسبوع العطلات الذي يبدأ في ٢٨ ديسمبر الجاري وينتهي في الرابع من يناير المقبل.

واشار الى ان اليابانيات غير المتزوجات يفضلن السفر الى جزر غوام وسايبان في المحيط الهادي وسنغافورة فيما يفضل الشباب كندا واوروبا ويود الكهول الذهاب الى تايلاند وتايوا والاسر الى هاواي.

وسيقصد السواد الاكبر من اليابانيين الى مسقط الرأس وزيارة الينابيع المعدنية فيما سيذهب ١٦,٨ بالمائة للتزحلق على الجليد ويقصد ١٢,٥ بالمائة الى المراكز الثقافية كالمتاحف واماكن الترويح.

٣٠ دولة طلبت الاشتراك في سوق القاهرة الدولية

طلبت ٣٠ دولة حتى الان الاشتراك في سوق القاهرة الدولية المقرر اقامتها خلال الفترة من ١٠ الى ٢٣ مارس المقبل ومن المنتظر ان يصل عدد الدول التي ستشارك في هذه الدورة حوالي ٤٠ دولة بخلاف الشركات الاجنبية التي تشارك بصفة مباشرة او من خلال وكلاء مصريين.

وصرح رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية حامد عطوة انه تقرر تقسيم العرض الى ٨ مجموعات هي قطاع الزراعة والحاصلات الزراعية والبستانية والغذائية وقطاع مواد البناء ومستلزمات العمارة والديكور وقطاع الصناعات الكيماوية وقطاع الصناعات الهندسية والمعدنية والمنزلية وقطاع الاثاث الخشبي والسجاد والنجف وقطاع الادوية ومستحضرات التجميل وقطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة.

جهاز الانذار بالخطر

وسيلة اتصال في اللحظات الفاصلة بين الموت والحياة

■ الجهاز يبدد الخوف من الوحدة ويسعف العجزة والمسنين

يمكن لجهاز الانذار بالخطر ان يكون قيما ومفيدا لاي ممن يقلقون على ما قد يحدث اذا اصابهم او اصاب اي عزيز عليهم مرض او وقع لهم عارض دون ان يتواجد حولهم احد يقدم لهم العون. وكما يظهر من قصة الآنسة نوريس يمكن لجهاز الانذار ان يبعث الطمانينة ويقدم العون الفعال عند اي طارىء. وحين وضعت التقارير التشغيلية حول اجهزة الانذار عام ٨٦ تبين احتمال الخطر الكهربائي في نصفها، او انها لا تعمل اذا انقطع التيار عنها. وكافة الاجهزة الواردة في تلك التقارير اجتازت بنجاح اختبارات السلامة الكهربائية.

ستبلغ الآنسة نوريس التسعين من عمرها في الشهر المقبل، وهي تسكن وحيدة في بيت من طابقين. وفي مساء يوم احد قبل سنتين ونصف السنة انحنت لتطفىء جهاز التلفزيون، وعندما عدلت قامتها واستدارت فقدت التوازن واخذت تدور مثل لعبة الدوامة ثم ارتطم رأسها بالباب فوقعت ارضا ولا تدري كم من الوقت بقيت فاقدة للوعي.

بعد ان افاقت نوريس من اغمائها حاولت الوصول الى جهاز التلفون الا انها لم تقو على الحركة، فاعتقدت ان لا بد وان يحضر احد لزيارتها غير ان اليوم التالي كان عطلة رسمية لذا لم يحضر احد.

بقيت الآنسة نوريس على تلك الحال الى ان وصل احد الاصدقاء يوم الثلاثاء، لم تاكل ولم تشرب منذ الاحد لكنها بقيت تشعر بالدفء لان موقد الغاز كان مشتعلا.

تعافت الآنسة نوريس رغم انها تعاني الآن من مشاكل في قدميها فتستعمل جهازا يساعدها على المشي. وعندما غادرت المستشفى الى البيت رتب لها ابن اخيها اقتناء جهاز انذار بالخطر فمجرد ادراكها بانه اصبح بمقدورها طلب العون والنجدة عندما تحتاج اليهما منحها شعورا بالطمانينة وراحة البال.

وتلبس الآنسة نوريس طوال اليوم المنبه الخاص بها ثم تعلقه ليلا في اعلى السرير. وفي احدى الليالي ضغطت على المنبه عندما لم تستطع التنفس بسبب شعورها بضيق في الصدر وخلال ربع ساعة كان بجانبها ابن اخيها.. وتقول الآن الآنسة نوريس «مع انني وحيدة الا انني لست كذلك الآن».

وتسرد اسم الشركة التي صنعت الجهاز الذي حقق لها الطمانينة مع انه ليس هو الجهاز الوحيد الذي يمكن شراؤه من المتاجر، في حين تتوفر اجهزة الانذار الاخرى لدى هيئات تقوم بتزويد الاجهزة ورصد المكالمات عبرها. ومن ناحية اخرى يمكن شراء جهاز من المنتج ثم ترتيب رصد المكالمات عبره بشكل مستقل، وفيما يلي الخيارات المتوفرة:

الهيئات المحلية

تدير هيئات الاسكان البريطانية المحلية او دوائر الخدمات الاجتماعية ما يزيد عن ٢٠٠ برنامج انذار بالخطر، ولدى البعض منها مراقبون متنقلون يجيبون عن المكالمات في حين يقوم الاخرون بالاتصال بالاصدقاء والاقارب الذين ترشحهم انت لهذا الغرض وترتاح لاحتفاظهم بمفتاح منزلك. وتشمل بعض البرامج في حالات معينة مكالمات او زيارات منتظمة للتاكد من سلامتك، وتقوم الهيئة بتزويد وتركيب معدات الانذار مع احتمال صيانتها.

لا تتوفر قواعد محددة لمن هم اهل او يستحقون جهاز الانذار، فبعض البرامج مخصصة فقط لسكان مجلس الهيئة في حين ياخذ بعضهم بعين الاعتبار عامل السن والصحة وما اذا كنت تسكن وحيدا.

وهيئات اخرى توفر الجهاز لاي طاعن في السن او معوق يحتاج له، لذا يكون لدى الهيئات المحلية احيانا قوائم انتظار طويلة.

وتتفاوت الرسوم، فبعض الهيئات المحلية توفر الاجهزة مجانا رغم ان ذلك قد يكون مقصورا على سكان المجلس وعلى الاشخاص الذين يتلقون عونا كايراد لهم او اعانات اخرى. وبالنسبة للرسوم فتتراوح بين ١,٥ - ٣ جنيهات في الاسبوع وهو مبلغ يغطي اجرة المعدات ورصد المكالمات في حين ان بعض الهيئات تبيع الاجهزة.

واذا لم تتوفر لدى السلطة المحلية التابع لها خدمة في هذا المجال فقد تكون سلطة اخرى على استعداد لربط جهازك الذي ابتعته بمركز الطوارىء التابع لها، الا ان هناك حاجة لمعرفة نوع المعدات المقبولة والملائمة قبل ابتياعك لجهازك.

وبعض الهيئات تؤجر الاجهزة وترصد المكالمات ايضا من خارج مناطقها المحددة. واجهزة الانذار التلفونية تستخدم شبكة التلفون العادية لذا لا يهم ان كنت مقيما على بعد من المركز رغم ان المكالمات الطارئة اكثر كلفة ومن المحتمل في هذه الحالات ان لا تتوفر خدمات المراقب المتنقل.

وتتراوح عادة رسوم خدمات رصد المكالمات التي تقوم بها الهيئة المحلية من ٣٠ بنسا الى ١,٧٥ جنيه في الاسبوع.

المؤسسات التجارية

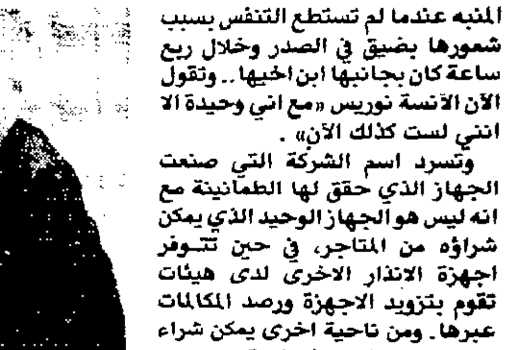
ومن المنتجين من يبيع الاجهزة مباشرة الى الجمهور فقليل منهم يديرون مراكز طوارىء خاصة بهم، فيما يصلك غيرهم بالمؤسسات التي تورد اجهزتهم ويديرون مراكز للطوارىء. والمراكز التي يديرها المنتجون والمؤسسات التجارية تتصل عادة باسماء من رشحتهم للمساعدة في حالات الطوارىء اذ ان قليلا منهم لديه مراقبون متنقلون.

وتتفاوت رسوم رصد المكالمات - حول متوسط جنيه واحدة في الاسبوع.

وعند التعامل مع عديد من المؤسسات عليك ان توقع على الحد الادنى لفترة اشتراكك او التزامك معهم - عادة من ٣ - ١٢ شهرا.

هيئات خيرية

قليل من هيئات البر والخير تبيع او تؤجر وحدات انذار، كما تقوم بالترتيبات لرصد طلبات المساعدة. وبمعزل عن هذه بمقدورك الحصول على عون لاقتناء جهاز انذار من هيئات خيرية وطنية محلية تتوفر عناوينها في مكتبتك المحلية او في مكتب ارشاد المواطنين. وهيئة مساعدة كبار السن تدير برنامج انذار وطنيا حيث يمدونهم باجهزة انذار ويرتبون لهم مع مراكز الهيئة المحلية للطوارىء رصد طلباتهم للمساعدة عند الحاجة.





● الوحدة تستوجب استخدام الجهاز

جمعيات الاسكان

بعض الجمعيات تزود غير الساكنين او النزلاء باجهزة انذار وترصد طلباتهم والامر يعتمد على الجمعية فاما ان تشتري الجهاز او تستاجره او تنتظر من يتبرع به. وتكلف عملية رصد الطلبات جنيها واحدة في الاسبوع وبعض الجمعيات يتصل باسماء المرشحين للمساعدة، في حين اثنتان منهما لديهما مراقبون متنقلون يغطون مناطق معينة.

من المحتمل ايا كان المورد لجهازك ان يبرمجه بكافة المعلومات اللازمة كما يقوم بتركيبه لك، وهذا يشمل مجرد وصل وحدة الجهاز بمقبس هيئة الاتصالات البريطانية ومقبس قوى كهربائية مجاور. واذا لم يكن لديك تلفون فهيئة الاتصالات البريطانية تتقاضى منك لتمديد خط خاص رسما قدره ١٣٣ جنيها اما اذا كان لديك تلفون الا ان نظام الاتصال فيه من الطراز القديم فتتقاضى منك ٢٨,٧٥ جنيها لاستبداله بماخذ جديد ذي مقبس، وتحتاج الانذارات عن طريق الراديو الى مقبس للقوى الكهربائية فقط وبعض وحدات الانذار مجهزة ببطاريات خاصة بها.

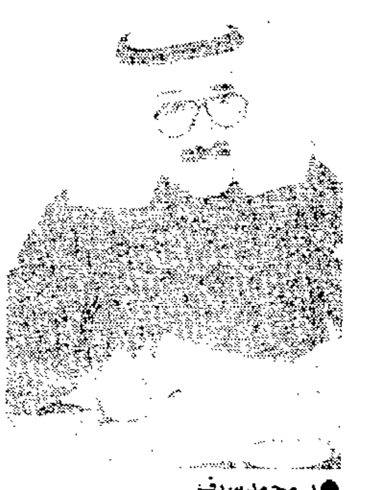
ويباع الجهاز في المتاجر مع تعليمات مفصلة حول كيفية برمجته وتركيبه وتسجيل رسالتك انت عند اي طارىء. ويمكن لهيئة الاتصالات البريطانية (BT) توفير خدمات اسرع في اصلاح خطوط التلفون: انت تتصل فقط بالمكتب المحلي لمبيعات الهيئة لاختيار ما تراه ودفع الرسوم، كما ان لديهم مشروع خدمة (مجانية) لتفادي انقطاع الخط عند الحالات الطارئة لدى من لم يسددوا القوائم المطلوبة منهم. وتتوفر نماذج لطلبات بهذا الخصوص في العنوان المسجل في قائمة تلفونك.

مؤتمر صحفي لمدير الزراعة البحرية لمناسبة الندوة الخليجية لمصائد الاسماك

استعرض الدكتور محمد سيف مدير دائرة الزراعة البحرية في الثروة السمكية بمعهد الابحاث العلمية أوراق ندوة الكويت لادارة مصايد الاسماك والربيان التي تبدأ أعمالها يوم الاحد المقبل على المستوى الخليجي، كما بين الدكتور سيف خلال مؤتمر صحفي دعا اليه يوم أمس، أهداف الندوة والدراسات التي ستقدم فيها، كذلك البلدان المشاركة في الندوة، وعلق مدير الادارة على ذلك بقوله: ان ذلك كله يعود في النهاية لمصلحة دول المنطقة، والجهات المنظمة لها هي معهد الكويت للابحاث العلمية، الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

تهدف الندوة الى دراسة الابحاث التي أجريت خلال العامين الماضيين في مجال ادارة المصائد والثروة السمكية في جميع دول المجلس، وتتم مناقشة تلك الابحاث والنتائج التي توصلت اليها، وعلى ضوء تلك المناقشات التي سيشارك فيها خبراء من دول المجلس وآخرون من خارجها سيتم وضع التوصيات التي تضمن الوصول الى أفضل السبل لاستغلال مصادر الثروة السمكية في مياه الخليج العربي مع التركيز على مايلي:

أ - دراسة وتقييم مخزون الربيان بكافة أنواعه.



● د. محمد سيف

ب - دراسة وتقييم مخزون الاسماك المختلفة.

جـ - دراسة أثر الظروف البيئية والحيوية على تكاثر الاسماك والربيان.

ولم يفت مدير دائرة الزراعة البحرية ابداء الاهمية لاستجابة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت وقال: ولكي تعم الفائدة ولكي تعم الفائدة كل دول الخليج.

اما الباحثون المشاركون في تقديم أوراق وفي مناقشات الندوة فهم من المملكة العربية السعودية، دولة البحرين، دولة قطر، الجمهورية العراقية، الجمهورية العربية اليمنية، جمهورية اليمن الديمقراطية، الولايات المتحدة، استراليا، بالاضافة الى الكويت.

ويشتمل البرنامج العلمي للندوة على خمس جلسات اضافة الى جلسة خاصة بالتوصيات، أما الجلسات الخمس فستناقش الامور المتعلقة بادارة مصائد الاسماك والربيان،

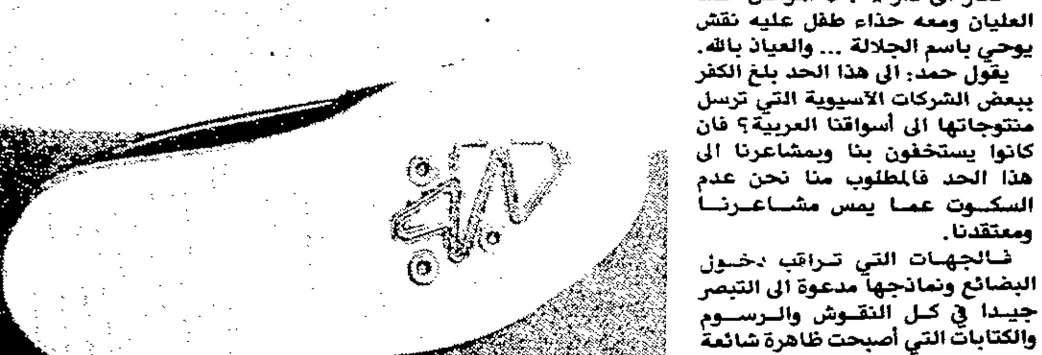
ما الذي نقرأه على نعل الحذاء؟!

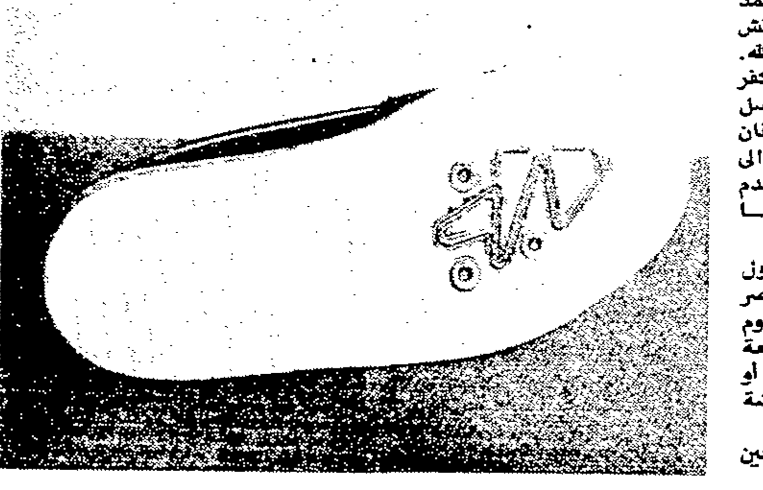
حضر الى دار القبس المواطن حمد العليان ومعه حذاء طفل عليه نقش يوحي باسم الجلالة ... والعياذ بالله.

يقول حمد: الى هذا الحد بلغ الكفر ببعض الشركات الآسيوية التي ترسل منتوجاتها الى أسواقنا العربية؟ فان كانوا يستخفون بنا وبمشاعرنا الى هذا الحد فالمطلوب منا نحن عدم السكوت عما يمس مشاعرنا ومعتقدنا.

فالجهات التي تراقب دخول البضائع ونماذجها مدعوة الى التبصر جيدا في كل النقوش والرسوم والكتابات التي أصبحت ظاهرة شائعة في الهزء والسخرية، وكلها ايحاءات أو دلالات تجرح وتؤذي ... كهذه النقشة على نعل الحذاء.

★ نحتفظ باسم المحل وعنوانه لحين الطلب من الجهات المعنية.





• صفحة اسبوعية تهتم بامور الحداقة والصيادين

البحر والصيد

ساحل الزور

سقاك الحيا يا ساحل الزور
نكرتني بايام ويا الربع فيك
نكرتني بخيط حداق ومجرور
وأيام حلوه انقضت مع لياليك
واليوم يا زور الكل متنا معسور
إنت تبينا وحنا يا زور نبغيك
لا شك حطوا بيننا حاجز مع سور
وشبرات تبنا لا نطولك ولا إنجيك
مرحوم يا ساحل كنه البنور
عقب النظافة اليوم وصخه شواطيك
سلام مني لك وبنيدر مع الخور
وتحية لكل ساحل قبلك وتاليك
وصلاة ربي على من أظهر النور
جعل الحيا يسقي ابرورنا ويسقيك

محمد البكر

ارصاد خاصة

انحسار البحر اليوم والمنقلب الشتوي الاسبوع المقبل

يشهد البحر صباح اليوم انحسارا في الساعة السابعة صباحا. كما يقول الفلكي الكويتي الدكتور صالح العجيري.

اما بالنسبة ليوم غد الجمعة فان انحسار مياه البحر يحدث في الساعة الثامنة صباحا.

اما في الاسبوع المقبل فان العجيري يؤكد بان يوم الاحد المقبل هو اول ايام نزول الندى.

ويكون يوم الاربعاء المقبل الموافق ٢٠ من الشهر الجاري هو اطول ساعات الليل، وقصر النهار، حيث تغيب الشمس الساعة الرابعة و٥٤ دقيقة، وتشرق في الساعة السادسة و٣٨ دقيقة.

والخميس يكون المنقلب الشتوي حيث الليل يبلغ طوله في الديرة ١٣ ساعة و٤٤ دقيقة، والنهار ١٠ ساعات و١٦ دقيقة.

رمي الخاطف من الطراد

الطريقة المثالية لالقاء المخطاف هي: اقترب من موقع المخطاف بسرعة بطيئة في مواجهة الرياح اذا كان ذلك ممكنا. اوقف الماكينة، وانتظر حتى يتلاشى التحرك الامامي (headway)، شغل الماكينة للخلف ببطء خلال الخطوة السابقة وبمجرد ان يبدأ الطراد في اكتساب حركة للخلف ألق بالمخطاف ثم اوقف الماكينة، ويجب ان يكون الحبل ملفوفا بعناية على السطح حتى لا تتكون عقد، تجنب الوقوف على لفات الحبل. بعد القاء الطول المناسب من الحبل يجب تثبيته جيدا على مربط الحبال بالمقدم او اي شيء آخر مناسب. يفضل توصيل عوامة صغيرة تسمى عوامة المخطاف بالمخطاف لتدل على مكانه. يمكن اخذ اتجاهات بالبوصلة لهدف او اكثر على الساحل او لاي عوامات للتاكد من موقع المخطاف، ولسحب المخطاف يتم بطريقة عكسية ويمكن المساعدة بتشغيل الزورق للامام باتجاه موقع الالقاء. حتى يصبح السحب على الحبل عاموديا وهذا يساعد على سهولة تخلص المخطاف من القاع.

لقاء في سوق السمك

محمد المسبحي: اتواجد للمشاهدة وهناك غش بالاسماك



● محمد المسبحي

جولة سريعة قامت بها صفحة البحر والصيد في سوق الاتحاد الكويتي للصيادين على شارع الخليج العربي، حيث التقينا بالصدفة مع محمد المسبحي الذي تواجد في السوق فقال: انني افضل الهامور والزبيدي والربيان على باقي الاسماك، وقال: فانني لا اعرف الكثير عن السمك حيث يقوم الوالد بشراء السمك للبيت اما انا أتواجد في السوق هنا للمشاهدة وتضييع الوقت ولكن اذا اعجبتني سمكة اشتريها، ثم انني افضل شراء السمك من الحراج وليس من بائعي الاسماك لان البعض منهم يغشون ويبيعون السمك السعودي والايراني على انه من الاسماك المحلية.

زكريا محمد



بعد الشعم العملاق

حداق يصطاد «بياحة عملاقة»

الطول ٧٥ سم

والوزن ٦ كلغ

وبدأ التحدي فبعد جامبو الهامور الذي قدمه للصفحة الشيخ بدر محمد الاحمد، استطاع الحداق الحلابيج ان يقدم اغرب سمكة شعم والتي اطلقنا عليها «الشعم العملاق»... ولكن الحداقة زاد بهم الحماس، حيث تم اصطياد «البياحة العملاقة» والتي تعتبر حتى الآن اكبر بياحة يتم صيدها.

الحداقة الشباب عبدالله متدني، عبدالامير داود، واسماعيل حسين قاموا بصيد «البياحة العملاقة» في منطقة الجنوب كما يقولون واعتقدوا في البداية بأنها جم، وعند التدقيق والكشف عليها من قبل بعض المتخصصين في الاسماك اكتشفوا بأنها فعلا «بياحة» وتم قياس طولها فوجدوه ٧٥ سم، ووزنها ٦ كيلوغرامات.

وقد اكد الحداقة الشباب بأنهم اصطادوا البياح بواسطة عدة البياح.

ومن المعروف عن البياح أن لون الجزء العلوي للجسم منه، بني مخضر والجانبين رمادي والبطن فضي، توجد على القشور الواقعة بأعلى الجانبين بقع داكنة تشكل خطوطا طولية على امتداد الجسم، الزعنفة الظهرية الشوكية لونها ازرق فاتح في حين ان لون اشواكها ادكن من لون الجلد الذي بين الاشواك، الزعانف الظهرية الطرية والشرجية والذيلية لونها ازرق فاتح، وطرق فصى الزعنفة الذيلية داكن بالنسبة لبقية هذه الزعنفة، الزعنفتان البطنيتان لونهما رمادي، الزعنفتان الصدريتان لونهما اصفر، يصل طول الجسم الى ٤٥ سم وهذا النوع صالح للاكل وذو قيمة اقتصادية عالية ولكن لا يتم صيده عادة بشباك الجر حيث انه من الاسماك السطحية.

ويمكن ايضا ان تصاد بواسطة الحظور والشباك الثابتة.

ولكن يبقى للبياح مذاق خاص في الاكل...

ولمناسبة ظهور هذه الاسماك العجيبة والكبيرة في الخليج العربي، فان الحداقة الهواة يأملون السماح برفع الحظر عن مناطق الصبية مما يمكن الهواة من ممارسة هواية الصيد وخاصة ان الاسماك المحلية تكثر في تلك المناطق.



كلمة الحداق

عام التسعينات ورفع الحظر

اليوم بعد ان هدأت الاوضاع في الخليج العربي وبدأت بوادر السلام تظهر في الافق.. كان الحداقة يطالبون من خلال هذه الصفحة ان يبادر المسؤولون في كل من وزارتي الدفاع والداخلية برفع الحظر عن الصيد في المناطق الممنوعة وخاصة في منطقة الصبية، وخاصة ان الاسماك مثل البياح وغيرها يتوفر بكثرة في المناطق الطينية شمال البلاد.

وهناك بوادر ونية جادة لدى المسؤولين كخطوة اولى برفع الحظر عن المناطق الممنوعة جزئيا وتدريجيا، وكما يعبر احد الحداقة.. «يامعودين راضين بهذا الشيء بس خلونا نصيد ونحدق»...

ولذلك فان جميع الحداقة الهواة ينتظرون بفرح موعد اعلان قرار رفع الحظر عن هذه المناطق الذي نستطيع ان نقول من خلال مصادرنا الخاصة بانه يعلن قريبا... وخاصة اننا مقبلون على عام التسعينات.. الذي سيكون عام خير على الحداقة.. قولوا آمين.

ميدار

حالة البحر

الخميس ١٤/١٢/١٩٨٩

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
٣,١٨	٠١	٠٢	مساء
٢,٧٩	٥٨	١١	مساء

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
٠,٣٢	٢٠	٠٧	صباحا
١,٦٢	٥٨	٠٦	مساء

الجمعة ١٥/١٢/١٩٨٩

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
٣,٢٢	٤٥	٠٢	مساء

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
٠,٤١	٠٣	٠٨	صباحا
١,٦٠	٤٥	٠٢	مساء

اهم من «الييم»

● الاحوال الجوية للمنطقة ١٤٠
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٣٣٦٠٨٨٠
● المركبات البحرية ٢٨
● النقل النوصيب ٢٩٥٠١١٤
● اسماك فيلكا ٣٩١١١٧٥
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥
النجدة ١٠٩
● الحريق والانقاذ ١٠٥
● الاسماك الرئيسي ٢٨١٨٦٧٥/٤٨٤٢٩٨٤

الشروق والغروب

● اليوم
شروق ٦,٣٤ غروب ٤,٥١
● غدا
شروق ٦,٣٥ غروب ٤,٥٢
● بعد غد السبت
شروق ٦,٣٥ غروب ٤,٥٢



رسالة مع الموج

وليد الماجد، جاسم الفيلكاوي، يعقوب التمار، عادل النابندي، خالد المبايعي، عبدالعزيز المبايعي، عبدالله المرشاد، عواد الظفيري، ارسلوا بتحياتهم الى الصفحة وابدوا بعض الملاحظات حولها.

ونحن في هذه الصفحة نهتم بأي رسالة او ملاحظة تردنا من الاخوان ولا يمكن ان «تزعل» من أي نقد لان هذه الصفحة نعدها من اجلكم.

وشكرا على اختصاصي «الشعم» وعلى ملاحظاته القيمة. وعلى كلمته عن سمكة الجم.

مطلوب حماية الغواصين من حوادث القوارب





نشرنا في الاسبوع الماضي رسالة القارىء الكريم الغواص جمال الدشتي واليوم نقرأ رد الغواص وليد الفاضل والذي جاء فيه:

نشكر الاخ الغواص جمال الدشتي على هذه الرسالة الطيبة ونتمنى ان نكون عند حسن الظن دائماً ـ اما الحادثة المذكورة فانها بصراحة تكررت كثيرا للاخوة الغواصين وهي ظاهرة تدعو الى بحثها مع السلطات المختصة لنشر الوعي اللازم والارشادات السليمة التي يجب ان يتبعها سواقو القوارب ـ فالبحر والحمد لله كبير فلا ادري لماذا يتعمد هؤلاء المرور بجانب الغواصين، واننا في هذه الصفحة جعلنا شعار زاوية الغوص هو (علم الغوص) حتى يتذكر الاخوة اصحاب القوارب دائما بأن هذا العلم يدعو من يراه في البحر الابتعاد ما يقارب ٥٠ مترا في اقل تقدير لانها علامة بوجود غواصين تحت الماء قد يخرجون في أي لحظة الى السطح.

وليد الفاضل

جرائم وعدالة

اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

جوانب انسانية في التشريع الكويتي

يتصف التشريع الكويتي بالكثير من الجوانب الانسانية التي تضمن توفير ضمانات الحرية الفردية جنبا الى جنب مع انزال العقاب لمن يخالفون القانون.

التصديق على احكام الاعدام:

تنص المادة ٦٠ من قانون الجزاء على انه لا يجوز تنفيذ عقوبة الاعدام الا بعد تصديق الامير ويحق له من تلقاء نفسه العفو عن هذه العقوبة او استبدال غيرها بها والغاية من هذا النص هي استنفاد جميع الوسائل الممكنة للاطمئنان الى ان الحكم قد صادف محله وتلك ضمانة سنها القانون كضمانة اقتضتها خطورة هذا الحكم.

تنفيذ عقوبة الاعدام في التشريع الكويتي:

نظم قانون السجون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٢ كيفية تنفيذ العقوبة واشتمل على جوانب انسانية عديدة منها وجوب اخطار اقارب المحكوم عليه بموعد التنفيذ واجاز لهم زيارته في يوم سابق للموعد المحدد.. واذا كان المحكوم عليه يعتنق ديانة تفرض عليه الاعتراف يجب تيسير لقاء بين المحكوم عليه واحد رجال الدين من ملته.. وبعد تنفيذ الحكم تسلم جثة المحكوم عليه الى اهله.

تخفيف العقوبة على الحامل:

من الجوانب الانسانية التي اشتمل عليها التشريع الكويتي ما نصت عليه المادة ٢١٨ من انه اذا تبين ان المرأة المحكوم عليها بالاعدام حامل ووضعت جنينها حيا وجب وقف تنفيذ الاعدام ويعرض الامر على المحكمة التي اصدرت الحكم لابدال السجن المؤبد بعقوبة الاعدام وهذا تخفيف الزامي راعى فيه المشرع مصلحة المولود وينفرد القانون الكويتي بهذا الموقف اذ ان التشريعات الاخرى تكتفي بوقف تنفيذ الاعدام لمدة شهرين بعد الوضع، اما القانون الكويتي فيلغي عقوبة الاعدام كلية وتخفض الى السجن المؤبد.

خصم مدة الحبس الاحتياطي من مدة العقوبة:

مراعاة لاعتبارات العدالة في تنفيذ العقوبة تنص المادة ٢٢٠ من قانون الاجراءات الجزائية على انه اذا كان المحكوم عليه بعقوبة الحبس قد امضى مدة في الحبس الاحتياطي على ذمة القضية وجب خصم هذه المدة من مدة العقوبة.

الجانب النفسي في تنفيذ احكام الحبس:

نص المشرع على انه اذا صدرت احكام متعددة على متهم واحدة فان عقوبة الحبس مع الشغل تنفذ قبل عقوبة الحبس البسيط كل منها بعد انتهاء الاخرى فيبدأ بتنفيذ الحبس مع الشغل وهي العقوبة الاشد ثم ينفذ الحكم الاخف وهو الحبس البسيط ومن شأن ذلك ان يجعل المحكوم عليه يشعر بخطورة العقاب واختلاف جسامته باختلاف نوع الجريمة وفي هذا نوع من الاصلاح.

تأجيل تنفيذ الغرامات:

يهدف التشريع الكويتي التيسير على المحكوم عليهم، لذا أجاز القانون لرئيس المحكمة ان يمنح المحكوم عليه بالغرامة مهلة لسدادها وله ايضا ان يأمر بتقسيط مبلغ الغرامة المحكوم بها على دفعات او تأجيل دفع هذه الدفعات الى اجل معقول على الا يتاخر دفع مبلغ الغرامة عن سنة اذا كانت لا تزيد عن اربعين دينار او سنتين اذا زادت عن ذلك.

من الجرائم السياسية

اغتيال انديرا غاندي

في صبيحة ٣١ اكتوبر ١٩٨٤ اغتيلت «انديرا غاندي» رئيسة وزراء الهند على نحو وحشي مباغت اثار استنكار العالم شرقه وغربه، فوقف اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة حدادا على روحها ووصفها السكرتير العام للامم المتحدة بانها زعيمة عظيمة تتميز بالشجاعة والحكمة، أما في الولايات المتحدة فقد أيقظ المسؤولون في البيت الابيض الرئيس «رونالد ريغن» لاعلامه بالنبا فاعلن من فوره عن حزنه العميق ومواساته للشعب الهندي في هذه الكارثة، اما في موسكو فقد اعلنت وزارة الخارجية عن ادانتها لهذه الجريمة واشادت بالسيدة انديرا غاندي كزعيمة سياسية بارزة، اما في لندن فقد بعثت الملكة اليزابيث ببرقية عزاء قالت فيها ان العالم قد فقد بموت السيدة انديرا غاندي واحدة من اعظم زعمائه، وقد عبر الرئيس الفرنسي «فرنسوا ميتيران» والمستشار الالماني ورئيس وزراء الصين ورئيس وزراء البرتغال والكثيرون من قادة الدول في الشرق والغرب عن استيائهم وادانتهم لهذا الحادث الاليم المفزع.

كانت هذه الزعيمة السياسية البارزة قد اغتيلت على يد أحد حراسها المنوط بهم حمايتها، لذا فانه مما يدعو للدهشة ان احد زعماء طائفة السيخ التي ينتمي اليها القاتل قد ادان حادث الاغتيال وعلق عليه قائلا: «لن يكون لنا مستقبل بعد وفاة انديرا».

كان من الواضح منذ الوهلة الاولى ان مصرع رئيسة وزراء الهند كان بتخطيط وتدبير من طائفة السيخ، وقام بتنفيذه جنود من الحرس الخاص بها ممن ينتمون لهذه الطائفة.

ان مما يزيد من ابعاد جسامة هذا الحادث المؤسف ان السيدة «انديرا غاندي» كانت لا تعبأ بتحذيرات خلصائها من حقد افراد هذه الفئة وغدرهم فكانت تقول «انني اضع حياتي وحياة اولادي واحفادي بين يدي ابنائي من طائفة السيخ انهم جميعا ابنائي».

لقد كانت هذه الزعيمة لا تفرق بين مختلف طوائف الهند من هندوس او مسلمين او سيخ او منبوذين او غيرهم بل انها كانت قد وافقت على اختيار الرئيس الهندي الراحل زاخر حسين رئيسا للجمهورية وهو من اقطاب المسلمين.

وعندما نتصدى لحادث اغتيال «انديرا غاندي» بالوصف والتحليل يتعين علينا ان نتناول بالدراسة موقف طائفة السيخ التي ينتمي اليها القتلة، فقد مرت جمهورية الهند في السنوات الاخيرة من حكم السيدة «انديرا غاندي» بازمات سياسية عاصفة وصراعات أهلية بين مختلف الطوائف الهندية وبين حكومة الهند الشرعية منها طوائف تطالب بالانفصال واخرى تنادي باقامة دولة مستقلة لابنائها.. وكان المهاتما غاندي نفسه قد عجز وهو في قمة مجده عن ايجاد حل لهذه المشكلة حتى بسياسته التي تنادي الى المحبة والاخاء ولم يفلح صيامه عن الطعام حتى كاد يشرف على الموت في حل هذه المشكلة.

كان للسيدة «انديرا غاندي» اسلوب آخر لمواجهة هذا العصيان مستمد من فلسفتها الديمقراطية فكانت تدعو اقطاب الطوائف الثائرة الى حوار سلمي متحضر لتبادل الرأي فاذا ما اخفقت لم تكن تتردد في ان تشهر هراوتها في وجه الثائرين.

ولكن من هم السيخ؟

السيخ مجموعة من القبائل البدائية التي وفدت على الهند من اواسط اسيا واستقرت في ولاية البنجاب في الشمال وصاروا بمرور الوقت يمثلون ١/٢ ١ في المائة من مجموع سكان الهند الذي يزيد على ٧٥٠ مليونا.

ويدين ابناء هذه الطائفة بعقيدة غامضة هي خليط من المبادىء البوذية والمسيحية وبعض القواعد الاسلامية وغير ذلك من الديانات، يطلق الرجال من ابنائها لحاهم ويشدون الخناجر على خصورهم ويتميزون بالجفاء والعناد وقد مر بهذه الفئة مراحل عديدة طالبوا خلالها بالكثير من الحقوق في مجالات الدين والسياسة والاقتصاد وتطور هذا التحدي بحلول عام ١٩٨٢ بظهور زعيم جديد لهذه الفئة يدعى جارنيل سنج بندر مالي

الذي اوغل في التطرف وامعن في التصرف مطالبا بأن تعترف الدولة بديانة السيخ اعترافا رسميا بل وراح يحرض ابناء طائفته على ارتكاب الجرائم الارهابية ضد الحكومة المركزية لاجبارها على الاستجابة لمطالبه بل والموافقة على انفصال ولاية البنجاب لتصبح دولة مستقلة لطائفة السيخ.

في عام ١٩٨٤ اعتصم رئيس المذهب «جارنيل سنج بندر مالي» في المعبد الذهبي المقدس للسيخ الموجود في مدينة امريتسار عاصمة البنجاب وحشد فيه اعدادا غفيرة من اعوانه المدججين بالخناجر والمدى والبنادق والمدافع الرشاشة بل جعل من هذا المعبد قلعة حصينة يشن منها هجماته الارهابية على الحكومة الشرعية في نيودلهي.

حاولت رئيسة الوزراء ان تسلك طريق الحوار الديمقراطي بدعوة اقطاب السيخ الى حوار سلمي.. ولكن اقطاب هذه الفئة لم يذعنوا لنصيحتها واصروا على الانفصال.. بل وهددوا بشن حرب ابادة على الهندوس.

في ٥ يونيو ١٩٨٤ لم تر انديرا بدا من اللجوء الى القوة فاصدرت رئيسة الوزراء أمرها الى الجيش الهندي بالهجوم على المعبد الذهبي واخلائه من السيخ المعتصمين فيه ومصادرة اسلحتهم، فاقتحم الجيش المعبد ودارت فيه معركة طاحنة انتهت بقتل زعيم الطائفة «جارنيل سنج بندر مالي» كما قتل معه الاف من السيخ وسقط بضع مئات من رجال الجيش بين قتيل وجريح وصودرت الاف القطع من الاسلحة النارية والبيضاء وفر الناجون الى الكهوف عبر السراديب التي كانوا قد حفروها، وانتهت هذه الموقعة بانتصار حاسم لرئيسة الوزراء.

في اكتوبر ١٩٨٤ قررت رئيسة الوزراء ان تقوم بجولة سياسية في بعض ولايات الهند لتفقد احوالها واستقبلت في كل البلدات بالترحيب والورود ولم تكمل جولتها عندما اضطرت الى العودة للاطمئنان على سلامة حفيديها الصغيرين اثر تعرضهما لحادث سيارة في العاصمة، فعادت الى نيودلهي في ٣٠ اكتوبر ١٩٨٤ لتطمئن على الطفلين الصغيرين ولتلقى حتفها في صبيحة اليوم التالي.

في هذه الاحداث كانت هناك ظاهرة تستعصي على التفسير وهي ظاهرة يعللها علماء النفس بان بعض العباقرة يتميزون بشفافية خاصة ويبدو

أن انديرا غاندي كانت واحدة من هؤلاء، فقد كانت تحتفل في كل عام في ١٩ من شهر نوفمبر بعيد ميلادها. ولما حان موعد احتفالها في عام ١٩٨٤ قالت لبعض المقربين لها: «لن يكون لي عيد ميلاد هذا العام ولن احتفل بعيد مولدي في نوفمبر المقبل وسوف ترون».

صحت نبوءة انديرا غاندي اذ لقيت مصرعها في ٣١ اكتوبر ١٩٨٤ وقبل موعد احتفالها باقل من ثلاثة اسابيع. اما كيف اغتيلت رئيسة الوزراء فتلك قصة اخرى..

● جثمان انديرا غاندي بعد اغتيالها

يقع مسكن رئيسة وزراء الهند في شارع بالعاصمة نيودلهي يقوم بحراسته كتيبة من رجال الشرطة مسلحين بالمدافع الرشاشة، اما رئيسة الوزراء نفسها فقد عهد بحراستها الى مجموعة متميزة من رجال الحرس يحملون المسدسات والمدافع الرشاشة منهم من يرتدي الملابس الرسمية ومنهم من هم بالملابس المدنية يحملون اجهزة الكترونية دقيقة لكشف المخدرات والمتفجرات.. ولكن هذا يذكرنا بالمثل العربي: «من مأمنه يؤتى الحذر».

في الساعة التاسعة من صباح ٣١ اكتوبر غادرت السيدة انديرا غاندي بيتها قاصدة مكتبها القريب سيرا على الاقدام كعادتها وعندما اقتربت من باب حديقة الدار لمحت بعض حراسها كل في موقعه فضمت كفيها معا ورفعتهما نحو وجهها لتحيتهم على الطريقة الهندية.

جاء رد التحية على الفور من ثلاثة من رجال الحرس بادروا رئيسة الوزراء باطلاق النار عليها من مسدساتهم فاخترق جسدها اكثر من ثلاثين رصاصة وصبغ ثوبها البرتقالي وهو ذلك الساري الجميل بلون دمائها.

صعق بقية رجال الحرس لهذا العمل الاجرامي فاطلقوا النار على الجناة فقتلوا احدهم واصيب أخر وتمكن الثالث من الفرار.

سرعان ما ازدحم المكان وطار نبأ اغتيال رئيسة الوزراء الى كل ارجاء الهند بعد ان مزقت احدى هذه الرصاصات جدار قلبها فلفظت انفاسها ضحية لذلك التعصب الاعمى.

سرى نبأ مصرع انديرا غاندي في ارجاء الهند مسرى النار في الهشيم وانفجر بركان الغضب في صدور الهندوس الذين هددوا بالانتقام لها من فئة السيخ فحملوا أسلحتهم وسيوفهم وقضبانهم وهاجموا كل من يقع عليه بصرهم من ابناء تلك الطائفة فقتلوا الرجال والنساء والاطفال واحرقوا الدور والممتلكات.

لجأت اعداد غفيرة من السيخ الى الاعتصام في معابدهم الدينية هربا من الهندوس وفرضت حكومة الهند حراسة مشددة على تلك المعابد لحمايتها بمن فيها وقد تمكن بعض افراد هذه الطائفة من التسلل عبر الحدود الى بنغلادش ونيبال وباكستان مما جعل تلك الدول تغلق حدودها مع الهند تفاديا للازمات السياسية.

ساد الهند الاضطراب والفوضى وهاجم الهندوس القطارات بحثا عن السيخ، واختلطت الاشاعات بالحقائق حتى ان بعض المهووسين طافوا بالشوارع لتحذير اهالي نيودلهي خلال مكبرات الصوت ان السيخ قد سمموا مياه الشرب بالعاصمة.

في ظل هذه الاحداث المضطربة تولى راجيف غاندي ابن رئيسة الوزراء الراحلة رئاسة الحكومة وكان اول قرار له هو تغيير جميع افراد الحرس واحلال قوات نظامية عرف بولائها محل رجال الحرس.

بدأ التحقيق على الفور في الحادث وتولت هيئة قضائية امر تلك التحقيقات التي سئل فيها المئات من الشهود والمستجوبين وما ان فرغت هيئة التحقيق من عملها حتى حددت المتهمين والشركاء في تلك الجريمة وهم اربعة من افراد السيخ منهم اثنان فاعلان اصليان هما «بينيت سنج» الذي قتله الحراس في مسرح الجريمة. و«ساتوانت سنج» الذي اصيب بجراح من رصاص الحرس واسعف بالعلاج ووضع تحت الحراسة وهذان الفاعلان من افراد حرس رئاسة الوزراء. وكان القتيل «بينيت سنج» هو رئيس هذه الحركة التي ضمت اربعة متهمين كانوا جميعا قد قصدوا معبدا من معابد السيخ واقسموا امام الكهنة هناك على قتل رئيسة الوزراء انتقاما منها للأمر الذي أصدرته للجيش الهندي باقتحام المعبد الذهبي وان المتهمين الاربعة قد ثبتت ادانتهم سواء بالاعتراف او بالادلة او شهادة الشهود.

انتهى التحقيق باحالة القضية الى محكمة جنايات نيودلهي في محاكمة استمرت اكثر من ثمانية أشهر حوكم خلالها المتهمون الثلاثة:

١ - ساتوانت سنج الجندي بالحرس الخاص كفاعل اصلي.

٢ - بالبيرا سنج جندي بالحرس الخاص شريك بالتآمر.

٣ - كيهار سنج موظف مدني اتهم ايضا بالتآمر.

اما المتهم الرابع «بينيت سنج» فقد لقي مصرعه على ايدي رجال الحرس يوم الحادث.

فرضت اجراءات أمن رهيبة على المحكمة والشوارع المحيطة بها واقيمت المتاريس واستخدمت اجهزة الانذار الالكترونية، اما منصة القاضي فقد وضعت خلف ستار من الرصاص لا ينفذ منه الرصاص ولم يسمح بحضور المحاكمة لاكثر من ١٤ صحافيا من الصحف المحلية والاجنبية وقد رأس المحكمة القاضي «ماهين تشاندرا».

قال المدعي العام بالمحكمة ان مقتل رئيسة الوزراء انديرا غاندي يمثل قمة الوحشية والخيانة راح ضحيته زعيمة من اكبر زعماء العالم الثالث وطالب بانزال اشد العقاب للمتهمين بعد ان توافرت الادلة المادية على ادانتهم وفي مقدمتها اعتراف المتهم الاول على نفسه وعلى شركائه كما عرض المدعي الى دوافع الجريمة واسبابها كما تصدى الى تاريخ حياة المتهمين واستعداداتهم السابقة قبل الجريمة ومنها ان المتهم بينيت سنج قبل ارتكاب الجريمة بخمسة ايام نقل زوجته واطفاله الى مكان مجهول وطلب تغيير نوبة عمله من المساء الى الصباح تمهيدا لارتكاب جريمته وسرد المدعي ايضا ما قام به المتهم الاخر «ساتوانت سنج» الذي أقر بجريمته وكذا المتهم الثالث «كيهار سنج» الموظف الذي كان ضليعا في هذه المؤامرة وحاول التنصل من طائفة السيخ بحلق لحيته المدببة ونزع عن رأسه عمامته المكورة وهما سمتان بارزتان من سمات السيخ وزج بنفسه بين ابناء الشعب من الهندوس غير ان أمره سرعان ما افتضح وقبض عليه.

واختتم المدعي مرافعته بطلب توقيع العقوبة على المتهمين.

تولى الدفاع عن المتهمين مجموعة من المحامين من ابناء طائفة السيخ بنوا دفاعهم على ان الدعوى هي من تلفيق الحكومة وان المتهمين ابرياء.

وبعد ٢٤٧ يوما من المحاكمة رفع القاضي الجلسة للمداولة واستمرت المداولة اسبوعا وعادت المحكمة الى الانعقاد في

٢٣ يناير ١٩٨٦ لتصدر حكمها في القضية الذي وردت حيثياته في ٢٦٠ صفحة. واكد القاضي مرة اخرى مدى بشاعة هذه الجريمة واصدر حكمه على المتهمين الثلاثة الذي يقضي باعدامهم ولم يستغرق النطق بالحكم اكثر من خمس دقائق اسدل بعدها الستار على تلك الجريمة الوحشية التي راحت ضحيتها زعيمة بارزة من زعماء العالم الثالث ودول عدد الانحياز ولكن ذكراها باقية في النفوس لاخلاصها وشجاعتها وحكمتها.


● انديرا غاندي اثناء حرق جثتها ويبدو ابنها راجيف

من اشهر الجرائم

سفاح.. يعشق النازية

من مظاهر الجنون والاضطرابات النفسية والعقلية توجد حالات يسيطر فيها على المريض وهم معين يتملك منه.. كما تسيطر عليه افكار معينة تملك عليه تفكيره وتصرفاته،

فمنهم من يأخذه الوهم بعيدا ويتخيل انه شخصية تاريخية بارزة او زعيم او قائد او ملك.. وعندئذ لا يمكن ان يصرفه احد عن هذا الوهم.. وعادة ما تقوده هذه الافكار والاوهام الى طريق الوهم.. وعادة ما يؤثر هذا لا بالنسبة لحياته وشخصيته فحسب بل بالنسبة للمحيطين به من معارفه ومخالطيه..

وكذلك المجتمع الذي يعيش به.

ولمثل هذه الاضطرابات العصبية والعقلية جذور نفسية قد تمتد الى طفولة المريض وما عاناه خلالها وما تسرب في نفسه من عقد نفسية نمت وتضخمت لتاخذ ذلك الطابع المتطور في النهاية ويصعب عندئذ علاجها او السيطرة عليها.

كان «باتريك ماكاي» غلاما ممن عانوا في صباهم من مشكلات اسرية انطبعت اثارها في نفسيته وملأتها بالمرارة والحقد عندما كان يشاهد والده الذي كان قد ادمن على تعاطي المشروبات الكحولية وهو يعتدي على والدته بالضرب كل ليلة. لم تكن هذه المشاهد لتمر على حياة هذا الصبي من غير اثر عميق وجروح غائرة احدثت تقويا في شخصيته ونفسيته حتى بعد وفاة والده في عام ١٩٦٢.

تطورت مظاهر العنف والقسوة لدى «باتريك» اثناء حياته الدراسية واصبح يميل للاعتداء على زملائه، وازداد ميلا الى العدوان بل وتعذيب الحيوانات الاليفة ومن بينها السلحفاة الخاصة به والتي مزقها الى اجزاء.

لاحظت والدته ميوله العدوانية وحاولت علاجه وكثر تردده على مستشفيات الامراض العقلية التي خرج منها في النهاية بتقرير طبي يوضح خطورة نزعاته العدوانية ويحذر من مستقبله الذي قد ينتهي به الى قاتل بارد الاعصاب لا يكترث بشيء.

عندما صار «باتريك ماكاي» شابا كانت هذه العقد النفسية قد اخذت طابعا اخر تمثل في اعجابه الشديد بشخصية الديكتاتور الالماني هتلر فاطلق على نفسه اسم «هتلر الثاني» واحاط نفسه بكتبه وشعاراته.. وخيلت له اوهامه انه قد تسيد العالم.. بل واعد لنفسه زيا عسكريا يشبه زي هتلر مرصعا بالاوسمة كان يلبسه في خيلاء وغرور.

وازاء ما لقيه «باتريك» من فشل في حياته الدراسية والعلمية لم يعد امامه من سبيل سوى طريق الجريمة والسرقة.. فضلا عن الاعتداءات ومظاهر العنف التي اتسمت بها تصرفاته الى جانب ادمانه على الخمر.

سقط «باتريك ماكاي» في هاوية الانحراف والجنون.. وصار يشكل خطورة على مجتمعه. ولم يعد باستطاعته ان يتحكم في نزواته العدوانية التي صارت تشبع نفسه المريضة. فكثرت اعتداءاته على الاخرين دون مبرر معقول وانفض من حوله اصدقاؤه ومعارفه. وصار شخصية شاذة مخروطة تعاني من الوحدة الا من اوهامه وشخصية هتلر التي تقمصها خاصة كل ما التصق بهذه الشخصية وبالحزب النازي من اعمال عنف وقسوة وجد فيها «باتريك» المسلك المثالي الذي عليه ان يسير على منواله.

في ١٤ فبراير عام ١٩٧٤ بدأت هذه التصرفات العدوانية تاخذ طابعا خطيرا عندما هاجم «باتريك» سيدة في الثمانين من عمرها تدعى «ايزابيل جريفتش» في مسكنها في منطقة شيلسي بانكلترا وطعنها طعنات قاتلة..

وفي ١٠ مارس ١٩٧٠ طرق باب منزل ارملة مسنة تدعى «آديل برايس» وطلب كوبا من الماء.. وعندما فتحت له لتناوله الكوب خنقها بيديه لتسقط قتيلة امامه، وعندما سئل عن هذا الحادث فيما بعد اي عند ضبطه قال: «لقد شعرت بالجحيم في داخلي.. ولم استطع ان امنع نفسي من قتلها».

كانت الضحية التالية له واحدا من اقرب المقربين اليه ممن حاولوا كثيرا مد يد المساعدة له وهو القس «انطوني كيرين» الذي كان يعطف عليه وتدخل اكثر من مرة ليحول دون تقديمه للمحاكمة بتهمة السرقة قبل ذلك بعامين.. ولكن مثل هذا المختل المجنون لا يمكن ان يفرق بين اصدقائه واعدائه.. فنزوة الشر والعدوان قد تملكت منه وصارت هي التي تدفعه وتوجهه.. لذا فانه في يوم ٢١ مارس ١٩٧٠ اعتدى على هذا القس وطعنه طعنات قاتلة ثم شج رأسه ببلطة حادة وفر هاربا.

عندما حققت الشرطة في حادث مقتل هذا القس كانت تعرف بعلاقته بباتريك ماكاي، كما يعرف رجال الشرطة الكثير من انحرافاته ونزعاته العدوانية فقاموا بالقبض عليه قبل مضي ٢٤ ساعة على الحادث واعترف بقتله للقس قائلا: «لا بد انني قد جننت.. ولا بد ان شيئا قد انفجر في داخلي».

قدم «باتريك ماكاي» الى محكمة جنايات اولدبيلي في نوفمبر ١٩٧٥! وقد وجهت اليه ثلاث تهم بالقتل اعترف بها جميعا.. ولكنه حرص قبل كل شيء على ان يحضر جلسات المحاكمة مرتديا الزي العسكري النازي الذي كان يحتفظ به في منزله.. وكانت حركاته وتصرفاته اثناء المحاكمة تشبه الى حد بعيد تصرفات هتلر، ويبدو انه كان قد وصل به الخلل العقلي الى درجة متقدمة.

اعتقد المحلفون ان هذه المظاهر ان هي الا محاولات مخادعة من المتهم للافلات من جرائمه وادعائه الجنون.. ولم تفلح هذه المحاولات في تبرئة ساحته، وصدر الحكم ضده بالاشغال الشاقة مدى الحياة بعدما كانت قد الغيت عقوبة الاعدام في بريطانيا. ولكن ظروف جرائمه وحياته وتفصيلات بيئته واسرته كانت كلها عوامل اثارت الكثير من التساؤلات الاجتماعية، كما اجريت العديد من البحوث العلمية حول الخلافات الاسرية والادمان على الخمور واثرها في الاطفال.. وما تتركه فيهم من نزعات اجرامية تنمو مع الزمن وتؤدي في النهاية الى الجنون.

نيوزويك

واصفا التحولات في أوروبا الشرقية بأنها بركان الأمم

بريجنسكي: الولايات المتحدة أصبحت القوة العالمية الوحيدة

زبيغنيو بريجنسكي، مستشار الامن القومي الاميركي في عهد ادارة الرئيس جيمي كارتر، هو مؤلف كتاب «الفشل العظيم: ولادة وموت الشيوعية في القرن العشرين». وقد اجريت معه المقابلة التالية في واشنطن الاسبوع الماضي:

●ما الذي حققته قمة مالطا ؟.

– ينطوي ما كان يحدث بالفعل على تفكك كبير وديناميكي للامبراطورية السوفيتية. وكان بوش وغورباتشوف – لايزالان – كلاهما في خطر من ان يسبقه تسارع الاحداث التاريخية. والحقيقة انني اعتقد ان قمة مالطا اغلقت الفصل الذي فتح في يالطا. ففي يالطا استطاع السوفيت ان ينتصروا وان يحصلوا على السيطرة على وسط اوروبا. وفي مالطا، حصل بوش على تاكيدات من غورباتشوف بانه لن يعيق طرد السوفيت من اوروبا الشرقية.

● في الرقابة على الاسلحة، يبدو ان المحادثات الخاصة بمعاهدة لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية اعطيت اولوية على محادثات تخفيض الاسلحة والقوات التقليدية في اوروبا. هل كان هذا التصرف حكيما ؟

– في الحقيقة لا اعتقد ان هذه الامور مهمة، لان الاحداث تتحرك بسرعة كبيرة جدا بحيث ان اية اتفاقات واضحة علنية او ضمنية يتوصلان اليها غير ذات اهمية.

● وماذا عن الجانب الاقتصادي في العلاقات الاميركية – السوفيتية الذي تمت مناقشته في مالطا؟

– لوح بوش ببعض الجزر امام غورباتشوف. ويعتقد بعض منتقدي بوش ان الجزر وجبة كبيرة وكاملة. ولكن اذا نظرت اليها عن قرب، ودققت فيها، ستجد انها خالية من اي جوهر، عمليا. فما قيمة وضع مراقب في منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات الجمركية (الغات)؟ او قانون جاكسون – فانيك. (وضع الدول الاكثر افضلية)؟ معنى هذا ان فراء سوفيتيا اكثر قليلا سوف يباع في الولايات المتحدة.

● وصفت اعادة توحيد الالمان بانها ضرورية وحتمية. فما هي النتائج والاثار الجيوبوليتيكية المترتبة على ذلك؟

– هذا يتوقف على الطريقة التي ستتم بها اعادة توحيد الالمان. واعتقد انه من المهم جدا بالنسبة لنا ان نكون في المقدمة لتعريف وتحديد نوع من اطار عمل سياسي وامني يمكن ان يترجم فيه نوع من اعادة توحيد الالمان – وانا استعمل هذه الكلمات باحتراس وترو – دون خلق اخطار لجيران المانيا. ولا اعتقد اننا فكرنا في هذا الامر جيدا ووضعنا هذا الاطار. واعتقد ان الموضوع سيصبح اكثر خطرا. ومن المحتمل ان يصبح خطرا بصورة دراماتيكية في المستقبل القريب. تصور السيناريو التالي فقط: النظام الالماني الشرقي ينهار، ويطاح بالحكومة، ويعلن اجتماع شعبي اعادة التوحيد. اعتقد ان من الممكن ان يحدث هذا قبل الكريسماس. وعندئذ ما الذي سيحدث؟ ماذا سيكون رد فعل ٣٨٠ الف جندي سوفيتي الموجودين في المانيا الشرقية اذا دعاهم جزء من ذلك القرار الى الرحيل؟

● في ضوء هذا الخطر الذي يمكن ان يحدث قريبا، ما الذي يجب على الولايات المتحدة ان تعمله؟

– يجب ان نستبق هذه العملية. وانا شخصيا اطالب بالمكونات التالية، اولا، الموافقة على كونفدرالية المانية جديدة. وثانيا، معاهدة امنية تنص على وجود موقت لقوات من حلفي الاطلسي ووارسو في جزئي المانيا الغربي والشرقي على التوالي. وثالثا، التاكيد من جديد على الحدود الالمانية القائمة حتى لايكون هناك عدم استقرار امني متجدد في اوروبا. وهذا مهم بشكل خاص لان كول كان غامضا وغير بارع عند حديثه عن هذا الموضوع بطريقة مقلقة الى حد ما، ورابعا، اتفاق تعاون اقتصادي حتى يشعر السوفيت وسكان وسط اوروبا انهم ليسوا في خطر من الناحية الاقتصادية بسبب اعادة توحيد الدولتين الالمانيتين.

● بريجنسكي

● ما هي المدة التي يمكن ان يستغرقها الوجود الانتقالي او الموقت؟

– من الممكن ان اتصور ترتيب معاهدة تنص على وجود انتقالي او موقت طوال العشرين عاما المقبلة، مثلا.

● هل يوجد لدى غورباتشوف استراتيجية كبرى، ام انه يتصرف تبعا لتسارع الاحداث فقط؟

– اعتقد انه لديه ادراك معين للفشل الاكبر للنظام السوفيتي. ولكنني لا اعتقد انه لديه مخططا او برنامج عمل كبيرا لاصلاحه واعتقد انه يعدل ذلك بصورة براغماتية الى حد ما، وانه في عمله هذا ينتقل من الاصلاح المحدود للنظام الى شطب فعال لهذا النظام بصورة متزايدة.

● قلت انه يجب على غورباتشوف ان يوافق في النهاية على نظام متعدد الاحزاب، وعلى انتخابات حرة. اليس من الممكن ان يكون ذلك وصفة لسقوطه هو نفسه؟

– اذا كان يريد انقاذ النظام السوفيتي بطريقة ما، فعليه ان يجعله ديمقراطيا. ومن الممكن ان تكون احدى تكاليف جعل هذا النظام ديمقراطيا، فقدانه للسلطة في نهاية الامر. ومن الممكن ان يكون ذلك مأساته التاريخية.

● وصفت الاتحاد السوفيتي بانه كيان متعدد القوميات من الممكن ان يصبح اتحادا كونفدراليا مشتت القوى فماذا تعني بهذا؟

– الاتحاد السوفيتي وريث الامبراطورية القيصرية التي وصفها ماركس بانها سجن الامم. وفي عهد ستالين اصبحت مقبرة الامم. وفي عهد غورباتشوف بدأت تصبح الان بسرعة بركان الامم. واذا لم يحولها بسرعة الى كونفدرالية، سيضطر لان يتعامل مع انفجار.

● نحن ننتقل من توازن قوي عالمي ذي قطبين، الى توازن قوي عالمي متعدد الاقطاب. ومع ذلك تعتقد انت ان الولايات المتحدة ستبقى اكبر مصدر وحيد للاستقرار في سياسات العالم. لماذا؟

لانني ارى في ذواء الاتحاد السوفيتي مؤشرا على احتكار الولايات المتحدة لوضع القوة العالمية الوحيدة. وستصبح اوروبا، في احسن الاحوال، قوة اقتصادية. والحقيقة أن توسع اوروبا باتجاه الشرق من الممكن ان يؤخر اندماج اوروبا قليلا. ومن غير المحتمل ان تصبح اليابان قوةعسكرية – سياسية قبل مرور وقت طويل نوعا ما. فالولايات المتحدة بدأت تصبح الان القوة العالمية الوحيدة، بالرغم من ضعفنا الذي لا اريد انكاره. وهذا يعني ان مسؤوليتنا ستكون عظيمة مرة ثانية كما كانت عظيمة في اواخر الاربعينات.

اجرى المقابلة
غوردون غولدشتاين

الإيكونوميست

أوضح لهم أن من السابق لأوانه توزيع «غنائم السلام»

بوش أكد لحلفائه استمرار الالتزام الاميركي بالدفاع عن أوروبا

بعد ان نجا من عاصفة سيئة في مالطا، يواجه الرئيس بوش عاصفة من نوع اخر من محافظين اميركيين، من بينهم نائب الرئيس، دان كويل. واذا ما نحينا جانبا خطأ اصفائه لاخيه حول جاذبية ومتعة ركوب القوارب في البحر الابيض المتوسط في الشتاء، فهناك ما يدعو الرئيس بوش الى الاعتقاد بانه نجح في محادثاته في الثاني والثالث من ديسمبر مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف نجاحا كبيرا. ويشتكي منتقدوه من انه مستعجل في موضوع ضبط الاسلحة النووية، وانه وافق على مساعدة الاتحاد السوفيتي اقتصاديا دون الحصول على ضمانات بشأن نيكاراغوا.

وتقر قرارات مالطا حول الرقابة على الاسلحة ما هو واضح بكل بساطة. فكل من السوفيت والاميركيين يتعرضون لضغط من اجل تخفيض انفاقهم على الدفاع. وما لم يحدث تراجع في الاصلاح الجاري في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية فجاة، سيستمر تأييد الرأي العام الاميركي للحفاظ على جبل الاسلحة في وسط اوروبا بالانخفاض. ويعد بوش بـ «ركل بيروقراطيتنا» والتحرر منها من اجل التوقيع على معاهدات للرقابة على الاسلحة النووية والتقليدية في العام المقبل.

ويهدف الزعيمان الى ان تكون معاهدة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية جاهزة من حيث المبدأ في يونيو ١٩٩٠، عندما يجتمعان مرة اخرى. وتمت تقريبا تسوية اطار العمل الذي يحدد عدد الصواريخ النووية او القاذفات الثقيلة لكل من الجانبين بـ ١٦٠٠، والرؤوس الحربية بـ ٦٠٠٠ رأس، اي حوالي نصف الترسانتين الحاليتين لديهما. ويريد الزعيمان ايضا التوصل لتسوية في محادثات فيينا حول تخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا، والتي ستجري في العام المقبل وتشارك فيها ٢٣ دولة. وهنا ايضا يوشك الجانبان ان يتوصلا الى اطار عمل عام، بعد ان قبل السوفيت الجانب الصعب. ذلك انه من اجل الوصول الى سقوف متساوية في مجالات الدبابات، والمدفعية، والقوات، سيتوجب على السوفيت ان يخفضوا ما لديهم من هذه القوات والاسلحة باكثر مما سيخفضه الغرب.

ومايبدو انه يقلق منتقدي بوش الاميركيين هو انه مستعد لمساعدة الاتحاد السوفيتي في الانضمام الى السوق الاقتصادي العالمي دون ان يقدم تنازلات مرضية للاميركيين بشأن اميركا الوسطى. اذ يعتقد الاميركيون ان النيكاراغويين يسلحون الثوار المناوئين للحكومة في السلفادور، ويقول السوفيت انه هذا غير صحيح، طبقا لما يقوله النيكاراغويون. ويعتقد بوش ان النيكاراغويين يكذبون على السوفيت.

والمساعدة الاقتصادية من بوش مساعدة حذرة كما يحب ان يصفها. فالاميركيون سوف يدعمون طلبا سوفيتيا من اجل ان يصبحوا عضوا مراقبا في «منظمة الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة» (الغات)، وهي المنظمة التي تتكون من ٩٦ دولة ومهمتها مراقبة القواعد والقوانين الاساسية للتجارة الدولية. كما سيفتح بوش الباب ايضا لمعاملة الواردات السوفيتية معاملة واردات «الدولة الاكثر تفضيلا»، وكذلك الحال بالنسبة لاعتمادات بنك الاستيراد والتصدير بمجرد ان يوافق مجلس السوفيت الاعلى على قوانين هجرة مرضية.

وبالرغم من ان النقد الذي وجه لبوش «سريالي» (غير منظم)، الا انه لايستطيع تجاهله خشية ان يواجه تحديا من جمهوري محافظ اكثر عند ترشيحه لانتخابه رئيسا للمرة الثانية. ولكن عليه ايضا ان يصغي جيدا لحلفاء اميركا في حلف شمال الاطلسي.

وقبل مالطا، تجنب بوش اي تلميح الى انه من الممكن ان يحاول مع غورباتشوف تقرير مصير اوروبا من وراء ظهرها. وفي مؤتمرها الصحفي المشترك (يقال انه المؤتمر السوفيتي – الاميركي الاول) الذي عقد على متن سفينة نزهات المانية الصنع هي ماكسيم غوركي، كان الجو وديا بالرغم من افتقار غورباتشوف فيه لسحره المعتاد. وطار بوش بعد ذلك الى بروكسيل ليؤكد لشركائه في حلف الاطلسي من جديد انه لم يتخل عن المستودع. واظهر الحلفاء الغربيون ايضا خطا متشددا حيال التغييرات الدراماتيكية في اوروبا الشرقية وكان لابد ان يكون الخط متشددا نظرا لحساسياتهم المختلفة.

وقال بوش انه لايزال من المبكر جدا اعلان «غنائم السلام» واعادة الجنود الاميركيين الى الوطن، وانه سوف تبقى في اوروبا قوات اميركية «مهمة» طالما ان اوروبا تريد هذه القوات. وعارض اقتراح غورباتشوف بان يحاول الجانبان اجراء تخفيضات فورية اعمق بكثير مما هو معروض على طاولة المباحثات في فيينا، ولكنه ترك الباب مفتوحا امام جولة ثانية مبكرة من اجل اجراء تخفيضات عندما يتم تخفيض القوات التقليدية في اوروبا.

ولا يحب البريطانيون والفرنسيون هذه الفكرة على الاطلاق. فهم يخشون من أن يتركوا في اوروبا مع قوات اميركية قليلة حين يتوحد الالمان، قبل ان ينظم الاوروبيون دفاعاتهم الذاتية. وجاء الحديث القوي المألوف عن «بناء السد» من البريطانيين، حيث اكدت مارغريت تاتشر على وجوب ان لاتبدأ المحادثات حول تخفيضات اكبر الى ان ينفذ اول اتفاق خاص بالاسلحة التقليدية تنفيذا كاملا، ويتم التحقق من ذلك.

واتفق الحلفاء الغربيون على ان من الضروري الحفاظ على التحالفين اللذين قاما بعد الحرب العالمية الثانية كمصدر للامن واطار للرقابة على الاسلحة. كذلك يحب غورباتشوف الان هذين التكتلين – وهو تغيير كبير – بالرغم من انه يود – كما اخبر بوش – ان يراهما تغيرا من تحالفين عسكريين الى تحالفين سياسيين.

ولم يعد هذا التصور «يوتوبيا» مثاليا خياليا. اذ ان التهديد والخطر من حلف وارسو يتلاشى بشكل واضح. كما ان الجزء الاكبر من مهمته، وهو الحفاظ على السيطرة السوفيتية في اوروبا الشرقية، بدأ يتغير ايضا. واحد الاسباب التي دعت الى ان يكتسح الاصلاح اوروبا الشرقية حتى الان هو الثقة في ان السوفيت لن يرسلوا قواتهم الى البلدان التي تشهد اصلاحا هذه المرة. وعندما تشاور غورباتشوف مع حلفائه بعد مالطا، جعلوه يقول ان غزو تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ كان خطأ.

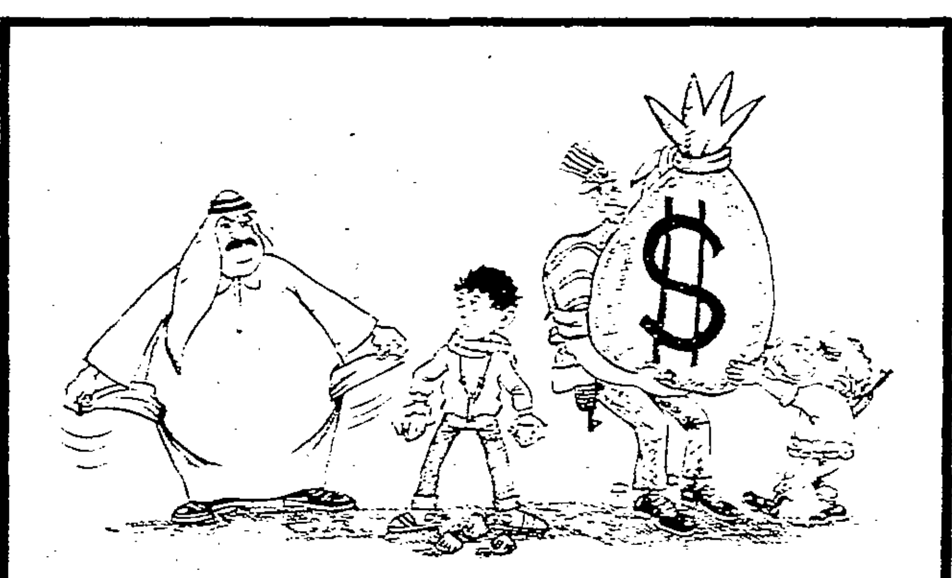
وكان الموضوع الثالث في بروكسيل: المانيا. فقبل قمة مالطا بثلاثة ايام، فاجا مستشار المانيا الغربية هلموت كول السوفيت وشركاءه الغربيين على حد سواء بخطاب في بودابست اوضح فيه خطة من ثلاث مراحل لاعادة توحيد الالمان، وروع كول الجميع بهذه المفاجاة. ولهذا حاول ان يهدىء شركاءه في حلف الاطلسي، الاسبوع الماضي، فقال انه ليس هناك جدول زمني لاعادة توحيد الالمان، بحيث يمكن القول ان من الممكن ان يحدث ذلك في غضون ١٥ سنة او ١٥ شهرا.

وبعد فتح جدار برلين في الشهر الماضي. قال جميع شركاء المانيا الغربية تقريبا ان اعادة توحيد المانيا غير مدرجة على جدول اعمالهم الفوري. والان بعد ان وضع الالمان انفسهم هذا الامر على جدول الاعمال تجمع الحلفاء من جديد حول النقاط التي اعلنها وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر، وهي ان اعادة توحيد الالمان لايمكن معارضتها اذا ارادت المانيا الشرقية والمانيا الغربية ذلك، وان اعادة التوحيد يجب ان تكون سلمية وتدريجية، وان المانيا يجب ان تبقى في حلف شمال الاطلسي وفي مجموعة اوروبية اكثر اندماجا وتكاملا (هذه العبارة الاخيرة لم تسر مارغريت تاتشر)، وان التغيير يجب ان يحترم اتفاق القوى الكبرى الاربع الذي يعطي الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين والسوفيت كلمة كبيرة في تقرير مستقبل المانيا. ويوم الاربعاء الماضي حذر ميتيران الالمان من مغبة الاندفاع والضغط من اجل اعادة التوحيد لئلا يقلب ذلك ميزان القوى في اوروبا».

واعادة توحيد المانيا طبقا لاية شروط، والشروط الغربية بالتاكيد، لايروق كثيرا لغورباتشوف. اذ ان «فقدان» المانيا الشرقية، لابد ان يكون في مقدمة قائمة طويلة من الاشياء التي يمكن ان يستقطب المعارضة داخل الحزب الشيوعي السوفيتي ضده. ولكن عشرة ايام من الدبلوماسية المستمرة دون توقف اظهرت ان الاراء السوفيتية والغربية حول المانيا ليست مما لايمكن التقريب بينها كما تبدو. اذ قال وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزه انه اذا تخلى الالمان الغربيون عن مطلبهم القانوني بحدود المانيا قبل عام ١٩٣٨، يصبح من الممكن بحث ومناقشة خطة كول.

وفي الخامس من ديسمبر، قابل وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر غورباتشوف في موسكو. وجادل بان اعادة توحيد الالمان يمكن ان يحدث فقط عندما ينتهي التقسيم الاوسع لاوروبا: فمع اقتراب الالمانيتين من بعضهما اكثر، من المحتم ان تتغير طبيعة حلف الاطلسي وحلف وارسو، كما سيتغير معنى الانتماء اليهما عند ذلك ايضا. واعترف انه لم يعد من غير المتصور ان تمتد «المانيا فدرالية» في كلا التجمعين اذا ما قطع نزع التسلح شوطا كافيا.

واتفق الاتحاد السوفيتي والغرب على المكان الذي تطرح فيه هذه الافكار، وهو مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي تشارك فيه ٣٥ دولة، حيث تمثل فيه حلف وارسو وحلف الاطلسي و١٢ دولة اوروبية محايدة، بما فيها دولة الفاتيكان ايضا، التي تودد غورباتشوف الى رئيسها ايضا. ويريد السوفيت مؤتمر قمة لزعماء جميع الدول الاوروبية في العام القبل لمناقشة كل هذه القضايا. ويعتقد الاميركيون ان ذلك سابق لاوانه. ووافقوا على انه لابد من اجتماع يضم الـ ٣٥ دولة اذا ما وقعت معاهدة لتخفيض القوات عام ١٩٩٠. ويتفاوض حلف الاطلسي ووارسو على هذا تحت رعاية مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا. وبالنظر الى معدلات التغير الحالية، سيكون من المذهل والمحير فعلا اذا كان مثل هذا المؤتمر مجرد مؤتمر احتفالي فقط.



■ عن الرأي الاردنية ■

لوموند

مقابل تأييدهم المشروط للوحدة الالمانية

كول طمأن قمة ستراسبورغ إزاء التزام بلاده بالسوق الأوروبية

اكتسبت التصريحات التي يدلي بها الغربيون منذ بضعة شهور ازاء التحولات التي تشهدها الدول الشرقية قدرا اكبر من المصداقية، بحلول [illegible] من ديسمبر وهو اليوم الذي عقد فيه اجتماع المجلس الاوروبي في ستراسبورغ. فقد اثبتت المجموعة الاقتصادية الاوروبية، بالقرار الذي اتخذته بالبدء في اعداد وسائل تنفيذ سياسة اقتصادية ونقدية موحدة قبل نهاية العام المقبل، انها تريد ان تغير طبيعتها وانها تعتزم الاتيان بالوسائل التي تمكنها من تحقيق طموحها عن طريق وضع هياكل اوروبية كبرى. هذه هي الاشارة التي كان الجميع ينتظرها. من واشنطن الى موسكو، مرورا بالطبع ببودابست وبرلين الشرقية وبراغ ووارسو. فلكي يوضح [illegible] التحولات الجذرية الحاصلة يجب ان تتوفر لهذا النظام [illegible] الفوضى الجديدة المانيا كبرى تدير ظهرها للمجموعة الاوروبية.

وقد اكد المستشار كول يوم الجمعة الماضي ان بلاده ليست لديها النية لان تنحو هذا النحو. والواقع ان الوحدة الاقتصادية والنقدية تتطلب عمليات انتقال للسيادة تتجاوز كل ما قامت به المجموعة الاقتصادية منذ انشائها.

والمانيا الاتحادية معرضة لان تخسر في تلك العملية. بالنظر الى التفوق الحالي للمارك واستقلال المؤسسات النقدية الالمانية الغربية.

وقد اجتاز المستشار كول ما يمكن ان تسميه اختبارا لحسن نواياه الاوروبية، وهو امر تطلب منه شجاعة، لان المشروع لا يحظى باي شعبية لدى قطاعات عريضة من الرأي العام الالماني مما يؤثر على وضعه في الانتخابات.

وتمثل ايضا اختبار الصدق الذي اجري لكول في جعله يوضح مواقفه بشأن الوحدة الاوروبية، التي قيل ان الغموض يغلف بعض جوانبها. وانهالت الاسئلة على كول خلال المحادثات غير الرسمية التي اجريت على مائدتي الغداء والعشاء، يوم الجمعة الماضي.

وكان كول يعلم ان بعض شركائه استاءوا لانهم لم يخطروا مسبقا بالخطة ذات النقاط العشر التي قدمها للبوندستاغ (البرلمان) في ٢٨ نوفمبر الماضي.

كما كان يعلم ايضا ان نفس هؤلاء الشركاء، الذين ضموا اصواتهم الى صوت غورباتشوف، اخذو عليه انه لم يشر في هذه الخطة الى مسالة الحدود، اي انه لم يعط ضمانات بشأن عدم جواز المساس بالحدود بين المانيا الديمقراطية وبولندا. وكانت اكثر الاسئلة في هذا الصدد مطروحة من قبل ميتيران، واندريوتي، ومارغريت تاتشر، التي بدا عليها الالحاح الشديد في طلب الاجابة.

وهذه الاحاديث على مائدة الطعام لا تشكل في العادة مادة لتقارير مفصلة. الا انه يبدو ان المستشار كول تقبل بصدر رحب هذا الاختبار لحسن نواياه، حيث كان هو نفسه حريصا على تبديد سوء الفهم وقد نجح في ذلك وخاصة فيما يتعلق بخط «اودر – نيتسه». وكان كول اكثر وضوحا في احاديثه معه شركائه اكثر من اي وقت مضى.

وقد اضر سوء الفهم وتسويف المستشار كول فيما يتعلق بالاتحاد النقدي في الاسابيع الاخيرة بالعلاقات الفرنسية – الالمانية. ويبدو ان التفاهم قد تحقق خلال الاجتماعات الاخيرة.

وعلى كل حال، كان لابد من تنقية الاجواء، وهو ما برهن عليه، على سبيل المثال، النقاش حول معاني بعض المسميات والذي دار بين مسؤولي وزارة الخارجية من اجل وضع اللمسات الاخيرة على مشروع بيان بشأن اوروبا الشرقية. فالالمان طالبوا بان تدرج في مشروع البيان فقرة تقول ان الدول الاثنتي عشرة تسعى الى التوصل الى «حالة سلام في اوروبا تمكن الشعب الالماني من استعادة وحدته من خلال حق تقرير المصير».

ولم يكن الايطاليون، الحريصون على عدم أغضاب غورباتشوف، يريدون ادراج تعبير «حق تقرير المصير» في مشروع البيان. ودخلوا في مناقشات حادة بهذا الصدد، بتواطؤ خفي من فرنسا. الا ان ذلك كان معناه عدم احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها، وتجاوز موقف زعيم الكرملين نفسه، واضطر الايطاليون الى التخلي عن اصرارهم بعد ان اجريت تعديلات على النص توضح ان حق الالمان في تقرير مصيرهم يجب ان يدرج «في اطار من الحوار والتعان بين الشرق والغرب»، وانه «مرتبط بامكانات الاندماج بين دول السوق»، بمعنى انه ليس حقا مطلقا.

ولم يعط رؤساء الدول والحكومات، مع اي مرحلة من مراحل المحادثات الانطباع بانهم يعرضون صفقة على المستشار كول يمنحونه من خلالها تفهمهم الكامل بشأن الوحدة الالمانية في مقابل حصولهم على تعهد منه فيما يتعلق بالوحدة النقدية. فقد تم بحث كل من المسالتين على حدة، رغم انها مرتبطتان جوهريا. وقد قدم المستشار كول الكثير في هذا المؤتمر مغلبا قناعاته الاوروبية على المصالح القومية، وحتى على مصالحه الانتخابية. واقل ما يستحقه اليوم هو ان يمنح علاقات واضحة على الثقة.

كلير تريان

تايم

حي القصبة... ولعبة القط والفأر

الاطفال يطلقون التحذيرات، وتصرخ فتاة تبلغ الثالثة عشرة من عمرها قائلة: «الجنود !» وهي تطل برأسها من نافذة احدى شقق الدور الثاني. وفيما كانت تحمل صورة «شهيد» من اقاربها ملفوفة بالعلم الفلسطيني، تقفز ثلاثة شبان من الباب الخلفي وهربوا داخل الزقاق. وعندما تقذف الجنود الاسرائيليون حجرا داخل النافذة المفتوحة، جثمت سيدتان في منتصف العمر ترتديان ملابس الحداد على السرير وهما ترتعدان من شدة الخوف. وقالت «أم حمادة» البالغة الخامسة والاربعين من عمرها وهي تفرك يديها بعضهما ببعض: «الله يساعدنا».

ولكن الجنود دقوا على الباب الثاني للقيام بتفتيش بيت «رحاب ابو عصب» التي تبلغ الخمسين من عمرها فقد كان احد اخوتها الاربعة ضمن قائمة الشباب المطلوبين للجيش والتي تضم المئات من الفلسطينيين، وتتمرت هذه السيدة قائلة: «انهم قاموا بذلك للمرة الرابعة عشرة، ولا احد يمكنه ان يوقفهم عن ذلك سوى الله».

ولكن شبان حي القصبة يفكرون بطريقة مختلفة. فهم يلعبون لعبة القط والفار القاتلة مع الدوريات الاسرائيلية كل يوم حيث يقومون بمهاجمتها بالحجارة وقنابل المولوتوف، ويعرضون انفسهم لرد القوات الاسرائيلية بالرصاص والرصاص المطاطي المحشو بقطع معدنية. ويقوم الفلسطينيون بفرض الاضراب، ويرد الاسرائيليون بفرض منع التجول. ففي اليوم الواحد، ربما يتم «تحرير» نفس الشوارع واعادة احتلالها لعشرات المرات.

ويقع حي القصبة (يصل عدد سكانه الى اثنين وعشرين الف نسمة) في قلب مدينة نابلس، كبرى مدن الضفة الغربية. وبعد عامين من (اندلاع) الثورة، حصل هذا المجتمع القديم الفقير على تصنيف كاخطر ساحة نزال في المناطق المحتلة. ويقول البروفيسور عبدالستار قاسم (٤١ عاما)، وهو من خريجي السجون الاسرائيلية: «يمكنك ان تطلق عليها مقر قيادة الانتفاضة».

فقد اعطت البنايات المزدحمة والشوارع الضيقة ميزة كبيرة للفلسطينيين، مكنت الشباب النشطاء من الاختفاء عبر الازقة او فوق سطوح المنازل المتراصة. وغالبا مايرد الجنود الغاضبون بوحشية لاحدود لها، وكانت النتائج ان قتل عشرون فلسطينيا على الاقل على ايدي الجنود الاسرائيليين، كما اصيب اكثر من الف اخرين بجروح. ولكن لدى سكان القصبة مايخشونه غير الجنود الاسرائيليين، فقد شملت قائمة القتلى ثمانية عشر عربيا اخر متهمين بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية. ولا يشعر الاسرائيليون انهم اكثر امنا، فقد قتل احد الجنود عندما اسقطت صخرة كبيرة على رأسه.

وبالرغم من الاحصائيات المتباينة، الا ان الشباب عززوا انجازاتهم. ويقول احد النشطاء ويدعى «جمال» (٢١ عاما)، بينما كان يسير مختالا في احد الازقة: «اخيرا جعلنا الاسرائيليين يهابوننا». وكانت كراهيته (للاسرائيليين) تسيطر على مخاوفه، اذ كان يقف عند كل زاوية ويرسل الاطفال امامه للبحث عن الجنود، وكانت ترتسم على وجهه الطفولي علامات العزة والقلق الشديد. وقال بارتياح: «انك تموت مرة واحدة»، مرة واحدة فقط مثل صديقه «نادر تيسير ابو ياسين» (١٤ عاما) الذي استشهد قبل يومين فقط، واضاف جمال وهو يخرج صورة لصديقه التقطت له بعد لحظات من اطلاق النار عليه: «هذا هو قدرنا».

وفي سوق الخضار المزدحم دوت شعارات موسيقية من احد اجهزة التسجيل. وكانت الاشاعات عن حدوث اعتقالات ومداهمات تقطع عمليات البيع والشراء. ومع حلول الساعة الحادية عشرة صباحا، اغلقت المحلات ابوابها وتولى الشباب زمام الامور وبدأوا بعمليات مهاجمة الجنود والفرار منهم. ونزل خمسة من شباب مجموعة «الفهود السود» الى احد الشوارع لاتفصلهم سوى عمارتين عن دورية مشاة اسرائيلية. واذ السكان ينظرون اليهم باحترام شديد وعلق احد الشبان وهو يطلب من الغرباء اظهار بطاقات هويتهم: «نحن ندير دولتنا هنا».

ومع حلول الظلام، اصبحت الشوارع خاوية. ويقول عبد الناصر الذي يبلغ الرابعة والعشرين من عمره: «كل من يخرج ليلا قد يتعرض لاطلاق النار علنا، فعمليات الضرب والاهانة تجعلنا لانفكر بشيء سوى بالانتقام». وتجمع «جمال» ونشطاء اخرون في احد المخابيء القريبة للتدخين ولعب الورق والتحدث عن معاناتهم. وعندما تشتد المخاطر ليلا، يصعد الشبان الى اسطح المنازل لمراقبة الدوريات الاسرائيلية. ويقول بسام البالغ التاسعة والعشرين من عمره والمطارد من قبل قوات الاحتلال منذ اكثر من عام: «اتوقع احد امرين: اما السجن، او الموت في كمين».

ويعود الشباب الى الشوارع في الساعة السادسة صباحا حيث يستعيدون السيطرة على منطقتهم، ويجمعون المعلومات. وقد اصابتهم الاخبار بصدمة: داهم الجنود الاسرائيليون منزل عبدالناصر في الساعة الواحدة والنصف صباحا، وساقوه الى الاستجواب. كما تم اعتقال سبعة عشر شابا اخرين. وقال جمال وهو يستذكر الايام التي قضاها خلف القضبان: «لا مفر من هذا الكابوس. فقد حلمت ذات ليلة ان الجنود جاءوا واخذوني للسجن». واستيقظ على اصوات الجنود وهم يندفعون الى داخل البيت.

جون هول



هيرمان ايلتس يتذكر [١]

رؤية اميركية لكمب ديفيد وما بعدها

حينما اتفق انور السادات وهنري كيسنجر في اواخر سنة ١٩٧٣ على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة – وهي التي كانت مقطوعة رسميا منذ حرب يونيو ١٩٦٧، اصبح هيرمان ايلتس هو السفير الاميركي الجديد في القاهرة. وبتلك الصفة شهد ايلتس فترة التحول الكبرى في العلاقات الاميركية المصرية.. مرورا باتجاهات السلام الجديدة مع اسرائيل، والتي انتهت باتفاقيتي كمب ديفيد واول معاهدة صلح عربية مع اسرائيل.

وكان هيرمان ايلتس عضوا في الفريق الاميركي للمفاوضات في كمب ديفيد. وشهد بعدها من القاهرة آثارها الفادحة في المنطقة. وبعد عقد كامل من هذا كله يحلل هيرمان ايلتس ما جرى، في فصل موسع كتبه ضمن كتاب صدر في واشنطن عن «كمب ديفيد بعد ١٠ سنوات».. وفي هذا الفصل يقدم السفير الاميركي السابق رؤية اميركية حافلة باسرار ومعلومات وتحليلات جديدة تنشر لأول مرة.

اميركا اخطأت بتصديق ان السادات هو مصر

■ تاخرت دعوة ريغن للسادات ٥ اشهر.. فاصيب السادات بالعصبية والاكتئاب ■ بعكس السادات.. مبارك متشدد وحاد وغير مستعد للتساهل وجارح للاميركيين ■ رفض الملك حسين مباحثات الحكم الذاتي.. فتحولت اميركا الى لبنان

يقول هيرمان فريدريك ايلتس، السفير الاميركي السابق في مصر وعضو مباحثات كمب ديفيد الشهيرة في سنة ١٩٧٨:

من الصعب ان نسترجع اليوم ذلك الشعور بالابتهاج والتفاؤل الذي ساد الاحتفال بتوقيع اتفاقيتي كمب ديفيد في ١٧ سبتمبر سنة ١٩٧٨. وكان شعور معظم الضيوف المدعوين، فيما عدا اعضاء الوفد المصري ورجال الصحافة المصرية، ان رئيس الولايات المتحدة قد تمكن في آخر الامر من تحقيق انجاز قد يكون جزئيا، ولكنه بالغ الاهمية في الصراع العربي الاسرائيلي الذي طال عليه الامد بغير حل.

وقد رأى الكثيرون في الاتفاقيتين وفي معاهدة السلام المترتبة عليهما، والتي تشكل في مجموعها صفقة كمب ديفيد الاجمالية، اتفاقا ثنائيا بين مصر واسرائيل. وجرى اتهام مصر بان الولايات المتحدة استدرجتها للخروج على وحدة الصف العربي. وسخر الناقدون العرب والسوفيت، بالاضافة الى المتشككين من الاوروبيين، مما اعلنه السادات وكارتر من ان الاتفاقيتين ستكونان «حجر الزاوية» في التسوية الشاملة. ولكن صفقة كمب ديفيد كانت ايضا بداية لعلاقة ثنائية جديدة تتخذ شكلا اوثق بين الولايات المتحدة ومصر.

وكان الرئيس جيمي كارتر قد تنبأ بذلك في لقائه الاول بالسادات في يوم ٤ ابريل ١٩٧٧ في البيت الابيض، عندما قال انه اذا نجحت محادثات السلام، فان الارتباط بين الولايات المتحدة ومصر يمكن أن يصبح خلال عشر سنوات في مثل متانة ارتباطها باسرائيل. وادى هذا التلميح من جانب الرئيس الاميركي بالتكافؤ مع اسرائيل الى تشجيع السادات على تقديم التنازلات التي قبلها في كمب ديفيد في السنة التالية، تلبية لرغبة كارتر، وعلى عكس النصيحة الاجماعية التي قدمها اليه مستشاروه.. فبعد توقيع معاهدة السلام في مارس ١٩٧٩ ذكرت تلك القيادة مرارا ان ثمة التزاما اميركيا بمعاملة مصر على قدم المساواة مع اسرائيل فيما يتعلق بالمعونة الاقتصادية والعسكرية.

السادات يقول: انا.. مصر!

وكانت نقطة الذروة في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ومصر هي فترة الاشهر السبعة التي انقضت بين توقيع اتفاقيتي كمب ديفيد وتبادل وثائق التصديق على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في اواخر ابريل ١٩٧٩. ولكن خلال العقد التالي تبين ان هذه العلاقة التي عمل كل من نيكسون وفورد وكارتر ووزراء خارجيتهم على دعمها بحذق وبراعة لا تسير على النحو المطلوب.

والحقيقة انه كانت لدى كل من الولايات المتحدة ومصر فكرة مبالغ فيها عن ارادة الطرف الاخر وقدرته على التاثير في ساحة الشرق الاوسط. فقد مال الاميركيون الى اعتبار ان السادات هو مصر – كما كان هو يقول عن نفسه، ولم يولوا الاهتمام الواجب لاستمرار سيادة الاراء المعارضة في مصر، والتي كان من المتوقع ان تؤكد نفسها من جديد ان عاجلا او آجلا. وعندما هدأت بمرور الزمن الضجة التي احاطت بتوقيع اتفاقيتي كمب ديفيد ومعاهدة السلام، وعادت الى البروز الوقائع الراسخة للسياسات الاميركية والعربية، شعر كل من الطرفين بخيبة امل لما اعتبره ترددا من جانب الطرف الآخر، وما شعر به من عدم القدرة على الاعتماد عليه. ولم تلبث عبارة «الشريك الكامل» التي رفعت في كمب ديفيد ان تبددت واصبحت عبارة بلا مضمون. واذا كانت العلاقة في جوهرها ظلت وثيقة وايجابية، فكثيرا ما يشوبها الخلاف مع قدر طفيف من عدم الثقة.

حسني مبارك واهتماماته العربية

ويضيف السفير الاميركي السابق في مصر قائلا: لقد اغتيل السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨١. وكانت شخصية الرئيس الاميركي الجديد رونالد ريغن مغايرة لشخصية سلفه. وكان من دواعي خيبة امل مصر ان الادارة الاميركية الجديدة لم تكن تبدي اهتماما يذكر باستمرار قوة الدفع لعملية السلام. كان هناك بالطبع حديث عن استمرار هذه العملية، ولكنها كانت كلمات لا اكثر. وبقيت القضية المعلقة الملحة هي التفاوض بشان الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة.

وكان حسني مبارك رئيس الجمهورية الجديد في مصر، والذي تولى السلطة في اكتوبر ١٩٨١، قد ايد سياسة السادات الرامية الى السلم عندما كان نائبا للرئيس. ولكنه عندما اصبح على رأس الدولة ابدى اهتماما مكثفا بان تستعيد مصر دورها بين البلدان العربية. وذلك بالاضافة الى انه ليس من الشخصيات التي تصل عن طريق اجهزة الاعلام. كما ان الفترة التي اعقبت كمب ديفيد مباشرة بينت ان مصر، رغم انها اكبر الدول العربية واقواها، لا يكفيها ذلك لتفرض الطاعة لها بغير منازع على شقيقاتها من الدول العربية.

ووقع في الوقت ذاته ولكن بصورة منفردة حدث آخر كان له اثره في الوقائع الجارية على مسرح الشرق الاوسط هو وصول آية الله الخميني الى الحكم واعلان قيام جمهورية ايران الاسلامية في عام ١٩٧٩، وما اعقب ذلك من اذلال للولايات المتحدة اثناء ازمة الرهائن، مما شجع حركات الاصولية الاسلامية في غير ايران من انحاء الشرق الاوسط. والاسلاميون المصريون الذين اغتالوا السادات هم من المعادين لاميركا واسرائيل وكمب ديفيد. وهم يرون ان صفقة كمب ديفيد رجس من عمل الشيطان. ومع مرور سنوات العقد الذي تلا ذلك اصبحت اتفاقيتا كمب ديفيد، خارج اسرائيل والولايات المتحدة، عاملا يعرقل التقدم نحو محادثات للسلام اوسع نطاقا، بدلا من ان يشجع على اجراء تلك المحادثات.

عرفات سينفذ اوامر السادات!

ويقول هيرمان ايلتس السفير الاميركي السابق لدى مصر: بعد الهزيمة الساحقة التي انزلتها اسرائيل بمصر في يونيو ١٩٦٧، وانتهاء عنفوان القومية العربية في ايام جمال عبدالناصر، بدأت تظهر مراكز منافسة لمصر في العالم العربي، كان من بينها سوريا والجزائر والعراق. كما لم يكن هناك ما يؤكد ما تصوره بعض المراقبين الاميركيين من ان مصر ستتمكن من الزام منظمة التحرير الفلسطينية المنقسمة على نفسها بقبول ما تقره مصر. لكن هذه النقطة لم تلبث ان استبعدت لان الولايات المتحدة كانت تنظر الى الوطنية الفلسطينية دائما بعين سلبية، بالاضافة الى ان السادات كثيرا ما تحدث عنها بازدراء، مؤكدا لمحدثيه الاميركيين ان ياسر عرفات لا بد في نهاية الامر ان يفعل ما يامره به. وكان المعتقد انه مهما ابدى السادات من تأييد لفظي للاماني الفلسطينية، فانه يفعل ذلك لاسباب تتعلق فقط بوضعه في المشرق العربي، ولا تتعلق بمعتقداته الحقيقية.

وكان من رأي واشنطن ان السادات هو الطرف الاكثر استعدادا للاذعان. ورأت في الوقت نفسه ان المعونة الاميركية، مهما كان حجمها، تتيح الفرصة لابعاد – او على الاقل انقاص – النفوذ السوفيتي الذي كانت له اليد العليا في مصر حتى ذلك الحين. وكانت الولايات المتحدة تستخدم بدأب المساعدة الاقتصادية، واحتمالات تقديم مساعدة عسكرية في المستقبل، كوسيلة «لتزييت» المرونة السياسية المصرية.

وخلال العقد التالي لاتفاقيتي كمب ديفيد، كانت للسياسة الاميركية تجاه مصر اهداف عامة، واهداف تكميلية محددة. اذ كان من المتوقع بوجه عام ان يترتب على معاهدة السلام، نتيجة لاستبعاد دور مصر، ان يتناقص احتمال قيام عمليات عسكرية واسعة النطاق بين العرب واسرائيل، او اذا حدثت عمليات كهذه فستكون محدودة ومحلية. وكان المتوقع ان تشعر اسرائيل بقدر اكبر من الامن مما يرجى ان يجعلها اكثر استعدادا للوصول الى حلول وسط مع الدول العربية المجاورة الاخرى. واخيرا فان المعاهدة ستؤدي الى المزيد من اضعاف النفوذ السوفيتي في المنطقة.

وكان من الاهداف السياسية المحددة التي ظهرت بصورة متزايدة خلال الحوار الثنائي بين البلدين، ان يقوم تعاون امني بين مصر والولايات المتحدة في الشرق الاوسط وافريقيا، وان تحصل الولايات المتحدة على تسهيلات عسكرية تمكنها من الوصول الى مناطق اخرى، او تتيح لها ميزات اخرى في اوقات الطوارىء. وكانت ثمة آمال غير محددة في قيام قدر من التعاون الامني الثلاثي على نطاق المنطقة كلها تشترك فيه اسرائيل.

السادات يعود من اميركا مكتئبا

ويضيف هيرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة السابق في مصر قائلا: يمكن تقسيم هذا العقد التالي لكمب ديفيد الى فترتين متميزتين وان كانتا غير متكافئتين في الطول: الاولى من ١٩٧٩ الى ١٩٨١، وهي الفترة التي شهدت السنة ونصف السنة الاخيرة من رئاسة كارتر والاشهر الاولى من رئاسة ريغن، والتي انتهت باغتيال السادات في اكتوبر ١٩٨١. وتضم الفترة الثانية الجانب الاكبر من فترتي رئاسة كل من ريغن وحسني مبارك المتوازيتين تقريبا.

وقد تحددت الخطوط الاساسية للعلاقة الثنائية وبعض مصاعبها في الفترة الاولى. ثم تعاقبت منذ عام ١٩٨١ فترات دورية من الوساوس والشكوك بشأن بعض سياسات وقضايا الشرق الاوسط المرتبطة بالمعونة الاميركية، عكرت صفو العلاقة، ولكنها لم تصل في اي وقت الى النقطة التي تهددها بخطر جوهري.

ولقد بدأت المحادثات بشأن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة، والذي نصت عليه كمب ديفيد، في اغسطس ١٩٧٩. وكان من دواعي خيبة امل السادات ان كارتر لم يتمكن من القيام بدور ايجابي. فقد كان الرئيس الاميركي مشغولا ابتداء من نوفمبر ١٩٧٩ فصاعدا بالازمة المحرجة للرهائن في ايران، كما كان مشغولا بالمعركة الانتخابية لفترة الرئاسة الثانية.

ولم يلبث ان تبين ان الرئيس الاميركي الجديد، رونالد ريغن، له اولويات تختلف عن سابقه. وقد تأكد ذلك عندما عين في فبراير ١٩٨٢، بعد موت السادات، موظف متوسط من موظفي وزارة الخارجية ليست له اية خبرة بشؤون الشرق الاوسط لا كممثل لرئيس الجمهورية بل كممثل لوزير الخارجية الكسندر هيغ ليتولى مفاوضات الحكم الذاتي التي كانت متعثرة بالفعل. واستمرت المحادثات بصورة متقطعة الى ان وقع الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢. لكن المحادثات لم تحقق اي تقدم. وبقيت معلقة منذ ذلك الحين.

وكان من دواعي القلق ايضا من وجهة نظر السادات، تباطؤ ريغن في دعوته لزيارة الولايات المتحدة.

فرغم ان السادات كان يتوقع ان يدعى للزيارة في مارس ١٩٨١، فان الزيارة لم تتحقق الا في اوائل اغسطس من ذلك العام. ولم تكن هناك اهانة مقصودة، لكن السادات رأى في تأخير الدعوة مظهرا من مظاهر عدم تقدير الادارة الجديدة للمخاطر السياسية التي تعرض لها. ويرى بعض المصريين ان ذلك اسهم فيما يصفونه بـ«العصبية» التي اتصف بها السادات في السنة الاخيرة من سنوات حكمه.

وكان من دواعي دهشة حكومة ريغن ان اعلن السادات اثناء وجوده في لندن في اغسطس ١٩٨١، وهو في طريقه الى الولايات المتحدة، اقتراحه بانشاء حكومة فلسطينية في المنفى. وكانت تلك الفكرة صدمة مزعجة لحكومة لا تزال تتحسس طريقها في سبيل وضع سياسة لها في الشرق الاوسط. وبدا هذا التصرف متناقضا مع ما ذكره السادات من قبل من انه ليست له مصلحة حقيقية في القضية الفلسطينية.

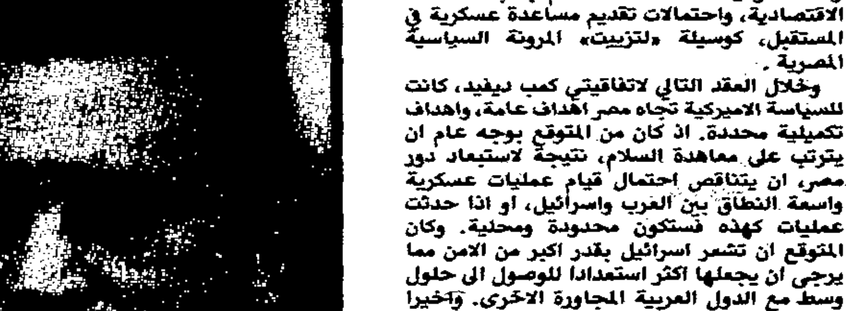
ورغم ان السادات ابدى اعجابه الشخصي بريغن، فقد غادر واشنطن مكتئبا. وذكر لاصدقائه ان الرئيس الاميركي الجديد لديه نوايا طيبة، ولكن معرفته بشؤون الشرق الاوسط محدودة.

الاعتقالات.. والاغتيال.. وحسني مبارك

وفي اوائل سبتمبر ١٩٨١ اقدم السادات على خطوة غير مسبوقة، وهي اعتقال نحو ١٥٠٠ من معارضيه من مختلف الاتجاهات السياسية. وقد فعل ذلك بسبب قلقه الذي ربما كان مبالغا فيه، لاحتمال قيام تلك العناصر خلال الاشهر القليلة المقبلة بتنظيم مظاهرات يمكن ان تستغلها القيادة الاسرائيلية لتاجيل الانسحاب النهائي من سيناء، وهو ما كان يبدو انها تسعى اليه. وفسر كثير من المصريين هذه الخطوة التي اتخذها السادات عقب زيارته لواشنطن بانها جاءت بوحي من اميركا. ورأت الادارة الجديدة التي كانت لا تزال تسعى لتحديد اتجاهها ان هذه الاعتقالات واسعة النطاق انما تدل على عدم الاستقرار الداخلي في مصر. وادى اغتيال السادات بعد ذلك بشهر واحد الى مضاعفة هذه المخاوف.

ومع موت السادات المفاجىء تضاءل النفوذ المصري في واشنطن. ولم يكن حسني مبارك (خليفته) قد ترك انطباعا قويا في زياراته المتعددة لواشنطن قبل موت السادات. فعلى خلاف السادات البشوش والمستعد عادة لقبول الاقتراحات الاميركية، بحيث اصبح هذا هو ما يتوقعه منه القادة الاميركيون، كان مبارك يبدو متشددا.. وحاد الطبع الى حد ما، وغير مستعد للتساهل. وكانت صراحته وانتقاداته عند حديثه مع القادة الاميركيين جارحة في بعض الاحيان. كما ان توليه السلطة في مصر اثار لدى بعض المسؤولين الاميركيين .. والاسرائيليين.. مسالة ما اذا كانت مصر ستستمر في التمسك بمعاهدة السلام.

ولم يكن لهذا الخوف ما يبرره، وان كان مبارك – تحت تأثير مستشاريه الذين يتمسكون بالقومية العربية اكثر من تمسكهم بالقومية المصرية – يميل الى اتاحة مجال اوسع للبيروقراطية الحكومية المصرية، يسمح لها بالابطاء في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وهو الذي كان بطيئا بالفعل.





● مبارك

● السادات

■ اسرائيل تشكو مبارك الى واشنطن بسبب ابطاء تطبيع العلاقات مع مصر

اسرائيل.. تشكو مبارك لاميركا!

ويضيف السفير هيرمان ايلتس: لقد وردت مثلا تقارير عن ان وزارة الداخلية (المصرية) تعمل على عدم تشجيع المصريين الذين يرغبون في زيارة اسرائيل. وكان رد الفعل الاسرائيلي سريعا وسلبيا، ولم يلبث ان ابلغ الى واشنطن. واثارت هذه التصرفات من جانب مصر، في عهد الرئيس الجديد مبارك، مزيدا من القلق لدى الدوائر الحكومية العليا في الولايات المتحدة التي لا تكاد تعرف شيئا عن القوى السياسية الدافعة في الشرق الاوسط.

وفي ذلك الحين كانت واشنطن قد ادركت متأخرة حقيقة جوهرية اخرى، وهي انه رغم كل ما كان السادات يقوله لها، فان مصر لا تستطيع ان تتكلم باسم المطامح الوطنية للفلسطينيين. ولما كانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية غير مقبولة لدى اسرائيل كشريك في المفاوضات، اصبح المطلوب الآن هو العثور على متحدث آخر باسم الفلسطينيين. وكان الخيار المنطقي في رأي الادارة الاميركية، واسرائيل، هو الملك حسين ملك الاردن. لكن الملك حسين سبق له ان رفض الاشتراك في محادثات الحكم الذاتي، لان القمة العربية التي عقدت في الرباط في اكتوبر ١٩٧٤ استعاضت عن الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية كمتحدث باسم الفلسطينيين، بالاضافة الى انه لم يستشر بشان اتفاقيتي كمب ديفيد. ومع ذلك فقد بذلت جهود سرية، وان كانت منسقة بين اميركا واسرائيل طوال عامي ١٩٨١ و١٩٨٢ لاقناع ملك الاردن باعادة النظر في موقفه. كما ان الدور الرئيسي للاردن في استئناف محادثات السلام كان ملحوظا ضمنيا في اقتراحات السلام التي قدمها ريغن في اول سبتمبر ١٩٨٢، والتي ترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة، كما ترفض ضم الضفة الغربية وغزة لاسرائيل، ودعت بدلا من ذلك الى ارتباط المناطق المحتلة بالاردن.

مصير مصر في يد اميركا

ويقول السفير الاميركي السابق لدى مصر، هيرمان ايلتس: ان ادارة ريغن، بالتدريج ولكن بصورة متصلة، اصبحت ترى ان دور مصر في اية محادثات للسلام تعقد في المستقبل سيكون ثانويا، ولن يتجاوز في احسن الاحوال تعزيز موقف الملك حسين اذا امكن اقناع الاردن بالاشتراك في المفاوضات.

وكانت هذه هي الرسالة غير المباشرة التي حملها الممثلون الخاصون لريغن الى الشرق الاوسط ومن بينهم فيليب حبيب ودونالد رامسفيلد، في الفترة بين ١٩٨١ و١٩٨٣. واحدث ذلك ردود فعل متباينة لدى المصريين. فمن ناحية، شعرت القيادة المصرية بالارتياح لاعفائها من المسؤولية عن فلسطين. ومن ناحية اخرى كان هناك قلق من ان تتناقص اهمية مصر في عين الولايات المتحدة.

ورغم انه ليس لمصر غير تاثير محدود على الفلسطينيين، فقد كانت ترى ان دورها السياسي في العالم العربي في المستقبل يرتبط بالوصول الى تسوية مقبولة للمسالة الفلسطينية، والمشاركة في تلك العملية مشاركة ايجابية.

وكان هناك سبب آخر لخيبة الامل، وهو ما رأت فيه القيادة المصرية عدم وفاء من جانب الولايات المتحدة بالالتزامات التي قطعتها على نفسها في كمب ديفيد. فقد كان القادة المصريون يتوقعون، بسبب ما قام به السادات من وضع جانب كبير من مصير بلادهم في ايدي اميركا، ان تستمر الولايات المتحدة، بغض النظر عن تغير الادارات، في العمل «كوسيط شريف» للوصول الى تسوية للجوانب التي لم تتم تسويتها في اتفاقيتي كمب ديفيد. وكانت تجربتهم مع حكومات نيكسون وفورد وكارتر بان هناك خطأ اساسيا ثابتا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. واحزنهم ان وجدوا ان واشنطن التزمت، مع استثناءات نادرة، بخط الدفاع الشديد عن افكار اسرائيل فيما يتعلق بالاجراءات، بل وفيما يتعلق ببعض الجوانب الموضوعية. ولاحظ المصريون ان وجهات نظرهم كانت تقابل بالتجاهل في كثير من الاحيان، او لا تلقى الاهتمام الواجب. وتحدث البعض بمرارة عن الجحود الاميركي، وفسر الكثيرون الموقف بانه يرجع الى «السياسة الاميركية». وقال الناصريون السابقون انهم نبهوا من قبل الى ان هذا ما سيحدث.

ولكن اكثر ما كان يقلق المصريين هو اصرار الولايات المتحدة على اجراء محادثات مباشرة بين الاردن واسرائيل، وهو ما كانت تطالب به اسرائيل، دون توضيح لدور الوساطة الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة. وشرعت مصر تؤيد اصرار الاردن على عقد مؤتمر دولي للسلام. واعربت عن قلقها ازاء ما يبدو من تردد الولايات المتحدة بشان هذا المؤتمر.

اسرائيل تعزز مواقعها..

ويضيف هيرمان ايلتس السفير الاميركي السابق في مصر: على صعيد آخر كان حسني مبارك على اثر اغتيال السادات مباشرة يخشى ان تستغل اسرائيل الاضطرابات الداخلية في مصر وترفض الانسحاب من سيناء وفقا لاحكام معاهدة السلام. وازداد هذا القلق عندما تمسكت اسرائيل بقولها ان طابا، تلك القطعة الصغيرة من الارض المطلة على خليج العقبة، لم تكن تاريخيا ولا جغرافيا جزءا من سيناء. وان اسرائيل ستبقى فيها. ورغم انه ليست لطابا اهمية استراتيجية او اقتصادية، فقد اكتسبت بالنسبة لمصر اهمية رمزية اكبر من حجمها. وبفضل الجهود التي بذلها والتر ستوسل، الذي كان في ذلك الحين نائبا لوزير الخارجية، والذي ارسل الى المنطقة في ابريل ١٩٨٢ لبعث الطمانينة لدى الطرفين، امكن التوقيع على بروتوكول بين مصر واسرائيل تؤكد فيه اسرائيل مرة اخرى عزمها على الانسحاب من سيناء يوم ٢٥ ابريل ١٩٨٢، وذلك ما فعلته. واتفق فيما يتعلق بمسالة طابا على اجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين لحلها، فاذا لم يتمكنا من ذلك يمكن اللجوء الى تدابير الوساطة والتحكيم.

وقبلت القيادة المصرية ذلك البروتوكول على مضض. وكان من رأيها ان مطالبة اسرائيل بطابا ادعاء لا سند له، وانه كان من واجب الولايات المتحدة ان تؤيد موقف مصر بقوة، وان المفاوضات المباشرة لن تسفر عن نتيجة، ولن يكون لها اثر غير اتاحة الفرصة لاسرائيل لتعزيز مواقعها في المنطقة المحدودة محل النزاع.

واعقبت ذلك اربع سنوات من المفاوضات المباشرة المتقطعة ولكن بلا جدوى، ثم احيلت القضية في نهاية الامر الى التحكيم الملزم للطرفين.

التحول الى لبنان..

ويقول هيرمان ايلتس مضيفا: في اوائل عام ١٩٨٢ اقتنعت واشنطن بانه ما دام الاردن يرفض الاشتراك في المفاوضات، وما دامت مصر عاجزة عن احياء محادثات السلام، فانه يمكن بعث مفاوضات اوسع نطاقا للسلام في الشرق الاوسط عن طريق التدخل الاميركي في لبنان لانهاء الوضع الداخلي المتسم بالفوضى في ذلك البلد، والعمل في الوقت ذاته على ابرام معاهدة للسلام بين لبنان واسرائيل. وكانت هناك مصلحة قوية للولايات المتحدة في تأييد القيادات المسيحية المارونية التي كانت لها بالفعل علاقات غير رسمية، وسرية، باسرائيل، وان كانت علاقات ذات وجهين.

وكانت مصر متعاطفة مع تسوية المشكلة الداخلية في لبنان، ولكنها رأت تلك الافكار الاميركية ساذجة، ولا تتناول صميم المشكلة. وكان المصريون على يقين من ان التسوية التي تتوخاها الولايات المتحدة لن تؤدي الى حل مرض للمشكلة الفلسطينية. ورددت ادارة ريغن رأي اسرائيل الذي يقلل من اهمية المشكلة الفلسطينية بينما كانت مصر على النقيض من ذلك ترى انها لب قضية الشرق الاوسط.

وفي يونيو ١٩٨٢ قامت اسرائيل بغزو لبنان بزعم ازالة الوجود العسكري الفلسطيني في الجنوب. ولم يكن سرا ان هجوما كهذا سيقع عاجلا او آجلا. وكانت مصر قد اعربت لواشنطن مسبقا عن قلقها بشان نوايا اسرائيل. وادى احجام الولايات المتحدة عن منع اسرائيل من ذلك رغم التحذير منه منذ امد طويل، والشك في أن التصرف الاسرائيلي لم يتم الا بموافقة الدوائر الاميركية العليا، الى توتر شديد في العلاقات بين مصر والولايات المتحدة.

وقد وجد حسني مبارك نفسه في موقف سياسي محرج للغاية. واتهمت دول الرفض العربية مصر بالتواطؤ، فها هي اسرائيل شريكتها في المعاهدة تتصرف مرة اخرى بما يخالف المصالح العربية، متجاهلة النداءات المصرية بالا تفعل ذلك. ويبدو ان الحليفة المزعومة – الولايات المتحدة – تغمض العين عما يجري ايا كانت العبارات التي ترددها علنا.

وبدا ان اسرائيل تعتقد ان صفقة كمب ديفيد تطلق يدها في منطقة المشرق العربي. كما بدا ان الولايات المتحدة لا تكترث بموقف اسرائيل. وانتشرت في انحاء البلاد المشاعر المعادية لاميركا. وانضم كثير من الشباب المصري الى المسيرات التي تنظمها الاصوليون الاسلاميون، باعتبارها الوسيلة الوحيدة المتاحة للاحتجاج.. لا على اسرائيل وحدها.. بل وعلى الولايات المتحدة ايضا.

ويضيف هيرمان ايلتس السفير الاميركي السابق في مصر: لقد واجه حسني مبارك ضغطا داخليا متزايدا للرد على ما رآه المصريون عدوانا اسرائيليا على العرب، وقد سبق له ان قاوم ذلك لمدة طويلة، وحذر ناقديه من ان القيام بعمل للرد على اسرائيل يهدد بخفض او منع المعونة العسكرية والاقتصادية الاميركية، وليس لدى مصر مصدر بديل للحصول على المعونة. وربما كان في الوسع مطالبة الدول العربية النفطية الغنية بالعودة الى تقديم العون الاقتصادي، ولكن الارجح انها ستشترط الغاء معاهدة السلام مع اسرائيل.. ومن شأن ذلك ان يغضب الولايات المتحدة، ويرجح ان يدفع اسرائيل الى العودة لاحتلال جزء كبير من سيناء.

لكن مذابح صبرا وشاتيلا في ١٦ سبتمبر ١٩٨٢ دفعت مبارك دفعا الى التصرف. ورغم ان ادارة ريغن شجبت تلك المذابح ايضا، وشعرت موقتا بشيء من الحرج، اذ ان فيليب حبيب كان قد سبق ان اكد لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كتابة ان العائلات الفلسطينية سوف تلقى الحماية اللازمة اذا خرج مقاتلوهم من لبنان، فان موقف واشنطن كان يبدو عموما متواطئا مع اسرائيل. واستجابة للسخط الداخلي قام مبارك بسحب سفيره من تل ابيب، وجمد تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل.

ورأت القيادة الاميركية ان هذا التحرك لا يفيد، ولن يكون له من اثر غير زيادة الامور تعقيدا.

«يتبع»



لعب من وراء ظهر وزيره بيكر

بولتون فرض على الخارجية الاميركية موقفه من تمثيل المنظمة في الامم المتحدة

واشنطن - من هشام ملحم:

علمت «القبس» انه خلال الحملة التي قامت بها الولايات المتحدة ضد الجهود العربية الرامية للحصول على اعتراف من الامم المتحدة بان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل دولة فلسطين في الجمعية العامة للامم المتحدة، قام جون بولتون مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون المنظمات العالمية بخطوة مثيرة للجدل والدهشة بالطلب من عضو مجلس الشيوخ جيسي هيلمز المعروف بتاييده القوي لاسرائيل ومعارضته الشديدة لسياسة الرئيس جورج بوش في المنطقة، توجيه رسالة الى وزير الخارجية جيمس بيكر لدعم موقف بولتون المعارض للخطوة العربية، ولحث بيكر على الامتناع عن دفع المخصصات الاميركية المالية للامم المتحدة .

ويذكر ان بولتون هو الذي اشرف على صياغة الموقف الاميركي الرافض للطلب الفلسطيني في الامم المتحدة .

وقالت مصادر اميركية رسمية لـ«القبس» خلال الايام التي سبقت قرار الدول العربية بتاجيل التصويت على القرار، ان بولتون مصر على قطع المخصصات المالية عن الامم المتحدة في حال موافقتها على الخطوة العربية، واضافت المصادر «ولن تقوم اي جهة حكومية اخرى بمعارضة بولتون مهما بلغت مضاعفات ذلك على السياسة الاميركية في المنطقة» .

والامر الذي يدعو للدهشة هو لجوء بولتون، من وراء ظهر وزيره، الى السناتور جيسي هيلمز الذي لا يعارض فقط السياسة الاميركية تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي بحجة انها لا تؤيد اسرائيل بما فيه الكفاية، بل يعارض ايضا ما يسمى بخطة بيكر (النقاط الخمس) الرامية لتسهيل اجراء الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما يرفض مفهوم «الارض مقابل السلام» .

وجاء في مذكرة داخلية وضعها مساعدان للسناتور هيلمز ملحقان بلجنة العلاقات الخارجية بصفته عضوا فيها، ان بولتون «قد طلب منا كتابة رسالة الى بيكر» لتوضيح لغة قوانين الكونغرس التي يمكن تفسيرها على انها تسمح للحكومة الاميركية بقطع مساعداتها المالية للامم المتحدة في حال موافقة الجمعية العامة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها تمثل دولة فلسطين .

وتابعت المذكرة الموقعة في ٥ ديسمبر ان «بولتون تواق جدا لمثل هذه الرسالة» لان الامم المتحدة تعتزم التصويت على القرار العربي في اليوم التالي، وتابعت المذكرة انه في حال موافقة هيلمز على الرسالة (التي ارفقها المساعدان بمذكرتهما) عندها يمكن ارسالها بالفاكس الى نيويورك «لكي يستخدمها بولتون للتاكيد على النتائج المحتملة لتصويت الامم المتحدة لصالح منظمة التحرير الفلسطينية» .

وتضمنت رسالة هيلمز للوزير بيكر المرفقة بالمذكرة، والتي وقعها هيلمز وارسلها عرضا للقوانين التي شرعها الكونغرس، والتي ساهم هيلمز في وضعها، والقاضية بقيام الولايات المتحدة، اذا قامت بالاعتراف باي منظمة او فريق لا يملك مقومات الدولة المعترف بها دوليا وادعت رسالة هيلمز ومذكرة مساعديه ان الاراضي الفلسطينية المحتلة هي «اراض اسرائيلية» .

واختتم هيلمز رسالته لبيكر بالقول انه اذا نجحت الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة لدولة فلسطين فانه سيكون لذلك نتائج خطيرة على مساهمة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط «ونحن نحتكم على الاستمرار في جهودكم لمنع الامم المتحدة من اتخاذ مثل هذه الخطوة» .

وقالت مصادر مطلعة على مواقف السناتور هيلمز ان مساعديه كانوا على اتصال مع مكتب بولتون «لوقت طويل وخاصة خلال محاولات منظمة التحرير لدخول منظمة الصحة العالمية والجميع يعرف موقف السناتور هيلمز من منظمة التحرير الفلسطينية» .

وحول ما اذا كان بولتون قد اخذ المبادرة لحث السناتور هيلمز على كتابة رسالته، قالت المصادر التي ساهمت في صياغة موقف هيلمز في بداية حوارها مع «القبس» «قد يكون ذلك حصل، لاننا نعتقد ان موقف الحكومة الاميركية حول منظمة التحرير الفلسطينية هو موقف صحيح، وكنا بعثنا برسالتنا على اي حال». وحين سؤال هذه المصادر مرة اخرى عما اذا كانت تستطيع القول بشكل قاطع ان بولتون لم يحث هيلمز على كتابة الرسالة، اجابت «نستطيع القول انه لم يحثنا على كتابة الرسالة ونحن على اتصال مستمر مع اعضاء في مكتبه وكان من الواضح انه بالرغم من عدم وجود دورة حالية للكونغرس انه بامكان الكونغرس ان يعبر عن موقفه المعارض وهذا ما حصل» .

ولكن نص المذكرة التي وضعها مساعدا هيلمز والتي حصلت «القبس» عن نسخة فيها تناقض ادعاء هذه المصادر وتؤكد بوضوح ان بولتون قد طلب مثل هذه الرسالة من السناتور هيلمز .

ومن المتوقع ان تثير خطوة بولتون احتجاجات عربية في واشنطن نظرا لمضاعفاتها السلبية، ولانها تمثل سابقة خطيرة وتطرح اسئلة مهمة حول عمل الحكومة الاميركية، وعلاقتها بالكونغرس ودور انصار اسرائيل في تقرير السياسة الاميركية تجاه المنطقة .

للتحضير للقمة العاشرة

المجلس الوزاري للتعاون الخليجي يجتمع في مسقط الاحد

مسقط - ق . ن . ا - يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا يوم الاحد المقبل للتحضير للقمة العاشرة لقادة دول المجلس التي تبدأ في مسقط يوم الاثنين المقبل.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان الوزراء سيبحثون عددا من الموضوعات التي من شانها تدعيم مسيرة المجلس في كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والامنية... والعديد من القضايا الاقليمية والعربية والدولية وفي مقدمتها دعم الانتفاضة الفلسطينية والجهود الرامية لحل القضية الفلسطينية ودعم جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا المتعلقة بالوضع على الساحة اللبنانية.. بالاضافة الى الجهود المبذولة حاليا من قبل الامين العام للامم المتحدة لتحقيق السلام الدائم بين العراق وايران.

وسيبدأ وزراء خارجية دول المجلس بالتوافد على مسقط يوم الاحد المقبل والتي كانوا قد عقدوا فيها في السادس من نوفمبر الماضي دورتهم العادية الثالثة والثلاثين.

وقد استكملت سلطنة عمان استعداداتها لاحتضان القمة العاشرة حيث تم تجهيز مركز اعلامي في فندق «انتركونتيننتال مسقط» لخدمة الصحفيين العرب والاجانب الذين بدأوا بالتوافد على السلطنة لتغطية احداث المؤتمر.

وقد خصص في المركز حيز لكل وكالة من وكالات انباء دول مجلس التعاون زود باجهزة الفاكسميلي والخطوط الهاتفية الدولية والتيكرز واجهزة التلكس.. كما زود المركز باجهزة استقبال لمعظم الوكالات العربية والاجنبية لخدمة الوفود الصحفية والاعلامية.. وكذلك توفير الاحتياجات الفنية والادارية اللازمة للخدمة التلفزيونية والاذاعية.

واحتفاء بهذه المناسبة بدأت اذاعة وتلفزيون سلطنة عمان في بث برامج وثائقية عن مسيرة دول المجلس وبرامج مختلفة عن كل من دول المجلس تعكس نهضتها كما ارتفعت على طول الطرق الرئيسية من المطار السلطاني الخاص وحتى قصر القادة والمؤتمر بفندق قصر البستان صور اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس واعلام الدول الاعضاء.

وقد ازدانت الشوارع بالشعارات واللافتات الترحيبية بمقدمهم الميمون.

وسوف ينقل وصول زعماء المجلس الى مسقط مباشرة بالاقمار الصناعية الى جميع اذاعات وتلفزيونات دول المجلس حيث سيكون السلطان قابوس بن سعيد في مقدمة مستقبليهم بالمطار السلطاني الخاص.. كما ستنقل كذلك الاقمار الصناعية مراسيم وقائع الجلسة الافتتاحية لاعمال القمة.

اسبوعان بدلا من شهر.. وانقرة تلمح بالرفض

العراق يتطلع لموافقة تركيا على تقليص فترة قطع مياه الفرات

بغداد - واخ - قال مسؤول عراقي بارز ان العراق ما زال يتطلع لموافقة تركيا على تقليص فترة قطع مياه نهر الفرات الى مدة اسبوعين بدلا من شهر واحد.

وابلغ وكيل وزارة الخارجية العراقي نزار حمدون وكالة انباء الخليج امس ان العراق قدم تصورات تؤكد امكانية انجاز الاعمال الفنية التي تنوي تركيا تنفيذها خلال فترة اسبوعين.

وكانت تركيا قد اعلنت انها ستقطع المياه في نهر الفرات الذي ينبع من بحرية «وان» والبحر الاسود شرق تركيا ويمر بالاراضي السورية قبل ان يدخل العراق اعتبارا من الثالث عشر من شهر يناير المقبل ولمدة شهر واحد.

وقد عمدت تركيا الى زيادة الحصة المقررة لاطلاق المياه بنهر الفرات من ٥٠٠ الى ٧٥٠ مترا مكعبا في الثانية وحتى الثالث عشر من الشهر المقبل لتمكين كل من سوريا والعراق من تخزين المياه قبل نفاذ قرارها.

واشار حمدون الذي اجرى مفاوضات مطولة مع المسؤولين الاتراك في انقرة مطلع الاسبوع الى ان القرار التركي سيترك بعض الاضرار بحصة العراق من مياه الفرات وبالتالي سيؤثر على النواحي الزراعية.. الا انه اعرب عن امله في ان تخفف بشائر موسم الامطار لهذا العام من هذه الاضرار.

وقال حمدون ان العراق يتطلع لابرام اتفاق ثلاثي حول مياه نهر الفرات ينسجم مع الاعراف والمواثيق الدولية.. الا ان الاستجابة التركية وكما قال وكيل وزارة الخارجية العراقية لم تتحقق حتى الان.

واشار الى وجود اتفاقية ثنائية بين تركيا وسوريا فقط.

ويبلغ طول نهر الفرات ٢٣١٥ كيلومترا منها ٤٠٠ كيلومتر في الاراضي التركية و٦٧٥ كيلومترا في الاراضي السورية والباقي والبالغة ١٢٠٠ كيلومتر في الاراضي العراقية وحتى نقطة التقاء الفرات بنهر دجلة جنوبي العراق.

وتشير البيانات التركية الى ان فترة الشهر التي سيقطع فيها نهر الفرات ستخدم المياه لملء خزان اتاتورك» الضخم الذي يقع على مجرى نهر الفرات بمسافة ٦٠ كيلومترا قبل الحدود التركية السورية.

ويذكر ان نهر الفرات الذي يعتمد على مياهه حوالي مليون ونصف المليون مزارع في العراق كان سببا في ازمة سياسية حادة بين بغداد ودمشق مطلع السبعينات عندما قررت سوريا قطع المياه لتخزينها في ملء السد السوري على الفرات.

ويذكر ان الدول الثلاث شيدت سدودا على نهر الفرات الاول في كيبان في تركيا والثاني الطبقة في سوريا والثالث القادسية في العراق.

واشار حمدون الى ان الجانب التركي اكد على ان القرار تابع من اسباب فنية ولا علاقة له بالجانب السياسي.

وقال «نحن لا نزال نامل من الجانب التركي اعادة النظر في القرار الخاص بقطع المياه بنهر الفرات».

في انقرة المح مورات سونغار المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية الى ان تركيا لم تتزحزح عن خططها الخاصة بمنع تدفق مياه نهر الفرات لمدة شهر اعتبارا من ١٣ كانون الثاني / يناير المقبل على الرغم من قلق كل من جارتيها العراق وسوريا.

واضاف سونغار قائلا انه تم شرح هذه الاسباب للمسؤولين العراقيين والسوريين الذين زاروا تركيا مؤخرا.

وقال ان قلق كل من العراق وسوريا ينبع عن المشاكل التي ستواجههما بشان تخزين المياه خلال فترة انقطاع المياه. ولكنه اشار الى ان تركيا ستبذل كل ما في وسعها لتخفيف حدة مشاكلهما.

زعماء اسرائيل يصرون على «فلسطنة» الاردن

القدس المحتلة - رويتر - وصف وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الاردن امس بانه دولة فلسطينية مكررا تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير واغضبت الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال ارينز في اجتماع لمركز الاعلام الاسرائيلي وهو هيئة تمولها الدولة لشرح السياسة الاسرائيلية في الخارج «ان قولي ان الاردن هو فلسطين لا يعبر عن حكم تقديري بل انها الحقيقة» على حد زعمه.

وكان شامير قد ادلى بتصريحات مماثلة في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي مما اغضب الرئيس مبارك الذي يحاول ترتيب اجراء محادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاول عن الرئيس مبارك قوله في تصريحات للصحافيين خلال زيارته لليبيا «نحن نقول لشامير لا يصح ان يقول مثل هذا الكلام في الوقت الذي نبحث فيه عن الحل السلمي لان كل العالم يحل مشاكله بالطرق السلمية».

واضاف الرئيس مبارك قوله «ان هذا النوع من التصريح ليس الا تفكيرا في دق اسفين في جهود السلام».

وقال ارينز «انه لا يوجد ما يدعو الرئيس مبارك الى الغضب بشان هذا التصريح لان جميع الخبراء الذين يقولون ان الفلسطينيين يمثلون ٦٠ الى ٦٥ في المائة من تعداد الاردن يعضدون هذا الرأي.

ودعا ارينز الملك حسين عاهل الاردن الى التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل قائلا بانه «لا توجد اي عقبات» بعد ان قطع الملك حسين روابطه مع الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٨٨.

وقال ارينز انه قد يجتمع مع وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في الشهر المقبل في الولايات المتحدة للاعداد لاجراء محادثات فلسطينية - اسرائيلية اقترحتها خطة اميركية.

السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصف تصريحات شامير وارينز حول اعتبار الاردن وطنا للفلسطينيين بانها «هذيان وتخريف ومحاولة لتصدير الازمة المتفاقمة التي يعانيها الكيان الاسرائيلي من جراء استمرار وتصعيد الانتفاضة.. والضغوط للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره فوق ارضه».

وقال في تصريحات لوكالة الانباء القطرية «ان محاولة احياء الخيار الاردني ليست مرفوضة من الفلسطينيين والاردنيين فحسب بل ومن نصف اعضاء حكومة شامير وحتى من الجاليات اليهودية الكبرى على الساحة الاميركية».

واضاف ان «تصريحات شامير تشكل استفزازا متعمدا وتهديدا لدولة عضو في الامم المتحدة والجامعة العربية تحظى باعجاب وتقدير مختلف دول العالم». موضحا «ان هذه التصريحات التي رددها كذلك موشيه ارينز تؤكد رفض الجانب الاسرائيلي للسلام بل ووضع العراقيل في وجه اي تحرك يستهدف تحقيق السلام العادل المشرف في المنطقة».

استعادة بلدة وحاميتين من حركة غارانغ

البشير: الاعدام لكل المضربين والمحرضين

الخرطوم - المنامة - الوكالات - قال الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان الذي اختتم زيارته للبحرين امس ان كل المضربين والذين يدعون للاضراب والفوضى مساندة للحرب الدائرة في الجنوب يستحقون الاعدام وسوف يعدمون. وذكرت صحيفة القوات المسلحة السودانية ان القوات الحكومية استعادت بلدة «شالي الفيل» وحاميتي «دورا» و«ديم منصور» من حركة غارانغ قرب الحدود الاثيوبية.

الفريق البشير اتهم في مؤتمر صحفي عقده في المنامة يوم الثلاثاء، العقيد جون غارانغ بالتحريض على الاضرابات في الخرطوم.

واعرب عن اعتقاده بان «المضربين الذين يصعدون حاليا عملياتهم وبالذات في الخرطوم يعملون متواطئين مع جون غارانغ لدعم موقفه اولا على الارض وخلال المفاوضات مع الحكومة».

واتهم «بعض العناصر الشيوعية في الخرطوم الموالية لجون غارانغ بالقيام بالاضرابات والفوضى من اجل تفتيت الجبهة الداخلية».

وتطرق الى حكم الاعدام الذي صدر بحق الطبيب مامون حسين فقال ان الاضراب «خيانة عظمى والطبيب هذا يستحق حكم الاعدام ولا يحق له الاستئناف».

وانتقد المنظمات الانسانية التي تنتقد انتهاكات حقوق الانسان في السودان مشيرا الى ان «الموضوع الاساسي والمهم بالنسبة لحكومة السودان هو حماية البلد». ومضى قائلا ان «هدفنا حاليا هو حماية السودان من التمزق والانقسام ولهذا فنحن مضطرون ان نتخذ سلسلة من الاجراءات للحفاظ على وحدة البلد حتى وان كانت هذه الاجراءات قاسية ومرفوضة من بعض الجهات».

واعترف ان المفاوضات مع حركة غارانغ قد فشلت ولم يتم التوصل الى اتفاق الا انه استدرك قائلا انه لا تزال هناك فرصة للمزيد من التفاوض والتشاور.

واكد على وجود تنسيق بين حكومته ومصر وليبيا لربط السودان بمجلس التعاون العربي الذي تمثله مصر، واتحاد المغرب العربي الذي تمثله ليبيا.

نقابة الاطباء الاردنيين شجبت حكم الاعدام الصادر ضد الطبيب مامون حسن وسجن الطبيب سيد عبدالله لمدة ١٥ عاما.

نقيب الاطباء الاردنيين ممدوح العبادي حث الفريق البشير، في رسالة بعث بها اليه، على «الغاء هذه الاجراءات التعسفية» وكذلك القرار الذي يشمل حل نقابة الاطباء السودانيين.

صحيفة «القوات المسلحة» قالت ان القوات المسلحة استعادت بلدة «شالي الفيل» وحاميتي «دورا» و«ديم منصور» في محافظة النيل الازرق قرب الحدود الاثيوبية.

واوضحت ان الجيش السوداني ارغم قوات غارانغ بعد عملية مظفرة على اخلاء البلدة والحاميتين اللتين سقطتا في نوفمبر الماضي.

وقالت ان الحركة الشعبية منيت بخسائر فادحة، دون ايضاحات اخرى.

عضو مجلس «الانقاذ» العقيد مارتن ملوال اروب توجه الى بكين امس في ختام زيارة رسمية لليابان استمرت يومين التقى خلالها عددا من المسؤولين اليابانيين وقادة الاحزاب السياسية وارباب الصحافة اليابانية.

نددت بموقف واشنطن من نجاح «العابد»

بغداد تستغرب مواقف الصمت الاميركية تجاه «ديمونه» و«اريحا»

بغداد - واع - ندد العراق بموقف الادارة الاميركية ازاء نجاح العراق باطلاق منظومة العابد الناقلة للاقمار الصناعية.

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية «لا نعلم باي مكيال تقيس الادارة الاميركية وهي تتحدث بلسان ناطقيها الرسميين مرة في الخارجية ومرة في البنتاغون واخرى في البيت الابيض نفسه وما هي القواعد التي تستند اليها وكيف تستنبط هذه القواعد لتخرج بهذه الاحكام».

واستغربت الصحيفة مواقف الصمت الاميركية ازاء ما يجري في مفاعل ديمونة النووي الذي ينتج القنابل الذرية وفقا للعديد من المصادر ومن بينها المصادر الاميركية ذاتها وكذلك صواريخ «اريحا».

وقالت وبهذا المعنى فان «الولايات المتحدة لا تقوم باحتلال الارض الفلسطينية فحسب وانما باحتلال الارض العربية وحينما بدأ العراق قدرة تجعله يقف على التوازي فانه يصبح مخلا بالتوازن».

وشددت الصحيفة على ان «الولايات المتحدة تريد ان تحمي مصالحها بضمان احتلال الكيان الصهيوني للاراضي الفلسطينية واستمرار ذلك الاحتلال».

واشارت صحيفة «الثورة» الى ان الهدف الاميركي الذي له الاولوية هو انهاء الانتفاضة التي بدأت تثير قلق الادارة الاميركية اكثر مما تثير قلق الكيان الصهيوني.. وقالت ان حجارة الانتفاضة هي صواريخ لا تحتاج الى عبور للقارات حتى تفعل فعلها.. فكيف اذا تعززت بصواريخ عربية تهدد الاحتلال».

اغاثة اميركية لاثيوبيا

اديس ابابا تنفي مقايضة الفلاشة بمساعدات عسكرية اسرائيلية

اديس ابابا - الوكالات - نفت الحكومة الاثيوبية تقارير تشير الى انها وافقت على مقايضة يهود الفلاشة بمساعدات عسكرية اسرائيلية، او ان تكون قد منحت اسرائيل قاعدة عسكرية في احدى جزرها في البحر الاحمر .

ووصفت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان صدر في ساعة متاخرة يوم الثلاثاء هذه التقارير بانها عارية من الصحة .

واشارت الى تقرير نشرته صحيفة «صنداي تايمز» نقلا عن مصادر غربية بان اسرائيل موافقة على تسليح اثيوبيا مقابل تهجير يهود الفلاشة .

وانتقد البيان ايضا الادعاءات القائلة بانها اعطت اسرائيل قاعدة عسكرية في احدى جزرها في البحر الاحمر .

وقال البيان الدافع من هذه الاتهامات هو زرع بذرة عدم الثقة والتنافر بين اثيوبيا وجاراتها العربيات .

واعادت اثيوبيا علاقاتها مع اسرائيل الشهر الماضي بعد ان ظلت مقطوعة منذ عام ١٩٧٣ .

اميركا من جهة قالت ان خمسة ملايين اثيوبي يواجهون خطر الموت جوعا وان واشنطن ستمدهم باغاثة .

وقال مارك ادليمان نائب رئيس وكالة التنمية الدولية يوم الثلاثاء ان الازمة الحالية تماثل ازمة عام ١٩٨٧ في السوء على الاقل وقد تصل الى مستوى المجاعة التي شهدتها البلاد عام ١٩٨٤ .

وقال السيد ادليمان «ان عدم سقوط الامطار في فصل الصيف في اقليمي ارتريا وتيغراي والقتال المتصاعد في اقليم ولو تضافرا في وضع نحو خمسة ملايين شخص على حافة المجاعة» .

واضاف انه يجب توفير ٧٥٠ الف طن من الغذاء لمواجهة المجاعة .. وان اميركا ارسلت بالفعل ٥٣ الف طن الى اثيوبيا هذا الشهر .

في عام الانتفاضة الثالث

ابو شريف: ترقبوا تصعيدا في المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية

الجزائر - أ ف ب - صرح مستشار الرئيس الفلسطيني السيد بسام ابو شريف ان العام الثالث للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيشهد تصعيدا في المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية .

وقال في تصريح بثته وكالة الانباء الجزائرية ان الشعب الفلسطيني «الذي اثبت للعالم تصميمه على انتزاع حريته ووضع حد للاحتلال لن يتردد في تصعيد كفاحه» وصولا الى اهدافه .

وتابع ان السياسة التي تتبعها منظمة التحرير هي سياسة «سلام عادل» وتنطلق من «احساس بالقوة وليس بالضعف» لكن في مواجهة «الارهاب الاسرائيلي» يجب توقع «تعزيز للمقاومة» .

وفي ما يتعلق بالحوار الاميركي - الفلسطيني قال ابو شريف ان المنظمة تنتظر من الرئيس الاميركي جورج بوش «خطوات فاعلة تترجم تصريحه عن ضرورة وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة» .

وحذر ابو شريف من اللجوء الى السلاح لتسوية الازمة في لبنان . وقال ان الحوار مع العماد ميشال عون وانسحاب القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان «من شانهما ان يؤديا الى تسوية الازمة اللبنانية» .

واضاف ان دور اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بالملف اللبناني «حاسم» في هذا الشان .

الاردن: الشرطة تمنع مسيرة للسفارة الاميركية

عمان - رويتر - منعت شرطة مكافحة الشغب الاردنية متظاهرين من التوجه الى سفارة الولايات المتحدة في عمان حيث كانوا ينوون حرق العلم الاميركي احتجاجا على سياسات واشنطن المؤيدة والمنحازة لاسرائيل.

ووقف اكثر من ٤٠ شرطيا يرتدون الاقنعة الواقية من الغاز المسيل للدموع والخوذات ومزودين بهراوات في طريق في منطقة الشميساني بينما سار حشد يضم ٤٠٠ شخص في المنطقة باتجاه السفارة. وحث رجال الشرطة المشاركين في المسيرة على تغيير طريقهم والا تعرضوا لمواجهة معهم.

واستجاب المتظاهرون لنداء وجهه السيد اسعد عبدالرحمن عضو المجلس الوطني الفلسطيني والسيد فارس النابلسي عضو مجلس النواب الاردني بتغيير طريق مسيرتهم.

وقد تحول المتظاهرون عن طريقهم الى شارع جانبي تقدموا منه الى مخيم الحسين للاجئين حيث تفرقوا.

وكان المتظاهرون يحملون اعلاما فلسطينية ولافتات تندد بسياسات الولايات المتحدة. وادان المتظاهرون وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر والرئيس المصري حسني مبارك لمحاولتهما الترتيب لمحادثات سلام فلسطينية - اسرائيلية وهاجموا خطة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الرامية الى اجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

وتزامنت المسيرة مع الاحتفالات ببدء العام الثالث للانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في التاسع من ديسمبر/ كانون الاول ١٩٨٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد تابع رجال الشرطة المسيرة التي استمرت حوالي ثلاث ساعات ولكنهم لم يتدخلوا الا لتنظيم المرور.

واحتجز مسؤول امني لفترة قصيرة احد المتظاهرين وهو السيد بشار عبد ربه نجل السيد ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

المقاومة ردت باحراق موقع في «الحزام»

قصف مدفعي اسرائيلي - لحدي لثلاث قرى في الجنوب

جنوب لبنان - كونا - قصفت القوات الاسرائيلية وميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي التي يقودها انطوان لحد بلدات وقرى حداثا ورشاف وبرعشيت بالقطاع الاوسط من جنوب لبنان امس .

واستخدمت في قصفها مدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة مما اسفر عن اضرار مادية في الممتلكات والمنازل المجاورة. ولم يبلغ عن اصابات في الارواح .

وكانت سيدة مسنة في الستين من عمرها تدعى مناهل الجبلي قد قتلت نتيجة قصف نهار امس الاول على المنطقة .

ورد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بقصف صاروخي لموقع الميليشيات الحدودية في منطقة «الحزام الامني» المحتلة .

وقال شهود عيان ان الموقع المستهدف كان يشتعل وشوهدت السنة النيران تتصاعد منه .

ولم يعرف حجم الاصابات بسبب الطوق الامني الذي ضربته الميليشيات حول الموقع.

وكثف طيران حربي اسرائيلي طلعاته الاستكشافية فجر امس ونفذ غارات وهمية متلاحقة في اجواء الجنوب والمخيمات الفلسطينية متزامنا مع تحرك بحري للزوارق الحربية قبالة الشواطىء اللبنانية .

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان اربع طائرات نفاثة من نوع «اف - ١٦» اميركية الصنع شوهدت وهي تطلق بالونات حرارية خلفها تحاشيا لاصابتها بصواريخ سام الفردية التي تطلق من على الكتف .

وشنت الطائرات الاسرائيلية غارات وهمية متلاحقة على علو منخفض على مخيمي عين الحلوة والمية ومية الى الجنوب من مدينة صيدا .

ويسود المخيمات الفلسطينية حال من الاستنفار والحذر الشديدين تحسبا لاي غارات فعلية محتملة .

وترافق التحرك الجوي الاسرائيلي مع تحركات بحرية للزوارق الاسرائيلية على طول الشاطىء اللبناني ابتداء من رأس الناقورة - نقطة الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وحتى مشارف مدينة صيدا .

لحل مشكلة الشرق الاوسط

القذافي يطالب بترحيل اليهود الى الاسكا

طوكيو - كونا - عرض التلفزيون التجاري الياباني من القناة ٨ امس مقابلة مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ضمنه ملاحظاته على العديد من القضايا العربية والدولية.

وقال القذافي في المقابلة التي سجلها تلفزيون فوجي في طرابلس ان من الخير ان يستعمل الفلسطينيون القوة ذلك ان الكفاح المسلح امر ضروري.

وردا على سؤال للفريق الياباني حول وجود صلة بين ليبيا والارهاب الدولي نفى القذافي نفيا قاطعا انه يساعد الارهابيين.

وسئل الزعيم الليبي عن مشكلة النزاع في الشرق الاوسط فقال من الافضل ايجاد حل عن طريق ترحيل اليهود من فلسطين الى الاسكا او اية جزيرة اخرى بعيدة.

وحول رأيه في القمة الاميركية السوفيتية الاخيرة اظهر العقيد شعورا من عدم الارتياح قائلا ان مالطا غير مناسبة لانعقاد القمة.

وطرح القذافي مقارنة بين الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن والرئيس الحالي جورج بوش قائلا ان بوش افضل من ريغن.

وقد نصح القذافي اليابان ان تعيد تسليح نفسها وان تستعيد قوتها العسكرية والسياسية.

منظمة اميركية تلح على الدولة الفلسطينية

واشنطن - كونا - قال اعلان نشرته منظمة اميركية في صحيفة اميركية بارزة امس الاول ان اجراء تسوية لمشكلة الشرق الاوسط لن يمكن تحقيقها الا بانشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون مقرونة باقامة سلام مع اسرائيل.

والاعلان الذي اثار قدرا كبيرا من اهتمام وسائل الاعلام هو الثالث في سلسلة ما يسمى بمنشورات عامة تتولى نشرها «مؤسسة الشرق الاوسط».

وتطالب المنظمة بان يحظى اي قرار تسوية الصراع العربي الاسرائيلي «باعتراف متبادل من الشعبين وبتقسيم الارض المتنازع عليها وباقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالجوار مع اقامة سلام مع اسرائيل».

ويشير الاعلان الى ان الانتفاضة الفلسطينية قد خلقت حقائق جديدة لاسرائيل «تثير مسائل جوهرية تتعلق بطريقة اسرائيل في رؤيتها لنفسها.. ما هي حدودها الصحيحة ومتطلباتها لامن حدودها ... الخ».

ويشدد على ان البحث الاسرائيلي - الاميركي لقيادات بديلة لتمثيل الفلسطينيين هو خطوة ميتة «فالانتفاضة قد قضت تقريبا على هذه الامال لايجاد عربة بديلة تهدف الى عرقلة الاستقلال الفلسطيني».

وينتهي الاعلان الى القول «ان دولة فلسطينية في الضفة الغربية هي بكل استحقاق اكثر النتائج المحتملة على المدى الطويل للنضال الحالي.»

المعتقلون والمصابون والمحكومون في الاراضي العربية المحتلة

فيما يلي اسماء المعتقلين والمصابين والمفرج عنهم والذين صدرت بحقهم احكام في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين امس وهم كالتالي :

المعتقلون :

● مخيم طولكرم - محمد بخيت ٣٥ سنة، وحول للمعتقل الاداري لمدة ستة اشهر كل من مؤيد دعاس ٢٠ سنة، سائد عكاشة ٢١ سنة، انور عرباني ٢٢ سنة .

● طولكرم - محمد عبوشي ٣٤ سنة، عبدالحكيم صيفي ٢٩ سنة، جمال رشدي ٢١ سنة، وائل الصيفي ٢٠ سنة، منير العبوشي ٣٦ سنة، محمد عبدالمجيد عكاوي ٢٠ سنة، عصام عبدالرحمن كتانة ١٩ سنة اعتقال اداري لمدة ٤ اشهر، يونس عبدالفتاح مصطفى ١٣ سنة .

● قباطية - مفيد عادل نزال ٢٧ سنة، بلال خالد سباعنة ١٩ سنة .

● نابلس - بشار احمد محمد ٢٣ سنة، باسم اسماعيل محمد احمد ٢٥ سنة .

● بيت عوا (الخليل) محمود بدوي خليل ابو ذريع المظالمة ٢٨ سنة، عبد جبرا ابو العلاسي ٢٢ سنة، محمود احمد ابراهيم العمارين ٢٨ سنة، عبدالمجيد احمد ابراهيم العمارين ٢٦ سنة، وليد احمد ابراهيم العمارين ١٨ سنة .

● رام الله - طارق خليفة ٢١ سنة، محمد فريد ١٩ سنة، ابراهيم محمد خميس ١٩ سنة من قرية بيت سيرا .

المصابون

● غزة - رائد خويلد ١٥ سنة، حسن احمد ابو رمضان ٢٩ سنة، عبدالله محمود عبدالله الكفارنة ٤٨ سنة (هاجمه الملثمون في منزله) .

● مخيم جباليا - محمود ابو وادي ١٣ سنة، ماهر معوض ١٢ سنة، عبدالجبار محمد ١٧ سنة، فؤاد المدهون ١٧ سنة، محمود ابو شرخ ١٣ سنة، محمد احمد المدهون ١٤ سنة .

● مخيم رفح - خالد محمد القطيب ١٩ سنة .

● مخيم خانيونس - عبدالرحمن عبد النبي ١٦ سنة .

● الخليل - علي ناصر المناصرة ٢٣ سنة، صادق علي الخضور ٢٠ سنة، سمراء محمد شحده عايش ٣٥ سنة (اجهاض)، نافع الشريف ٥٥ سنة وولداه رضوان ٢٦ سنة وراضي ٢٢ سنة، حميد الشريف ٦٠ سنة، وولداه ماهر ٢٦ سنة، رائد ٢٣ سنة، راتب الزعتري ٣٠ سنة، مصباح الزعتري ٢٢ سنة، اسحق الطيطي ٥٨ سنة .

● رام الله - مثيد عبدالله ٢٠ سنة، لمياء معروف ٣٠ سنة .

الافراجات

● طولكرم - عماد محمد عبدالرحمن حوراني ١٩ سنة وسلم بطاقة خضراء .

المحكومون

● رام الله - سعيد محمود عاصي من قرية بيت لقيا بالسجن ٥ اشهر وغرامة ٧٥٠ شيكل .

تفقد مواقع عسكرية على خط المواجهة

عبدالله صالح يغادر الاردن

عمان - الوكالات - اختتم رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح امس زيارته للاردن التي استغرقت يومين قام خلالها بجولة شملت بعض المواقع العسكرية المهمة على خط المواجهة مع اسرائيل.

وكان الجانبان اليمني والاردني قد اجريا مباحثات رفيعة المستوى تناولت العلاقات الثنائية بينهما وسبل تطويرها وتعميقها في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والسياسية وصولا الى صيغة التكامل التي تمثل اهم اهداف مجلس التعاون.

كما شملت المباحثات عددا من القضايا القومية في مقدمتها القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية وكذلك تطورات الاوضاع بين العراق وايران. كما استعرضا مسيرة مجلس التعاون العربي الذي يضم بالاضافة الى الاردن والجمهورية العربية اليمنية كلا من الجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية.

وعبر الملك حسين في كلمة له استهل بها جلسة العمل عن ترحيبه بالضيف والوفد المرافق. وقال اننا مع اخواننا في مجلس التعاون العربي نعمل بالحماس نفسه الذي يقلق اعداء امتنا والذي يجب ان يدفعنا الى المزيد من التطوير والتقدم. وأكد ان قمة رؤساء مجلس التعاون العربي التي ستعقد في الاردن في شهر فبراير المقبل «ستكون انطلاقة جديدة» بعد عام من تاسيس المجلس.

دون الحاجة الى اقتراض

السعودية تؤكد قدرتها على تسديد صفقة الاسلحة البريطانية

الرياض - الوكالات - قال مصدر سعودي مسؤول امس ان المملكة العربية السعودية تسدد كل التزاماتها في مواعيدها فيما يختص بصفقة عسكرية مع بريطانيا .

ونقلت وكالة الانباء السعودية للمسؤول قوله ان الاتصالات بين حكومتي السعودية وبريطانيا اسفرت عن سداد الرياض لكل التزاماتها المالية دون الحاجة الى الاقتراض.

وكانت تقارير صحفية قد ذكرت ان الرياض تواجه صعوبات في سداد التزاماتها المترتبة على الصفقة التي قال محللون عسكريون ان قيمتها قد تصل الى ٢٠ مليار جنيه استرليني.

وتشمل الصفقة طائرات تورنادو وطائرات تدريب وطائرات هليكوبتر وصائدات الغام وتشييد قواعد بالاضافة الى خدمات الصيانة والتدريب.

وقال المصدر في تصريح للوكالة ان «السعودية مع تقديرها العميق للحكومة البريطانية على تعاونها الدائم تود ان تؤكد قوة مركزها المالي وقدرتها على تسديد جميع العقود التي ابرمتها مع الحكومة البريطانية والحكومات الاخرى في مواعيدها المحددة» .

اليونيسيف:

٤٠ الفا من اطفال العالم الثالث يموتون يوميا !

روما - كونا - كشفت منظمة رعاية الطفولة التابعة للامم المتحدة «اليونيسيف» عن ان اكثر من ٤٠٠٠٠ طفل في العالم الثالث يموتون يوميا نتيجة نقص المواد الغذائية وانتشار الامراض والاوبئة.

وجاء ذلك في بيان نشره مكتب المنظمة الدولية هنا عقب اجتماع عام لاعضائها ونقلته اجهزة الاعلام المحلية امس.

واوضح البيان ان ارتفاع عدد الوفيات بين اطفال العالم الثالث الى هذا المستوى يجيء على ضوء كثرة الحروب الداخلية واستخدام العديد من هذه الدول لاسلحة الدمار

لمواجهة الوحدة الاوروبية

سوريا تدعو العرب الى التضامن

دمشق - ا.ف.ب - قالت سوريا ان الوحدة الاوروبية لعام ١٩٩٢ ستثير تحديات ومشكلات جديدة للاقطار العربية، ودعت العرب الى التضامن.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية ان «الوحدة الاوروبية ستثير تحديات ومشكلات جديدة للاقطار العربية بحكم الارتباط التاريخي والجغرافي والاقتصادي بين العرب والاوروبيين ذلك ان الدول العربية التي تعودت تسويق منتجاتها الزراعية في الاسواق الاوروبية ستجد ابواب هذه الاسواق بدءا من عام ١٩٩٢ مغلقة امامها لان الافضلية ستعطى لاعضاء المجموعة الاوروبية».

واضافت الصحيفة ان الوحدة الاوروبية ستؤدي الى «قيام كتلة سياسية جديدة متجانسة كبيرة على حدود الوطن العربي وهذا سيدخل تعديلات جوهرية على تعامل الاوروبيين مع العرب».

وياتي هذا التعليق قبل اسبوع من موعد انعقاد قمة اوروبية عربية في باريس في الثالث والعشرين من ديسمبر الجاري. ولم تعلن سوريا بعد موافقتها على المشاركة في هذه القمة.

الجزائر في التسعينات

المدنيون ينفردون بالسلطة بعد ابعاد الجيش

■ د. روبرت: مؤتمر ١٩ سبتمبر بداية المصالحات والاصلاحات

■ احزاب المعارضة صغيرة وعاجزة عن قيادة المستقبل

لندن – من حسن عامر:

اكد خبير سياسي متخصص في شمال افريقيا ان حزب جبهة التحرير الجزائري هو التنظيم الوحيد المؤهل لقيادة الجزائر خلال التسعينات.

وقال ان المؤتمر العام للجبهة الذي انهى اعماله قبل ثلاثة ايام التزم ببرنامج اصلاحي شامل.

واضاف الدكتور هيو روبرت عضو مركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة لندن ان المؤتمر نجح في انجاز مهمتين بالغتي الاهمية.

الاولى: اقصاء الجيش عن السلطة السياسية.

والثانية: رد الاعتبار لكل القيادات القديمة واغلاق ملف الخصومات الشخصية بين اطراف السلطة.

واضاف الدكتور روبرت الوني عاد من الجزائر بعد متابعة لاعمال مؤتمر الجبهة: انه لاحظ في جلسات المؤتمر ان «الحرس القديم». او الاباء المؤسسين للجزائر والقيادات السابقة لجيش التحرير، كانت اعلى الاصوات المطالبة بالاصلاحات السياسية والديمقراطية. وان المؤتمر تحول الى ساحة للمصالحة بين اطراف النزاعات السابقة. وان كل طرف كشف للطرف الاخر عن رؤياه ومواقفه. وان المكاشفة من شانها ان تعيد الوحدة والحيوية والتماسك الى الجبهة، في مواجهة التيارات والتنظيمات المعارضة التي نشات مؤخرا.

ورصد المتحدث العديد من اسماء الحرس القديم الذين عادوا الى الجبهة ومن بينهم. محمد الصالح يحياوي الرجل الثاني في عهد بومدين. عبدالعزيز بوتفليقة وزير الخارجية الاسبق. عبدالسلام بلعيد وزير الصناعة الاسبق. احمد بن الشريف القائد السابق للشرطة. محمد الشريف مساعديه الامين العام السابق لجبهة التحرير. قاصدي مرباح رئيس الوزراء الذي اقاله الرئيس بن جديد قبل ٤ اشهر. احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الاول في عهد بن جديد. عبدالحميد براهيمي رئيس الوزراء قبل انتفاضة اكتوبر ١٩٨٨.

مؤتمر سبتمبر

وقال ان المصالحات التي تمت في مؤتمر الجبهة لم تات من فراغ، بل جاءت في اعقاب مؤتمر سري دعي اليه الرئيس الشاذلي بن جديد، وعقد في ١٩ سبتمبر الماضي.

حضر المؤتمر التمهيدي كل الشخصيات التي تولت مراكز قيادية في جيش التحرير الجزائري سواء اثناء حرب التحرير.. او في عهد الاستقلال.

وفي هذا المؤتمر كشف الرئيس بن جديد بصراحة عن مجمل القضايا والمشاكل والصعوبات التي تواجهها الجزائر. واعلن بوضوح انه اذا كانت هناك اخطاء.. فنحن جميعا شركاء في الخطا.. وعلينا تقع مسؤولية الاصلاح والانقاذ.

ودعا في نهاية خطابه كل اطراف الجبهة بما في ذلك الخارجين عليها والمعارضين لها، بالعودة الى الحزب والعمل معا من اجل انقاذ الجزائر.

وقال الدكتور روبرت ان مؤتمر ١٩ سبتمبر كان بداية للمصالحات والمكاشفات وخطط الاصلاح.

اقصاء الجيش

وفي حديثه عن المستقبل قال ان هناك اتجاهات واضحة الان. واتجاهات ما زالت غامضة.

عن الاتجاهات الواضحة قال ان الجبهة التزمت ببرنامج اصلاح اقتصادي يدعو الى الانفتاح والاخذ بسياسة السوق الحرة. وتحرير القطاع العام من سيطرة الدولة. والقبول بالمشروعات المشتركة دون قيود على نسب مشاركة رأس المال الاجنبي.

وعن الاتجاهات الواضحة ايضا: الالتزام بمبدا التعددية السياسية وحرية التعبير من خلال الصحافة.

ومن اكثر الانجازات المؤثرة في المستقبل: ابعاد الجيش عن السلطة، والتوصية بتعديل النظام الداخلي للجبهة الذي يلزم بتمثيل العسكريين على كل مستويات صناعة القرارات الكبرى في الجزائر.

وقال الدكتور هيو روبرت: ان هذه الخطوة فشل في اتخاذها الرئيس هواري بومدين. كما حاولها الرئيس بن جديد في سنوات حكمه الاولى.. لكنها تحققت الان.

اما الاتجاهات الغامضة فقال عنها: ان الجبهة لم تستقر بعد على شكل النظام الديمقراطي للجزائر في المستقبل. هل هو نظام برلماني يكون فيه الرئيس رمز للدولة.. ورئيس الوزراء رئيس السلطة التنفيذية. ويتولى مسؤولياته من خلال البرلمان. وبالتالي يكون هذا النموذج اقرب الى النظام البريطاني.

هل هو نظام رئاسي اقرب الى النموذج الاميركي الذي يحكم فيه الرئيس دون الاستناد الى قاعدة حزبية برلمانية. ان ادارة الرئيس بوش مثلا لا تستند الى اغلبية برلمانية جمهورية سواء في مجلس الشيوخ او مجلس النواب. كما ان تشكيلة السلطة ذاتها تقوم على اساس التعاون والانفتاح بين الجمهوريين والديمقراطيين في كل المواقع.

واضاف ان الادبيات المنشورة في الجزائر تطرح النموذج الفرنسي ايضا.. الرئيس هناك رئيس للسلطة التنفيذية يستند الى اغلبية او اقلية او تحالف برلماني. كما ان رئيس الوزراء يلعب دورا مشاركا في صناعة القرارات..

واضاف ان عدم الاستقرار على الشكل السياسي للدولة، كان سببا في تاجل الانتخابات البرلمانية التي كان مقررا اجراؤها هذا الشهر. وقال ان التاجيل لمدة ٦ اشهر اصاب الشارع الجزائري بالاحباط.

قوة الجماعات الاسلامية

وفي رده على سؤال حول مدى قوة الجماعات الاسلامية، وامكانية فوزها باغلبية برلمانية كبيرة، قال: «ان الاحزاب الاسلامية والمعارضة ما زالت صغيرة وكلها عاجزة عن وضع تصورات مستقبلية واضحة. وكلها عاجزة ايضا عن وضع مفهوم اصيل للامة والدولة.

فالاحزاب الاسلامية تدعو الامة الاسلامية.. لا الامة الجزائرية.. وهي دعوى لا تلقى تاييدا كبيرا.

كما ان الاحزاب الشيوعية واليسارية تدعو للاممية وهذه الدعوى لا تلقى ايضا التاييد الكبير.

والدولة في كلتا الحالتين: الدولة كيان تابع.. وهذا ما لا يرضى به الجزائريون.

ثم ان توجهات الاحزاب الاسلامية لا ترضي ايضا الوطنيين. ان حزب احمد بن بيلا مثلا على علاقة قوية الان بايران. وحزب آية احمد علي علاقة بقوى خارجية اخرى.

النتيجة ان هذه الاحزاب غير مؤثرة في العملية السياسية.

وفي رده على سؤال آخر، لماذا اذن وقع التغيير السياسي والاقتصادي الشامل..

اجاب: ان التغيير لم يات بتاثير او بقوة المعارضة، بل نتيجة لانتفاضة اكتوبر ١٩٨٨.

وقال: لو كان هناك حزب يقود الانتفاضة لتمكن من تولي السلطة..

واضاف: ان التيار الاصلاحي داخل الجبهة والسلطة، استطاع ان يتجمع سريعا. وان يطرح مبادرات الاصلاح التي بدأت بتعديل الدستور وانتهاء بالتعددية السياسية والانفتاح الاقتصادي.

لمسؤوليتهما عن قمع مظاهرات الطلبة

البرلمان التشيكوسلوفاكي يطرد مسؤولين شيوعيين كبيرين

براغ – رويتر – تحول البرلمان التشيكوسلوفاكي اخيرا ضد الزعماء الشيوعيين بعد ان كان يصدق فورا على قراراتهم وطرد الرجلين المسؤولين بدون عمد عن فتح الباب امام طوفان الاصلاحات.

فقد وافق البرلمان على تقرير اعدته لجنة تحقيق ذكر ان ميلوش ياكيش وميروسلاف ستيبان مسؤولان سياسيا عن قمع الشرطة لمظاهرات الطلبة في براغ يوم ١٧ من الشهر الماضي.

وصادق البرلمان على توصية بطرد ياكيش الذي ظل زعيما للحزب الشيوعي حتى استقالته يوم ٢٤ نوفمبر تشرين الثاني وستيبان الزعيم السابق للحزب الشيوعي عن منطقة براغ وبرفع الحصانة البرلمانية التي يتمتعان بها حتى يمكن محاكمتهما جنائيا.

وكان ستيبان قد استقال من عضوية المكتب السياسي للحزب بعد ٢٤ ساعة من استقالة ياكيش ثم طردا بعد ذلك من الحزب لارتكابهما «اخطاء سياسية جسيمة» منها اسلوب مواجهة المظاهرات.

وكان قمع الشرطة للمظاهرات هو ذروة التطورات التي اسفرت عن تطبيق اصلاحات سياسية سريعة في تشيكوسلوفاكيا.

وقد عرقل رئيس البرلمان بالانابة بوسلاف كوسيرا خطة للشيوعيين تقضي باجراء استفتاء مباشر على خليفة الرئيس غوستاف هوساك الذي قدم استقالته.

وكانت الخطة تقترح اجراء تعديلات على الدستور حتى يمكن للحزب الشيوعي ان ينتزع من البرلمان مسؤولية اختيار رئيس الدولة ثم يجري استفتاء على المرشح. واصر كوسيرا على احالة الخطة الى اللجنة المسؤولة عن وضع جدول اعمال الدورة البرلمانية.

وانتخب البرلمان التشيكوسلوفاكي ستانسلاف كوكرال وهو عامل خراطة سابق ومستقل رئيسا جديدا للبرلمان امس الاول.

وذكر التلفزيون التشيكوسلوفاكي الذي كان يبث التصويت مباشرة ان كوكرال الذي يخلف الشيوعي المتشدد الويس اندرا حصل على ٢٨٠ صوتا مقابل ٢٦ صوتا لجوزيف بارتونشيك رئيس الحزب الشعبي ذي الاتجاه الكاثوليكي.

من ناحية ثانية اعلنت حركة المنتدى المدني المعارضة التي تشكلت منذ اقل من شهر بانها تعتزم خوض الانتخابات الحرة التي ستجري في البلاد. وقال متحدث باسم الحركة في مؤتمر صحفي امس الاول انها ستشترك في الانتخابات في تحالف مع قوى ديمقراطية اخرى.

ولا يوجد شك في ان مرشحي الحركة في الانتخابات سيلقون تاييدا شعبيا عارما.

مقابل الافراج عن خمسة كشميريين

اطلاق سراح ابنة وزير داخلية الهند

نيودلهي – الوكالات – اطلقت جبهة تحرير جامو وكشمير ابنة وزير داخلية الهند مفتي محمد سيد مقابل الافراج عن خمسة من اعضائها.

وقال ناطق حكومي ان الانسة روبيا سيد «٢٣ عاما» في طريقها الى بيت عائلتها في مدينة سريناجار الهندية الشمالية حيث اختطفت يوم السبت الماضي.

وتم الافراج عن الطبيبة روبيا في عملية مقايضة بعد ان تم اطلاق سراح خمسة اعضاء من الجبهة التي تناضل من اجل حق تقرير المصير في ولاية كشمير الهندية ذات الاغلبية الاسلامية.

ويذكر ان مفتي محمد سيد وزير الداخلية هو اول مسلم يتولى وزارة الداخلية في الهند قد عين قبل عملية الخطف بساعات رئيسا لمجموعة وزارية انشئت لحل مشكلة كفاح المسلمين في كشمير التي اسفرت عن وقوع خمسين قتيلا على الاقل منذ بداية العام الحالي.

وكانت باكستان قد نفت امس الاول ان تكون لها يد في عملية الخطف وقالت السفارة الباكستانية في بيان نشر في نيودلهي ان الخطف يخالف تعاليم الاسلام واكدت ان الحكومة الباكستانية وجهت نداء للخاطفين كي يبقوا على حياة الفتاة.

● مظاهرة ضد ولاية جامو وكشمير امام منزل براتاب سينغ في نيودلهي (رويتر)

محادثات يابانية كورية شمالية

طوكيو – كونا – ذكرت رابطة تشجيع الصداقة بين اليابان وكوريا الشمالية ان اليابان وكوريا الشمالية ستستانفان محادثاتهما في العاصمة الشمالية بيونغ يانغ يوم الثلاثاء المقبل.

والمعروف ان مفعول اتفاقية صيد الاسماك غير الحكومية بين اليابان وكوريا الشمالية سينفذ بنهاية الشهر الجاري وكان مقررا ان يزور وفد الرابطة بيونغ يانغ في ١١ نوفمبر لتجديدها.

وقد اعلنت الرابطة ان رئيسها تشوجي كونو قد تلقى دعوة لزيارة كوريا الشمالية عن طريق الهيئة العامة للرعايا الكوريين المقيمين في اليابان.

وسيتوجه وفد الرابطة الى بيونغ يانغ في ١٩ ديسمبر الجاري في زيارة للشطر الشمالي من كوريا ولمدة اسبوع.

ومن المقرر ان يبحث الجانبان امورا ثنائية منها الخدمة الجوية وتبادل الاشخاص وكذلك اتفاقية صيد الاسماك المعلقة.

ويذكر ان كوريا الشمالية هي البلد الوحيد الذي لا يرتبط بعلاقات مع اليابان ويقتصر التعاون على المؤسسات الشعبية.

كرستياني اشاد بقمة سان خوسيه

ثوار السلفادور مصممون على مواصلة الهجوم

سان سلفادور – الوكالات – رفض ثوار السلفادور اتفاق قمة اميركا الوسطى الذي يطالبهم بوقف العمليات العسكرية واعربوا عن عزمهم على مواصلة هجومهم المستمر منذ شهر على حكومة السلفادور.

وقال زعيم الثوار لوتشيو ريفيرا في حديث ادلى به لراديو الثوار يوم الثلاثاء ان «الهجوم العسكري الذي تشنه جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني على الاعداء سوف يستمر».

وقال ان الجبهة «ستستمر في فرض حصار دائم على مشارف المدينة وضواحيها».

وقد لقي ٢,٥٠٠ شخص على الاقل مصرعهم في الهجوم الذي بدأ في ١١ نوفمبر تشرين الثاني وهو اكبر هجوم يشنه الثوار خلال عشرة اعوام في الحرب الاهلية في السلفادور.

ودعا ريفيرا مواطني السلفادور الى الانضمام للحرب التي تشنها الجبهة قائلا انها خطوة ضرورية «لتوجيه الضربة الاخيرة لهذه الحكومة».

وكان هذا التصريح من جانب الثوار تحديا لدعوة رؤساء دول اميركا الوسطى الخمس يوم الثلاثاء الى وقف القتال والهجوم على المدنيين.

وقد اعرب الرؤساء الذين عقدوا اجتماع قمة في كوستاريكا عن تاييدهم لجهود حكومة السلفادور لايجاد تسوية سلمية للنزاع وطلبوا من الامم المتحدة ومنظمة الدول الاميركية البدء فورا في اتخاذ خطوات لحل جماعات الثوار.

الرئيس السلفادوري الفريدو كرستياني اشاد بمقررات قمة سان خوسيه واعرب عن ارتياحه للدعم الذي تلقاه خلال القمة من جميع رؤساء الجمهوريات الخمس في المنطقة ومن بينهم نيكاراغوا.

وقال ان هذا الاتفاق يبعث على الامل في ان تضع نيكاراغوا حدا لمساعدتها لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني وتبحث ايضا عن السلام والديمقراطية داخل حدودها الخاصة. واعرب عن استعداده لبدء حوار مع الثوار لو اوقفوا اعمالهم العسكرية.

الامم المتحدة مهددة بالافلاس

الامم المتحدة – د.ب.أ – ذكر تقرير للامم المتحدة صدر يوم الثلاثاء ان المنظمة العالمية قد تواجه مرة أخرى التهديد بالافلاس نظرا لتاخر العديد من الدول الاعضاء عن دفع مساهماتها المالية.

وقال التقرير الذي أعده بيريز دي كويلار أمين عام الأمم المتحدة انه حتى الثامن من ديسمبر الجاري لم يتم دفع ما اجماليه ٣٦٢ مليون دولار من قبل الدول الاعضاء علما بان هذا المبلغ يمثل حوالي ثلث المساهمات المالية في ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٩ التي تصل الى ٧٧٧ مليون دولار.

ويذكر ان ٧٢ دولة فقط من بين ١٥٩ دولة عضو بالمنظمة قد دفعت مساهماتها المستحقة في الربع الاول من كل عام.

تحطم طائرتي ميراج جنوب فرنسا

باريس – واع – تحطمت طائرتان حربيتان فرنسيتان من طراز «ميراج ٢٠٠٠» اثناء تصادمهما في الجو فوق مياه البحر المتوسط امام سواحل جزيرة كورسيكا جنوبي فرنسا.

وذكرت مصادر القوة الجوية الفرنسية امس الاول ان الطائرتين كانتا تقومان بمهمة تدريبية عندما تعرضتا الى هذا الحادث وان قائديهما تمكنا من الهبوط بسلام بمظلة النجاة حيث قامت طائرات مروحية تابعة للاسطول البحري الفرنسي بانتشالهما من مياه البحر دون ان يصابا باذى....

واشارت هذه المصادر الى ان تحقيقا يجرى الان لمعرفة الظروف والاسباب التي ادت الى وقوع هذا الحادث..

قمة مصرية ليبية بسيناء في يناير او فبراير

القذافي: اتفقنا على المصلحة العربية العليا

■ مشاريع مشتركة وطرابلس تحول مستحقات العمال المصريين

سرت – ليبيا – ا ش ا – قال الزعيم الليبي معمر القذافي ان اولويات البحث مع الرئيس حسني مبارك في اجتماعات «سرت» تركزت على دفع جهود مصر وليبيا في المجالات الصناعية والزراعية وتسهيل حركة الشعب الواحد بين البلدين بازالة المعوقات التي وضعت خلال السنوات الماضية.

واوضح في لقاء مع رؤساء التحرير والصحافيين المصريين المرافقين للرئيس مبارك اننا تعمل الان حسب توجهاتنا واستعداداتنا وانني ارى من الاخ حسني مبارك ومن الاخوة المصريين ارادة جادة للعمل والوحدة وبناء قوة اقتصادية عصرية.

واضاف: اننا من جانبنا ايضا جادون وليس هناك من يضغط علينا سواء من الداخل او الخارج ويقول لنا لا تتعاملوا مع مصر او لا تتعاملوا مع تونس او اي شيء من هذا القبيل ونحن نتصرف بكامل حريتنا واستقلاليتنا.

وأكد القذافي ثقته بان مصر آمنة من ان يؤثر عليها من اية جهة، وقال اننا في الواقع وضعنا ايدينا في ايدي بعضنا الآخر وأعلن القذافي انه سيزور مصر خلال الشهور المقبلة، وقال انه اتفق على ذلك مع الرئيس مبارك.

وقال الزعيم الليبي انه تم الاتفاق بينه وبين الرئيس مبارك على عقد لقاءات بين فترة واخرى في البلدين مؤكدا اتفاق البلدين حول المصلحة العربية العليا ازاء التحولات التي تجري في العالم.

كما اكد ان ليبيا ستعطي الاولوية للشركات والمؤسسات المصرية في التعامل مع المؤسسات الليبية.

واعلن ان مباحثاته مع الرئيس مبارك تناولت العلاقات بين مصر وسوريا والتقارب الاخير بينهما .. وقال اننا نشجع ونرحب بذلك.

وعن جهود السلام في الشرق الاوسط قال ان العرب عبروا عن رغبتهم في السلام مرتين بشكل جماعي، الاولى في فاس والاخرى في الدار البيضاء كما ان ياسر عرفات قام بمبادرات سلمية عديدة لكن يبدو ان الطرف الاخر لا يريد السلام، نحن نقول السلام وهم لا يقولون السلام.

وبالنسبة لآخر التطورات في القضية الفلسطينية قال القذافي «الحقيقة ليست هناك تطورات في القضية الفلسطينية الان لكن هناك عدم تطور».

وطرح القذافي افكاره حول مفهوم الاتحاد العربي داعيا الى ان تعمل التجمعات الاقليمية العربية القائمة حاليا تحت مظلة الاتحاد العربي وقال انه يمكن ان تحدث ايضا وحدات اندماجية واتحادية وغيرها تحت المظلة نفسها مشيرا الى انه سبق ان طرح على مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء تحويل المؤتمر الى مجلس رئاسة يجتمع سنويا وبرئاسة دورية وان يتم تشكيل مجالس متخصصة من الوزارات المختلفة بالدول العربية تكون على الحياد في كل اتفاقيات الجامعة العربية مثل السوق الاوروبية المشتركة.

وقال القذافي اننا قدمنا في هذا الاطار مقترحات بشان توحيد هيئات الغاز والكهرباء واقامة مشروع للحبوب للاكتفاء الذاتي عربيا وكذلك هيئة اتحادية للبحث العلمي وهيئة موحدة للمياه.

وتحدث القذافي عن موضوع اشتراك ليبيا في الحوار العربي الاوروبي فقال ان هذه المسالة نوقشت بين الجانبين مشيرا الى ان مصر ترى ضرورة اشتراك ليبيا في هذا الحوار باعتبارها دولة مهمة على البحر المتوسط فهي احدى الدول العربية السبع المطلة على هذا البحر ويجب الا تتخلف عن هذا الحوار.

واضاف ان هذا الموضوع ما زال قيد البحث من جانب الخارجية الليبية مشيرا الى ان هناك وجهة نظر ليبية تقول ان هذا الحوار غير متكافيء وطالب القذافي في هذا الصدد بان تتفق الدول العربية على استراتيجية موحدة آخذة في الاعتبار ان اوروبا ستكون في عام ١٩٩٢ موحدة سياسيا واقتصاديا طبقا لبرنامج استراتيجي تسير عليه ولديها امنيات ضخمة.

وفي حديثه عن الوضع في جنوب السودان اعلن القذافي ان الجماهيرية الليبية تقدم الدعم لحكومة السودان لمواجهة التمرد في الجنوب، واعتبر ان ما يجري هناك يدخل في اطار مخطط صهيوني في افريقيا وجنوب العالم العربي يستهدف تخريب التعاون العربي الافريقي.

وعن قضية لبنان دعا الزعيم الليبي الى نبذ الطائفية التي اعتبرها المحرك الاساسي لكل ما يجري في لبنان من صراعات دامية ووصف الوضع الراهن في لبنان بانه يمثل نزيفا مستمرا وقال ان الهدف ان يبقى لبنان على هذا الوضع لاستنزاف سوريا وخلق فلسطين جديدة.

وبالنسبة لقضية تشاد قال القذافي انه تم طرح هذه القضية خلال مباحثاته مع الرئيس حسني مبارك بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية.

ونفى الزعيم الليبي وجود ما يسمى بالفيلق الاسلامي الليبي وقال انه طلب من الرئيس مبارك باعتباره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ان يرسل لجنة الى حدود تشاد مع السودان للوقوف على الوضع هناك على الطبيعة والتاكد من عدم وجود مثل هذا الفيلق وان الصراع هو صراع تشادي – تشادي.

وعن قضية المديونية لدول العالم الثالث قال القذافي ان هذه قضية دولية تشغل جميع دول العالم وقال ان ليبيا لحسن حظها ليست معنية بهذا الموضوع لانها ليست دولة مدينة ولكنها دائنة لعدد من الدول العربية والافريقية ودول اوروبا الشرقية.

وسئل العقيد القذافي عن رأيه حول اتفاق القوتين العظميين على رفض وحدة شطري المانيا فقال انه يرى أن الترتيبات التي تمت بعد الحرب العالمية الثانية قد بدأت تنهار.

واختتم الزعيم الليبي تصريحاته مفسرا عدم اهتمام مؤتمر قمة مالطا بقضية الشرق الاوسط بقوله «عندما يكون هناك خطر يهدد اسرائيل نجد هناك اهتماما قويا بهذا.. اما عندما يكون العرب في خطر فهذا لا يهم».

وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية قالت ان قمة مصرية ليبية ستعقد في سيناء في اواخر يناير او اوائل فبراير المقبلين. وذكرت ان الزعيم الليبي سيزور سيناء للاطلاع على معالم النهضة العمرانية التي تشهدها المحافظة والمشروعات الصناعية والزراعية والسياحية الجارية هناك خلال سنوات التحرير.

ونقلت الوكالة عن الرائد عبدالسلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية قوله في تصريحاته للصحافيين المصريين المرافقين للرئيس حسني مبارك ان التعليمات صدرت بانهاء موضوع مستحقات العمال المصريين على ان يتم تحويلها فورا. واكد ان ليبيا تضع العمالة المصرية والسودانية والمغربية في مقدمة العمالة التي تلقى الترحيب في ليبيا.

وقال الرائد جلود ان السنوات المقبلة ستشهد تطورات في حجم العمالة المصرية في ليبيا بحيث تعود الى سابق عهدها قبل سنوات القطيعة.

طريق بري

هذا واتفقت مصر وليبيا على انشاء طريق بري جديد يربط البلدين وذلك بين واحة سيوة المصرية وواحة جغبوب في الاراضي الليبية.

وهذا هو اول طريق يربط الواحات المصرية والواحات الليبية بالاضافة الى الطريق الساحلي بين السلوم وطبرق والتي انتهت عمليات توسيعه.

كما تم الاتفاق على ربط شبكات المكرويف بين البلدين بما يوفر ٣٦٠ قناة تلفونية وثلاث قنوات اذاعية وقناة تلفزيونية.

وتم الاتفاق ايضا على ذلك في المحادثات التي اجراها الوفد الوزاري المصري الذي رافق الرئيس حسني مبارك في زيارته لليبيا مع الجانب الليبي. واتفق الجانبان ايضا على اعداد دراسة حول جدوى مد خط حديدي بين بني غازي في ليبيا والسلوم في مصر.

ووقع الجانبان على اتفاقيات لتوفير الخبرة المصرية اللازمة لعدد من الشركات الصناعية النيبية واتفق على استكمال الدراسات للتعاون بين البلدين في صناعة الاسمنت والكابلات.

وفي المجال الزراعي تم الاتفاق على اقامة مجتمعات زراعية مشتركة بين كل من ليبيا ومصر والسودان وعلى أن تقوم الشركات الزراعية المصرية بمشروعات لاستصلاح الاراضي في ليبيا.

وتقرر عقد اجتماع مشترك لخبراء التخطيط في البلدين للتنسيق بينهما في مشروعات خطة التنمية الخمسية في كل منهما.

كما تقرر ربط الشبكات الارضية لنقل البرامج التلفزيونية والاذاعية وتنفيذ برنامج للتبادل الاخباري والانتاج المشترك بين البلدين في هذا المجال.

وزير الخارجية الاميركي «ابرق» لشيفاردنادزه تفاديا للمفاجأة والاحراج

بيكر لم يبحث «الوحدة» مع مودروف ونصح برلين الغربية بـ «التعقل»

■ باريس: حرق المراحل لتوحيد الالمانيتين يعرض اوروبا للمخاطر

برلين الشرقية – الوكالات – اجرى وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في مدينة بوتسدام في المانيا الشرقية محادثات مع رئيس الوزراء هانس مودروف.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان المحادثات تناولت القضايا الدولية الراهنة والعلاقات الثنائية بين المانيا الشرقية والولايات المتحدة.

وكان بيكر قد وصل بعد ظهر امس الاول في بوتسدام قادما من برلين الغربية في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية أميركي لالمانيا الشرقية بعد الحرب الثانية وتقسيم المانيا الى دولة فدرالية غربية واخرى ديمقراطية شرقية.

وقد اشارت الاوساط الاعلامية الغربية الى ان بيكر بحث مع رئيس الحكومة الالماني الشرقي التطورات الجارية في المانيا الشرقية وانعكاساتها على الوضع في اوروبا ومستقبل العلاقات بين الدولتين الالمانيتين.

واضافت ان بيكر وعد بتقديم مساعدات اقتصادية لالمانيا الشرقية.



● بيكر ومودروف يتصافحان في بوستدام (رويتر)

وقالت المصادر وفقا لمصادر مقربة من الوفد الاميركي المرافق لوزير الخارجية – ان المباحثات لم تتناول مسالة اعادة الوحدة الالمانية.

وواصل وزير الخارجية الاميركي الى بروكسل امس للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية للدول الصناعية الـ٢٤ المهمة لبحث التنسيق والتعاون في مجال تقديم المساعدة الاقتصادية لاوروبا الشرقية.

ويذكر في بوتسدام ايضا ان بيكر كان قد بعث لنظيره السوفيتي الدوارد شيفاردنادزه ببرقية اطلعه فيها على زيارته التاريخية الاولى لالمانيا الشرقية قبل ان يعبر – غلينيكي بروكه – من برلين الغربية الى برلين الشرقية تفاديا لمفاجأة السوفيت واحراجهم.

كما تاتي هذه الزيارة في نظر المراقبين تاكيدا على شرعية الحكومة الحالية برئاسة مودروف في المانيا الشرقية وتمسك واشنطن بالوضع القائم والمتمثل في وجود دولتين مستقلتين المانيتين في ضوء النقاش السياسي العلني الدائر في المانيا الغربية والمانيا الشرقية على السواء حول مسالة – الوحدة الالمانية.

وكان وزير الخارجية الاميركي قد قام قبل ذلك بزيارة قصيرة لبرلين الغربية اجرى خلالها محادثات مع المستشار الالماني الغربي هلموت كول ووزير الخارجية هانس ديتريش غنشر ورئيس مجلس حكومة المدينة فالتر مومبر.

كما دعا بيكر الالمان في كلمة القاها امام نادي الصحافة في برلين الغربية الى «التعقل» على طريق التفكير في اعادة الوحدة بين الدولتين الالمانيتين.

ومن بين الشروط التي ذكرها وزير الخارجية الاميركي لمثل تلك الوحدة وفاء المانيا الغربية لرابطة حلف شمال الاطلسي – ناتو – ورابطة السوق الاوروبية المشتركة».

وكان غريغور جيسي زعيم حزب الوحدة الاشتراكي الحاكم في المانيا الشرقية امس الاول قد رفض اي نقاش حول اعادة تنظيم الحدود الاوروبية.

وقال: «اننا نحن الالمان من دون كل الشعوب ليس لدينا الحق في ان نشرع في اعادة رسم الحدود في اوروبا».

وفي باريس اعرب رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي عن رغبة فرنسا في ان تقوم المانيا الغربية بالاعتراف بشكل ضمني وبدون تحفظ بالصفة النهائية التي لا يمكن المساس بها للحدود الالمانية البولونية.

واشار في كلمة له امام الجمعية الوطنية الفرنسية الى ان حرق المراحل في عملية اعادة توحيد الالمانيتين يمكن ان يعرض اوروبا الى مخاطر غير معروفة.

واشار الى انه لا يوجد هناك اليوم اخطر من اخفاء بعض الحقائق والتي هي وجود دولتين المانيتين تنتميان الى حلفين مختلفين وكذلك المبادىء التي قبلها الجميع بحرية في هلسنكي وبشكل خاص احترام سلامة الاراضي الوطنية من التجزئة والانقسام وكذلك الحدود.

وعلى الصعيد الداخلي قالت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان جماعة المنتدى الجديد المعارضة تقوم باجراءات رفع دعوى قضائية ضد الزعيم السابق ايغون كرينتس متهمة اياه بتدمير وثائق حساسة باجهزة الامن.

واعلنت الشرطة السرية «ستاسي» حل مختلف مكاتبها الاقليمية في ١٤ مقاطعة في المانيا الشرقية خلال الايام القليلة المقبلة.

ومن جهة ثانية اعلنت جماعة المنتدى الجديد معارضتها لدعوة للاضراب العام.

تحديث الاقتصاد «والرشاوى وفساد الذمم»

النواب السوفيت يبحثون معاهدة ستالين – هتلر واحداث تبليسي

موسكو – الوكالات – واصل المؤتمر الثاني للنواب في الاتحاد السوفيتي مناقشاته لاهم قضايا البلاد.

وكان المؤتمر وهو الهيئة العليا لسلطة الدولة قد قرر امس الاول شطب اقتراح يتعلق بالبند السادس من الدستور السوفيتي الذي ينص على ان الحزب الشيوعي هو طليعة ورائد المجتمع السوفيتي والعامل الرئيسي في الحياة السياسية السوفيتية.

وكانت نتائج التصويت على الاقتراح ١١٣٩ صوتا مؤيدا للشطب مقابل ٨٣٩ صوتا وامتناع ٥٦ عن التصويت وغياب ٢٧٢ عن الجلسة.

والبند الاساسي المطروح على جدول اعمال المؤتمر تقرير الحكومة عن التدابير لمعافاة الاقتصاد وافاق الاصلاح الاقتصادي كما يبحث مجموعة من القضايا الدستورية القانونية وفي عدادها التعديلات «من تغييرات واضافات» على دستور الاتحاد السوفيتي وهي التي ستتيح اجراء الانتخابات الى مجالس السوفيت الجمهورية والمحلية بشكل جديد وعلى الاساس الديمقراطي.

وسوف تلقى تقارير لجان النواب الثلاث التي شكلها المؤتمر الاول وهي «عن التقييم السياسي والقانوني لمعاهدة عدم الاعتداء السوفيتية الالمانية المعقودة عام ١٩٣٩ وتمحيص المواد المرتبطة بانشطة مجموعة التحقيق لدى دائرة النيابة العامة «الادعاء العام» للاتحاد السوفيتي تحت اشراف تيلمان غدليان «التحقيق في وقائع الارتشاء وفساد الذمم في ازبكستان» وتحقيق الملابسات حول احداث «تبليسي» عاصمة جمهورية جورجيا الاتحادية في التاسع من ابريل عام ١٩٨٩.

وتحدث الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في كلمة الافتتاح فقال ان اعادة توجيه الاقتصاد نحو تلبية المتطلبات الاجتماعية للانسان والمجتمع هي احدى المهام الاولية للبيريسترويكا. واعلن ان بلوغ حلول واسعة النطاق للقضايا الاجتماعية المتراكمة في المجتمع يرتبط بالتحولات الجذرية في الاقتصاد لكن لم يتحقق تطور ملموس بعد في هذا المجال. ويجري الانتقال الى النظام الجديد لادارة الاقتصاد مقترنا بالصعوبات ولم يتم بعد الحصول على المردود الذي كان يعول عليه. واكد غورباتشوف على ان ما ينتظره الشعب السوفيتي من المؤتمر هو حل هذه القضايا بالذات.

وبغية معالجة المهام الكبيرة والمعقدة يجب ان يتوفر التنظيم والاهتمام بالعمل والانضباط وروح المسؤولية والهجوم الحازم على الفوضى وسوء الادارة. ويجب ان يحدد في المؤتمر بدقة ما يجب عمله من اجل ذلك.

واكد غورباتشوف قائلا «نحن بحاجة من اجل حل جميع المشاكل الى رص صفوف المجتمع. ويتوفر لدينا اساس واقعي لذلك اذ ان الاغلبية الساحقة من الشعب استقبلت فكرة البيريسترويكا وتحديد الاشتراكية باعتبارها قضيتها الحيوية».

وطرح رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف برنامجا من مرحلتين لتحديث الاقتصاد.

من جهة ثانية اكد عضو في البرلمان السوفيتي ان غورباتشوف غضب في افتتاح الجلسة الاولى للبرلمان وعرض استقالته.

وقال العضو والكاتب دانييل غرانين انه سمع هجوما عنيفا على سياسات غورباتشوف شنه المتشددون الذين قال احدهم «اذا كان الرأسماليون والبابا يمتدحون سياساتنا فمعنى هذا اننا نسير في الاتجاه الخاطىء» وذلك في اشارة الى بريسترويكا غورباتشوف.

حرب اسرائيلية على الاعلام الفلسطينية وشعارات الانتفاضة

مواجهات دامية ومسيرات حداد على سارة

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ان قواتها ستبدأ اليوم حملة واسعة جديدة ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة تنفيذا لامر عسكري اعلن حربا على الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القوات الاسرائيلية سترغم المواطنين الفلسطينيين على ازالة ومسح الشعارات الوطنية واعلام فلسطين عن جدران المنازل والاسوار والمحلات التجارية والممتلكات الاخرى.

واضافت انه سيتم اجبار الفلسطينيين الذين يرفضون تنفيذ «اوامر» الجيش على دفع غرامات مالية وكذلك اعتقال اصحاب الممتلكات وتقديمهم للمحاكمة وذلك في نطاق توسيع وتصعيد اجراءات القمع الجماعية التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين في محاولة يائسة لاخماد انتفاضتهم الشعبية.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية قد ذكرت بان هذه الظاهرة انتشرت كذلك وعلى نطاق واسع في المنطقة المحتلة ١٩٤٨.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان اعلام فلسطين وشعارات وطنية رسمت صباح امس على الجدران في احدى المستعمرات الجنوبية وانه تم اعتقال خمسة فلسطينيين على خلفية هذا الحادث.

من ناحية ثانية اصيب ٤٥ مواطنا فلسطينيا بجروح وحالات اختناق وتسمم خلال مواجهات خاضوها مع قوات الاحتلال في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت خلال مواجهاتها مع قوات الاحتلال من اصابة اربعة جنود واثنين من المستوطنين اضافة الى احراق وتدمير ست سيارات اثر رشقها بالحجارة والزجاجات الحارقة في منطقتي رام الله ونابلس ومخيمات جنين ورفح وجباليا والبريج وبلدتي سلوان ومنطقة الطور بالقدس.

واعلنت سلطات الاحتلال وسط مدينة رام الله منطقة عسكرية مغلقة كما واصلت فرض حظر التجول على بلدة اليامون بقضاء جنين وبني نعيم في الخليل وعلى احياء من غزة وبلدة بيرزيت برام الله.

وقررت سلطات الاحتلال تجديد تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية حتى يوم ٢٨ فبراير المقبل بعد ان ظلت هذه المعاهد والجامعات التي تضم ٢٠ الف طالب فلسطيني مغلقة منذ عامين.

وفي اطار حملات المداهمة والاقتحام التي تمارسها قوات الاحتلال اعتقلت هذه القوات واحدا وستين مواطنا فلسطينيا في حملات شنتها على قرية اليامون وكفر عيوش ويعبد وجنين وحزما ومخيم بلاطة بنابلس وبلدة حلحول بالضفة الغربية ورفح وبيت حانون بقطاع غزة.

وكانت قوات الاحتلال قد ارتكبت جريمة بشعة جديدة عندما داست باقدامها الهمجية طفلة فلسطينية عمرها اسبوعان وتدعى سارة ابراهيم لطيف لبدي في قرية اليامون وقتلتها امس الاول.

واثارت هذه الجريمة موجة سخط شعبي في سائر انحاء الارض المحتلة حيث انفجرت مظاهرات غاضبة ومسيرات احتجاجا على الجريمة وحدادا على الشهيدة سارة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وحدات من القوات الاسرائيلية شنت حملة مداهمة جديدة لقرية اليامون واعتقلت عددا كبيرا من سكان القرية الذين كانوا يتظاهرون احتجاجا على جريمة قتل القوات الاسرائيلية للطفلة الفلسطينية.

وقالت ان حملات مداهمة واعتقال مماثلة شنت في عدد من المناطق المحيطة بمدينتي جنين وطولكرم لقمع مظاهرات احتجاج على مقتل الطفلة.

على صعيد اخر اشارت الانباء الى ان المعتقلين الفلسطينيين في معتقل عناتا قرب القدس بدأوا منذ يوم الاثنين الماضي اضرابا احتجاجا على الظروف المأساوية التي يعيشونها فيما جرت مظاهرة نسائية في القدس تضامنا معهم.

ورفضت السلطات الصهيونية تسجيل طفل يدعى جهاد من بئر السبع بدعوى ان اسمه يتسم بطابع تحريضي وامرت ذويه بتغيير اسم الطفل كما ابعدت هذه السلطات لمدة ثلاث سنوات فلسطينيا كان قد ابعد من قبل.

ولي عهد الاردن ناقش مع بوش «التحولات العالمية»

واشنطن ـ القبس :

التقى ولي عهد الاردن الامير حسن صباح امس الرئيس الاميركي جورج بوش وسلمه رسالة من الملك حسين، وقال عقب الاجتماع انه ناقش مع الرئيس الاميركي في «فترة التحولات العالمية» الراهنة واهتمامات ومواقف الاردن والتزامه «بتحقيق سلام دائم في منطقتنا، ان كان بالنسبة للقضية الفلسطينية، او لبنان او الوضع في منطقة الخليج». وبعد ان اشار الامير حسن الى قمة مالطا الاخيرة والتطورات المتلاحقة في اوروبا الشرقية التي تستحوذ على اهتمام الدولتين العظميين، قال ان الاردن يشارك تطلعات شعوب اوروبا الشرقية واهدافها، ان كان بالنسبة للحريات السياسية وحقوق الانسان او التحديات الاقتصادية، واضاف «وعندما نتطلع الى جهود صنع السلام، نأمل ان لا يسقط الشرق الاوسط من جدول الاعمال الدولي، وهذا بالتأكيد مصدر قلق للعديد من الناس في منطقتنا».

وحول ما اذا كان يحمل معه مقترحات اردنية جديدة، تحدث ولي العهد الاردني عن اهتمام الاردن الكبير بالمبادرة الاميركية (خطة بيكر) وبعد ان اشار مرة اخرى الى انشغال الوزير الاميركي بالتطورات الاوروبية، اضاف «نتوقع ان تكون فترة ما بعد مطلع العام الجديد فترة مهمة لجمع الاطراف المعنية في المنطقة» وتحدث في هذا السياق عن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى عمان «واتصالاتنا الوثيقة مع الرئيس عرفات» حول عملية السلام.

واضاف الامير حسن ان الاردن يؤيد مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وحول نقاط الرئيس مبارك العشر ونقاط الوزير بيكر الخمس قال الامير حسن «نحن ننظر الى العلاقة بين المرحلة المؤقتة والحل النهائي لاننا نتطلع الى حل المشاكل» في المنطقة. كما اعرب عن اهتمام الاردن بالناحية الدولية لعملية السلام دون ان يتطرق بالاسم الى المؤتمر الدولي او دور الامم المتحدة، «ولهذا اننا هنا : للعودة الى برنامج العمل الدولي».

وقال ان الاردن يرغب بتعزيز «مصداقية منظمة التحرير الفلسطينية باي طريقة ممكنة في هذه الاوقات الصعبة». وحول توقعاته من الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في يناير المقبل، قال الامير حسن «بالتأكيد هناك رياح تغيير في العالم، واصبح حل المشاكل هو اهتمام اليوم»، وتابع انه لا يوجد مجال للتشاؤم اذا تم اعتماد الواقعية. وفي هذا السياق حذر من «اخطار الراديكالية من جميع الانواع، وقال «ونحن لا نريد ان نرى المواجهة التي استمرت لاربعين سنة تتحول الى مواجهة اصولية على سبيل المثال بين المتطرفين، وهناك بالتأكيد مؤشرات حول ذلك».

وبعد انتهاء زيارته للبيت الابيض، انتقل الامير حسن الى وزارة الخارجية للاجتماع بنائب وزير الخارجية لورانس ايغلبرغر. وتكهنت مصادر مطلعة بان الاردن ربما حمل مواقف منظمة التحرير حول عملية السلام، وخاصة في ضوء التوتر بين بعض المسؤولين في منظمة التحرير والمسؤولين المصريين الناتج عن الوساطة المصرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وواشنطن واشارت الى حديث الامير حسن عن رغبة الاردن في تعزيز «مصداقية» منظمة التحرير الفلسطينية في اميركا.

اكد وجود محادثات غير مباشرة بينها وبين تل ابيب

نائب اسرائيلي: المنظمة تشارك في اختيار الوفد الفلسطيني

■ اميركا ومصر تحاولان اقناع «حماس» بالاشتراك في «الحوار»

■ عرفات اقترح وارسو مكانا لمحادثات سلام مع اسرائيل

تل ابيب ـ الوكالات ـ اعلن نائب اسرائيلي ان اتصالات مكثفة للغاية تجري حاليا في القاهرة بين مصر والولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع قائمة باسماء مفاوضين فلسطينيين من اجل اشتراكهم في مفاوضات سلام تمهيدية مع اسرائيل بموجب خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر.

وكان النائب العمالي الاسرائيلي اربيه ايلياف يتحدث لدى عودته لدى عودته الى تل ابيب من القاهرة بعد زيارة اجتمع خلالها مع نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني ومسؤولين آخرين في منظمة التحرير الفلسطينية.

ويعتبر ايلياف اول مسؤول اسرائيلي يؤكد نبأ نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية يوم الاحد الماضي واعلنت فيه عن اتصالات تجري خلف الكواليس رغم اصرار اسرائيل على استثناء منظمة التحرير الفلسطينية من جهود السلام في الشرق الاوسط.

وكان افي بازنر المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قد نفى هذا النبأ في اليوم نفسه.

وقال ايلياف انه وعلى الرغم من الموقف الاسرائيلي فان مصر ومنظمة التحرير يعملان حاليا على وضع قائمة اسماء المفاوضين الفلسطينيين المحتملين لطرحها خلال اجتماع من المقرر ان يعقده وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة في واشنطن الشهر المقبل.

واضاف قائلا «ان هناك جهودا مكثفة جدا جدا تجري في القاهرة من قبل مصر والاميركيين ـ ومثل مستشارين ـ ومنظمة التحرير الفلسطينية لاختيار اسماء وفد يمكن ان تقبله اسرائيل».

وابلغ النائب الاسرائيلي عن حزب العمل وكالة «الاسوشيتدبرس» بأن زعم اسرائيل بانها لا تتحدث بصورة غير مباشرة مع منظمة التحرير لا اساس له. وقال «ايا كان من يعتقد ان منظمة التحرير ليست شريكة وليست طرفا في العملية فهو غبي».

واضاف ايلياف الذي اجتمع كذلك مع سفير دولة فلسطين في القاهرة سعيد كمال ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لابداء «مرونة» بشأن مطالب اسرائيل. وقال ان المنظمة مستعدة للموافقة على تخصيص الجلسة الاولى من الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي لمناقشة اجراءات فنية تتعلق بخطة الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي اقترحها شامير على الرغم من رفض المنظمة الرسمي للخطة.

وكان ايلياف قد ابلغ «رويتر» عقب اجتماع القاهرة قائلا «توجد حرب دامية بيننا ـ ولكن يجب ان نجتمع مع اعضاء منظمة التحرير الذين هم اعداؤنا».

واضاف قوله «كلانا واقعيان ومشكلة الشرق الاوسط بالغة التعقيد ويجب علينا ان نبدأ من نقطة ما».

وقال البرلماني الاسرائيلي انه لا يخرق قانونا صدر عام ١٩٨٦ يحظر على الاسرائيليين الاتصال باعضاء فيما وصف بمنظمات ارهابية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ايلياف الذي يأمل في الغاء هذا القانون انه لن يتخذ ضده اجراء قانوني لان هذه المحادثات امتداد لندوة في القاهرة عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي ولان طرفا ثالثا يحضر الاجتماعات بصفة دائمة.

واضاف ايلياف الذي يتمتع بحصانة من المحاكمة الجنائية قوله «اننا نجتمع تحت اشراف مضيفينا المصريين».

وقال «سابلغ الرأي العام الاسرائيلي وحزب العمل عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية بالتفصيل. وقد بحثنا بعمق عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية بالتفصيل. وقد بحثنا بعمق وبالتفصيل ردود اسرائيل ومنظمة التحرير على الخطة «الاميركية». لقد كانت مثل جولة في الافق».

وقال السيد شعث من جانبه ان المنظمة ترفض فكرة حق النقض ما لم يتمتع الطرفان بنفس سلطة النقض وان الوفد الفلسطيني يستهدف التحدث بشأن السلام وليس الحرب. واضاف قوله انه لا يعتقد انه ستكون هناك مشكلة في تشكيل وفد منظمة التحرير.

مصادر دبلوماسية في تل ابيب قالت ان الولايات المتحدة ومصر تحاولان اقناع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاراضي المحتلة بالانضمام الى وفد فلسطيني لاجراء مفاوضات مع اسرائيل.

وقالت المصادر لرويتر ان المفاتحات تجاه «حماس» تستهدف الى نزع فتيل معارضة مسلمين متشددين للمحادثات التي عرضت مصر استضافتها.

وقال احد الشخصيات القيادية الاسلامية في غزة طلب عدم نشر اسمه ان حماس ـ بتأييد من منظمة التحرير الفلسطينية ـ وافقت من حيث المبدأ على الاشتراك في محادثات سلام لكنها ستصر على ان يعكس تمثيلها موقفها السياسي.

وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاول اسم الدكتور محمد الزهار وهو من قطاع غزة بوصفه المندوب المرجح لحماس وقالت انه اجرى محادثات بهذا الشأن يوم الاثنين الماضي مع الدبلوماسي المصري احمد توفيق مستشار السفير المصري احمد بسيوني.

ولكن الدكتور الزهار الذي اعتقلته اسرائيل خمسة اشهر هذا العام للاشتباه بانتمائه لعضوية حماس الذي قال لرويتر ان تقرير الصحيفة «هراء» وان اجتماعه مع السيد توفيق كان «مناقشة عامة للموقف».

في وارسو اعلنت وزارة الخارجية البولندية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقترح اجراء محادثات سلام مع اسرائيل في العاصمة البولندية.

وقال ستيفان ستانيشفسكي المتحدث باسم وزارة الخارجية البولندية ان السيد عرفات اجتمع مع يان ماجيفسكي نائب وزير الخارجية البولندي في تونس امس الاول وطلب منه نقل الاقتراح الى اسرائيل.

وقال ستانيشفسكي لرويتر «سنبلغ اسرائيل ان بولندا على استعداد للترحيب بكل من فلسطين واسرائيل في بولندا».

واكد متحدث باسم السفارة الفلسطينية في وارسو ان الرئيس عرفات اقترح الامر على ماجيفسكي ولكن دبلوماسيين اسرائيليين في العاصمة البولندية امتنعوا عن التعليق على الفور.

وكان ماجيفسكي في تونس لاطلاع منظمة التحرير وجامعة الدول العربية والحكومة التونسية على دوافع بولندا وراء قرارها استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل في المستقبل القريب.

وقال مسؤول بولندي طلب عدم ذكر اسمه ان مبادرة الرئيس عرفات محسوبة بحيث تظهر على ما يبدو ان منظمة التحرير مستعدة للذهاب الى اي مكان للاجتماع بالاسرائيليين.

واضاف المسؤول قوله «اعتقد انه اراد ان يؤكد استعداده للبدء في مفاوضات مع اسرائيل وتفاؤله بأن هناك امكانية للبدء في مفاوضات وحل هذه المشكلة».

أمسية شعرية بالجامعة في ختام الملتقى الثقافي

علوي الهاشمي بدأها وسعاد الصباح مهرتها شعرا

● سعاد الصباح

اختتم في السادسة من مساء امس الملتقى الثقافي الذي نظمه اعضاء هيئة التدريس بالجامعة بامسية شعرية شارك فيها الشعراء : د.علوي الهاشمي، فاروق جويدة، محمد التهامي والشاعرة سعاد الصباح. وادارها الزميل عبدالرحمن النجار في حضور كثيف ملأ قاعة مسرح كلية الحقوق بالشويخ.

الامسية بدأت بصوت الشاعر علوي الهاشمي الذي القى بعضا من قصائده التي تميزت بالصورة العميقة واللفظة الشاعرية المختارة، والوعي الواضح بالدلالات والتعبير :

كان في المهرجان وحيدا وحيدا..
وكان المكان
كان متسعا بين عينيه مثل المدى
ضيقا مثل سم الخياط
واحلم : كانت فلسطين وشما بقلبي
وكان هواها هوى عالقا بالنياط
وخاتم حب قديم وعدت بهية يوما به
فمن ذا سيحرمني من لقاها ؟
ويسرق خطو دمي من دروب هواها.

ثم تبعه فاروق جويدة الذي بدا اكثر اصرارا في هذه الامسية على تكريس السطحي الركيك منه في امسية السبت الماضي، وكنا نتوقع ان يمحو جويدة «سبّورة» السبت ويفتح صفحة اخرى، لكنه جعل من امسيته هذه اطارا لتلك التي مضت !

محمد التهامي قرأ قصائده التي حملت في معظمها رتابة خرجت على المعقول، وبدت قوافيه العمودية متصنعة الى ابعد الحدود، وكان اغلبها سدّ خانات في الفراغ الشعري المهيمن على القصائد :

ايا قدس ديس المكان الجليل
وغطى على الطهر رجس أشر
وسيقت لك النار خجلانة
وكاد ينوح عليك الشرر
وفي قدميك مضوا يحفرون
فتشهق تحت علاك الحفر
ويحرسك المسلمون الصغار
على حين خاف الكبار الخطر
وحين تخلت عماليقنا
تولى الصدام ذوات الخفر
تسن العصافير منقارها
وترمي على الدار عين الحجر

الامسية اختتمت بصوت الشاعرة سعاد الصباح .. وجاء صوتها واضحا جليا، واستطاعت ان تلقي اشعارها كلها التي حملتها، بل اعادت كثيرا من مقاطعها التي قوطعت عندها بالتصفيق.

انشدت للحب والارض والحجارة، واغلقت كثيرا من المنافذ بالشعر المعبر، والصور الشعرية المحلقة، واستطاعت سعاد الصباح ان تنهي الامسية ـ كما بدأت ـ بالشعر :

تلك سمفونية الارض المجيدة
تتوالى .. تتوالى
مثل ايقاع النواقيس وموسيقى القصيدة
تحمل البرق إلينا .. والمطر
احرقت اوراق كل الادباء
خلعت اضراس كل الخطباء
فافرشوا السجاد والورد
لاطفال الحجارة
واغمروهم بالزهر
ان «اسرائيل» بيت من زجاج..
وانكسر

وفيات العالم العربي

فلسطين المحتلة

القدس ـ اميل توفيق معلم، أسامة اميل توفيق معلم، جوزيف البير منير، الخليل ـ بركة ابراهيم عادل الفاخوري، الخليل ـ عواد خليل اخليل المسالمة ـ ابو اسماعيل، القدس ـ السواحرة الشرقية ـ شاكر حسين سرور ـ ابوحسين، غزة ـ انجى فايز رجب ابو شعبان، الحاجة خديجة حسن شبكة ـ ام السعيد، الحاجة لطيفة ايوب ابو سيدو ـ ام محمد.

الاردن

اسكندر عيد مبارك (ابو سامي)، عبدالرحمن محمد قرقع، الحاجة نظيمة مصطفى الفلاحة، محمد بكر عمر الخطيب، نبيل صالح اسماعيل ابوكحيل، هاشم احمد عبد رضوان كنعان، أمنة زوجة احمد مصطفى ابوداود بني عطا، ارملة المرحوم احمد قاسم الناصر، سهام سعيد حسن القواسيمة.

لبنان

فيليب جرجس اسود، سعيد بطرس نصور الاسمر، روزالين اسعد ابي راشد، رونالد مارون صفير، رغدان وديع فارس، ملكة سليمان الحلو، جينا خليل حلاس، اميل ابراهيم البستاني، سمير مصطفى الجارودي، انطوان نعيم ابوجودة، بشارة فارس طراد، جورج بركات البتروني، ليندا جرجي مواقدية، نايفة الياس جروس، جان حبيب عبدالله ابوجودة مخايل ايوب الخوري.

مصر

محمد فتح الله بدوي منصور، عبدالمنعم مرسي الملاح، عائشة توفيق محب، اللواء شرطة انور رضوان، كوكب حبشي مليكة، المستشار عبدالهادي حبرك، الخواجا صموئيل فرج بصدفا، احمد مصطفى نجيب، الحاج سيد محمود الشافعي، الحاج محمد عبدالله ابوشامية، فاطمة احمد المنياوي، الملازم اول شاكر الضالم، عزيزة غبريال رزق.

بغداد رفضت وطالبت العالم بالضغط على طهران

ايران تجدد ربط تبادل الاسرى بالانسحاب

الامم المتحدة ـ كونا ـ واصلت ايران التمسك بموقفها السابق من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وكررت اقتراحها بربط عملية الافراج عن الاسرى بانسحاب القوات العراقية من بعض الاراضي الايرانية وهو موقف رفضه العراق مؤكدا على ضرورة عدم ابقاء هؤلاء الاسرى «رهائن للعملية السياسية» وطالب المجتمع الدولي امس بالضغط على ايران للتعجيل باجراء تبادل شامل وفوري لاسرى الحرب وجدد رفضه لامكانية ربط قضية الاسرى ومسالة الانسحاب.

وابلغ وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي الصحافيين الليلة قبل الماضية بعد اجتماعه لمدة ساعتين مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه اذا ما وافق العراق على تزامن الافراج عن الاسرى مع عملية انسحاب القوات الى الحدود الدولية فان ذلك من شأنه ان يساعد على تنفيذ بنود اخرى من خطة سلام دولية.

وقال بعد ان استعرض معه دي كويلار امكانية عقد محادثات مباشرة مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز برعاية الامم المتحدة ان «العراق لم يعلن قبوله حتى الان لخطة الامين العام للامم المتحدة لتطبيق القرار ٥٩٨».

واضاف قائلا «لقد كررنا قبولنا والتزامنا بخطة الامم المتحدة وان تقديرنا للموقف الحالي هو ان العراق لم يقبل بنود تلك الخطة».

واعرب عن امله بان يقبل العراق الاقتراح الايراني الاخير الداعي الى ربط وتزامن عملية انسحاب القوات مع اطلاق سراح الاسرى.

ويذكر ان العراق اعلن تمسكه بتنفيذ بنود القرار ٥٩٨ حسب تسلسلها وقال انه يجب عدم اللجوء الى الانتقائية والقفز من بند الى اخر بطريقة كيفية.

في بغداد طالبت صحيفة عراقية المجتمع الدولي امس بالضغط على ايران للتعجيل باجراء تبادل شامل وفوري لاسرى الحرب بينما ابرزت صحيفة ثانية رفض العراق امكانية الربط بين قضية الاسرى ومسالة الانسحاب.

الرئيس اللبناني تسلم اوراق اعتماد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الحص الذي يتولى ايضا حقيبة وزارة الخارجية.

وأعرب السفير المصري عن ارتياحه لكونه اول سفير مصري في لبنان بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين «وعودة الشرعية مع الرئيس الهراوي وحكومة الحص».

مصادر لبنانية صرحت بأن الرئيس الهراوي اوفد امس مبعوثا خاصا الى دمشق للاجتماع مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام والاطلاع منه على تطورات تحرك وفد اللجنة الثلاثية العربية في دمشق وبغداد وباريس وروما.

من ناحية ثانية، عقدت الحكومة اللبنانية اجتماعا في تكنة ابلح برئاسة الرئيس الهراوي.

وذكرت مصادر سياسية انه تم خلال الاجتماع بحث مستجدات الوضع على الساحة اللبنانية واتخاذ عدة قرارات بشأن الوضع الاداري الحكومي.

واعلنت حكومة الرئيس الهراوي بعد الاجتماع ان هدفها الرئيسي هو السلام. وقال وزير الاعلام ادمون رزق ان الحكومة بحثت الاجراءات الكفيلة بمواجهة «حالة التقسيم» وان وزير الدفاع البرت منصور قدم تقريرا عن الاجراءات الهادفة الى توحيد الجيش.

الدكتور الحص صرح في حديث لوكالة الانباء القطرية بأنه على اتصال يومي مع اللجنة العربية الثلاثية سواء عن طريق وزراء الخارجية او عن طريق موفدها السيد الاخضر الابراهيمي.

واجاب الحص ردا على سؤال حول الدور الفرنسي الحالي تجاه الازمة اللبنانية بقوله «لقد اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران مؤخرا بشكل حازم وجازم تأييد فرنسا للشرعية اللبنانية ممثلة بالرئيس الياس الهراوي والحكومة التي ارأسها ومجلس النواب.. وأصبح الموقف الفرنسي واضحا وصريحا في المرحلة الاخيرة ونرجو ان يبقى على هذا النحو ويترجم الى مساعدة للبنان لتخطي المرحلة الدقيقة التي يمر بها».

وقال ردا على سؤال اخر حول المشروع الفرنسي لتوسيع الحكومة اللبنانية انه لم يطرح شيء من ذلك «والموضوع ليس مطروحا في هذه اللحظة وهناك قضية واضحة ولا يجوز اشغال الناس في قضايا جانبية بشكل يكون من شأنه اضعاف القضية الاساسية المركزية وهي قضية الشرعية في لبنان بعد انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني».

واضاف الدكتور الحص «ان الظاهرة الانقسامية التي يتزعمها القائد السابق للجيش اللبناني ظاهرة غير طبيعية وتمثل خروجا على القانون والشرعية ويجب ان تزول في اسرع وقت ممكن.. اما الحديث عن مشاريع تسوية ومساومة على هذا الامر فليس من شأنه الا اضعاف قضية الشرعية في لبنان وهي قضية وحدة لبنان».

وقال الدكتور الحص ردا على سؤال حول رؤية حكومته لحل الازمة اللبنانية وهل هي بازالة عون ام المراهنة على ازالته «ان الشرعية اللبنانية تملك الكثير من الاسلحة السياسية السلمية والتي تستطيع ان تشهرها في وجه الحالة التقسيمية التي تواجه لبنان في هذه المرحلة وتهدد البلاد بالقبرصة.. وسلاح الشرعية سلاح ماض جدا ومتشعب الجوانب».

واضاف قائلا «مواجهة الحالة التقسيمية التي تهدد لبنان يجب ان تكون عملا حكوميا متكاملا... وهذا ما تعمل على قاعدته الان.. والحكومة اللبنانية معنية مباشرة بهذا الموضوع وكل وزير في اطار اختصاصه معني به باعتبار ذلك يستأثر باولوية اهتماماتنا.. لذلك نراه عملا وليس رهانا».

وردا على سؤال حول الموعد المحتمل لحل الازمة اللبنانية قال الدكتور الحص «ان ضرب المواعيد مثل الرجم بالغيب ونحن لا ننظر للامور على انها مرتبطة بمواعيد محددة وانما ننظر للامر على انه يعكس ويجسد قضية وطنية مصيرية وبالتالي نواجه الواقع والوضع من هذا المنطلق ونرى انه من واجبنا العمل بكل الوسائل المتاحة لدينا لتخطي الحالة التقسيمية التي تواجهنا .. وانا نرجو الله ونعمل من اجل ان يتحقق ذلك في اقصر مدة زمنية ممكنة».

وحول تأثير المصالحة والتقارب المصري ـ السوري الحالي على الوضع اللبناني قال الدكتور الحص «ان لنا مصلحة في لبنان في اي تقارب عربي ـ عربي ولنا مصلحة مباشرة في الوفاق العربي والتضامن العربي ووحدة المنطقة العربية... معربا عن اعتقاده بان مصر تستطيع ان تساعد لبنان على تجاوز المحنة التي واجهها في هذه المرحلة بفعالية كبيرة».

حاضرة الفاتيكان اعلنت مساء امس عن تأجيل اجتماع وفد اللجنة «الثلاثية» مع البابا يوحنا بولس الثاني الى اجل غير مسمى «بسبب الارتباطات الدينية والرسمية المتعددة» للبابا .. وقال بيان صدر عن الفاتيكان ان الوفد سيلتقي البابا في «اقرب فرصة متاحة» نظرا لاهمية موضوع الحل في لبنان سواء بالنسبة للعرب او الفاتيكان.

الحرس الايراني اطلق «سيلكوورم» على «اهداف وهمية»

نيقوسيا ـ رويتر ـ اطلق الحرس الايراني صواريخ «سيلكوورم» على اهداف وهمية في الخليج امس خلال مناورات في الخليج.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان وحدات الحرس اطلقت الصواريخ ليلة الثلاثاء الماضي في عملية ملاصقة لعدو «وهمي» وطرده من الخليج الى خليج عمان.

ووصفت الوكالات المناورات البحرية الايرانية بانها الاكبر منذ ١٩٧٩.

موسكو تقلص وجودها البحري قبالة فلسطين

تل ابيب ـ الوكالات ـ قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان سفن التجسس السوفيتية قلصت وجودها اخيرا بصورة ملموسة امام السواحل الشمالية لفلسطين المحتلة.

واضافت ان السفن السوفيتية كانت موجودة على بعدما بين عشرين وثلاثين كيلومترا من هذه السواحل وانها اقتربت في بعض الحالات من المياه الاقليمية الى بعد ستة اميال من الساحل بغية التنصت الى الاتصالات المدنية والعسكرية الاسرائيلية.

مقترحة الاسكندرية بديلا للقاهرة تحسبا من احراج العرب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقد حدثت في الفترة مجموعة تطورات مهمة ملفتة للانتباه تعكس بوضوح وجود هذه الرغبة المصرية الملحة، وأبرز هذه التطورات الامور الآتية:

١ ـ طرح رئيس الحكومة المصرية الدكتور عاطف صدقي رسميا وللمرة الاولى موضوع نقل المقر خلال المحادثات التي اجراها مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في تونس في نهاية الاسبوع الماضي. وأكد صدقي للرئيس بن علي ان مصر تتحرك حاليا لتحقيق هذه الخطوة في اقرب وقت ممكن وان المسالة ليست موجهة ضد تونس بل هي اجراء منطقي دستوري وتكملة لقرار قمة الدار البيضاء الاخيرة. وكان رد الرئيس التونسي ان قرار نقل المقر ليس قرارا تونسيا بل هو قرار عربي وان الحكومة التونسية ستحترم وتنفذ اي قرار تتخذه بهذا الشأن المجموعة العربية كما فعلت تونس في السابق اي عام ١٩٧٩ حين قرر القادة العرب نقل المقر من القاهرة الى تونس.

٢ ـ خلال الزيارة التي قام بها الشاذلي القليبي للقاهرة في نهاية نوفمبر الماضي أثار الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري هذا الموضوع مع الامين العام للجامعة.. وكان رد القليبي انه ليس طرفا في هذه القضية وان قرار نقل مقر الجامعة يجب ان تتخذه قمة عربية وانه كامين عام للجامعة سيحترم وينفذ اي قرار بهذا الشأن تتخذه القمة العربية.

٣ ـ خلال الاجتماع الطارىء الاخير لمجلس الجامعة العربية الذي عقد في تونس يوم ٣٠ نوفمبر الماضي طلب رئيس الوفد المصري اضافة كلمة موقت الى عبارة عقد هذا الاجتماع في مقر الجامعة العربية في تونس للتأكيد على ان تونس هي مقر موقت للجامعة. لكن رؤساء الوفود العربية الاخرى لم يأخذوا بهذا الطلب وصدر البيان من دون عبارة المقر الموقت.

٤ ـ بحث الرئيس حسني مبارك الموضوع خلال محادثاته مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في مدينة سرت يوم الثلاثاء الماضي كما بحثه خلال الاتصال الهاتفي الذي اجراه في مطلع هذا الاسبوع مع الرئيس حافظ الاسد اضافة الى ذلك نوقشت هذه المسالة بصورة رسمية خلال اتصالات لم يعلن عنها جرت بين المسؤولين المصريين وعدد من الزعماء وكبار المسؤولين العرب في الايام القليلة الماضية.

وعلمت القبس ان رئيس دولة عربية ابلغ مسؤولا مصريا كبيرا انه يعارض نقل مقر الجامعة الى القاهرة بسبب وجود سفارة اسرائيل في العاصمة المصرية. وان عددا من الزعماء العرب يؤيدونه في موقفه هذا.

وكان رد المسؤول المصري: يمكن نقل مقر الجامعة الى الاسكندرية حيث لا توجد سفارة لاسرائيل.

٥ ـ يوم ٢٤ نوفمبر الماضي اصدر الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قرارا هو الاول من نوعه في هذا النطاق يقضي بتعيين السفير احمد عادل مفوضا عاما للجامعة العربية في القاهرة ومنظماته المختصة برتبة امين عام مساعد للجامعة العربية. وقد اثار القرار في حينه تساؤلات عدة في الاوساط السياسية والدبلوماسية العربية اذ ان مجلس الجامعة العربية هو وحده المخول بتعيين مساعدي الامين العام ولا يحق لاية حكومة عربية على انفراد ان تتخذ قرارا بهذا الشأن كما ان منصب المفوض العام للجامعة العربية في القاهرة لا وجود له. اضافه الى ذلك فان وزير الخارجية المصري لم يتشاور بهذا الشأن مسبقا مع الشاذلي القليبي ولم يبلغه مسبقا ايضا بقرار تعيين امين عام مساعد له بل ان القليبي اطلع على هذا القرار بعد صدوره في صحيفة «الاهرام» القاهرية.

هل تنجح هذه الجهود المصرية المكثفة ويتم انتقال مقر الجامعة العربية من تونس الى مصر في مطلع ١٩٩٠؟

من السابق لاوانه تأكيد ذلك، لكن الامر الواضح ان المسؤولين المصريين اصبحوا يثيرون هذه القضية ويعطونها اولوية في مختلف محادثاتهم واتصالاتهم مع القادة والمسؤولين العرب.

لاسباب بعضها سياسي والاخر مالي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الفلسطينية او سفارات دولة فلسطين، الى جانب بعض الفلسطينيين غير الحاملين لجوازات سفر او وثائق واغلبهم يعيشون في المخيمات الفلسطينية وبعض مناطق المنفى.

وقالت ان هذه الفئات ستحرص على الحصول على الهوية الفلسطينية ودفاتر العائلة لتأكيد انتمائهم من جهة، وضمان اصدار جنسية وجواز سفر لهم اسوة بالاخرين من جهة اخرى.

وفي الوقت نفسه قالت تلك المصادر ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تقبل على خطوة اصدار الجنسية الفلسطينية وجواز السفر للفلسطينيين الا بعد التأكد من امكانية نجاح هذا المشروع واعتماد الجواز والجنسية الفلسطينية كوسيلة رسمية اعتبارية دولية يمكن لحاملها التنقل والاقامة، وقالت ان رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قصد من قراره باصدار الهوية ودفتر العائلة الفلسطينية لابناء الشعب الفلسطيني في ظل هذه المرحلة الراهنة من الاوضاع السياسية العالمية التأكيد على الشخصية الفلسطينية داخل وخارج الاراضي المحتلة.

سفير الكويت في دمشق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ووصف الدبلوماسية الكويتية التي خطت خطواتها الاولى مع بزوغ فجر الاستقلال قبل ٢٨ سنة، بانها كانت انطلاقة وثابة استطاعت ان تثبت وجودها على الصعيد الدولي وان تستقطب اهتمام الاسرة الدولية باتزانها ورصانتها المشهورين.

كلمة السر

اعـداد: أســعد عبدالحليـم

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني عبدالحليم حافظ.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ي	ب	ا	ي	د	ي	ن	ا	خ	ل	ق	ن	ا	ب
٢	ا	ئ	ل	ش	ي	ء	م	ا	ف	ء	ا	ض	ق	ب
٣	ح	ب	ي	ب	ي	ت	ع	س	ا	ء	خ	ل	ل	ا
٤	ف	ر	ك	ن	ا	و	م	ض	ى	ه	ت	ي	ا	غ
٥	ا	خ	ل	ه	و	ت	ل	ا	ق	ي	ن	ا	ك	ل
٦	ذ	ل	ق	ا	ء	ا	ل	غ	ر	ب	ا	ء	ش	ا
٧	ا	ة	ا	ل	ى	ي	و	م	ا	ن	ل	ك	ا	ي
٨	ت	ق	ل	ش	ء	ن	ا	ه	ك	ي	ا	ء	ء	ا
٩	ف	ا	ن	ا	ل	ح	ظ	ح	ب	ي	ب	ا	ن	ز
١٠	ا	ب	ط	ا	ء	ي	و	ك	ي	ا	ل	م	ي	ر
١١	ي	غ	ن	ي	ق	و	ش	ل	ا	ر	ء	ا	ط	ت
١٢	ا	ل	م	ذ	ل	ا	ل	م	ن	ع	م	ل	ك	ج
١٣	ي	ن	ج	ت	و	ق	ا	ل	م	ح	ت	ك	م	ا
١٤	ا	ل	ظ	ا	ل	م	و	ح	ن	ي	ن	ي	ا	ل

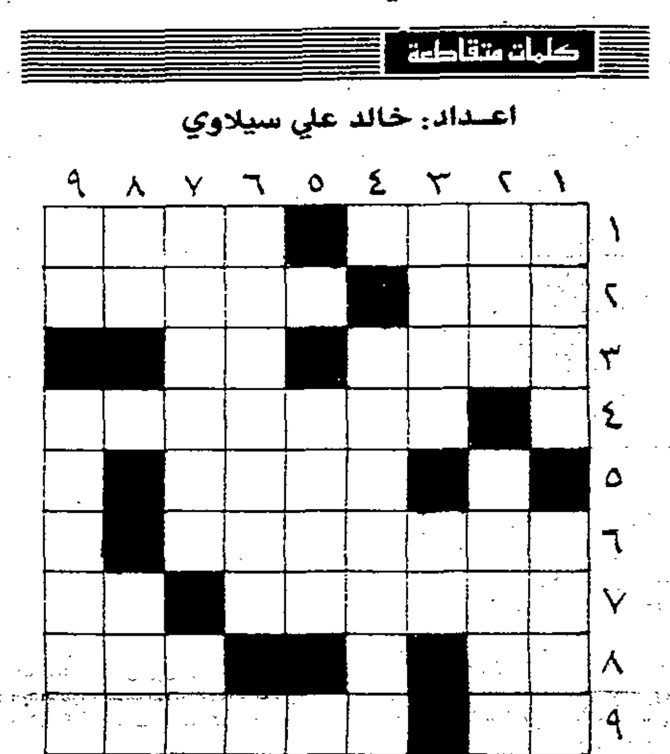
يا – حبيبي – كل – شيء – بقضاء – ما – بايدينا – خلقنا – تعساء – فاذا – انكر – خل – خله – وتلاقينا – لقاء الغرباء – ومضى – كل – الى – غايته – لا – تقل – شئنا – فان – الحظ – شاء – يا – حبيبا – زرت – يوما – ايكه – طائر الشوق – يغني – املي – لك – ابطاء – المذل – المنعم – وتجني – الظالم – المحتكم – وحنيني – لك – يكوي..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« يــافـــا »

كلمات متقاطعة

اعـداد: خالد علي سيلاوي



افقياً وعمودياً :

١ – عاصمة بيرو – دولة افريقية، ٢ – يجيب – اوهام، ٣ – حبر – عبر، ٤ – متشابهة – يتبع، ٥ – مدينة سورية، ٦ – ممثل مصري، ٧ – عاصمة عربية – في الرأس، ٨ – للنهي – علة، ٩ – بحر – مطرب عراقي.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ – رينيه معوض، ٢ – يونس شلبي + ي، ٣ – ن ن ن، ٤ – يسَ – يمين، ٥ – هشام – لادا، ٦ – مل – يلد – آل، ٧ – عبرنا – قمح، ٨ – وي – دام، ٩ – ضياء الحق.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣–٢٠/٤): في المساء لا تحمل نفسك اكثر من طاقتها.
- الثور (٢١/٤–٢٠/٥): تقضي لحظات ممتعة ولا تهمل الاصدقاء اليوم.
- الجوزاء (٢١/٥–٢٠/٦): اليوم ستبدو الحياة سارة مع من تحب.
- السرطان (٢١/٦–٢١/٧): في هذا النهار لا تاخذ الاشياء على ما هي عليه.
- الاسد (٢٢/٧–٢٢/٨): يوم عملي وخير يسرك وحظ من المقربين.
- العذراء (٢٣/٨–٢٢/٩): شريك حياتك يحب فيك الحسنات والسيئات.
- الميزان (٢٣/٩–٢٢/١٠): شركاء العمل متعاونون واحداث تسعدك.
- العقرب (٢٣/١٠–٢١/١١): اليوم فرصة جديدة لاقامة صداقات جديدة.
- القوس (٢٢/١١–٢١/١٢): النهار يحمل احتمالات السعادة والسرور بالبيت.
- الجدي (٢٢/١٢–٢٠/١): ابتداء من اليوم عليك بمسايرة من تحب.
- الدلو (٢١/١–١٩/٢): في المساء ارتباط عاطفي يعيد الامل.
- الحوت (٢٠/٢–٢١/٣): يوم مناسب للاشتراك في الاعمال الكبيرة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	كلكتا	٠٠٩١٣٣

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
● استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
● استعلامات الساعة	١١٣
● استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
● المعلومات المرئية	١٤٠
● النجدة	١٩٩

الشكاوى

● مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠
● مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠
● مقسم حولي	٢٦١٠٠٠٠
● مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠
● مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
● مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
● مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠
● مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠
● مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠
● مقسم العبدلي	٢٧٠٠٠٠٠
● مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠
● مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠
● مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠
● مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠
● مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠
● مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
● مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
● مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
● مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠
● مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠
● مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠
● مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠
● مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠
● مقسم الفنطاس	٣٩٠٠٠٠٠
● مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠
● مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٦٧٠٧٥٨

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	[illegible]
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨ ٤٨١٤٤٦٦

التنبوءات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٤/١٢/١٩٨٩

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول معدلها والرياح شمالية شرقية الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة مع فرصة لامطار متفرقة.
● المنامة: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس غائم ممطر احيانا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس غائم غير مستقر ممطر احيانا والرياح جنوبية غربية معتدلة الى نشطة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢١	غائم	القاهرة	١٨	غائم
المنامة	٢٢	غائم	الاسكندرية	١٨	غائم
الدوحة	٢٤	صحو	الخرطوم	٣١	صحو
ابوظبي	٢٧	صحو	طرابلس الغرب	٢٢	صحو
مسقط	٢٧	غائم	تونس	١٨	صحو
الرياض	٢٧	غائم	الجزائر	٢٤	غائم
مكة المكرمة	٣٠	غائم	الرباط	٢٠	غائم
جدة	٢٩	صحو	كراتشي	٢٥	غائم
المدينة المنورة	٢٧	غائم	بومبي	٢٩	صحو
صنعاء	٢٤	غائم	نيودلهي	١٩	غائم
عدن	٣٠	صحو	كولومبو	٣٠	صحو
صلالة	٢٨	صحو	بانكوك	٢٨	غائم
بغداد	١٨	غبار	مانيلا	٢٩	صحو
طهران	٩	غائم	طوكيو	٩	غائم
عمان	١١	غائم	أنقرة	-٦	غائم
دمشق	١٥	غائم	استانبول	٥	صحو
اثينا	١٨	غائم	لارنكا	١٧	غائم
لندن	٦	ممطر	باريس	١٣	غائم
فرانكفورت	٤	ممطر	جنيف	١٠	ممطر
روما	١٦	غائم	فيينا	١	غائم
مدريد	١٣	ممطر	موسكو	-٦	غائم
كوبنهاغن	٤	صحو	أوسلو	-١٢	صحو
استكهولم	-٩	غائم	امستردام		
براغ			بلغراد		
هلسنكي	-١٠	ثلوج			

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر في الكويت :

خفيف الى معتدل

المـد : ٢,٠٠ ظهرا – ١٢,٠٠ منتصف الليل

الجزر: ٧,٠٠ صباحا – ٧,٠٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٤/١٢/١٩٨٩ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١,١٠ ليلا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
			اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١٢,٣٠ ظهرا
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١,٣٠ ظهرا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	التركية	استانبول	٥,٥٠ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٦,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	المصرية	الاسكندرية	٧,٢٥ مساء
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا	اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٦,٥٠ مساء			
السورية	دمشق	٧,١٠ مساء	الهندية	مدراس – بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٧,٥٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨,٢٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
العراقية	بغداد	٩,٢٥ مساء			
الهندية	بومباي – مدراس	١٠,٤٥ مساء			

«مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١,٠٠ ليلا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ ليلا
			اليابانية	طوكيو/بانكوك	٤,٢٥ فجرا
السويسرية	جنيف – زيورخ	٢,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا	٤,٣٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٥ ليلا	الكويتية	مانيلا	٧,٠٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	بانكوك	٧,٠٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٨,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩,٠٥ صباحا	الكويتية	بومبي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٥٠ صباحا
الكويتية	لندن – نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي – الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	روما – باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	مسقط – دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	فرانكفورت – امستردام	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	ابوظبي – الدوحة	٤,٣٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة – الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي – ابوظبي	٣,١٥ مساء	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
			الخليج	البحرين	٦,٣٥ مساء
الكويتية	الظهران	٣,٣٠ مساء	الكويتية	الظهران	٦,٤٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٠ مساء
الخليج	الدوحة – ابوظبي	٥,٤٥ مساء			
السعودية	الرياض – جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
			الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الخليج	البحرين	٧,٥٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٠ مساء	الكويتية	لندن – جنيف	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	٩,٤٥ مساء			
الكويتية	داكا	١٠,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٥ مساء
الكويتية	دبي – كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	دبي – ابوظبي	٩,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك – طوكيو	١٠,٢٥ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
الكويتية	ابوظبي – بومباي	١٠,٣٠ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٥ مساء	السوفيتية	موسكو	١٠,١٥ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء

الصيدليات

- ■ الكويت: صيدلية الشرقية – ٢٤٢٧٩٠٠ – شارع الهلالي.
- ■ الكويت: صيدلية الرشيد – ٢٤٤٦١٨٦ – شارع احمد الجابر.
- ■ حولي والنقرة: صيدلية الرحاب – ٢٦١٠٨١٨ – حولي – شارع تونس.
- ■ السالمية والرميثية: صيدلية هبة – ٥٧١٧٨٠٣ – شارع سالم المبارك.
- ■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية برقان – ٣٩١٠٩٧١ – الفحيحيل – سوق الصباح.
- ■ جليب الشيوخ: صيدلية السلامة – ٤٣١٣٨٣٣ – الشارع الرئيسي – ق٢.
- ■ الجهراء: صيدلية النور – ٤٧٧١٧٧٢ – شارع المطاعم.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦
● المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد القرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة	٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٣
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٣٧٠٠٣٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٦٢٨٤٨٤٢
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٩٢٢
اسعاف المدينة	٢٥٧٢٧٧٩

الإذاعة

● فريد الاطرش

● ام كلثوم

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: البيئة في ميزان القرآن الكريم، ٦,٢٥ موسيقى اشواق لحسين امين، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٤٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٨ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٢٣ ابتهال رب العالمين لمحمد المحرقي، ٢,٢٧ القرآن الكريم، ٢,٣٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٣٩ حديث: الفكاهة في الادب، ٢,٥٢ قلبي عشق لسليمان الملا، ٣,٠٠ مسلسل: طرفة يعبر جسر البحرين، ٣,١٦ لا يتحداني لفتاة سلطان، خايف مرة احب لعبدالحليم حافظ ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ فخذي شراعي لشادي الخليج، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٢ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥٧ ابتهال، ٥,٠٠ مسلسل: دم لفطير صهيون، ٥,١٩ اغنيتان، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ دعاء، ٦,١٥ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ لقاء الاحبة لفريد الاطرش، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ حبيبي من مثله لمصطفى احمد، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: عودت عيني على رؤياك، وبعيد عنك، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ ليل السهارى لعبدالكريم عبدالقادر، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ اغنيتان، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ قرأت لك، ٤,١٦ ابتهال، ٤,٢٢ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٤,٤٠ يا رب صلي على النبي لفايزة احمد، ٤,٥٠ الصحافة لهذا اليوم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٤ دعاء، ٥,١٠ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,١٥ تسبيح لجمانة، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راتب الكلحي، ٥,١٠ اذان الفجر، ٥,١٤ حديث التوكل على الله، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٦,٤٥ برنامج: على طريق الهدى، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ سعيد محمد نور، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ حديث الامثال في السنة، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ لطفي عامر السيد، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	٥,١٠
الشروق	٦:٣٤
الظهر	١١:٤٣
العصر	٢:٣٤
المغرب	٤:٥٢
العشاء	٦:١٥

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ برنامج: صباح الخير، ٩,٢٠ الرسوم المتحركة، ٩,٥٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٥ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١,٢٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٠ البرنامج المنوع: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ برنامج خاص عن التقنيات المتقدمة، ٢,٤٥ لقاء الخميس، ٤,١٥ المسلسل الكارتوني: بيرين، ٥,٠٥ المسلسل الديني: الاسلام حضارة، ٦,٢٥ رسالة مصر الى دولة الكويت، ٦,٤٥ برنامج: مع الطلبة، ٧,٥٥ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: المنزل الخلفي، ١٠,٤٠ الفيلم العربي: «ثمن الغربة»، تمثيل: عادل ادهم، صابرين، ورجاء الجداوي، ١٢,١٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,٤٥ اهم الانباء، ١,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: ماكس العجيب، ٦,٤٠ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية باميركا، ٧,٤٠ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: قصة جريمة، ٩,٢٥ المسلسل الاجنبي: من اجل الذكرى، ٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي: آني ماغواير، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: خليج آلامو، ١١,٥٥ موجز الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● صابرين



● عادل أدهم

السينما

الاندلس : فيلم
اللعب بالنار – عربي.

السالمية :
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
الارهاب – عربي.

السيارات : فيلم :
كراكيب – عربي.

الفردوس : فيلم :
قائد الفقراء – اجنبي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
[illegible]

الجهراء : فيلم :
امرأة من نار – عربي.

غرناطة : فيلم :
الثنائي المتوحش – اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
أبطال خالدون – اجنبي.

الجليب – فيلم :
النتيجة – هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
الارهاب عربي.

اسرة الكراتيه تكرم ابطال المنتخب الوطني
الشيخ مشعل: الفوز لا يعتبر نهاية المطاف

اقامت اسرة الكراتيه مساء امس الاول حفلا في مقر الاتحاد بالجابرية على شرف وفد الكويت الذي شارك في البطولة الاسيوية الثامنة للكراتيه التي اقيمت في استراليا خلال الفترة من ٢ الى ١٠ ديسمبر الجاري.

وقد جاء الحفل عفويا وبسيطا بحضور اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكراتيه ولاعبي المنتخب الوطني ومدربي المنتخب ومدربي الاندية الرياضية والمشرفين واهالي اللاعبين وعدد من اعضاء مجالس ادارات الاندية الرياضية.

قصائد تعبر عن الفرح

وحفلت المناسبة بالعديد من الفقرات التي اعدها مجموعة من مدربي الاندية فيما بينهم حيث قام اشبال وزهرات الكراتيه في شركة المشروعات السياحية بقيادة مدربهم عزت حنفي باستقبال الشيخ مشعل الجراح الصباح واعضاء الوفد لدى وصولهم عند مدخل الاتحاد بالورود متشكلين حولهم حلقة حتى صعدوا الى مقر الاتحاد.

والقى المدرب يحيى جنيدي مدرب نادي النصر قصيدة تعبر عن السعادة والفرح بالانجاز الكويتي الكبير الذي تحقق في استراليا، كما القى محمود حموده قصيدة مماثلة تلاه شبل من اشبال المشروعات السياحية بقصيدة وطنية تعبر عن حب تراب الوطن والتضحية من اجل رفعته في لغة عربية فصحى نالت استحسان الحضور.

والقى محمد المشعل امين صندوق الاتحاد الكويتي للكراتيه كلمة نيابة عن اسرة اللعبة اشار فيها الى وقع الانجاز الذي تحقق في استراليا والفرحة التي غمرت الكويت كلها مؤكدا ان هذا الحفل ما هو الا تعبير بسيط من اسرة لعبة الكراتيه تجاه افراد الوفد الذين شرفونا في هذا المحفل الاسيوي الكبير.

● اشبال الكراتيه يحيطون بالشيخ مشعل الجراح ولاعبي المنتخب

الفوز اول خطوة

ورد الشيخ مشعل الجراح الصباح بكلمة شكر فيها الحضور على شعورهم تجاهه شخصيا وتجاه الوفد واشار الشيخ مشعل الجراح الصباح الى اهمية الفوز بميدالية في البطولة الاسيوية، وان هذا الفوز لا يعتبر نهاية المطاف والاماني. بل هو اول خطوة على الطريق الصحيح.

واشار الشيخ مشعل الجراح في كلمته الى الجهود الكبيرة التي بذلها اللاعبون والمدربون في البطولة رغم عدم الاستعداد الكافي لبطولة قوية مثل هذه، مشيرا الى ان هذا لم يكن ليتحقق لولا عزم ابناء الكويت الذين وضعوا اسم وطنهم الغالي نصب اعينهم، وبفضل مساندة انديتهم وعائلاتهم لهم.

الشيخ مشعل يشيد

كما اشاد الشيخ مشعل الجراح الصباح ببادرة الشيخ عبدالله المبارك الصباح وتبرعه بكافة تكاليف سفر ومشاركة الوفد في البطولة. وبجهود الشيخ سالم صباح السالم الصباح وزير الداخلية الرجل الرياضي الذي سهل مشاركة اللاعب عبدالقادر سالم بصفة خاصة في البطولة وتشاء الظروف ان يفوز اللاعب بميدالية فضية في البطولة الاسيوية الثامنة.

بعد ذلك وجه فاضل الصراف الدعوة لجميع الحضور لتناول وجبة خفيفة ومرطبات احتفالا بالمناسبة بينما قام الشيخ مشعل الجراح الصباح واللاعب عبدالقادر سالم بتقطيع كعكة مقدمة من الاتحاد كتبت عليها تهنئة للشيخ مشعل الجراح وللاعب عبدالقادر سالم.

وقد شهد مقر اتحاد الكراتيه مساء امس الاول زيارة العديد من المسؤولين الذين قاموا بتهنئة الشيخ مشعل الجراح الصباح بالانجاز الذي سجل باسم الكويت، وكان على رأس المهنئين الشيخ طلال خالد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اتحاد كرة القدم، محمد عثمان امين سر الاتحاد وفريد العجيل امين صندوق الاتحاد الاسيوي لكرة اليد وعدد من اعضاء مجالس ادارات الاندية والاتحادات الرياضية.

اليوم يبدأ وصول اعضاء اللجان الفرعية للاتحاد الاسيوي لكرة اليد للاجتماع بالكويت

يبدأ اعضاء اللجان الفرعية للاتحاد الاسيوي لليد في الوصول الى الكويت اعتبارا من اليوم وذلك لحضور اجتماعات الاتحاد الاسيوي لكرة اليد والتي سيتم افتتاحها يوم السبت المقبل بفندق كويت انترناشيونال.

ومن المتوقع ان يصل صباح اليوم كل من رئيس اللجنة الطبية وعضو مجلس الادارة (كيومي اراكاوا) قادما من اليابان ويعقبه في الوصول الدكتور فيصل البصري رئيس الاتحاد السوري لكرة اليد وعضو لجنة التنظيم والمسابقات، ويتتابع وصول باقي رؤساء واعضاء اللجان الفرعية اعتبارا من يوم غد الجمعة.

وفيما يلي تكوين ومهام لجنة قواعد اللعب والحكام:

● تتكون هذه اللجنة من خمسة اعضاء (رئيس واربعة اعضاء) اختارهم مجلس الادارة وهم: شيالانج (من الصين) رئيسا للجنة، وعضوية هادي المزيدي (من الكويت)، فوميو اتوسوكا (من اليابان) وعبدالعزيز رشيد (من السعودية) وبارك شون جو (من كورياج) اعضاء ومهامهم كالتالي:

● ترجمة كل ما يستجد في قواعد اللعبة دوليا ومن تفسيرات، وتعميمه على الاتحادات الاعضاء.

● العمل على رفع المستوى الفني لحكام آسيا وذلك بتطبيق اخر التعديلات في قواعد اللعب وتنظيم لقاءات لحكام آسيا لشرح قواعد اللعبة بالتنسيق مع لجنة الحكام الدولية.

● تنظيم دورات لصقل الحكام قبل بطولات تصفيات آسيا وذلك بالتنسيق مع لجنة الحكام الدولية يهدف توحيد القرارات الخاصة بنقاط قواعد اللعبة وتحكيم البطولات بمستوى عال من التقنية وتنظيم دراسات متقدمة.

● هادي المزيدي

● وضع لوائح للحكام والعمل على حفظها بسجلات تتضمن الاسم الكامل والعمل الحالي والعنوان الشخصي وتاريخ حصوله على الشارة وعدد المباريات الدولية والعلاقات التي حصل عليها وملاحظات عن سلوك الحكم خارج وداخل الملعب وغيرها.

● التعاون مع لجنة الحكام الدولية، ولجان الاتحاد الاخرى.

معسكر تدريبي ومباريات ودية لمصر بانكلترا

لندن – القبس:

وصل الى لندن مدرب المنتخب المصري لكرة القدم محمود الجوهري، وذلك في زيارة عمل قصيرة استعدادا لمباريات كاس العالم في يونيو المقبل.

وسيقوم الجوهري بالاعداد لمعسكر تدريبي للفريق المصري واقامة عدة مباريات ودية مع الفرق المحلية.

ودعا الدكتور احمد المقدم الى حفل استقبال على شرفه في فندق ديوكس مساء يوم الاحد المقبل.

البطولة السنوية للقدم بالتعليم التطبيقي السبت

تنظم عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يوم السبت المقبل البطولة السنوية لكرة القدم والتي تشارك فيها: جامعة الكويت، الكلية العسكرية، وكلية الشرطة.

وتقام البطولة على ملعب مركز الاتصالات والملاحة الجوية بالشويخ وستجري البطولة بطريقة خروج المغلوب وسيحصل الفائزان الاول والثاني على جوائز تذكارية.

الاطفاء يهزم الاسكان ١/٢ بدوري الوزارات

فاز فريق الادارة العامة للاطفاء على فريق الهيئة العامة للاسكان بهدفين مقابل هدف في المباراة التي جرت على ملعب الجامعة بالعديلية وذلك ضمن دوري الوزارات والهيئات الحكومية لكرة القدم.

مباريات اليوم

● كرة القدم: درجة اولى – النصر والعربي على ملعب النصر في الساعة الثانية وخمس واربعين دقيقة، اليرموك وكاظمة على ملعب عبدالله الخليفة في الخامسة والربع.

تحت ١٤ سنة – الفحيحيل والسالمية، اليرموك والعربي، كاظمة والقادسية، خيطان والنصر، التضامن والصليبيخات، الكويت والشباب، الجهراء والساحل.

● كرة اليد: تحت ١٩ سنة – العربي والتضامن، النصر والجهراء، كاظمة وخيطان، الفحيحيل والساحل، السالمية والقادسية، الكويت والصليبيخات.

● كرة السلة: ممتاز – القادسية والجهراء على صالة القادسية في الساعة السادسة. تحت ١٥ سنة كاظمة والعربي، تحت ١٧ سنة خيطان والساحل، درجة اولى الشباب والصليبيخات.

● كرة الطائرة: تحت ١٤ سنة – الجهراء وكاظمة، الكويت والصليبيخات، اليرموك وخيطان. تحت ١٩ سنة – الجهراء وكاظمة، العربي والفحيحيل، اليرموك والتضامن، القادسية والشباب.

استعدادا لاولمبياد برشلونة
العراق يستعين بمدربين اجانب لـ ١٤ لعبة

بغداد – واخ – قررت اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية استقدام مدربين اجانب لاربع عشرة فعالية رياضية، وذلك اعتبارا من العام المقبل.

اعلن ذلك رئيس اللجنة الاولمبية العراقية كريم محمود حسين في تصريح لصحيفة «العراق اليوم» وقال ان هذا الاجراء ياتي امتدادا للدعم اللامحدود الذي تلقاه الحركة الرياضية من الرئيس العراقي صدام حسين واستعدادا لدورة برشلونة الاولمبية لعام ١٩٩٢ ولاجل تطوير الالعاب الرياضية في العراق.

واضاف ان المدربين سيتوزعون على العاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد والعاب القوى والملاكمة والمصارعة والاثقال وكرة الطاولة والجمباز والمبارزة والرماية والفروسية والسباحة، وذلك لتدريب منتخبات المتقدمين والشباب والناشئين.

واشار الى ان مراكز تدريبية باجهزة متكاملة سيتم انجازها لتسهيل مهمة المدربين الاجانب الذين تناطبهم مهمة تدريب المنتخبات الوطنية، ثم سيتم توزيع المدربين بواقع ستة مدربين لكرة القدم واربعة لكرة السلة ومثلهم لكرة الطائرة وكرة اليد ومدربين اثنين لكرة الطاولة وثلاثة مدربين لكل من المصارعة والملاكمة والاثقال.



● كريم محمود حسين

١١ لاعبا يمثلون سوريا في البطولة العربية للجمباز بالكويت

دمشق – ق.ن.ا – قررت سوريا المشاركة في البطولة العربية الاولى للجمباز التي ستقام في الكويت يوم ٢٦ من الشهر الحالي.

اعلن ذلك امس مصدر مسؤول في الاتحاد الرياضي العام بسوريا وقال انه تم اختيار ١١ لاعبا ولاعبة من دمشق وحلب لتمثيل سوريا في مباريات هذه البطولة.

واشار الى ان الفريق السوري سيواجه فرقا قوية وهي مصر والعراق والمغرب الا انه اعرب عن امله في ان يحقق الفريق السوري نتائج مرضية في هذه البطولة.

ميلانو من مطار طوكيو ..للتدريب مباشرة

طوكيو (رويتر): وصل فريق ايه سي ميلانو بطل الاندية الاوروبية الى العاصمة اليابانية مساء الثلاثاء وذهب على الفور من المطار الى الملعب للتدريب .. حتى قبل ان يسجل بالفندق.

وعقب رحلة طيران استمرت ١٢ ساعة، تدرب لاعبو ميلانو لمدة ساعة كاملة، واكدوا سعيهم لثالث لقب قاري هذا العام اثر فوزهم ببطولة اوروبا في مايو ثم كاس التفوق الاوروبي ضد برشلونة.

ومن المتوقع اليوم وصول فريق ميدين ناسيونال الكولومبي بطل اميركا الجنوبية بعد ان توقف في لوس انجلوس.

وسبق ان احرز ميلانو كاس القارات ١٩٦٩ بتغلبه على ايستور يانتس الارجنتيني، وقال المدرب اريغو ساكي لحشد من الصحافيين في مطار ناريتا ان فريقه الذي يغيب عنه اللاعب العالمي الاول رود خوليت قد جاء ليقدم عرضا كرويا ممتعا.. ومن الافضل ان يحصل على الكاس بالاضافة الى ذلك واضاف: نحن نعرف ان ميدين ناسيونال فريق صعب للغاية ويضم عددا من نجوم المنتخب



● اريغو ساكي

الكولومبي الذي تأهل لنهائيات كاس العالم بايطاليا ١٩٩٠.

وقال ساكي ان تالق النجوم فرانكو باريزي العائد من الاصابة ولاعب الوسط كارلو انشيللوتي بالاضافة الى فان باستن وايكارد ودوناروني سوف يعوض غياب خوليت. واشار الى انه سوف يعلن التشكيل عشية المباراة المقررة يوم الاحد المقبل.

العام الثالث للانتفاضة
منتخب فلسطين وتفاهم النجمة والصفاء اليوم

بيروت – كونا – يلعب منتخب فلسطين بكرة القدم اليوم مباراة ودية مع تفاهم ناديين لبنانيين بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث.

وافادت اوساط رياضية امس ان تفاهم فريقي النجمة والصفاء سيخوضان المباراة مع منتخب فلسطين اليوم (الخميس) على احد ملاعب العاصمة اللبنانية.

من جهة ثانية احرز فريق الهلال الفلسطيني بكرة القدم كاس دورة الانتفاضة التي نظمها نادي اللواء الرياضي في مدينة طرابلس شمال البلاد بالاشتراك مع عدد من الفرق اللبنانية.

٨ لاعبين جدد بصفوف منتخب الجزائر

الجزائر – واع – دعا مدرب المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم عبدالحميد كرمالي ٢٤ لاعبا من بينهم ٨ لاعبين ينضمون للمنتخب لاول مرة للمشاركة في المعسكر التدريبي ابتداء من يوم الاحد المقبل استعدادا للدورة ١٧ لكاس افريقيا للامم التي من المقرران تجرى ادوارها النهائية في الجزائر في مارس المقبل.

وذكر راديو الجزائر ان عبدالحميد كرمالي يحاول من خلال دعوة اللاعبين الجدد تطعيم الفريق الوطني الجزائري بالعناصر الشابة التي اكدت في اكثر من مناسبة بانها جديرة باللعب في صفوف المنتخب الوطني.

جوردان سجل ٤١ نقطة

شيكاغو (اب): سجل مايكل جوردان ٤١ نقطة وقاد شيكاغو بولز للفوز الخامس في آخر ٦ مباريات بنتيجة ١٠٥/٩٧ على دلاس مافيريكس بدوري السلة الاميركي مساء الثلاثاء.

ويتصدر جوردان هدافي الدوري حيث يبلغ معدله ٣٢ نقطة بالمباراة، وقد سجل ٢١ نقطة في سلة دلاس في الشوط الرابع والاخير وسجل جيمس وورثي الذي كاد يطرد لمشاركته في عراك بالشوط الثاني، سجل ٢٧ نقطة للوس انجلوس ليكرز الذي فاز ١٠٣/٨٩ على شارلوت هورنيتس، وقد طرد الحكم مايكل كوبر من الليكرز وستوارت غراي من شارلوت.

واصبح فريق نيويورك نيكس الوحيد بالدوري بدون خسارة في ملعبه بعدما خسر دنفر نوغيتس ١٠٨/١٢١ امام حامل اللقب ديترويت بيستونز، وفي بقية مباريات الثلاثاء فاز اتلانتا هوكس ١٠٢/٩٤ على سان انتونيو سبيرز وانديانا بيسرز ١١٣/١١٢ على منسوتا تيمبروولفز بعد وقت اضافي. وفاز نيوجيرزي نيتس ٩٧/٨٢ على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وهيوستون روكيتس ١٠٥/٨٣ على فينكس صنز وميلووكي بكس ١٠٦/١٠٣ على اورلاندو ماجيك.

وفاز بورتلاند تريل بليزرز ٩٩/٩٢ على لوس انجلوس كليبرز وغولدين ستيت وريورز ١٨٨/١٠٣ على سكرامنتو كنغز.

وجرت ٣ مباريات بدوري هوكي الجليد أسفرت عن فوز نيوجيرزي ديفلز ٧/٢ على نيويورك ايلاندرز وبتسبرغ بنغوينز ٧/٥ على بوسطن بروينز وفانكوفر كانوكس ٤/٢ على منسوتا نورث ستارز.





● مايكل جوردان

وزن اللاعبين المشاركين ببطولة الاتحاد للكراتيه

تجري في الساعة الخامسة مساء اليوم الخميس اجراءات وزن اللاعبين الذين سيشاركون بمنافسات الكوميتيه بالبطولة الثانية للاتحاد الكويتي للكراتيه للموسم الرياضي ٨٩/٩٠ والتي ستبدأ تصفياتها يوم الاربعاء المقبل على صالة الاتحاد بمدرسة معن بن زائدة وتختتم البطولة يوم الثلاثاء ٢ يناير المقبل علما بان اخر موعد لتقديم اسماء اللاعبين المشاركين بالبطولة هو الساعة الثامنة مساء اليوم.

ختام بطولة فردي الاندية للناشئين بالجودو

برعاية الشيخ خليفة العبدالله الجابر الصباح رئيس اتحاد الجودو والتايكوندو اختتمت مساء امس بطولة فردي الاندية للناشئين للجودو على صالة ثانوية كعب بن عدي بالرميثية والتي كانت قد بدأت مساء يوم السبت الماضي بمشاركة ٨٩ لاعبا مثلوا اندية العربي والنصر والصليبخات والجهراء والسالمية والقادسية والكويت في ٧ اوزان مختلفة.. حضر الختام جمهور كبير واعضاء مجالس ادارات بعض الاندية تقدمهم محمود الفضبان نائب رئيس مجلس الادارة بنادي القادسية. واعضاء مجلس ادارة اتحاد الجودو والتايكوندو.

وشهدت الصالة منافسات مثيرة بين ناشئي الاندية المشاركة وقد اسفرت النتائج النهائية والتي استمرت اكثر من ساعتين عن التالي:

● وزن ٦٠ كغم: الاول صلاح سلمان الشراح (الكويت) الثاني بدر المطيري (من نادي الصليبخات)، الثالث خالد جبار رمضان (الصليبخات).

● وزن ٦٥ كغم: الاول ناصر خميس خليفة (الصليبخات)، الثاني علي احمد حاجيه (الكويت)، الثالث ماجد نصار (الجهراء).

● وزن ٧١ كغم: الاول خالد البذالي (الصليبخات)، الثاني عبدالله مضحي ميسر (الكويت)، الثالث رائد المذكور (الكويت).

● وزن ٧٨ كغم: الاول عبدالله شاكر دشتي (القادسية)، الثاني احمد مبارك العازمي (القادسية)، الثالث سمير محمد عثمان (الكويت).

● وزن ٨٦ كغم: الاول حسين عبدالله اكبر (السالمية)، الثاني ناصر عبدالحسين (القادسية)، الثالث نواف فيصل بوعركي (الكويت).

● فوق ٩٥ كغم: الاول حمود صالح حسين (السالمية)، الثاني ماجد علي الرشيدي (السالمية)، الثالث علي حسين حاجيه (الكويت).

● تحت ٩٥ كغم: الاول محمد مصطفى شبيب (العربي)، الثاني صالح عبدالرحمن ميرزا (القادسية)، الثالث محمد خنيصر ديحان (الصليبخات).

وفي ختام البطولة قام الشيخ خليفة العبدالله رئيس الاتحاد ومحمود الفضبان نائب رئيس نادي القادسية وبرغش الجنفاوي بتوزيع الكؤوس والميداليات على اللاعبين الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى.

● الشيخ خليفة العبدالله يقلد الميداليات للفائزين

اليوم كأس جمعية الصباحية التعاونية بالاجتماع العاشر لفروسية محافظة الاحمدي

بمشاركة ٢٠ جوادا وفرسا تقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع العاشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وذلك على مضمار سباق الخيل للجمعية بالاحمدي، ويشتمل الاجتماع على اربعة اشواط خصص منها الرابع رئيسيا لجياد الدرجة الثالثة على الكاس والجوائز المقدمة من جمعية الصباحية والاحمدي التعاونية.

وفي ما يلي الاشواط والجياد المشاركة في كل شوط:

● الشوط الاول للمبتدئات: مربية لسالم العجمي، بنت الخليج لعادل العنزي، شيبوب لفايز المطيري، القاهر ملك الجمعية.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية: مياح لمنير العتيبي، دارت الايام لمبارك الهاجري، الاشقر لغليفص الدوسري، رد السلام لوليد عبداللطيف.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى: عفزان لسالم العجمي، البيرق لسليمان الحربي، محروم لغليفص الدوسري، سفوان لحمد المطيري.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثالثة على الكاس والجوائز المقدمة من جمعية الصباحية والاحمدي التعاونية: مصباح بدر لسالم العجمي، املي لعامر فراج، تلاب لصالح العازمي، نوادر لمرزوق العازمي، مفهوم لسالم العجمي، برق لمبارك العجمي، البراق لمحمد النقي، حبيب لفايز المطيري.

هافيلانغ يهاجم الاهتمام الاعلامي بالشغب

لاهاي – رويتر – استبعد جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم اتخاذ اجراءات اضافية في مباراة انكلترا وهولندا التي ستجرى في مدينة كالياري الايطالية في اطار نهائيات بطولة كاس العالم لكرة القدم.

وقال هافيلانغ للصحافيين «اننا نعكف على اتخاذ نظام امني لمراقبة المشجعين في جميع المباريات الاثنين والخمسين خلال البطولة وسيسري هذا النظام على مباراة انكلترا وهولندا».

وسيجتذب هذا اللقاء الذي يجرى في ١٦ يونيو المقبل اسوأ مجموعتين من المشجعين في اوروبا ويعتبر من اكثر اللقاءات خطورة من حيث احتمالات وقوع احداث شغب في المباريات الافتتاحية للبطولة التي تشترك فيها ٢٤ دولة.

وكانت مباراة الفريقين التي جرت في بطولة الامم الاوروبية في العام الماضي في دوسلدورف بالمانيا الغربية قد اقيمت وسط اجراءات امن مشددة.

اعترف

وقبل ٣ اشهر الغيت مباراة ودية بين المنتخبين كان مقررا اقامتها في روتردام خوفا من الشغب، واعترف هافيلانغ الذي يزور هولندا ضمن الاحتفالات بالعيد المئوي لتاسيس الاتحاد الهولندي لكرة القدم ان قرار الاتحاد الدولي الاسبوع الماضي بتصنيف منتخب انكلترا على رأس مجموعة سردينيا قد تاثر بالمخاوف من الشغب الجماهيري الانكليزي. وقال: لقد شنت انكلترا حملة من اجل ان تلعب في كالياري، وقد اخذنا ذلك بعين الاعتبار، لكنه ابدى غضبه من الاهتمام الاعلامي الذي يلقاه موضوع المشاغبين، وقال ان انكلترا شاركت بكاس العالم ١٩٨٢ باسبانيا و١٩٨٦ بالمكسيك ولم تكن هناك مشاكل.

واشار هافيلانغ الى ان الاجراءات الامنية لبطولة كاس العالم تمنع بيع الكحول داخل الاستادات التي تقام عليها المباريات، لكن الاتحاد الدولي ليس له اية سلطة خارج الاستادات.. ولكن يمكن مناقشة ذلك مع السلطات الايطالية المختصة.

● هافيلانغ

فاسكو ضد ساوباولو على لقب البرازيل

ريودي جانيرو (د ب أ): بفضل عرض بارع من نجمه الدولي بيبيتو فاز فريق فاسكو داغاما بآخر مبارياته بالدوري الاعتيادي، وكذلك فعل فريق ساو باولو ليتاهلا لنهائي البطولة الوطنية البرازيلية التي تبدأ اعتبارا من السبت المقبل.

ونظرا لتفوقه في الرصيد بالدوري الاعتيادي فان فاسكو يتميز بوضع الافضلية وله نقطة واحدة، ويحاجة لنقطتين من فوز واحد او تعادلين ليحرز لقب البطولة الوطنية ويستحق تمثيل البرازيل في بطولة اندية اميركا الجنوبية (كأس ليبرتادوريس) بالاضافة الى فريق بورتو اليفري الذي ضمن التاهل بالفعل.

وكانت ٨ فرق تتنافس على الوصول للمباراة النهائية، وحقق فاسكو ذلك بتغلبه ٢/صفر على ناسيونال بورتو اليفري، وسجل الهدفين هدافه بيبيتو، الاول من تسديدة جميلة على الطائر من كرة مرفوعة لم يتركها تلمس الارض بالدقيقة ٦٠ والثاني بالدقيقة ٧٠ بعدها راوغ وحارس المرمى، وقال بيبيتو: انني استحق هذين الهدفين .. وهما الرد على الانتقادات التي انهالت منذ الانتقال لفاسكو.

وجاء تاهل فاسكو لرابع مرة منذ ١٥ عاما بسبب خسارة بالميراس بهدف امام كورينثانز، وآخر مرة فاز باللقب كانت عام ١٩٧٤، وجاء ثانيا في ١٩٧٩ و١٩٨٤.

اما ساوباولو فقد وصل النهائي بتغلبه بهدف على بورتو غيزا سجله ادفالدو قبل نهاية المباراة بـ ١٠ دقائق، وبهذا الهدف فقد فريق بوتافوغو الامل رغم فوزه ١/صفر على سانتوس.

ويذكر ان ساوباولو تاهل للبطولة الوطنية للمرة السادسة ويضم في صفوفه من بين لاعبي المنتخب البرازيلي كلا من: غيلمار وريكاردو روتشا، وراي (شقيق سقراط) بوبو وادفالدو الذي سجل الهدف، وسبق ان فاز عامي ٧٧ و٨٦ وجاء ثانيا ١٩٧١ و١٩٧٣ و١٩٨١.

● بيبيتو

روبسون يغازل ويغيرلي

لندن (رويتر): بعد ان علم برغبة الاميركيين في ضمه لمنتخبهم المشارك بنهائيات كاس العالم ١٩٩٠ بايطاليا، بدأ مدرب منتخب انكلترا بوبي روبسون «بمغازلة» اللاعب روي ويغيرلي، الذي انتقل من لوتون الى كوينز بارك رينجرز مقابل مليون دولار.

وقال روبسون: اذا كان ويغيرلي مهتما باللعب مع منتخب انكلترا ..

مسوف اضمه الى المنتخب الثاني (ب) .. وانا اعلم ان الاميركيين يجاهدون بقوة للحصول عليه .. ولكن ما هو مستقبله الدولي الكروي في اميركا؟

وويغيرلي من مواليد جنوب افريقيا، ويستطيع اللعب مع انكلترا او اسكتلندا او الولايات المتحدة، علما بأن المباراة المقبلة لمنتخب انكلترا الثاني سوف تكون ضد ايرلندا يوم ٣/٢٧.



● بوبي روبسون

مصابان بفريق التنس الاسترالي

سيدني – ي ب – ضم الفريق الاسترالي الذي يعد للدور الاول لبطولة كاس ديفيز للاسكواش ضد فرنسا ٢-٤ فبراير الماضي لاعبين مصابين هما بات كاش وداريل كايل.

ولا يزال كاش بطل ويمبلدون الاسبق يعاني من اثار العملية الجراحية في كعبه التي اجريت له في مايو الماضي.

وتجدر الاشارة الى انه من المستبعد اشتراك كاش او كايل في البطولة الاسترالية المفتوحة للتنس التي تبدأ في ملبورن اعتبارا من ١٥ يناير المقبل.

ويضم الفريق ايضا جيسون ستولتنبيرغ ومارك كراتزمان وجون فيتزجيرالد ووالي ماسور ومارك وود فورد.

كرام يشارك باختراق الضاحية

لندن – ي ب – اعلن العداء البريطاني ستيف كرام حامل الزمن القياسي للميل انه يامل ان يتم اختياره ضمن المنتخب البريطاني للمشاركة في بطولة كاس العالم لاختراق الضاحية في فرنسا خلال مارس المقبل.

ريجنسي ووكلاء السيارات بدوري الفنادق اليوم

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثالث لدوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم حيث يتقابل فريقا ريجنسي واتحاد وكلاء السيارات بينما يتقابل يوم غد فريقي الشيراتون مع وربة للتأمين وتقام المباراتان على ملعب كاظمة (٢) في الساعة السابعة والنصف.

اليوم تقام بطولة فردي الكويت للايبيه

تقام بطولة الكويت للدرجتين الاولى والثانية لسلاح سيف المبارزة (ايبيه) فردي اليوم (الخميس) وذلك على صالة الاتحاد الكويتي للمبارزة بمنطقة الدعية.

وكان من المقرر ان تقام هذه البطولة والتي هي البطولة الرابعة في سلسلة بطولات هذا الموسم يومي ٢٠ و ٢١ ديسمبر الحالي الا ان الاتحاد غير موعدها لتقام اليوم بعد ان تعذرت مشاركة المنتخب الوطني للمبارزة في بطولة آسيا للاشبال والناشئين التي مقرر لها ان تقام في الفترة من ٨ - ١٣ ديسمبر الحالي بكوالالمبور بماليزيا.

واعلن الاتحاد للاندية المشاركة في البطولة وعددها ٦ اندية هي السالمية والعربي واليرموك والكويت والشباب والقادسية بعد اعتذار الجهراء ان البطولة ستبدأ من الساعة الثامنة والنصف صباحا وتقام الادوار النهائية لها مساء اليوم نفسه.

ويشارك في البطولة اللاعبون المسجلون بالدرجتين الاولى والثانية بكشوفات الاتحاد وسيرقى الفائزون الاربعة بالدرجة الثانية الى الدرجة الاولى (كوتا).

فوز انكلترا «ب» ١/٢ على يوغسلافيا

لندن - رويتر - فاز منتخب انكلترا (ب) لكرة القدم بهدفين مقابل هدف واحد على نظيره اليوغسلافي مساء الثلاثاء.

وفي نطاق المباريات المعادة بالدور الثاني لمسابقة كاس انكلترا تعادل بيرنلي ١/١ مع سكنثورب بعد وقت اضافي، علما بان الفائز سوف يقابل بلاكبول بالدور الثالث. وخسر غلوستر بهدف امام كارديف وتاهل لمقابلة كوينز بارك رينجرز.

وفي دور الثمانية لكاس المانيا الغربية جرت مباراتان، حيث فاز فيردر بريمن ٣/صفر على شتوتغارت وتغلب كايزرسلاوتيرن ١/٣ على فورتونا دوسلدورف.

شيرلي يتحول لانكلترا في العاب الكومنويلث

سيدني - ا ب - بعد ان تم تجاهله من قبل الاتحاد الاسترالي لالعاب القوى، اعلن سايمون شيرلي حامل الرقم القياسي الاسترالي في العشاري انه مستعد لتمثيل انكلترا في بطولة الكومنويلث الشهر المقبل في نيوزيلندا.

وكان شيرلي وهو من مواليد بريطانيا، قد استبعد من بين ٨٥ عضوا تم اختيارهم لتمثيل استراليا ببطولة الكومنويلث، وقال: اشك في انني سامثل استراليا مرة اخرى.. وقد تحدثت للمسؤولين الانكليز.. وسوف يسعدهم التعامل معي.

وكان شيرلي (٢٣ سنة) قد احتل المركز الخامس عشر في اولمبياد سيئول ١٩٨٨، وكان يتوقع له ان يحصل على الفضية في نيوزيلندا.

الفحيحيل والشباب يتقاسمان النقطتين ويحتفظان بمركزيهما
الشباب لجأ للخشونة .. والفحيحيل افضل فنيا

كتب صلاح حيدر:

احتفظ الفحيحيل والشباب بمركزيهما ولم ينجح اي منهما بالتقدم لمشاركة الساحل والتضامن والتساوي معهما بعدد النقاط، وذلك بعد ان تقاسم الفريقان نقطتي المباراة التي اقيمت بينهما امس على ملعب نايف الدبوس في ختام القسم الاول لدوري الدرجة الثانية لكرة القدم ليرتفع رصيدهما الى ٥ نقاط الا ان الفحيحيل ياتي بالمركز الرابع بفارق الاهداف ثم الشباب بالخامس.



● ايوب احمد يبعد الكرة برأسه ومشاركة من بادي وجالي.

الفيحيحل افضل

اذا استرجعنا شريط المباراة نلاحظ ان الفحيحيل كان الافضل فيها والاقرب لتحقيق الفوز الا انه افتقر للنهاية السليمة او بالاحرى عدم اكمال الهجمات .. فقد هاجم الفريق بقوة ونجح بفرض ضغطه على خصمه في معظم الفترات الا انه عابه التركيز على جهة واحدة في هجومه .. ففي بداية اللعب ركز الفريق على نجم هجومه عبدالعزيز الهاجري الذي كان مراقبا من بدر سالم ظهير الشباب، بينما ركز الفريق في الشوط الثاني على كل من عادل جعيدان بالتعاون مع عبدالسلام حمود في الجهة اليمنى ايضا دون اي محاولة لعكس اللعب على الناحية الاخرى لخلخلة دفاع خصمهم «العنيف» وارباكه .. وبهذه الطريقة فان الفحيحيل سهل مهمة خصمه بابعاد الخطورة عن مرماه حيث ركز الشباب وكثف عدد مدافعيه في الجهة اليسرى ليتصدوا لكل العاب الفحيحيل، كما عاب الفحيحيل ايضا عدم اكمال لاعبي الوسط للهجمات فقد اكتفى العديد منهم بتمرير الكرات للمهاجمين والتفرج عليهم من بعيد دون مساندتهم.

الى متى يا شباب..؟!

لا نود ان نكثر شرح النواحي الفنية التي سادت اداء الشباب امس وحددت طريقة لعبه التي كانت دفاعية بحتة مع الاعتماد على الهجمات المرتدة في الهجوم لاننا نعتقد ان هناك جانبا مهما لا يجب اغفاله او المرور عليه دون وقفة الا وهو اخلاق لاعبي الشباب وخشونتهم واحتجاجهم «العنيف» على الحكم عقب كل قرار يتخذه حتى لو كان صحيحا .. فقد لجأ لاعبو الشباب الى الخشونة المتعمدة في الكثير من الاحيان لوقف العاب الفحيحيل وهو ما دفع مدربه لاستبدال الهاجري خوفا عليه من الاصابة، كما انهم كثيرو التذمر والاحتجاج وبالفاظ بذيئة بعيدة كل البعد عن الاخلاق الرياضية بل انها لا تمت اليها بصلة وخصوصا تجاه حكم المباراة ومساعديه .. لذلك فاننا نكرر هنا ما ذكرناه في الموسم السابق وهو ضرورة اللجوء الى الحزم من قبل ادارة الفريق والنادي للقضاء على هذه الظاهرة التي استفحلت بالفعل واخذت لونا اصبح يميز فريق الشباب.

● ادار المباراة الحكم مجيد محمد وساعده كل من يوسف العوضي وخالد ابل وانذر الحكم كلا من صباح ضايف وخالد صالح وحيدر صابر من الشباب وطرد زميلهم ايوب احمد، كما انذر الحكم عادل جعيدان ومحمد دهيليس من الفحيحيل، ويؤخذ على الحكم «اهتزاز» شخصيته خاصة عندما اكتفى بانذار حيدر صابر في الوقت الذي كان يجب فيه طرده لتهجمه على الحكم.

ترتيب الفرق بختام القسم الاول

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
خيطان	٥	٣	١	١	٦	٣	٧
الساحل	٥	٢	٢	١	٦	٤	٦
التضامن	٥	٢	٢	١	٢	٢	٦
الفحيحيل	٥	٢	١	٢	٣	٢	٥
الشباب	٥	١	٣	١	٣	٣	٥
الصليبخات	٥	–	١	٤	٢	٨	١

بعد فوزه على الكويت ٦٧/٤٧

كاظمة ينفرد بصدارة الدوري الممتاز للسلة

انفرد فريق نادي كاظمة بصدارة الدوري الممتاز لكرة السلة بعد فوزه على فريق نادي الكويت ٦٧/٤٧ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية الرياضي، وكان كاظمة قد نجح بانهاء الشوط الاول لصالحه ايضا بنتيجة ٣٥/٢١.

وقد ادار المباراة الحكمان الدوليان سليمان الماجد وعبدالرزاق ابراهيم.

كاظمة حسم اللقاء من الشوط الاول

جاءت المباراة متوسطة المستوى في شوطها الاول حيث تعادل فيها الفريقان بتسجيل النقاط مع تقارب النتيجة بينهما حتى منتصف الشوط حيث لعب الفريقان بطريقة الدفاع الضاغط .. واجاد كاظمة في تطبيقها امام لاعبي الكويت مما اضطرهم للتصويب من الخارج وجاءت معظم هذه التصويبات طائشة استغلها كاظمة في رفع فارق النتيجة ويتقدم ٢٩/١٩ بعد ١٧ دقيقة... وايضا من عدة تمريرات خاطئة للاعبي الكويت يخطف كاظمة ٤ نقاط لينهي الشوط لصالحه ٣٥/٢١ ... وقد اظهر الناشيء الجديد في صفوف نادي الكويت نائل الطبطبائي مهارات جيدة .. ولكن تنقصه الخبرة في التخلص من دفاع الخصم.

وفي الشوط الثاني واصل كاظمة تالقه خاصة بوشناق الذي لم يجد صعوبة في احتراق دفاع الكويت والاستحواذ على الكرات «المرتدة» اسفل السلتين ليرتفع فارق النتيجة ٢٧ نقطة .. ويعدل فريق الكويت صفوفه ويلعب بطريقة الدفاع الضاغط على لاعبي كاظمة في محاولة لتعديل هذا الفارق وبالفعل استطاع ان يقلله قبل نهاية اللقاء الى ٢٠ نقطة لتنتهي المباراة ٦٧/٤٧.. وبهذه النتيجة يصبح رصيد كاظمة ٤ نقاط وبالصدارة، بينما اصبح رصيد الكويت ٣ نقاط من فوز وخسارة.





● بوشناق يسجل لكاظمة

سلسلة راليات بي بي/ مارلبورو تقدم في السعودية



جدة: ستكون سلسلة راليات جائزة بي بي ٢٠٠٠ المؤهلة لبطولة مارلبورو لتحدي الصحراء لعام ١٩٩٠ احدى اكبر برامج رياضة السيارات في المنطقة للموسم المقبل، وذلك بعد ان اصبح عدد جولاتها التي ستقام في الشرق الاوسط ستة راليات. وهذا ما سيتيح الفرصة امام المزيد من المشاهدين لمتابعة هذه السلسلة المثيرة والمخصصة لسيارات الاندفاع الرباعي بانفسهم، الى جانب اعطاء الفرصة لعدد آخر من السائقين للمنافسة وتحقيق الفوز بالراليات.

هذا وقد تم الاعلان عن تفاصيل هذه السلسلة يوم ١٠ ديسمبر الجاري خلال مؤتمر صحفي عقد ضمن معرض جدة السنوي للسيارات في المملكة العربية السعودية، بحيث سيكون موعد الراليات للعام المقبل على النحو التالي: جائزة بي بي ٢٠٠٠ - الامارات: ١٨/١٩ يناير، جائزة بي بي ٢٠٠٠ - عمان: ٢٢/٢٣ مارس، جائزة بي بي ٢٠٠٠ - الاردن: ١٩/٢٠ يوليو، جائزة بي بي ٢٠٠٠ - الكويت: ٢٧/٢٨ سبتمبر، جائزة بي بي ٢٠٠٠ - قطر: ١١/١٢ اكتوبر، جائزة بي بي ٢٠٠٠ - البحرين: ٨/٩ نوفمبر.

ولاجل ان تكون الفرص متكافئة امام جميع المشاركين في كل من الفئتين العادية والمعدلة للسيارات المشاركة في السلسلة، فسوف يتم احتساب نتيجة افضل خمس جولات لكل منهم.

بيكنباور: لن نستهين بالامارات وتأهلنا لم يكن بالحظ وحده

دبي (أب) : انهى المدرب الالماني الغربي فرانز بيكنباور زيارة خاصة استمرت ٣ ايام لدولة الامارات العربية المتحدة، وقال انه سوف يعامل منتخب الامارات بنفس الجدية التي يتعامل بها مع بقية فرق المجموعة (د) بالدور الاول لنهائيات كاس العالم التي تضم ايضا يوغسلافيا وكولومبيا.

وقال بيكنباور (٤٢ سنة) : ان تاهل منتخب الامارات لنهائيات كاس العالم يعني انه فريق جيد.. ولكني لم اشاهد الفريق وهو يلعب ولهذا لا اعرف اسلوبه.. ونحن لا نقلل من قدر فريق الامارات ولن ناخذ الامور بسهولة ضده.

ويرى بيكنباور ان ما يفتقده المنتخب الاماراتي هو الخبرة الدولية، وسوف يتبين كم هو حاسم هذا العامل في النهائيات.

وحول فرصة المنتخب الالماني بالنهائيات رغم عدم تالقه في التصفيات، قال بيكنباور : الفريق قوي بدرجة كافية للفوز بكاس العالم، وهذا امر مؤكد.. وفريقنا تطور في السنوات القليلة الماضية.. وكانت السنوات الست الماضية ناجحة بالنسبة لي. واضاف : وبوجود ٥ لاعبين من منتخب المانيا يلعبون بالدوري الايطالي فان هذا سوف يعطينا افضلية.

وقد رشح بيكنباور الذي سوف يستقيل عقب النهائيات فرق ايطاليا والبرازيل والارجنتين للمنافسة على اللقب، وأكد ان المنتخب الالماني لم يتاهل بفضل الحظ وانه لا يلعب بطريقة دفاعية، وقال : لقد لعبنا في مجموعة صعبة للغاية، ونحن سعداء بالتاهل، ولا يهم كيف تاهلنا.

ويخطط بيكنباور للعودة للامارات لمشاهدة منتخبها يلعب ضد احد الفرق الاجنبية.

● بيكنباور

لاتزاروني يستدعي ١٣ اوروبيا للقاء ضد هولندا ١٢/٢٠

ريودي جانيرو (رويتر) : استدعى المدرب البرازيلي سيباستياو لاتزاروني ١٣ لاعبا من المهاجرين لاوروبا ضمن تشكيلة من ١٦ لاعبا للمباراة يوم ٢٠ ديسمبر الجاري ضد منتخب هولندا بطل امم اوروبا.

ولا يضم المنتخب البرازيلي من اللاعبين المحليين سوى حارس المرمى تافاريل (انترناسيونال) زي كارلوس (فلامنغو) والمدافع ديدا (بالميراس).

وقال لاتزاروني انه لم يتمكن من استدعاء اي من لاعبي نادي فاسكو داغاما او ساوباولو حيث تاهل الناديان لنهائي البطولة الوطنية البرازيلية.

وقد استدعى لاتزاروني من اوروبا اللاعبين : جورجينيو (ليفركوزين)، الداير (بنفيكا)، موزر (مارسيليه)، خوليو سيزار، (مونبلييه)، برانكو (بورتو)، اليماو (نابولي)، دونغا (فيورنتينا)، سيلاس (سبورتنغ لشبونة)، فالدو (بنفيكا)، جيوفاني (بولونيا)، موللر (تورينو)، كاريكا (نابولي) وروماريو (ايندهوفن).

تأجيل موعد تكريم اعضاء اللجان العاملة ببطولة الصداقة والسلام

تقرر تأجيل موعد الحفل التكريمي الذي كان مقررا اقامته يوم ١٧ الجاري لاعضاء اللجان العاملة في بطولة الصداقة والسلام الى موعد آخر سوف يحدد فيما بعد. افاد بذلك محمد عثمان مقرر بطولة الصداقة والسلام.

الكويت يهزم اليرموك ١/٢ بدوري الاسكواش

فاز الكويت على اليرموك بنتيجة ١/٢ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة العربي، وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى للاسكواش حيث فاز من الكويت طارق العويش على فيصل حمزة ٣/٢ ووائل جاسم على على ابراهيم حسين ٣/صفر وفاز من اليرموك صالح حمزة على محمد الشرقاوي ٣/٢.

كما فاز كاظمة على القادسية بنتيجة ٣/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة العربي، وذلك ضمن دوري تحت ١٦ سنة للاسكواش.

الساحل يهزم اليرموك ٣/صفر بدوري الطاولة

فاز الساحل على اليرموك بنتيجة ٣/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما ضمن مسابقة دوري كرة الطاولة للسن العام.

واسفرت نتائج مباريات مسابقة دوري تحت ١٤ سنة عن: فوز خيطان على الجهراء بالانسحاب، الكويت على النصر ١/٣، اليرموك على الساحل ١/٣، القادسية على الفحيحيل ٢/٣.

اتحاد اليد يصدر جدول مهرجان الاشبال

اصدر الاتحاد الكويتي لكرة اليد جدول مباريات المهرجان الاول لفرق تحت ١٣ سنة للموسم الرياضي ١٩٩٠/٨٩ حيث قسمت الاندية الرياضية المشاركة الى مجموعتين حسب نتائجها في مهرجان تحت ١٣ سنة للموسم الرياضي ١٩٨٩/٨٨ وهي:

● المجموعة (أ): وتضم الفرق الحاصلة على المراكز الفردية وهي الساحل والسالمية والعربي والنصر وكاظمة والجهراء.

● المجموعة (ب): وتضم الفرق الحاصلة على المراكز الزوجية وهي خيطان واليرموك والشباب والكويت والصليبخات والفحيحيل والقادسية.

اجتماع اللجنة الرياضية للوزارات والمؤسسات اليوم

تعقد اللجنة الرياضية للوزارات والمؤسسات الحكومية اجتماعا لها، وذلك في الساعة العاشرة من صباح اليوم بمقر اللجنة الاولمبية الكويتية الجديد بحولي لبحث ومناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال وهي كالتالي: مناقشة اللائحة الداخلية للجنة، مناقشة المواعيد المقترحة لتنظيم بطولتي السلة والطائرة، بحث الترتيبات الخاصة باقامة وتنظيم بطولات كرة القدم والاسكواش وكرة الطاولة خلال شهر رمضان المبارك.

سلامات لليحيوح والبنيان جراحة غضروف الركبة

شهد مستشفى الرازي صباح امس الاول اقامة عمليتين جراحيتين متشابهتين للاعبين في كرة القدم. فقد اجريت عملية جراحة غضروف الركبة للاعب الفريق الاول لكرة القدم بنادي السالمية الرياضي اللاعب احمد اليحيوح.

كما اجريت عملية مماثلة في ركبة محمد البنيان لاعب الفريق الاول لكرة القدم بنادي القادسية الرياضي.

سلامات لليحيوح والبنيان.. مع تمنياتنا بالشفاء العاجل والعودة للملاعب.

فريح وهملول يحرزان الاجتماع الخامس للهجن

اقيم بعد ظهر امس الاجتماع الخامس لسباق الهجن بنادي الهجن بالشدادية بمشاركة ١٨٥ ذلولا موزعة على شوطين، حيث خصص الشوط الاول للجدعان وفاز بالمركز الاول «فريح» لفهد عسيلان، فيما خصص الشوط الثاني «للمسنات» وفاز به «هملول» لسعود القحطاني.

اتحاد الكرة يواصل بحث مشاكل الكرة الكويتية
الشيخ احمد النواف: الحكم ليس السبب الوحيد

ضمن سلسلة الاجتماعات التي دعا اليها اتحاد كرة القدم لبحث المشاكل التي تعاني منها الكرة الكويتية عقد مساء امس الاول اجتماع لمدراء الكرة ومشرفي فرق كرة القدم بالاندية الرياضية وحضر الاجتماع الشيخ احمد النواف عضو مجلس ادارة الاتحاد ومدير عام لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية وعبدالحميد محمد امين السر المساعد رئيس لجنة المسابقات واسد تقي ويعقوب الحمدان وجديع مزيد واعضاء مجلس الادارة وممثلو الاندية الرياضية.

كثرة الانذارات والطرد

وفي بداية الاجتماع رحب عبدالحميد محمد باسم مجلس ادارة الاتحاد بالحضور واكد على ان الاتحاد حريص على الاخذ برأي الاندية الرياضية للوصول الى المستوى الافضل والمساهمة في حل المشاكل التي تعاني منها الكرة الكويتية انها المشكلة التي طفت مؤخرا وهي كثرة الانذارات وحالات الطرد اضافة الى موضوع النظام في الملاعب وقال ان اخ'ج المباراة بشكل سليم هو مسؤولية الجميع وليس الحكم وحده واكد على اننا في الكويت اسرة واحدة متحابة هدفنا واحد.

الحكم ليس السبب

بعد ذلك تحدث الشيخ احمد النواف حيث اكد على ان المشكلة الموجودة نتيجة للنرفزة والعصبية وليس الحكم هو السبب الوحيد في ذلك بل هناك اسباب اخرى منها اللاعب والاداري والمدرب ومع ذلك لا يمنع ان هناك بعض الاخطاء من الحكام ولكن ٧٠ بالمائة من المشكلة سببها اللاعب خاصة عندما يثار من قبل المشرف والاداري والمدرب لذلك عليكم ان تحثوا اللاعبين على التحلي بالاخلاق الرياضية حتى نستطيع ان نحد من حالات الانذارات والطرد واكد على ان الاتحاد يهمه التعاون مع الاندية الرياضية حتى نصل في مركب الكرة الكويتية الى بر الامان فنحن جميعا هدفنا واحد.

● الشيخ احمد النواف يتحدث لمدراء الفرق

راعينا ظروف الطلبة

بعد ذلك تم استعراض بعض الملاحظات التي ابداها مدراء الفرق من حيث اختلاف قرارات الحكام واكد الجميع على ضرورة التعامل مع اللاعبين تربويا.

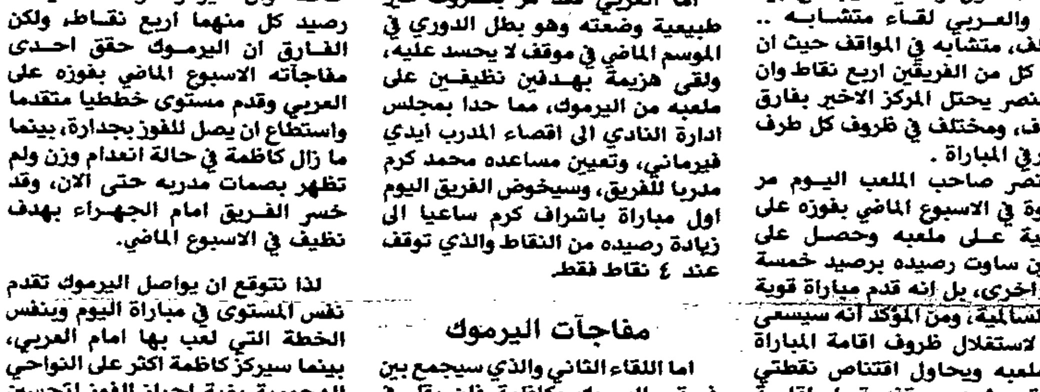
هذا وقد اقترح فهد الطرقي مدير الكرة بنادي التضامن بان يوقف اللاعب بعد ثلاثة انذارات وليس انذارين ولكن هذا الاقتراح لم يلق القبول.

كما تطرق المجتمعون الى موضوع المباريات والامتحانات واكد عبدالحميد محمد حرص الاتحاد على مصلحة اللاعبين لذلك راعينا ذلك في الجدول.

في بداية الاسبوع السادس للدرجة الاولى

النصر واليرموك يستضيفان العربي وكاظمة اليوم

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع السادس لمسابقة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم باقامة مباراتين ... الاولى في تمام الساعة الثالثة الا الربع حيث سيستضيف فريق نادي النصر على ملعبه فريق النادي العربي، وفي الخامسة والربع مساء يتقابل اليرموك مع كاظمة على استاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك الرياضي.



● عيد ● اسامة ● جمعان ● سويد

صحوة نصراوية وغفوة عرباوية

اللقاء الاول والذي سيجمع بين النصر والعربي لقاء متشابه .. ومختلف، متشابه في المواقف حيث ان رصيد كل من الفريقين اربع نقاط وان كان النصر يحتل المركز الاخير بفارق الاهداف، ومختلف في ظروف كل طرف من طرفي المباراة.

فالنصر صاحب الملعب اليوم مر بصحوة في الاسبوع الماضي بفوزه على السالمية على ملعبه وحصل على نقطتين ساوت رصيده برصيد خمسة اندية اخرى، بل انه قدم مباراة قوية امام السالمية، ومن المؤكد انه سيسعى اليوم لاستقلال ظروف اقامة المباراة على ملعبه ويحاول اقتناص نقطتي المباراة ويؤمن موقفه قبل اقامة مباريات الاسبوع الاخير للقسم الاول.

اما العربي فقد مر بظروف غير طبيعية وضعته وهو بطل الدوري في الموسم الماضي في موقف لا يحسد عليه، ولقي هزيمة بهدفين نظيفين على ملعبه من اليرموك، مما حدا بمجلس ادارة النادي الى اقصاء المدرب ايدي فيرماني، وتعيين مساعده محمد كرم مدربا للفريق، وسيخوض الفريق اليوم اول مباراة باشراف كرم ساعيا الى زيادة رصيده من النقاط والذي توقف عند ٤ نقاط فقط.

مفاجآت اليرموك

اما اللقاء الثاني والذي سيجمع بين فريقي اليرموك وكاظمة فلن يقل في اهميته عن لقاء النصر والعربي، خاصة وان اليرموك وكاظمة ايضا رصيد كل منهما اربع نقاط ولكن الفارق ان اليرموك حقق احدى مفاجآته الاسبوع الماضي بفوزه على العربي وقدم مستوى خططيا متقدما واستطاع ان يصل للفوز بجدارة، بينما ما زال كاظمة في حالة انعدام وزن ولم تظهر بصمات مدربه حتى الان، وقد خسر الفريق امام الجهراء بهدف نظيف في الاسبوع الماضي.

لذا نتوقع ان يواصل اليرموك تقدم نفس المستوى في مباراة اليوم وبنفس الخطة التي لعب بها امام العربي، بينما سيركز كاظمة اكثر على النواحي الهجومية بغية احراز الفوز لتحسين وضعه قبل ان يفوته قطار الصدارة.

جدول زمني للاطلاع على النواقص من المنشآت في الاندية الرياضية

عقدت لجنة المنشآت والتجهيزات الرياضية المنبثقة عن اللجنة الاولمبية الكويتية اجتماعها مؤخرا برئاسة الشيخ خليفة العبدالله، وتم ما يلي:

مناقشة نتائج الاجتماع الذي عقد بين رئيس اللجنة الشيخ خليفة العبدالله وحضور الشيخ جابر سعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع ناصر الزنكوي مدير المنشآت الرياضية والتي تمت فيه مناقشة اقامة صالات للاتحادات الرياضية وحمام سباحة مغطى وصالة رئيسية وتسوير الارض المخصصة لذلك والميزانية المخصصة لاقامة هذه المنشآت والرسائل التي وجهتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اثر ذلك الى الاندية الرياضية حول احتياجاتها من منشآت رياضية.

وشرح الخطوات التي تمت مع مدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية حول امكانية اقامة منشآت رياضية للاتحادات الرياضية في المنتزه القومي بمشرف.

- قررت اللجنة ان تقوم بجولة على الاندية الرياضية للاطلاع على المنشآت الرياضية القائمة فيها على الطبيعة بعد التنسيق مع الاندية لعمل جدول زمني لمواعيد الزيارات، وذلك بهدف الاطلاع على النواقص من المنشآت فيها.

- اطلعت اللجنة على التقرير المقدم من عضوي اللجنة المهندس علي حيدر اشكناني والمهندس عادل الجاسم حول مشاركتهما في اجتماع ومعرض مجموعة العمل لبناء المرافق الرياضية والترويحية «اياكس» في المانيا الغربية خلال الفترة من ٧ حتى ١١ نوفمبر الماضي.

- قررت اللجنة المشاركة في المؤتمر الرياضي الذي تنظمه اللجنة الاولمبية الكويتية تحت شعار «من اجل مستقبل مشرق للرياضة الكويتية».

ريد ينضم لكندال مع مانشستر سيتي

لندن - رويتر - انضم بيتر ريد لاعب خط وسط كوينز بارك رينجرز الى مانشستر سيتي الذي يقبع في قاع ترتيب اندية القسم الاول للدوري الانكليزي.

وتولى هوارد كندال تدريب مانشستر سيتي اعتبارا من الاثنين الماضي ويريد كندال ان يتولى ريد اللعب والتدريب معا في مانشستر سيتي بعد النجاح الذي حققاه في الفترة التي تولى فيها كندال تدريب ايفرتون.

ومن المفارقات ان اولى المباريات التي سيلعبها ريد (٣٣ عاما) لمانشستر سيتي ستكون امام ايفرتون يوم الاحد المقبل.

وكان ريد قد انضم الى رينجرز من ايفرتون في فبراير الماضي.

جراحة في يد فينيك اليمنى

سيدني (أب) : دخل الملاكم الاسترالي جيف فينيك الحاصل على بطولة المجلس العالمي للملاكمة ٣ مرات الى المستشفى لاجراء عملية جراحية في يده، وقال مدربه جوني لويس انه يامل ان تؤدي هذه العملية لانقاذ حياته الرياضية التي شهدت ٢٤ فوزا بدون خسارة.

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨



من وحي الناس

●● صديقنا عروة بن الورد هذا الصوت وهذا الفضاء حنينه، ونداؤه غير النداء، وها هو شعره يخرج طفلا الى الشرفة العربية فافتحوا له الصدور .●●

★★★

لم يبق سوى الحب الاتي

اعشق مطر النغم المرمي على شفتيك يشق عراه فمي
افنى حلمي قمرا مذبوحا صاح دمي:
انفلتي يا أيتها المحصورة بين القلب وبين الذاكرة
يا أيتها الوجلى انفلتي.

★★★

حبك اكبر من هجري
صمتك أطول من عمري
احببتك يا امرأة طلعت من وجعي.

★★★

مازلت اصفق للآتين من الماضي
أقرأ حبك
أحفظ عهدك
أرسم صوتك
اصرخ للحرية وجه الشهداء
لكنك ما زلت الوجع الآتي
آه يا امرأة طلعت من وجعي.

★★★

اندفعي يا أمرأة حزني اندفعي
انتحبي، أوجاعك تكبر في صدري
احزانك تنمو في جلدي
اقتربي هذا جسدي
هذي انهار دمي
اسكب حزنك .. أمسح عن عينيك
خطايا الزمن الآتي
كنت أحبك في احزان الفقراء
آه يا امرأة تدخل في صدري
تخرج من وجعي.

★★★

بشرى لك يا امرأة
اعقد مع جمرات الصدر معاهدة
حبلى بالنار وامنحك الاوسمة الخضراء
اوسمة الفقراء
اسقيك دم البؤساء

★★★

هذا سيفي
بايعتك جرحا في جسدي
بايعتك سهما في عنقي
انعتقي
انعتقي لم يبق من العشاق سوانا فاقتربي
بايعتك سيدة
هذا زمن الفقراء
هذا عصر الشهداء.

★★★

ملهمتي لم يبق سوى الحب الاتي
لم يبق سوى الحب الاتي
لم يبق سوانا يا امرأة فاستمعي.

خالد السعد

وزارة الاشغال تعقب على «الحواس السبع»

جاءنا من وزارة الاشغال ما يلي:
بالاشارة الى ما ورد في جريدتكم الغراء بعددها رقم (٦٣١٩) الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١١ صفحة رقم (٣٢) تحت عنوان: «الحواس السبع» «روائح».

نود ان نعلمكم بانه قد تم طرح مناقصة عامة لتوسعة وتحديث محطة تنقية العارضية ومعالجة انبعاث الروائح منها وانه جار الانتهاء من اجراءات توقيع مناقصة عامة اخرى لمعالجة الروائح في منطقتي الرقة وغرب الفنطاس، اما بخصوص محطة الضخ بالجابرية فانها مزودة بنظام لمعالجة الروائح يعمل بكفاءة تامة وفي حالة اي شكوى من انبعاث الروائح في منطقة الجابرية او اي مناطق اخرى فيمكن الاتصال على ارقام هواتف غرفة عمليات وزارة الاشغال العامة ٤٨١٤٤٦٦ - ٤٨١٥٦٤٨ - ٤٨٣٤١٥٨ وسيتم معاينة اسباب انبعاث الروائح واتخاذ الاجراءات اللازمة بالسرعة الممكنة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مراقب العلاقات العامة

القبس
الخميس ١٩٨٩/١٢/١٤
Thursday, 14/12/1989
No. 6322 - العدد ٦٣٢٢
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٦٣١٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

نداء

الى المستشفى الاميري، بتسليم نتائج صور الاشعة للمريض في اليوم نفسه، فلماذا التسليم بعد ٣ ايام والعملية لا تستغرق دقائق؟!

بلغراد: تحطيم قبور واضرحة اسلامية

بلغراد - أ ف ب - انتهك مجهولون مؤخرا مقبرة اسلامية في تريبنجي في جمهورية البوسنة والهرسك في الوسط حسب ما ذكرت امس مجلة بريبورود وهي احدى النشرات الناطقة باسم الطائفة الاسلامية اليوغسلافية.

وحطمت قبور واضرحة عدة بضربات المطارق حسب ما اوضحت بريبورود التي اعربت عن قلقها لان الشرطة لم تكتشف مرتكبي هذا العمل الهمجي.

ويذكر ان المسلمين والصربيين الارثوذكس والكرواتيين الكاثوليك يعيشون بانسجام الى حد ما في البوسنة.



لا تسألوني

المتهم مهان حتى تثبت ادانته

المتهم في مجتمعاتنا، مجتمعات العالم الثالث، يقطع رحلة طويلة من العذاب والاهانات قبل ان تثبت اخيرا براءته او ادانته، باساليب شتى من اساليب التحقير والتعذيب التي يتلقاها على ايدي رجال المباحث .. سواء كانوا من المتهمين البالغين او الاحداث الجانحين رغم ان القانون قد عامل الاحداث معاملة خاصة من حيث تخصيص محكمة ونيابة وشرطة متخصصة بقضايا الاحداث.

فالحدث ما ان يتهم حتى يدخل دوامة كبيرة يخرج منها فاقدا لكل قيم ومبادئ يمكن ان نؤمن فيها نتيجة اساليب التحقير والاذلال والشتائم والضرب التي يتلقاها على ايدي رجال الامن . لدرجة ان كثيرين يدفعهم الخوف احيانا الى الاعتراف بقضايا ليس لديهم ادنى علاقة بها، فقط لدرء العذاب عنهم الذي قد يتلقونه!

فمتى ترى يعامل المتهم البالغ والحدث في مجتمعاتنا، كبريء حتى تثبت ادانته؟!

آمنة الغنيم

ومنا إلى..

دولة الكويت
وزارة المواصلات
إدارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM
ROUTE | CHAN. NO.
PILOT LINE
NO. | Operator | TIME
TO: وزير التجارة

لماذا ترفض إدارة التراخيص اعتماد البطاقة المدنية كمستند لإنهاء إجراءات الحصول على ترخيص المحل .. وتصر على إحضار الجنسية ؟!!!
فهل البطاقة المدنية غير مضمونة مثل البضاعة التايوانية؟!

حسين عبدالرحمن
DI KUWAIT

تعقيب من البلدية على «ومنا إلى»

جاءنا من بلدية الكويت ما يلي:
بالاشارة الى ما ورد في العدد رقم ٦٢٩٣ الصادر بتاريخ ٨٩/١١/١٥ تحت عنوان «ومنا الى» بخصوص الاستفسار عن عدم فرز القسائم البالغة مساحتها ٧٥٠م٢.

نفيدكم بان قرار لجنة شؤون البلدية رقم ٣٤ المتخذ بتاريخ ٨٨/٢/٩ يقضي بتعديل شروط الفرز في مناطق السكن الخاص حيث أصبحت مساحة القسيمة القابلة للفرز لا تقل عن ٨٠٠م٢ بدلا من ١٠٠٠م٢ وطول الواجهة لا يقل عن ١٦ مترا بدلا من ٢٠ مترا على ان تطل كل قسيمة على شارع تخديمي.

علما بان عمليات فرز القسائم تتسبب في زيادة اعمال الخدمات بالمناطق السكنية، حيث ان معظم هذه المناطق منفذة بها الخدمات والمرافق من محولات وخطوط كهرباء وخدمات صحية وهاتفية على اساس القسائم المنظمة قبل عملية فرزها التي تتسبب في زيادة الكثافة السكانية وزيادة احتياجها للخدمات مما يؤدي الى خلل في طاقة تلك الخدمات.

مما سبق يتضح صعوبة فرز القسائم البالغة مساحتها ٧٥٠م٢.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

ناصر العيار
(مدير ادارة العلاقات العامة)

.. ورد على التعقيب

اتعجب من رد البلدية على البرقية، حيث انه لا يعقل ان تصر لجنة شؤون البلدية على عدم فرز القسائم التي تقل عن ٨٠٠ متر، وبالتالي تخفف على المواطنين فترات الانتظار للحصول على البيت الحكومي.

ثم ان قرار اللجنة ليس قرآنا لا يتغير، في الوقت الذي اعلن فيه بنك التسليف عن تقديم القروض للمواطنين الذين تقل مساحة قسائمهم عن ٤٠٠ متر.

● ثم كيف ترى العلاقات العامة - في ردها - «ان عملية فرز القسائم تتسبب في زيادة الكثافة السكانية». هذه النقطة بالذات تتعارض مع خطة الدولة في تعديل التركيبة السكانية المطلوبة وخاصة في زيادة عدد المواطنين الكويتيين، فالزيادة في الكثافة السكانية احدى متطلبات الدولة، وبالتالي يرجى مراجعة توصيات وخطة المجلس الاعلى للتخطيط بشان التركيبة السكانية او وزارة التخطيط فهي تستطيع ان تمدكم بالمعلومات والدراسات في هذا الشان.

يبقى رد البلدية تاكيدا على تعطيل الابناء الذين ينتظرون فرز قسائمهم الى حين ان تعيد لجنة شؤون البلدية النظر في قرارها السابق.

حسين عبدالرحمن

بلاغة شرف

قوائم

حتى الآن هناك مجموعات تسمى بمجموعات القياديين في التطوير الاداري- تجتمع مرة كل شهر او شهرين الله اعلم- هذه المجموعات مسؤولة عن فهم فلسفة التطوير الاداري ومن ثم تطبيقه -

ولكي نعرف اين يكمن الخلل ما علينا سوى استعراض الكشف الخاص باسماء ومناصب المشاركين في هذه المجموعات، فكلهم يا جماعة الخير مدراء عامون، ووكلاء، ووكلاء مساعدون في وزارات الدولة- يعني كأن مشكلة التطوير الاداري تكمن في الناس «اللي تحتهم» وليس فيهم -

عموما صدق المثل الشعبي القائل «جبت الاقرع يفرحني، كشف عن قرعته وخرعني» .

ملقوف

سيدة «تلد» فيديو وكاميرا في مطار القاهرة !!

القاهرة - القبس:

تقدمت السيدة من مفتش الجمرك في مطار القاهرة وقد بدا عليها الارهاق الشديد حتى كانت تسقط من الاعياء، فهي حامل ويبدو ان حملها في ايامه الاخيرة.

وتسابق الجميع لمساعدتها بما في ذلك مفتش الجمرك حيث قام بانهاء الاجراءات الجمركية على امتعتها في زمن قياسي، وقام بتكليف احد عمال الخدمة لتوصيلها حتى سيارة الاجرة.

وتهيأت الراكبة للخروج من صالة التفتيش وهي تزجي آيات الشكر لمفتش الجمرك على حسن المعاملة، ولكن قبل اجتيازها بوابة الخروج تقدمت سيدة اخرى الى مفتش الجمرك وابلغته بانها تعرف هذه السيدة وقد سبق ان التقت بها منذ شهر ولم تكن حاملا فدهش مفتش الجمرك وقام باحتجازها قبل ان تخرج بحملها، وقام باستدعاء احدى زميلاته لتقوم بتفتيش الراكبة ذاتيا.

ووقف الجميع امام غرفة التفتيش الذاتي يترقبون النتيجة وبعد قليل خرجت مامورة الجمرك وهي تحمل بين يديها المولود الذي لم يكن يصرخ وانما كان عبارة عن كاميرا فيديو مزودة بفيديو صغير.

الوفيات في الكويت

● سعد سرور محمد (٦٥ سنة) الصباحية ق١ ش٥ م٦٣٢ تلفون ٣٦١٦١٤٨.
● حمود يعقوب يوسف مهنا اليعقوب (٦٩ سنة) سلوى ق١ ش٦ منزل٨ تلفون ٥٦٢٠١٦٢.
● موزة عواد الحريص ارملة راشد مرزوق الحريص (٦٨ سنة) مشرف ق٥ ش١١ م١٣ تلفون ٥٣٨٦٣٤١.
● سبيكة عبدالوهاب عبدالله الرشود زوجة ابراهيم حسين محمد التركيت (٥٥ سنة) الفيحاء ش الحمراء ق١ ج١١ ديوان التركيت تلفون ٢٥٢٢٧٥٥ - ٤٨١٣٠٩٥.

قراءة بين السطور

حتى لا تدخل في دائرة التعسف

يبدو ان هناك اعتقادا عند بعض المسؤولين في مؤسسات الدولة الرسمية وقطاعاتها الاجتماعية المناط بها خدمة المجتمع، بأن الاقلام الكويتية التي تكتب في الصحافة وتطرح القضايا الساخنة، التي برزت على السطح في أوساط المجتمع الكويتي في السنوات الاخيرة، وتنتقد الممارسات الخاطئة وتناقش هموم الناس وتطلعاتهم المستقبلية مع تلك المؤسسات، انها تقوم بذلك لمجرد التسلية وبدافع الترف وقتل الفراغ، لا على اساس المسؤولية الوطنية، ولا على اساس الواجب الملقى على عاتق الصحافة كجهاز اعلامي مسؤول يتحمل كغيره جزءا من عملية البناء.

ولهذا السبب، فانك تجد، عزيزي القارئ، ان كثيرا من القضايا التي تهم الناس وتطرحها الصحافة لا تلاقي الاهتمام من هذا البعض من المسؤولين ولا يكلفون انفسهم عناء الرد عليها، وحتى اذا ما تكرم البعض منهم بالرد فانك تلاحظ ان هذا الرد يأتي منمقا وملمعا من حيث الصياغة الانشائية، الا انه يظل بعيدا عن الاطار الحقيقي الذي تكمن فيه المشكلة التي تم طرحها من قبل الصحافة، وغالبا ما يعكس وجهة نظر المسؤولين في تلك المؤسسة او الوزارة الذين لا يقبلون اي نقد يوجه اليهم، ولا يهضمون اي حوار يأتي من خلال الرأي الآخر، لانهم اصبحوا يعتقدون انهم في منأى عن الخطأ، وان ما تكتبه الصحافة ويتحدث به الناس لا يعدو ان يكون مبالغة واوهاما، وبالتالي فلا داعي للالتفات اليه.

لا شك ان هذا التوجه ان دل على شيء فانه يدل على قصر في النظر، وانحدار في المفهوم الاخلاقي للمسؤولية، وعدم القدرة على مواجهة الحقائق، لاننا نفهم ان الوظيفة الحكومية اداء لخدمة وطنية وليست تشريفا لاحد، يتحملها القادرون عليها، ومفهوم هذا التحمل هو القدرة على حسن الاداء، وقبول المشاركة في الحوار لمصلحة هذه الخدمة، حتى لا تدخل في دائرة التعسف والقرار الفردي، ومن ثم تنحرف عن غرضها الاساسي وهو خدمة المصلحة العامة.

الامر الثاني، ان عملية البناء الوطني واجب يتحمله جميع افراد المجتمع، وان العاملين في حقل الصحافة هم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع، وبالتالي فانهم لا يقلون مسؤولية عمن يقودون العمل التنفيذي في مؤسسات الدولة وقطاعاتها الاجتماعية. لذلك فاننا نود تذكير هذا البعض من المسؤولين، بان الوطن للجميع، وان مسؤولية بنائه يتحملها جميع ابنائه، وبالتالي فاننا لا نعتقد بان هناك من يحمل بطاقات ذهبية على صدره تميزه عن غيره في هذا البلد، والا انحرفنا بسلوكنا عن الوجه الحضاري الذي يميز الدولة.

سعود السمكه

دردشة القبس

وجهات نظر!!

بعيدا عن الاجراءات القانونية، والتقيد باللوائح والكلام المنمق الرسمي لغالبية المسؤولين.. فان المسؤولين مطالبون بايجاد حل سريع جدا وعاجل جدا لمعاناة هذه الاسرة الكويتية التي شاءت الظروف ان تتاخر في الحصول على الجنسية الكويتية حتى السنة الماضية حين حصل المواطن الكويتي على الجنسية الكويتية بالتاسيس، ولكن مشكلته ومشكلة عائلته المكونة من ٥ بنات واثنين من الاولاد جاءت قبل ٣ ايام حين جاءت السيارات الرسمية ونزعت من

منزله المستملك في ميدان حولي كيبل الكهرباء كله مما جعل منزله بدون اي وسيلة انارة او تدفئة او طبخ او حياة ... القانون ممتاز اذا طبق في مجال الخدمة والمساعدة العامة... ولكن تطبيقه لاجبار هذا المواطن على العيش في هذه الليالي الباردة بدون كهرباء امر محزن ومخجل فعلا، هو يطلب استثناء من المسؤولين ...الاخ ناصر الروضان يعرف مشكلته جيدا ويحاول مساعدته ولكن الوزير مقيد بقانون..

للعلم.. عمر هذا المواطن الكويتي ٦٥ سنة يعمل في وزارة الاشغال وسيتقاعد الشهر المقبل .. ويظهر بان طرده بهذه الصورة هو مكافاة بعد هذا العمر الطويل .. في النهاية اريد ان اسال ادارة املاك الدولة وهي الجهة المعنية بالامر اليس بالامكان توفير سكن مناسب وقريب من مدارس بناته واولاده؟.. اليس من المنطق الانتظار قليلا حتى يعتدل الجو ثم تامرون بقطع التيار واخلاء المنزل؟!

●●●

يقول رئيس ديوان المحاسبة الاستاذ فارس الوقيان في حديث هاتفي حول توجه الدولة نحو فرض رقابة ديوان المحاسبة على البورصة بان المقصود في ذلك هي الرقابة على الايرادات والمصروفات فقط دون التدخل في طبيعة عمل البورصة وانشطتها الفنية... وهدفنا هو المحافظة على المال العام وتطبيق قواعد طرق الصرف العام في الدولة على هذا القطاع...

بوخالد

قضايا القبس

خطة لوبراني لالغاء لبنان

كوندومينيوم سوري اسرائيلي

ورقابة دقيقة على الفلسطينيين



التفاهم مستحيل مع الاسد.. وعلى واشنطن «تعديل الوضع السوري»

بقلم: المراقب العربي

وظيفته : منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان !

لكن مهمة اوري لوبراني ليست تقنية، كما يبدو للوهلة الاولى، فهو اصبح كبير الخبراء الاسرائيليين في الشؤون اللبنانية، واذ يتمتع بكفاءة دبلوماسية عالية، فهو الرجل الذي يطلع على كل التقارير التي يضعها عملاء الاستخبارات حول لبنان، وغالبا ما تعتمد اراؤه ان من قبل وزارة الخارجية او من قبل رئاسة الحكومة.

«معسكر للمعلومات». هكذا يصفه اصدقاؤه الذين يقولون انه يمتلك قدرة هائلة على استنباط البدائل، معتبرا ان لبنان هو المكان الذي تحل فيه ازمة الشرق الاوسط !

وخطته واضحة جدا: اقامة كوندومينيوم سوري ـ اسرائيلي في لبنان، على ان يوضع الفلسطينيون تحت الرقابة الدقيقة ما دام يبدو من الصعب جدا دفع الفلسطينيين المقيمين فوق الارض اللبنانية الى الاردن فالشتات الفلسطيني بدأ يثير مخاوف الاسرائيليين الذين لم يكونوا يعرفون وجه الخطورة في هذا التبعثر، اما الان فهم يقولون ان الوضع الحالي يجعل اسرائيل تواجه صعوبات حقيقية في متابعة النشاطات الفلسطينية.

وكان يمكن ان يستضيف لبنان فلسطينيين اخرين، لكن النتيجة ستكون سيئة للغاية، فبامكان هؤلاء، بما لديهم من عصبية تعمل على تغذيتها ديناميكية ثقافية واقتصادية هائلة، السيطرة على لبنان، خصوصا اذا ما تمكنوا مرة اخرى، من استقطاب تلك الفئات التي تعتقد انها لا تزال بعيدة كليا عن الدورة السياسية، واستطرادا الدورة المستقبلية في البلاد.

وافكار لوبراني حول لبنان والتي يحاول ان يضعها في خطة «صالحة للتنفيذ» وصلت الى احدى العواصم العربية التي نقلتها، بدورها، لـ«القبس» والنتيجة الكبيرة التي يمكن ان تخلص اليها هي ان لبنان اما ان يكون ساحة للحرب الاسرائيلية ـ السورية او يكون ساحة للسلام بين البلدين، وليست هناك من عوائق حقيقية فالقيادات لا تعمل، او حتى تفكر، على مستوى الوطن، بل انها تتقوقع داخل طوائفها، وهكذا يمكن تحطيم هذا البلد تدريجيا، مع توسيع منهجي للشريط الحدودي في هذه الجهة او في الجهة المقابلة.

□■□

وفي نظره، فان كل المشاكل العالقة بين تل ابيب ودمشق يمكن ان تحل عبر لبنان، فلليلدين مخاوف استراتيجية، وربما مخاوف تاريخية، مشروعة، ولا شك ان لبنان الذي فقد معظم الحوافز البنيوية الخاصة باعادة تشكيل الدولة يمكن ان يستعمل بصورة مستقبلية وخلاقته من اجل تبديد هذه المخاوف واقامة علاقات بناءة، وان اتفاقا بين اسرائيل وسوريا هو وحده الذي يؤمن استقرارا ثابتا لجزء كبير من المنطقة، كما يضع حدا للفوضى الفلسطينية ولاية حالة فوضوية اخرى تنشا بفعل البلبلة التاريخية التي اتصفت بها المنطقة على الدوام.

لكن لوبراني يعترف بان التفاهم مستحيل مع سوريا التي قد تكون الظروف ارغمتها على التعاطي بعقلانية اكبر مع ما تصفه بالصراع التاريخي مع اسرائيل، وهي لذلك تجاوزت اتفاقية كمب ديفيد، وعملت على توثيق العلاقات مع مصر، وان كان واضحا ان لعبة التوازنات فرضت مثل هذا الاتجاه، هذا فضلا عن التطور السلبي الذي حدث في الموقف السوفيتي والذي يعتقد السوريون انه يزداد هشاشة يوما بعد يوم.

ويكشف لوبراني عن انه نقل الى مسؤولين اسرائيليين وجهة نظره القائلة انه من الضروري «... وما دام الاميركيون يضغطون علينا» ان تستغل اسرائيل عملية الضغط هذه فتطلب من واشنطن الاتفاق مع موسكو على احداث «تعديل في الوضع السوري» فهذا هو الوقت المناسب لذلك، وان كان هناك في الولايات المتحدة من يراهن على حدوث تبدل دراماتيكي في السياسة السورية حيال واشنطن، فالسوفيت لم يعودوا الظهير الفعال الذي يعطي اهمية خاصة لـ«المثالية العقائدية» حتى لينقل عن مسؤول في احدى دول العالم الثالث صديق لموسكو قوله ساخرا ان السوفيت باتوا يفرضون شروطا لمنح القروض او المساعدات تتجاوز بكثير تلك الشروط الوحشية التي يفرضها عادة خبراء صندوق النقد الدولي.

في كل الحالات، لا بد من عملية ما للحد من «التطرف السوري» واذ يبدو الخيار العسكري مستبعدا، وان لم يكن ذلك بصورة كلية، فمما لا ريب فيه ان بالامكان وضع تلك الخطة التي يتقاطع فيها الخيار الاقتصادي مع الخيار العسكري لحمل سوريا على التنازل، واللافت ان لوبراني يحاول ان يطرح مفهوما فلسفيا للتسوية يختلف الى حد بعيد عن المفاهيم المطروحة حاليا، فبعد توقيع معاهدة السلام مع مصر، كان يفترض التوجه مباشرة الى سوريا لحملها على الاقتداء بشريكتها السابقة في «الجمهورية العربية المتحدة». ولكن، بدلا من ذلك، تم التوجه الى الحلقات الضعيفة في الجبهة الشمالية ـ الشرقية، وهو ما جعل السوريين يمتلكون كل الفرص اللازمة، مستفيدين من التناقضات الاميركية ـ السوفيتية لتفكيك كل محاولة دبلوماسية، وهكذا حيل بين الرئيس امين الجميل وتوقيع اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣، وبعدما وضعت نصوصه النهائية، كما تم التشويش بكثافة على الخيار الاردني، لينتقل «العبء الفلسطيني» اوتوماتيكيا الى اسرائيل.

ولوبراني لا يستبعد ابدا ان يقوم السوريون بـ«عمل جنوني» لتخريب اي انجاز سياسي، وفي الوقت المناسب، من هنا كانت محاولة الاميركيين «دغدغتهم» في لبنان، لكن الثابت ان السوريين الذين يحكمهم هاجس سوريا الكبرى، لا يمكن ان يقبلوا باي توجه يضعهم داخل الرمال المتحركة في لبنان، فحين يعملون للامساك بالورقة اللبنانية، انما يتوخون الوصول، وعبر هذه الورقة، الى اهداف ابعد بكثير، وهنا تكمن نقطة الصدام بين سوريا واسرائيل، فالسوريون يريدون ان تكون اي تسوية لمصلحتهم، لكن اتجاها من هذا النوع يؤدي الى تقويض التوازنات الدقيقة في المنطقة والتي لا يمكن المس بها بسبب حساسيات مختلفة، بما فيها حساسية المصالح الدولية.

□■□

ولوبراني يتساءل عما اذا كان اريل شارون على حق عندما تجاوز كل التعهدات وقرر خوض المواجهة مع السوريين في البقاع عام ١٩٨٢ والوصول الى عمق هذه المنطقة بحيث تصبح دمشق نفسها داخل نصف الدائرة، ولو لم يضغط الاميركيون لربما كان هذا قد حصل، وارغم جميع الاطراف على توقيع معاهدة للسلام.

(البقية على الصفحة ٣٠)

هجوم السلام..يكتسب انصارا!!

الاجماع الاسرائيلي ..مع او ضد شامير

الذين يتابعون الاخبار والتعليقات والتحليلات، التي تنشرها اجهزة الاعلام حول الجهود والتحركات المبذولة لتسوية ازمة الشرق الاوسط يلاحظون عدة امور لافتة للنظر اهمها:

□ ان هذه الاجهزة حرصت على اظهار ان الكيان الاسرائيلي، بدأ يتعرض من داخله «لهجوم السلام». ويشارك في هذا الهجوم قوى عديدة لا تقتصر على معسكر السلام الاسرائيلي، والقوى السياسية الهامشية مثل الجبهة الديمقراطية (حداش) والحركة التقدمية وحركة حقوق المواطن (راتس) وحزب العمال الموحد (مابام) وحركة السلام الان، بل هناك قوى اخرى كثيرة ضمت جهودها الى تلك القوى في حملة منسقة تستهدف خلق موقف اسرائيلي يتجاوب مع الطروحات التي تطرحها جهات عديدة ومع الجهود المبذولة ـ دوليا ـ لتسوية الصراع في المنطقة.

اما هذه القوى فهي: حزب العمل، بزعامته الحالية التي يمثلها «بيرين» ومعه مجموعة من «الحمائم» داخل الحزب امثال «اريه ايلياف»، واوراغير، ومردخاي غور والعضو السابق ابا ايبان الذي كثف من اتصالاته مع بعض اطراف الصراع في المنطقة. كما انضمت قطاعات من زعامات وكوادر الليكود.

□ ان تلك الاجهزة الاعلامية، دأبت على ترديد وترويج ما سربته الاوساط المقررة في اسرائيل ـ وعن قصد ـ من ان «هجوم السلام» داخل اسرائيل بدأ يكسب ارضية جديدة وانصارا جددا.

ولتاكيد هذه المقولة، ابرزت تلك الاجهزة انباء ومعلومات قد تسربت ايضا عن عمد تشير الى ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية نصحت بالاستجابة والتجاوب مع طروحات التسوية والقبول بالمبادرات الدولية. وذهبت تلك الاجهزة في حماسها لترويج، وترديد تلك المعلومات ـ المنسوبة ـ الى حد القول بان شعبة الاستخبارات العسكرية المسؤولة عن وضع تقدير الموقف القومي، حذرت من مغبة عملية التآكل الداخلي في اسرائيل جراء رفض الحكومة لمبادرات التسوية، وتعاظم واستفحال الانتفاضة في المناطق، الامر الذي يرهق كاهل اسرائيل بالاعباء الاقتصادية ويهدد بقاءها بالقنبلة العربية الديمغرافية، ويدمر معنويات افراد قواتها. وقد شكل هذا في الماضي ـ احد العوامل الحاسمة في حسم الحروب مع العرب.

وتقول هذه المعلومات ان مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب قدم الى الاوساط المقررة في اسرائيل دراسة على جانب من الخطورة، حول تدهور الاوضاع في اسرائيل من جراء الرفض الاسرائيلي لمبادرات التسوية، ورفض فكرة اقامة كيان فلسطيني. وكان واضحا ان تسليط الضوء بشكل لافت للنظر على تلك الدراسة، وما احتوته من استنتاجات وطرحتها من خيارات، كان يتم في سياق الحملة التي تستهدف تاكيد مقولة ان هجوم السلام لا يشن من قبل اطراف عربية وفلسطينية وحسب وانما ايضا وبنفس القدر والحماس، من قبل اوساط عريضة داخل اسرائيل.

□■□

وتاسيسا على هذه النتيجة التي خلصت اليها وسائل الاعلام الاقليمية والدولية بدأت تردد مقولات كثيرة مفادها، ان شامير هو الذي يشكل عقبة في طريق تحقيق السلام. وان شامير ذا الخلفية الارهابية والعقلية المتحجرة هو الذي يشهر سلاح التحجر في وجه حاملي اغصان الزيتون ويطلق الصقور الجارحة لتجهز على اسراب الحمام التي يطلقها دعاة السلام من العرب.

ويمقتضى هذا المفهوم، عبر (اسحق شامير) رئيس وزراء الكيان الصهيوني عن كونه هو الشخص الوحيد الذي ينفرد بالموقف والقرار الاسرائيلي، الموقف من التسوية بشكل عام والموقف من المناطق العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية فوق جزء من التراب الفلسطيني المحتل بصفة خاصة. ولكن هل يستند هذا المفهوم الى ركيزة اساسية وشكل موضوعي سليم؟ ان الاجابة عن هذا التساؤل تقتضي ان نخوض في معطيات الوضع السياسي الاسرائيلي، ونعني تحديد قاعدة التاييد التي تستند اليها حكومة شامير.

ولدى استقراء هذه المعطيات، وتحليل مفرداتها، تتضح عدة حقائق ابرزها:

ان الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها شامير والتي يطلق عليها اسم حكومة «الوحدة الوطنية» تتشكل من عدة احزاب اهمها الليكود ثم حزب العمل، وتليهما الاحزاب الدينية. ان ارتكاز هذه الحكومة على هذه القاعدة الائتلافية، منحها اغلبية مطلقة داخل الكنيست فهي تضم اكثر من ٩٠ عضوا من اعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضوا بالاضافة الى ذلك فان هذه الحكومة تتمتع بتاييد ٦٥ عضوا من بين الاعضاء التسعين، هذا اذا افترضنا ان حزب العمل قد يعمد الى حجب التاييد عن الحكومة.

وربما كان افضل تعبير عن واقع الاتجاهات السياسية السائدة داخل الكيان الاسرائيلي، هو ما عكسته نتائج الاستطلاعات التي اجراها (جانوخ سميث) الذي يدير معهدا، لدراسة اتجاهات الرأي العام، فضلا عن معاهد اخرى. ويجب الالتفات في هذا الصدد الى ان هذه الاستطلاعات تشكل قياسا لاتجاهات الرأي العام داخل اسرائيل.

واستطلاع رأي الفرد الاسرائيلي من قبل تلك المعاهد يعكس بالضرورة مختلف الاتجاهات لديه، وان كانت عينة تمثيلية فقط هي التي تشارك في مثل هذه الاستطلاعات. ولكنها الى حد كبير تمثل جمهرة الناخبين الذين سبق لهم الادلاء باصواتهم في انتخابات الكنيست السابقة او ناخبين جددا سيقترعون في الانتخابات المقبلة، وقد بلغ عددهم حوالي ١٥٠ شخصا. وتدور اسئلة استطلاعات الرأي حول:

● هل تؤيد قيام دولة فلسطينية؟
● هل تقبل مشاركة اعضاء من المنظمة او المحسوبين عليها في المفاوضات؟

وكان على المشاركين في هذا الاستطلاع الذي اجراه (جانوخ سميث) ان يجيبوا عن هذين السؤالين بكلمة نعم ـ او لا ـ او ان يمتنعوا عن ابداء الرأي كلية. وكانت نتيجة الاجابات على النحو التالي:

فيما يتعلق بالسؤال الاول، كانت نسبة الذين قالوا نعم: ١٢٫٥٪ ونسبة الذين قالوا لا: ٨٠٪.

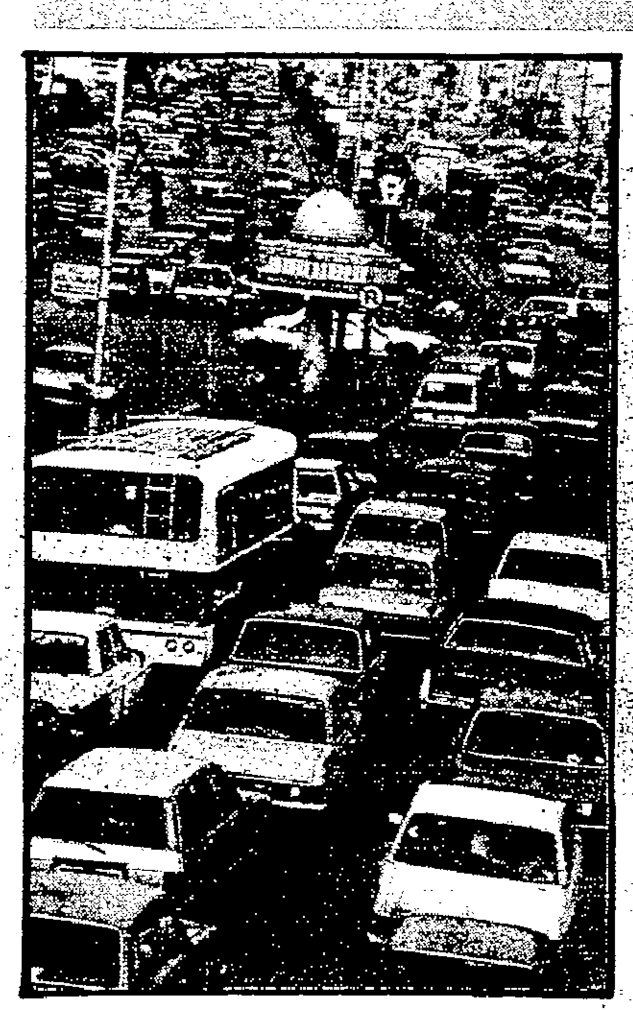
ونسبة الذين لم يكن لهم رأي: ٧٫٥٪.

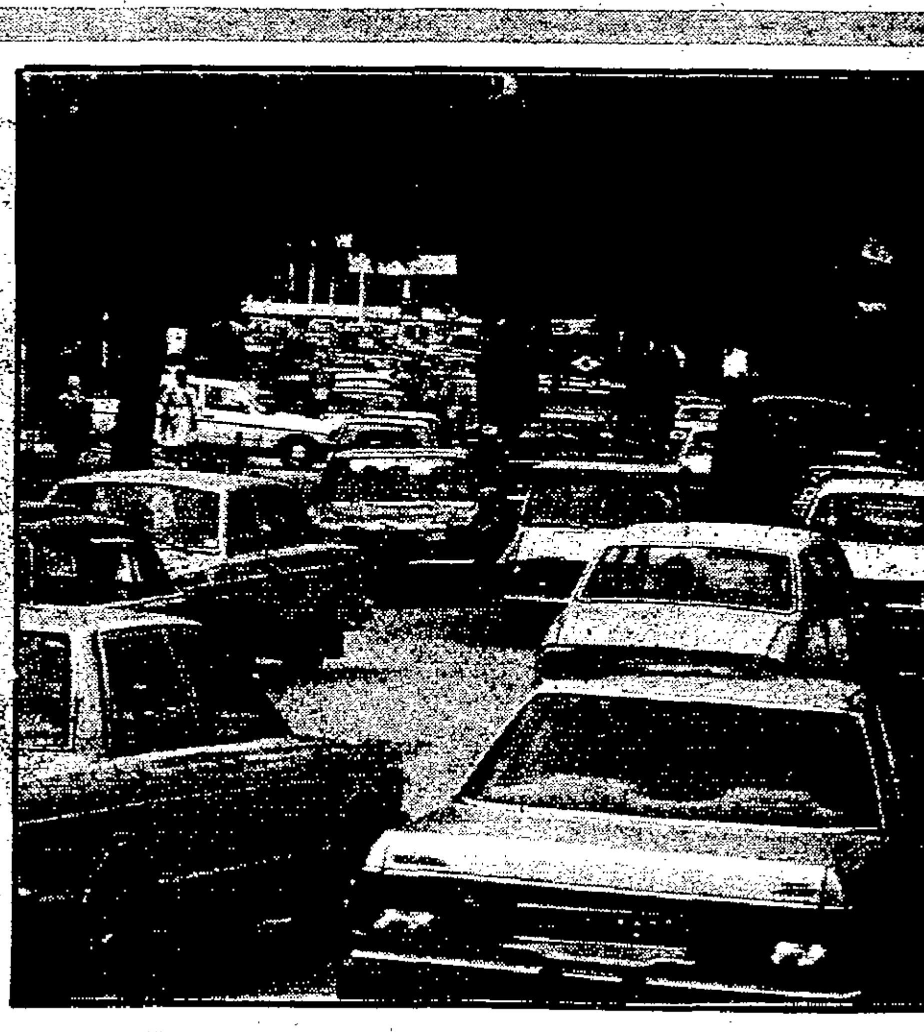
ويتضح من السلوك نفسه ايضا من خلال ابداء الرأي حول المسالة الثانية، حيث كانت النتيجة:

● صوت ٢٠٪ بكلمة: نعم.
● وصوت ٧٥٪ بكلمة: لا.
● وامتنع ٥ عن ابداء الرأي.

ولم تقف الاتجاهات المسيطرة على الشارع السياسي الاسرائيلي عند هذا الحد، ففي يوليو الماضي اجري استطلاع في معهد (جالوب) في اسرائيل والذي يتولى

(البقية على الصفحة ٣٠)





الجنرال يقفل الطرقات

فخامته في بيروت الغربية...

والرئيس كان دائما في المكان الآخر، في الخندق الآخر، في الزمان الآخر، وقال الناس ان المكان، وان الزمان، بدآ يسيران في الطريق الصحيح ..

ثم اكتشف الناس ان المكان، وان الزمان، بدآ «يقفان» في الطريق الصحيح !

ولا نحكي في السياسة، بل في اللاسياسة، فكلما اراد رئيس الجمهورية ان ينتقل من مكان الى مكان، تقفل كل الطرقات، واحيانا يطلب من الناس الا يتوقفوا على الشرفات، وهكذا تتوقف المدينة كلها، ودون ان يجد المعنيون اي حل للمشكلة التي تتفاقم يوما بعد يوم، وان قيل ان الجنرال سيترك قصر بعبدا بين يوم ويوم، وتزول الاحتياطات الامنية، ويصبح الرئيس في مكان هو فوق المكان وفي زمان هو فوق الزمان ...

وبين غابات الصنوبر لا مكان للمكان ولا زمان للزمان...

لكن الجنرال، بطفولته القروية كما قال لنا، يفضل ان يبقى هناك : القائد اما ان يموت او ان يكون آخر من ينسحب من ارض المعركة !

نحن لا نريد له ان يموت. ولكن يا حضرة الجنرال، نحيطك علما بانه لم يبق احد غيرك في ارض المعركة فلماذا لا تنسحب ؟

نسالك ليس فقط لان كل الطرقات قد اقفلت في وجهك (وما اقسى نهاية الجنرالات !) وانما ايضا لان كل الطرقات اقفلت في وجه الناس، فالسيارات تتداخل مع السيارات، ولا مجال للتقدم، الا بالسنتيمترات، والمشكلة تكبر في المطر، حتى اذا ما قررت ان تنتقل من منزلك الى مكان عملك كان عليك ان تقول لزوجتك : اعود عندما لا يعود الجنرال هناك...

والبعض يقولون ان الرحلة التي لا تتجاوز الكيلومترات القليلة تحتاج بالسيارة الى سنوات.. قليلة !

الناقدة المسرحية د. نهاد صليحة لـ القبس:

نقادنا يحملون كرابيج والاحكام جاهزة لديهم

هذا حوار مع الناقدة المسرحية المصرية الدكتورة نهاد صليحة يتناول بعض قضايا المسرح العربي ومنها قضية العرض المسرحي، والاخراج، والنقد. في هذا الحوار تقول الدكتورة صليحة: هناك قدر من التجريب في كل عملية ابداعية ومنذ بداية المسرح في عالمنا العربي ونحن في حالة تجريب مستمر وكل رائد من رواد المسرح هو تجريبي. وبعد ان تتحدث عن مواصفات «العرض المسرحي» وكون «التجربة المسرحية» تشكل نوعا من علاقة جدلية بين الصالة وخشبة المسرح، تنتقل الى النقد المسرحي لتنقد بعض النقاد الذين ينحصر همهم بابراز عيوب العمل دون الاشارة الى محاسنه. فالنقد، عندها، ليس ابرازا لعيوب، كما انه ليس تقييما لان القيمة متغيرة على مر العصور، بل هو الايصال «ان دور الناقد هو ان ينشىء جسرا بين المتلقي والعمل، وان يعلّم القارىء كيف يقرأ والمشاهد كيف يشاهد، المشاهد قد يتفق معك في ان العمل جميل، لكنه لا يعرف كيف ولماذا، وعلى الناقد ان يشرح له كل ذلك».

قالت الدكتورة نهاد صليحة لـ القبس:

ـ التجريب ليس له شروط لان كلمة شروط تنفي كلمة تجريب. التجريب ثورة على موروث فقد فعاليته، التجريب في مجال المسرح مثلا هو محاولة ايجاد لغة تستطيع ان توصل. ليس بالضرورة كلمات بل وسيط أو موسط، أي أن هناك تجربة معينة لا بد وان تخلق لها الشفرة المناسبة لتوصيلها، هناك شفرات قديمة لم يستطع المتلقي الان ان يفسرها أو يتفاعل معها، فستظل بالنسبة له شيئا غير مفهوم أو غير واضح، انت تجرب دائما اذا وجدت ان رؤيتك للعالم تضيق بها الاشكال القديمة، أو وسائل التوصيل القديمة.

طبعا كل مبدع، وفي كل عمل فني جيد، هناك قدر كبير من التجريب، لانك لا تحاكي أشياء موجودة، ليس هنالك قوالب أنت تنسجها وتصبّ فيها، حتى لو التزمت بالشكل الارسطي في الدراما، انت أثناء الكتابة، التجريب قد لا يظهر في مجال الشكل ولا معالجة الشخصيات بل في بعض الاضافات هنا أو هناك، هناك مساحة، ليس هناك عمل فني يحاكي بالضبط بنية العمل الفني الاخر، كل عمل فني يتفرد ببنيته حتى ولو اشتبه في الاطار.

هنالك قدر اذن من التجريب يصاحب العملية الابداعية، وللابداع جزء من التجريب، ان التجريب هو ثورة على السائد، نحن في العالم العربي تستوقفنا فكرة انه ليس لدينا ثابت، منذ بداية المسرح في العالم العربي ونحن نجرّب، نحن في حالة تجريب مستمر كل رائد من رواد المسرح هو تجريبي، هناك من ياتي لكي يزرع، خذ الواقعية التقليدية، انا اعتبر ان هذه الواقعية هي تجربة لانه ليس هناك تراث انها شيء جديد، لغة جديدة تحاول ان تجرب استخدام وسيلة توصيل جديدة لقياس مدى نجاحها وفشلها لدى الجمهور، اذا كانت ستتصل أم لا، اذا انا جئت وطرحت قالبا ملحميا، فهذا أيضا تجربة، قد تكون الواقعية أقدم بعض الشيء، لكنها لا تسير على الواقعية، كلها تجارب متجاورة زمنيا في العصر مع بعض الاختلافات الطفيفة.

كل هذا هو محاولة خلق لغة جديدة بعد ان بليت أو فقدت اللغة القديمة جدتها أو فاعليتها في مجال الشعر أو في مجال المسرح أو في مجال السلوكيات حتى، لاننا في طور تجريبي سلوكي.

□■□

● ما هي برأيك المواصفات التي ينبغي ان يتمتع بها العرض المسرحي ليكون ناجحا؟

ـ أعتقد ان العرض المسرحي لا بد وان يتمتع أولا وآخرا بلغة مسرحية لانك لا تستطيع ان تستخدم المسرح الا ضمن مواصفات معينة، انت عندما تذهب الى الصين، فانت تتكلم الصينية، لا تستطيع ان تذهب الى المسرح وتتكلم بلغة النثر، لا بد وان تتكلم لغة الشعر، اللغة المسرحية لغة مركبة لانها لغة لا تعتمد على الكلمة فقط، الكلمة مجرد عنصر، وانما الكلمة الى جانب لغة الحركة، لغة الكلام والحديث الى جانب لغة الحركة الى جانب لغة تشكيل المسرح، تشكيل مفرداته وعناصره، أيضا لغة الصوت، الايقاعات الصوتية المتباينة، فهي لغة مركبة ولذلك هي صعبة، انا احس بخصوصية الوسيط، المسرح كوسيط له خصوصيته مثل التلفزيون ومثل السينما، المسرح لا يعتمد على الصورة فقط، وانما جزء اساسي فيه لغته، ايقاعات الحديث، ايقاعات الحركة، ايقاعات الالوان والتشكيل في كليته.

● كان المخرج أصبح أهم من المؤلف..

ـ في العرض المخرج هو كل شيء، لان النص عندما اقرأه، أخرجه على مسرح خيالي، كل قارىء منا لنص مسرحي هو مخرج، هذه هي الخطوة الاولى في تلقي أي عمل فني، المخرج عندما يقرأ نصا يخرجه على مسرح خياله وقد تتفق رؤيته مع رؤيتي انا كقارىء ومع رؤية مخرج آخر، المخرج يترجم هذا الهيكل الى تجربة حية من لحم ودم، ولهذا فهو صانع العرض.

هذه هي العناصر التي تشكل نجاح العرض المسرحي، نحن نفرق بين الانتشار الجماهيري وبين النجاح، الانتشار الجماهيري شيء آخر، قد تجد عرضا يفتقر الى اللغة المسرحية ولكن لانه يداعب انماط الاستهلاك أو يتفق مع انماط الاستهلاك التي سادت، يستخدم نجما، يقبل عليه البشر، البشر يقبلون لا على مسرحية، وانما على عرض من عروض مسرح المنوعات. وهذا نوع مختلف تماما، هم لا يشاهدون مسرحا دراميا، ولكنهم يشاهدون عرضا من عروض المنوعات الترفيهية، هم يشاهدون النجم يلقي بفواصله ويتحدث اليهم، فهو عرض له نوعية مختلفة ... لكن اذا وجدت عرضا له لغته، له تكامله، تكامل ادواته ولغته المسرحية الخالصة، سوف تجد انه يؤثر في الناس، الى جانب ان المسرح لا بد وان يتصل بالناس. المسرح لا يُعلّق في الهواء، اذا أنت عرضت حتى «اوديب»، لا بد وان يقيم معبرا بين حاضر وواقع المتفرج.

□■□

والتجربة المسرحية علاقة جدلية بين الصالة



● د. نهاد صليحة

وخشبة المسرح، اذا لم ينشب الجدل لن تتحقق التجربة، واصبحت باردة وفاترة ومل المتفرج وانصرف عن النص، ما يشد المتفرج الى خشبة المسرح ويجعله يجلس ويشاهد العرض ويستمتع به، هو قدرة هذا العرض على ان يتصل معه في حوار، يحاوره، يجب ان يتصل ما يجري على خشبة المسرح بطريقة أو باخرى بواقعه، يمكن ان يتم ذلك عن طريق محاكاة هذا الواقع، أو بطريقة استعارية، أو بطريقة رمزية كما يحدث في الشعر، المهم ان تتصل حتى وان كنت تتكلم عن «اليوتوبيا»، أو العالم الخيالي، باحساس باللحظة التاريخية وبكل ما يكتنف هذه اللحظة من ملابسات ومفارقات، وان يحسّ هذا المتفرج بالزيف بطريقة سريعة جدا، قد يقدم مؤلف احيانا مقولات فلسفية عميقة وعظيمة، ولكن المتفرج يشعر بزيفه، هذا ينبع من ان هناك انفصالا ما بين ما يقال على مستوى الكلمة المنطوقة والترحيب، العملية كلها يكفلها الصدق والاتقان.

● لو أردت ان تكتبي «بيانا» حول الخطوط الاساسية في عملية النقد المسرحي فماذا تكتبين؟

ـ أول بند في هذا البيان سيكون التحرر من كافة القوالب النقدية والنظريات وضرورة الاقتراب من العمل الفني بروح من السماحة وكانك تدخل عالما جديدا دونما مسبقات، وان تترك نفسك لهذا العمل ليطبع نسقه الخاص به جدا على حساسيتك وعلى عقلك ونفسك ... والخطوة الثانية ان تحاول بعد ذلك ان تمنطق هذا، اذا لم يترك الناقد نفسه لعالم النص، ان كان عرضا أو نصا مسرحيا، فلن يعرف هذا العالم، انت تجد الكثير من النقاد يدخلون الى المسرحية متسلحين بالنظرية الارسطية فيبحثون عن الحدث بمعنى من المعاني، وحين لا يجدون هذا ينفرون ويقولون: هذه ليست دراما، هذا ليس عملا مسرحيا، بينما تجد ان هذا النص قد يكون نصا رائدا لان مفهوم الحدث هنا يختلف، الحدث قد يكون في الدراما الأرسطية شيئا، وفي الدرامات الاخرى له مفهوم آخر.

ثم هناك ضرورة تحديد المصطلحات النقدية، الكثير من النقاد يتقنعون بكلمات لا يفهمون معناها، يقول فلان مثلا: أين الصراع؟ لم اجد صراعا في هذه المسرحية، أين الحدث؟ لم اجد حدثا، ماذا يعني الحدث وماذا يعني الصراع؟ اذن يجب ان تكون المصطلحات محددة وواضحة، معنى اللغة، الا تستخدم كلمات لا تفهمها، أو لم تتوقف عندها، قالها غيرنا فنرددها.

ثالثا يجب التفريق ما بين نظريات الدراما المتعددة ومفهوم الدراما الابدي الخالد، مفهوم الدراما لا يتغير، ما يتغير هو النظرية، والنظرية دائما تسعى الى تحديد وظيفة الدراما، والنظرية ترتبط بالوظيفة، أي ترتبط بالايديولوجية السائدة في فترة ما، فالنظرية الكلاسيكية كانت تعني النظام الملكي في فرنسا.

ويعترض رئيس مجلس الوزراء على كسر وحدة من الوحدات، تقوم الحكومة وتقعد لان هناك ارتباطا ما بين هيمنة القالب الكلاسيكي وهيمنة النظام السائد، ان الايديولوجية المهيمنة تفرز نظريات، الملحمية تختلف تماما عن الارسطية، لكن يبقى مفهوم الدراما ثابتا، وهو مفهوم في اعتقادي بسيط جدا، كل دراما مهما كانت «ارسطية» أو «بريشتيه» أو «شرقية»، تنبع من موقف يحمل طاقات صراع، أي طاقات الحياة، انت لا تعرف انك حي حتى تتحرك، حتى تصطدم بشيء، الاصطدام هو أساس الادراك، انا لا أدرك كنه الصخرة على رأي الفيلسوف وليم جيمس الا عندما تصطدم قدمي بها، عندما يحصل هذا الاحتكاك تولد المعرفة، الدراما صراع يولد معرفة في خاتمة الامر هناك موقف، وهناك قوى صراع، والا الا يكون هناك صراع والا لا يوجد هناك حياة، امكانية الصدام الان موجودة. ويتم هذا الصدام بطرق متعددة جدا، عند «هارولد بنتر» يحدث بطريقة مونولوجات متعارضة، عند «ارسطو» يحدث عندما شخص يقتل، أو يحاكم، الى آخره، يمكن ان يتحقق بطرق مختلفة وفي مسارات مختلفة.

ولكن مراحل احتدام وتطور الصدام تسميها الحدث، كل صراع ينتهي، وهناك نهايات متعددة، قد يلف ويعود ليصبح لدينا بناء دائريا يتصاعد الى حالة مصالحة فتصبح عندنا كوميديا، تصل الى نهاية ماساوية، كل صراع ينتهي نهاية منطقية تتسق مع منطقه الداخلي، منطق بنية الموقف وبنية الصراع.

وهناك السماحة والتواضع الشديد، انت تسمع الناقد في العالم العربي يتصرف وكانه يحمل كرباجا أو سيفا، طبعا ليس كل النقاد كذلك، هناك نقاد فتعلم منهم، انهم أساتذة، ولكن هناك نقادا كل همهم ابراز عيوب العمل دون الاشارة الى محاسنه، النقد ليس ابراز عيوب، وليس تقييما، لان القيمة متغيرة على مر العصور كما يعلمنا التاريخ، هناك ناس كانوا يعتبرون في عصرهم قمما ثم سقطوا من ذاكرة التاريخ على مر الزمن، ونحن عندما نعاني أحيانا من قصر النظر، أو نكون قريبين من الفترة أو الحدث، لا نستطيع ان نحكم، اذن التواضع في التقييم، في ارساء القيمة والتشكك بعض الشيء، وتذكر التاريخ، هناك مجرى وأسع، ولست انت الفيصل في تحديد القيمة، انت مجرد عنصر من عناصر تيار واسع.

ان دور الناقد هو ان يوصل، انك تقدم قراءتك انت للعمل الفني، وهو دور ثقافي، ليس دور الناقد في اساسه رصد الاخطاء والمهاجمة، والمديح أو الاستحسان، لا وانما هو ان تنشىء جسرا ما بين المتلقي والعمل، وان تعلم القارىء كيف يقرأ أو مشاهد المسرح كيف يشاهد، انت تعلمه اسلوب مشاهدة، المشاهد قد يتفق معك في ان العمل جميل، ولكنه لا يعرف كيف ولماذا، انت كناقد تقول له كيف ولماذا، واذا كان رأيك ان العمل سيىء، لا بد ان تقول له كيف ولماذا؟

جهاد فاضل

الاجماع الاسرائيلي.. مع او ضد شامير

(تتمة المنشور ص ٢٩)

مسؤولية ادارته الدكتور «يعقوب ليفي»، وبتكليف سري من وزارة الخارجية الاميركية وقد اتخذ الاستطلاع الذي اجراه هذا المعهد شكلا اخر ومختلفا حيث دفع بعدد من الخبراء في الابحاث، الكمية والنوعية لاستطلاع الرأي حول عدد من النقاط كان ابرزها:

● هل ترجح خيار مقايضة «الارض بالسلام»، اي اعادة «يهودا والسامرة وغزة» الى العرب، لا فرق بين الاردنيين او الفلسطينيين مقابل معاهدات سلام شاملة ام ترجح الاستمرار في المناطق مع احتمالات نشوب حرب اهلية يهودية وتصاعد اعمال العنف والاخلال بالنظام؟

● هل توافق على قيام دولة فلسطينية ام حكم ذاتي ام ادارة مدنية؟

● ما رأيك في الجلوس الى مائدة مفاوضات مع فلسطينيين من الداخل، او الخارج مستقلين او اعضاء في منظمة التحرير؟

وتجدر الاشارة الى ان تفاصيل هذا الاستطلاع والاسئلة الموجهة الى المشاركين خلاله وهم جماعات عديدة، شملت عينات من سكان المدن واليهود الشرقيين والغربيين والعلمانيين والمتدينين، وسكان البلدات والمستوطنات والمزارع الجماعية (الكيبوتسات)، فضلا عن نتائجه النهائية، لم تنشر ولم يرشح منها، الا النزر اليسير، نظرا لان الاستطلاع ـ كما اسلفنا ـ اعد خصيصا لوزارة الخارجية الاميركية.

وجاءت مؤشرات نتائج الاستطلاع، لتؤكد على ان الشارع الاسرائيلي هو الذي يقف حجر عثرة، في طريق اي حل، وليس شامير، وما يفعله شامير هو انعكاس حقيقي لارادة جماعية، وكانت النتيجة على النحو التالي:

* ٧٣٪ قالو: (لا) لخيار المقايضة، وانهم ليسوا على استعداد لاعادة المناطق حتى ولو اضطروا الى خوض حرب او اكثر بهذا الشان. وقالوا: لقد انتظرنا الف عام. وهل يعقل بعد هذه السنين ان نعيد لهم هذه الارض. فليذهبوا الى الجحيم. اما الذين ايدوا خيار المقايضة فكانوا ٢١ر٧٪.

* اما التصويت على النقطة الثانية فكانت نتيجته:
ـ صوت نحو ٧٦٪ ضد الدولة الفلسطينية.
ـ وصوت نحو ٢٧٪ مع الحكم الذاتي.
ـ وعارضه ٦٩٪، وامتنع الاخرون عن التصويت.

* وصوت ٣٥٪ منهم لصالح ادارة محلية منتخبة تعمل في ظل تواجد القوات الاسرائيلية والمستوطنات، وعارضه نحو ٥٧ر٩٪ بينما امتنع الاخرون عن ابداء الرأي.

* وبصدد التصويت على التفاوض مع فلسطينيين اظهرت النتائج ما يلي:

ـ ٤٢٪ أيدوا اجراء محادثات مع فلسطينيين في الداخل حول الانتخابات واختيار مجلس الادارة الذاتية، بينما عارض ذلك نحو ٥٦٪.

ـ و٧٦٪ عارضوا اشراك اعضاء من المنظمة في المحادثات.

والنتيجة التي يمكن استخلاصها ـ في ضوء نتائج الاستطلاعات ـ هي ان شامير لا يمثل نفسه، بل هو يعبر عن اتجاه مسيطر على الشارع الاسرائيلي.

□■□

ومن أبرز آليات حركة شامير ومن خلفة تكتل الليكود والقوى المتحالفة معه والتي ينبغي الاشارة اليها في هذا السياق، موقف حزب العمل الذي يتسم بالعجز والشلل. فهذا الحزب، الذي اتسمت مواقفه بالتردد، يدرك اكثر من غيره انه لا يستطيع ان يذهب بعيدا في تحديه لشامير. وقد دللت الاحداث الاخيرة كالتهديد بالانسحاب من الحكومة ـ عندما اضطر شامير الى الاذعان لشروط الثلاثي شارون ليفي وموداعي ثم وقوفه عاجزا امام رفض وزراء الليكود في المجلس الوزاري «المصغر» للنقاط المستعصية الحل ـ على ان حزب العمل يستوعب الخارطة السياسية الاسرائيلية ويعرف مقدار المساحة التي يتحرك عليها، وهذا الادراك هو الذي يملي عليه حالة العجز والتردد. ولعل أهم عناصر الادراك لدى حزب العمل هي: ان شامير يحتل مساحة فوق الخارطة السياسية الاسرائيلية لا يستطيع حزب العمل ان ينتزع منها، شبرا واحدا، بل على العكس، فانه اي حزب العمل، مهدد بالمساحة التي يحتلها في اية انتخابات مقبلة بل وحتى في انتخابات الهستدروت. وان الشارع الاسرائيلي ـ وكما اتضح ذلك من قبل في انتخابات المجالس المحلية، وقبلها انتخابات الكنيست الثانية عشرة، هو الذي يوفر الارض الصلبة لشامير ليقف عليها، ويلقي خطابه السياسي بجلاء ووضوح. وان مواقف حزب العمل تتراوح في هذا الاطار، بين تفضيل البقاء داخل الحكومة حتى لا يقف في صف المعارضة، وبين الاستمرار في بناء مواقف تكتيكية من مسالة المناطق والتسوية. وهذه المواقف ستظل بعيدة عن عملية الحسم والمواجهة، طالما انه يخشى عقاب الشارع الاسرائيلي.

اذا كانت نتائج الاستطلاعات السابقة قد اوضحت رفض الاغلبية الساحقة من الاسرائيليين للمبادرات القائلة: بمقايضة الارض بالسلام، واقامة دولة فلسطينية، او حتى حكم ذاتي ولو شكلي، ووقف عملية الاستيطان. فمعنى ذلك ان (شامير) ليس هو الوحيد الذي يشكل العقبة في طريق السلام. صحيح ان موقف شامير يعتبر عاملا من بين جملة عوامل تشكل هذا الرفض، ومع ذلك فليس من السهل قبول المقولة بان ذهاب شامير وغيابه عن المسرح السياسي قد يخلق مناخا مناسبا للسلام. وقيمة هذا الافتراض تتضاءل اذا ما اشرنا الى بيغن وكيف ان غيابه لم يؤثر او يغير من المعادلة السياسية الاسرائيلية ولم يقلص من المساحة التي احتلها الليكود والقوى المتناغمة معه على صعيد التشدد فوق الخارطة السياسية.

والثابت باستقراء معطيات الوضع السياسي الاسرائيلي، هو ان المعيار الشخصي ليس هو العنصر الحاسم دوما في توجيه السياسة الخارجية وصنع القرار وانما يتحكم فيها عنصر «الاجماع القومي» او شبه الاجماع.

وعلى الرغم من المكانة «المرموقة» التي تبوأتها زعامات اسرائيلية مثل «بن غوريون» ثم «غولدا مائير»، و«بيغن»، فان هذه الشخصيات اضطرت في ظروف معينة وتحت الحاح «الاجماع» الكلي او شبه الاجماع، ان تنسحب من الساحة السياسية في مراحل زمنية مختلفة، بن غوريون عام ١٩٦٥، وغولدا مائير عام ١٩٧٢، ومناحيم بيغن عام ١٩٨٣.

وعلى هذا الاساس، فان شامير لا يعكس موقفا شخصيا او فرديا، او يتفرد بالقرار السياسي حين ينتهج خطا متشددا حيال جملة من المشاكل المتعلقة بالوضع في المنطقة. وهناك شبه اجماع داخل الكيان الاسرائيلي على ضرورة التمسك بهذا الخط المتشدد، ورفض كل المبادرات كائنة ما كانت الجهة التي تطرحها، خاصة اذا كانت هذه المبادرات تستهدف جملة امور ابرزها: تخلي اسرائيل عن الضفة الغربية وقطاع غزة او حتى اجزاء منها. واقامة دولة فلسطينية مستقلة، او حتى كيان لا يتمتع بالاستقلال الكامل، او السماح بقيام ادارة ذاتية او حكم ذاتي، ووقف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة والقطاع، خاصة في ضوء التطورات الخيرة التي تشهدها حركة الهجرة اليهودية الى اسرائيل. فالكيان الاسرائيلي، وفي هذا السياق يشهد حركة جدل واسعة حول الفرصة الكبيرة والخطيرة المتاحة امام الهجرة، والتي لم يسبق لها مثيل منذ السبعينات. هذه الفرصة تتمثل في سماح الاتحاد السوفيتي لليهود بالهجرة.

ولكي ندرك ابعاد ومغزى هذا التطور، يكفي الاشارة الى ان مصادر اميركية واجنبية ذكرت ان مائتي الف يهودي سجلوا انفسهم في القنصلية الاميركية بموسكو للحصول على تاشيرة دخول الى اميركا. ومعروف ان هذه القنصلية، هي التي تسهل ايضا عطية مغادرة يهود الاتحاد السوفيتي، الى اسرائيل.

ومما لا شك فيه، ان تقديرات اسرائيل بشان حجم الهجرة من الاتحاد السوفيتي، ابتداء من عام ١٩٩٠ حيث يتوقع هجرة (٦٠ ـ ٨٠) الف مهاجر سنويا ـ اثارت تفاؤلا عظيما لدى دوائر الاستيطان.

ان الاثار التي ستترتب على مثل هذه الهجرة في حالة حدوثها، هي ان الضفة والقطاع سيكونان لقمة سهلة الهضم والضم حتى مع وجود هذا العدد الكبير من العرب.

ومن هذه الامور وغيرها، يتحقق الاجماع الاسرائيلي على الاستمرار في هذا الخط المتشدد بعيدا عن شامير. وهذا الاجماع قد يفرض نفسه على اي زعيم اسرائيلي قد يحل محل شامير من داخل تكتل الليكود، حتى لو افترضنا انه سياتي من خارج حزب الليكود مثل «اسحق رابين».

□■□

والثابت من خلال ما سبق عرضه هو ان احتمال حدوث تحول في الموقف الاسرائيلي، مهما كان مستواه، حيال تقرير مصير المناطق المحتلة غير وارد في ظل وجود هذا الاجماع. وبعبارة اخرى اكثر دقة نقول: ان الحاجة لم تعد ملحة بالنسبة للحكومة الاسرائيلية او الرأي العام الاسرائيلي لاجراء اي تعديل مهما كان طفيفا في النهج الاسرائيلي حيال هذه المشكلة. هذا فيما يتعلق بالوضع الداخلي الاسرائيلي، اما بصدد الوضع الدولي، فانه ليس هو الاخر يشكل عامل ضغط يمكن ان يدفع لاجراء مثل هذا التعديل. فالسياسة الاميركية، ومهما قيل بشان المبادرات التي طرحتها، فانها لن تذهب بعيدا، ولن تصل الى درجة ممارسة الضغط على اسرائيل، كما ان الموقف الدولي لم يعد يشكل هو الاخر اداة ضغط على اسرائيل يمكن ان يحملها على تعديل سياساتها. وقد برهنت نتائج الاقتراع الاخيرة في الجمعية العامة للامم المتحدة على المشروع العربي بعدم قبول اعتماد عضوية اسرائيل في الجمعية العامة على ان هذا الموقف، بدأ يضعف ويتراجع لمصلحة اسرائيل اثر تغيير مجرى الاحداث والتطورات السياسية في دول الكتلة الشرقية وخارجها.

والنتيجة ان هذه الاحداث والتطورات ستسهم في تكريس الوضع الحالي والابقاء عليه، حتى وان طرحت بين الحين والاخر مبادرة، من قبل هذا الطرف او ذاك.

وهناك خطط ومشاريع اعتمدتها حكومة اسرائيل بعد انتخابات عام ١٩٨٨، على صعيد الاستيطان ومواجهة المشكلة الديمغرافية العربية.

وقدرة دوائر الحكم الاسرائيلي على تنفيذ هذه الخطط، تعززت في الفترة الاخيرة، وستعزز اكثر في السنوات المقبلة بسبب عاملين هما: قرار الولايات المتحدة بتقديم مساعدات مالية اضافية الى اسرائيل لتمويل استيعاب موجة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي، وقد تباينت التقديرات بشان حجم هذه المساعدات، اذ ذكرت بعض المصادر انها ستبلغ حوالي ٥٠ مليون دولار بينما ذكرت مصادر أخرى ان هذه المساعدات تتجاوز المائة مليون دولار، وانها ترتفع كلما ارتفع عدد المهاجرين. اما الادعاء الاميركي بان هذه المساعدات هي لتمويل مشاريع استيعاب المهاجرين داخل حدود الخط الاخضر فهو دائما ادعاء باطل يسهل تقويضه او دحضه، فاكثر من مصدر اسرائيلي اكد على ان هذه المساعدات غير مشروطة، وان اسرائيل ستستثمرها. وفق مصالحها هي ودونما تدخل من الولايات المتحدة. والعامل الاخر هو: تدفق الهجرة من الاتحاد السوفيتي والارجنتين ودول اخرى في اميركا اللاتينية وباعداد لم يسبق ـ ان استقبلت ـ اسرائيل مثلها.

ان سيولة الاموال والقوى البشرية والدعم السياسي الاميركي توفر للكيان الاسرائيلي كل مقومات تعزيز ركائز الاحتلال في المناطق لتتحول الى امر واقع سيتعايش مع المجتمع الدولي مثلما تعايش مع «وقائع» كثيرة فرضها هذا الكيان على المنطقة العربية، والامر الواقع الذي خططت له الدوائر الاسرائيلية وبدأت في تنفيذه هو خلق كيان استيطاني وديمغرافي في الضفة والقطاع لن يكون بمقدور اي قرار دولي او اية مبادرة ان تلغيه او تبطله. وسيؤدي هذان العاملان الى سيطرة اتجاه التشدد، ومما لا شك فيه ان نجاح قوى التشدد في تاكيد مصداقيتها عبر ترجيح واظهار هذا الخط على انه الابقى والانفع لما يسمى بامن اسرائيل ووجودها سيؤدي بقطاعات اخرى من المجتمع الاستيطاني الاسرائيلي الى تبني الخط نفسه. وهذه القطاعات لا تقتصر على القوى غير المنظمة وانما ستشمل ايضا قطاعات من حزب العمل، اكتفت حتى الان بالاحتجاج على مواقف حزب العمل داخل مقرات الحزب، وفي الاجتماعات والمؤتمرات. وهناك اتجاه قوي داخل هذا الحزب يرى ان مواقف الليكود هي المواقف الواجب تبنيها عند مناقشة وبحث موضوع الضفة والقطاع والدولة الفلسطينية، والصراع في المنطقة. وقد يعبر هذا الاتجاه وسيطرته عن نفسه خلال الانتخابات المقبلة سواء جرت في موعدها او تم تقديم هذا الموعد.

□■□

واستخلاص هذه النتائج لا يعني اهمال عوامل اخرى، قد تشكل عوامل ضغط على الكيان الاسرائيلي وان كانت تبدو عوامل سلبية وليست ايجابية، من ابرزها: استمرار الانتفاضة وتصاعدها وتطور اساليبها بحيث تتحول الى عامل استنزاف وليس عامل اقلاق او ازعاج فقط، واعادة اللحمة الى العمل العربي المشترك بمجالاته السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية، وخصوصا الدول التي شكلت في الماضي الجبهة الشرقية والجنوبية.

ومثل هذه التطورات قادرة على احداث تحول صالح العرب، وبدون ذلك ليس من المتوقع ان يطرأ تحول على الموقف الاسرائيلي او الموقف الدولي.

خطة لوبراني لالغاء لبنان

(تتمة المنشور ص ٢٩)

ولوبراني البعيد حاليا عن شارون يحاول ان يلقي بعض الظلال على الموقف الاميركي اناك، فبفعل رؤيتهم قصيرة المدى جرى تحطيم حلم، وان كان ضبابيا الى حد ما، بابرام تسوية شاملة، لكن الولايات المتحدة التي كانت واثقة من ان السوفيت يملكون «ارجلا قصيرة» ولم يكونوا مستعدين للتدخل العسكري، كانت خائفة من ان يحدث «انقلاب احمر» في سوريا ولم يكن هذا منطقيا ابدا، كما انها كانت تفضل، ربما بفعل تاثير بعض القساوسة على عقول عدد من رجال الادارة، ان تعقد اي تسوية في ظروف نفسية افضل، فالاتفاقيات التي توقع في ظروف قسرية قد تتصدع في اية لحظة، ولكن هل انتظر الاميركيون ان تتحسن الظروف النفسية للالمان اليابانيين كي يعقدوا معهم الاتفاقيات المعروفة، وقصة الامبراطور هيرو هيتو مع الجنرال ماك آرثر معروفة جيدا بكل تفاصيلها.

وهو يعتقد انه اذا كان الاميركيون جادين في التوصل الى تسوية تحفظ مصالحهم، ومع الافادة الى أبعد مدى من التقهقر السوفيتي، فلا بد من تقليص الفاعلية السورية، هذا اذا اصرت دمشق على ان تتجاوز مطامحها الحدود اللبنانية، فداخل هذه الحدود تتم التسوية، او مع وضع اطار محدد لفلسطينيي الخارج «الذين سيكونون مشكلتنا المقبلة».

ولوبراني يقول ان الدولة اللبنانية، بهكليتها القديمة وسواء على المستوى السياسي اوعلى المستوى الجغرافي، انتهت، ولا بد من ان يحمل محلها وضع جديد، فالمسيحيون لم يعودوا فقط ضحايا «الخوف الابيض»

من الذوبان القسري في المحيط الاسلامي، لا بل انهم يشعرون الان، وبعد انقضاء خمسة عشر عاما على حرب اخذت اكثر الاشكال وحشية، ان خوفهم اضحى مظلما للغاية وانه لم يعد بالامكان التوصل الى صيغة تؤدي الى امتصاص هذا الخوف، فاذا ادى اتفاق الطائف الى بلورة ارضية لتقليص الفاعلية المسيحية شيئا فشيئا، يراهن المسلمون، باكثريتهم العددية، على التحكم التدريجي بالقطاع الخاص الذي كان بيد المسيحيين، فالمسلمون خرجوا الى العالم بعدما شعروا انهم عوملوا ولمدة طويلة مثلما عومل الزنوج في جنوب افريقيا، ويستدل على ذلك من الابحاث التي وضعها مفكروهم، وكذلك من التصريحات التي يدلي بها قادتهم السياسيون والعسكريون.

ولوبراني يعرف شخصيا معظم الفعاليات المارونية، ولذلك فهو يعتقد ان مشكلة اتفاقية الطائف ليست مشكلة ميشال عون، فهذا الرجل ليس سوى امتداد لاتجاه العام الذي تمثله «المارونية التاريخية» وهو لا يستعمل تعبير المارونية السياسية ـ حتى اذا ما تمت ازاحته، فان ظروف تنفيذ الاتفاق تبدو مستحيلة ان في ما يتعلق بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية الذي لا يريد ان يكون رئيسا على الورق، او في ما يختص بالعلاقات مع سوريا فبقاء القوات السورية على محور ضهر البيدر ـ عين دارة يعني انهم سيحتفظون بذلك المفصل الاستراتيجي الذي يمكنهم من التحكم بالجبل وبيروت معا، وهكذا فان الانسحاب الى البقاع، مع الاحتفاظ بذلك المحور، لن يؤدي الى حدوث اي تعديل جوهري في خريطة القوة.

وهو يلاحظ، وبالكثير من الخبث، انه انتخب رئيس ماروني من منطقة البقاع التي ستكون المحطة السورية المقبلة، وربما الابدية، وهذا يعني انهاء «تلقائيا» لـ«المارونية التاريخية» ـ مع مفاعيلها الجغرافية ايضا ـ ولكن هل يمكن للموارنة الذين طالما تحدثوا عن «دمهم المقدس» والا لما تمكنوا من الصمود طوال قرون، القبول بالتحول التدريجي الى اقلية هامشية لا حول لها ولا طول؟

ولوبراني يقول انه حتى ولو توصل اللبنانيون الى صيغة للعيش المشترك، فان مصلحة اسرائيل يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار، ان لجهة «المصالح الاقتصادية» او لجهة «المصالح التاريخية» وهو يشير الى تلك النقطة التي طالما تحدث عنها الخبراء الاسرائيليون بصورة غير مباشرة، فثمة لبنانيون كثيرون يعتقدون ان السلام سيعطيهم الفرصة التي تمكنهم من اقامة «الامبراطورية اللبنانية» التي تراهن على تطور صناعي وتجاري ومالي «مروع» فلبنانيو الشتات سيعودون، ومعهم خبراتهم وثرواتهم، فضلا عن آلامهم، وهكذا كان حال اليهود الذين وفدوا الى اسرائيل، ولكن ستكون امام اللبنانيين فرصة اكبر لكي «يتجاوزونا» فالاسواق العربية ستكون مفتوحة امام منتوجاتهم، وبفعل الروابط المختلفة، خلافا للسلع الاسرائيلية «التي لا تتسرب الا بصورة محدودة وشاقة الى بعض الاسواق العربية»(!!).

□■□

ولكن لا بد من بعض الحقد اليهودي ان يظهر في كلام اوري لوبراني، فهو يقول ان بعض اللبنانيين لا يزال يعتقد ان النموذج اليهودي القديم، وهو نموذج المزارع المشدود الى ارضه والذي لا يتقن فنون التجارة، لا يزال هو النموذج الاقوى، والواقع انه لم تبق هناك فرصة امام الملك احيرام كي يحول ارض اسرائيل الى طريق لمنتوجاته، واذا كانت اسرائيل معنية وبشكل مباشر باحتواء الجموح السياسي في لبنان، فمما لا شك فيه انها معنية اكثر باحتواء الجموح الاقتصادي ايضا.

ولوبراني يقول ان الدولة اللبنانية لم تعد .. واقعية! وحين يتحدث عن خلفيات الموقف الاميركي المساند لاتفاق الطائف، يقول ان الاميركيين اعطوا العرب في لبنان كي يأخذوا منهم في مكان اخر، فلا بد من ان يبذل العرب جهودا لحمل الفلسطينيين على القبول بصيغة معينة للتسوية.

والجهة التي نقلت لنا هذا الكلام عن اوري لوبراني لاحظت ان هذا الاخير يتقن اللعب السياسي واللغوي الى ابعد مدى، ولا شك انه هو الرجل الذي يشارك، وبصورة فعالة، في رسم مستقبل لبنان، وان كان يقول لاصدقائه مازحا انه الضحية الاسرائيلية الكبرى في حرب لبنان.

وهو يلاحظ ان ثمة قياديين لبنانيين يعتقدون وبقناعة ايديولوجية، ان الكانتونات، وفي اطار كونفدرالية فضفاضة، هي الحل المثالي للبنان، و«هؤلاء القياديون ابلغونا رأيهم، وبصراحة، ان بشكل مباشر او عبر قنوات مختلفة ... وهم يعملون على هذا الاساس.. واذا كان بعضهم يجاهر بقناعته هذه، فان البعض الاخر لا يزال يعتمد الازدواجية، فانه يدعو علنا الى الصيغة الوحدوية، ويمارس على الارض سياسة مختلفة تماما «..وانا اعتقد ان معظم الفعاليات التي على الارض تعارض العودة الى مثل تلك الصيغة».

اما بالنسبة الى الشريط الحدودي، فيؤكد لوبراني الا خروجا اسرائيلية من هناك الا بعد ان يتضح ما هو شكل السلطة في بيروت «ونحن نرفض ان تكون غائبين او مغيبين عن بيروت حتى ولو عقدت التسوية الشاملة» ومع الاشارة الى ان التسوية ان في لبنان او في المنطقة لا بد من ان تستغرق وقتا طويلا، وربما طويلا جدا، ودون ان يستبعد المفاجآت، فالمنطقة لا تخضع لضوابط عقلانية محدودة، بل انها قابلة لكل اشكال التغيرات، ولهذا تتركز الجهود الاميركية على صياغة مثل هذه الضوابط وربما كان هذا هو الوقت المثالي للمباشرة بذلك، لكن التعقيدات تبدو كبيرة ومع ذلك فلا داعي ابدا لتحطيم الامل لان المستقبل قد يحمل اشياء هي افضل من اشياء الماضي.

الامل يبدو ضئيلا جدا بالنسبة الى لبنان، وانقاذه لا يتم الا بجهد اسرائيلي ـ سوري مشترك، ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتحقق في المدى القريب، فالتاريخ عرف حالات عقد فيها الصلح بين مملكة اسرائيل (او بين القبائل الاسرائيلية) ومصر، لكن الجبهة الشمالية ظلت مشتعلة دائما، ولا بد من ان يؤخذ المخزون (او الركام) التاريخي بعين الاعتبار.

ما يحدث الان في لبنان، اذا، هو كوميديا سوداء او كوميديا رمادية في احسن الاحوال. فالاميركيون يريدون اقامة وضع سياسي وعسكري جديد فقط للحد ـ موقتا ـ من الفوضى الاصولية والفلسطينية على السواء لاعادة تشكيل خريطة المنطقة، وهو ما يفترض توافر الظروف الباردة والمستقرة.

وبانتظار ان يتبلور الشكل الاخير للخريطة يوضع لبنان في الثلاجة التي يقف على بابها حارس اسرائيلي ضخم.

كلنا موجودون داخل هذه الثلاجة التي يقف على بابها حارس اسرائيلي ضخم!

التشيكي هافل يصنع ذلك الزمن الذي لا ذيل له

.. وشاهد الناس دبابة سوفيتية تذرف الدموع

اكتب مسرحياتي ببقايا الخشب

«انني تشيكي ثقيل الظل، ولا استطيع ان اعيش الا داخل هذه الخرسانة البشرية التي تمنحني قوة الروح...».

وهو فاكلاف هافل، الكاتب المسرحي التشيكي الذي ظل يتنقل من سجن الى سجن حتى «حدث شيء ما في هذا الخريف: فتحت الغيمة قميصها فامتلأت براغ بالمطر الذي يعطينا وجوهنا واصواتنا».

القيادة الجديدة عرضت عليه التفاوض: «في حقيبتي بند واحد هو... الحرية». ولقد بدأت الخطوة الاولى، فلقد ظن البابوات الحمر ان بامكانهم ان يصنعوا ذيلا للزمن فيصبح مثل الفارة التي يفترض بها ان تاكل امة باكملها. اجل هكذا كانوا يفكرون: ان نضيع بين الاسنان الصغيرة، اسنان الزمن واسنان الفارة، لكن اصواتنا ظلت تحت ثيابنا، صرخنا وبدأنا بصناعة ذلك الزمن الذي لا ذيل له».

وتتابع حواراته التي اجراها اخيرا، فالمراسلون، بمن فيهم المراسلون الثقافيون، ركضوا باتجاه براغ: «... ولقد شاهد الناس دبابة سوفيتية تذرف الدموع في احد ازقة براغ الخلفية».

هذا هو تعليق هافل على كلام الجنرالات السوفيت الذين بدأوا ينتقدون بشدة الوحشية التي استخدمت في تحطيم ربيع براغ: «الشيء الذي اتذكره انني لم امت، وأن اخرين ماتوا، كان موتهم موتنا جميعا».

● .... ومع ذلك فقد خرجت الاصوات من ثيابكم مرة اخرى كما تقول...

ـ عندما تذهب الغيمة بعيدا فانها لا تموت. وآمل الا تعتقد انني اكتب داخل تلك الظلال الضائعة بين الشموع والنبيذ، فانا اكتب مسرحيات ببقايا الكلام، وبقايا الخشب، وبقايا الماء، وبقايا التعب، اكاد اقول انني اكتبها ببقايا الموت.

اعترف بان الروس تعذبوا مثلنا، كنا نصنع مثلما تصنع الاواني الزجاجية كي تتحطم سريعا، هم كذلك. ولا شك ان ستالين كان يعتقد أن بامكان الالهة دائما ان يستعملوا الشوكة والسكين لكي ياكلوا التاريخ. ما حدث خلال نصف القرن الماضي كان فضيحة: الافكار تتبع الاظافر وليس العكس. وكما تعرف كانت الاظافر حمراء جدا.

□ ■ □

● هل كنت تكتب لكي يكون للاظافر لون آخر؟

ـ لا، لا، بل لتحطيم هذه الاظافر. انا لا احب الكتابة التي تشبه ترانيم الميلاد. اللغة الهاربة تحثنا على شيء واحد هو الهروب، اما انا فقد اثرت المواجهة، حتى انني لم اتمكن من ان اكمل كتابة المسرحية التي بدأتها منذ بضعة اشهر، فانا موجود في براغ، والجدران كلها ساخنة هنا، ولم اذهب الى قريتي المنعزلة لاكتب هناك، فالهواء في المدينة يمنعك من الهروب. اجل، كانت العقود الاخيرة عبارة عن غرف ينبعث منها الانين. وكنا نحاول ان نثقب الزمن لا ان نضع له ذيلا.

لقد تعبت الامبراطوريات، هذا شيء مؤكد، وانا اعتقد ان الحرب العالمية الثالثة انتهت الآن. ولكن كيف يستطيع اولئك الذين كانوا يعتقدون ان بامكانهم القاء القبض على النجوم التخلي عن قليل من الكبرياء من اجل آن يصل الحليب نظيفا وساخنا الى الاطفال.

دائما عندما تكون هناك امبراطوريات ياخذ الحليب لون الموت. وكانوا هنا في تشيكوسلوفاكيا يحاولون ان يصنعوا اطفالا من ورق. لم يكن ذلك ممكنا، فبطن الام ليس عبارة عن علبة من الورق المقوى التي تخرج منه دمية ما. انه المكان الذي تولد فيه الحرية..

● النقاد يعتبرونك كاتبا مسرحيا كبيرا، لكن السياسة وضعت يديها على يديك...

ـ لا استطيع ان اتصور وجود منطقة عازلة بين السياسة والادب. السياسة هي الادب والادب هو السياسة، والنقطة المشتركة بينهما هي ... الحرية!

انا الآن لا اكتب على الورق لكنني اكتب على الوجوه. انني واحد من اولئك الذين يوقظون الاشجار. وحين تكون في مدينة مثل براغ تعرف ما هي الاشجار، وتعرف ان اسماءنا جميعا محفورة على جذوعها. لكن قلوبنا التي حطموها في ربيع عام ١٩٦٨ عادت لتزهر في خريف عام ١٩٨٩.

حياتي لم تكن ابدا مستقرة، كما لو انني التصقت بالقضبان منذ ولادتي. وكان الشرطي الذي يطرق الباب لاقتيادي الى السجن يشبه ملاك الموت. كان هذا في البداية ثم تحول السجن الى عادة. ربما اصبحت استريح اكثر داخل الزنزانة، فهناك تتاح لي الفرصة كي اتوغل في داخل نفسي.

● انت تكتب باللغة التشيكية، لكنك ممنوع من الكتابة منذ ربيع براغ، وهذا يعني ان مؤلفاتك ممنوعة من التداول. هل تكتب اذا للخروج من نفسك او لاستهلاك الحرائق التي تتفاعل في داخلك؟

ـ الحقيقة ان مؤلفاتي هي الاكثر رواجا لانها، وبكل بساطة، ممنوعة. والناس هنا يتداولونها بطريقة الساميزوات، أي بطريقة سرية. وبالاضافة الى ذلك، فان الاذاعات الموجهة من الغرب تبث اعمالي التي اضحت جزءا لا يتجزأ من التعبئة الفكرية والانسانية في تشيكوسلوفاكيا.

● لكنك لا تزال مجهولا عالميا. هل فكرت بالكتابة بلغة اخرى...

ـ هذه هي لغة طفولتي، انا شديد الارتباط بكل التفاصيل التي هنا. والحقيقة انني ابن هذه التفاصيل التي هي اشبه ما تكون بحقل من القمح او بحقل من الثلج فوق جسدي. ولهذا فان كتاباتي هي مزيج من العامية والفصحى، ومع ذلك فانها ترجمت الى لغات عدة، حتى وان كانت الترجمة تحد من الوهج الداخلي للمسرحية.

المطرقة كانت تلاحق الهواء، ورغم ذلك فقد كنت اكتب، وكانت كلماتي تركض بين الجنود المدججين بالسلاح لتصل الى القراء الذين ينتظرون شيئا اخر غير تلك الاحاسيس المجففة، والتي كانت تبدو لي كما لو أنها بقايا من الفحم الحجري.

اخيرا، لابد من أن تصل. واعتقد انني اعطيت الكثير، لكنني لا ازال في البداية، فالمعركة طويلة، وان كنا قد احدثنا تلك الفجوة التي تقود الى مستقبل اخر. واعتقد اننا سنواجه صعوبات كثيرة، لكننا سنكمل...

● هل يعني هذا انك ستلعب الدور نفسه الذي لعبه ليخ فاليسا في بولونيا؟

ـ اعتقد ان تجربتنا مختلفة، فنحن لن نقبل بالتسويات الفظة والتي تعتمد على الشكليات. وفي نظري فان قادة «تضامن» اخطأوا كثيرا عندما خرجوا من الاقبية الى المناصب الوزارية، فيما لا تزال تلك الطبقة الحديدية تحكم من وراء الستار.

انا لا اقبل ابدا باي تغيير ياخذ شكل المهزلة، فلا مجال للقبول بتحرير نصف الجسد ثم القول انه سيتم تحرير النصف الاخر تدريجيا. حرية الجسد، التي هي حرية الروح ايضا، لا تتجزأ، فاما ان يتحرر كل شيء او يبقى كل شيء في العبودية. وسنظل نتظاهر ونصرخ حتى يتساقط هذا المعطف الحجري.

□ ■ □

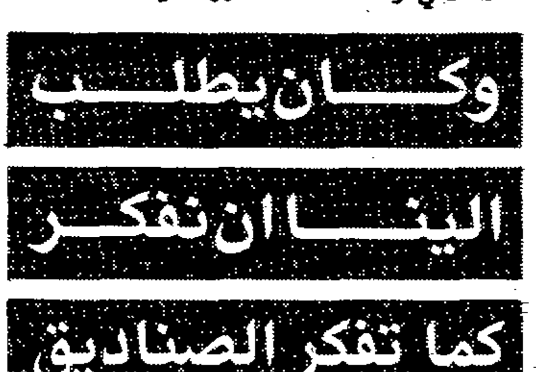
● الا يعني هذا عودة ساذجة الى المثالية، فنحن نعيش في عصر تتبلور فيه، وبشكل حاد، الافكار البراغماتية...

ـ لقد مارسنا ما يكفي من العذاب. كان هناك من يضخ الحجارة في انوفنا. وكانت رؤوسنا تستعمل كصناديق للقمامة الفلسفية. اجل، اجل، انا لا ابالغ ابدا في التعبير، فثمة صناديق جاهزة كانت توضع فوق اكتافنا، وكان يطلب منا ان نفكر مثلما تفكر الصناديق.

هكذا كان وضعنا، وكان الاعتراض ممنوعا، فرجال الشرطة موجودون دائما على حافة الفراش او على حافة الطاولة. وكانت الكتابة شيئا مريرا، حتى انني في احدى مسرحياتي رسمت اصابع احدى الشخصيات التي راحت تكبر حتى تحولت الى اخطبوط راح ياكل هذه الشخصية. اجل، كان رجال الشرطة يجلسون فوق اصابعنا، وكان كل شيء فينا يتحطم.

● الكثيرون يخشون عليك الانتقال من الكتابة الى السياسة...

ـ دعني اردد امامك هذا القول الذي اؤمن به كثيرا:



«نعم لصانع الملوك، لا للملك». والحقيقة ان التخلي عن الكتابة يعني، بالنسبة الي، التخلي عن هذا القلب الذي رافقني دائما.

القلب هو صديق، وكان يقول لي دائما ان هذا الليل يحمل الفجر على ظهره. ولكن من كان يستطيع ان يصدق، ففي ربيع عام ١٩٦٨، امتزج لحمنا بالاسفلت، واضحى الربيع في براغ هو صوت المقبرة.

سيظل المطر يهطل في هذه المحبرة التي اضعها امامي. لكننا الآن نحتاج الى الدفع السياسي، فسنوات القمع الفت كل اولئك الذين يفترض ان يقودوا التغيير، وانا اعتقد ان السياسة هي بحاجة اكبر الي في الوقت الحاضر حتى اذا ما حققنا اهدافنا، عدت الى قريتي المنعزلة ورحت استعين بقطعان الاوز كي تكتب مسرحيات متفائلة.

● ثم تمزق كل تلك المسرحيات الكئيبة التي تجعلنا نشعر كما لو ان الزنزانة هي المكان الذي تموت فيه الكرة الارضية....

ـ سوف انقل اليك ذلك الاحساس الذي كان يرافقني دائما، فقد كان هناك باب للزنزانة، وفي الباب ثمة ثقب للمفتاح. وذات يوم لابد من ان تتعب يد الحارس وتسقط..

كانت الكتابة ضرورية، لكنها لم تكن ابدا الكاتبة البلهاء او المحايدة، بل انها كانت الوجه الاخر للغضب، وكنت موجودا في كل مسرحياتي. انا هو ذلك الشخص الذي يرفض التخثر في احدى الزوايا على مقربة من قصعة ملأى بطعام غريب، ولكن ما ان تتناوله حتى تتحول الى «شيوعي حقيقي ورائع».

ولم يكن بوسعي ان اكون شيوعيا حقيقيا ورائعا. الكثيرون كانوا مثلي، لكن افواههم كانت تحت المراقبة الشديد، ولذلك فقد كان الروك اندرول يبدو وكانه تعبير عن التمرد، فالجسد يخرج من ذلك الكيس الخشبي ويهرب. ذلك الهروب الدائري كان شكلا ما من اشكال التمرد ثم ان هناك من كان يذهب الى الكنيسة، فالصلاة هي ارتفاع. تستطيع القول انها هروب الى الاعلى. لا يهمني شكل الحالة كثيرا، فانا موجود دائما في الداخل.

لا، لن امزق اعمالي السابقة لاشك اذا قرأتها بعد حين فلسوف تلاحظ انها بدأت تثير أحاسيس اخرى.

□ ■ □

● لقد بدأت خطوات التغيير وها ان المسؤولين يستقبلونك على انك الكاتب الكبير...

ـ عندما توضع قطعة من الفضة في فمك فهي لا تختلف عن وضع قطعة من الجبس. انهم يعرفونني جيدا، فالسجن كان المكان الذي امضي فيه الويك اند عادة، أي انني لست الرجل الذي يمكن أن يقسم الى نصفين.

● العديدون غيرك انتقلوا الى الغرب ليكتبوا هناك. لماذا لم تفعل ما فعله يلدس فورمان مثلا او الكسندر سولجنتسين؟

ـ قلت دائما انني تشيكي ثقيل الظل، وانني التصق بهذه الجدران مثلما يلتصق بها الطلاء القديم. والحقيقة ان الدولة قدمت الي عرضا مغريا للسفر الى الولايات المتحدة والدراسة هناك، أي انه كان مطلوبا مني ان اكون مجرد كلب محطم الاسنان يعوي في البعيد. ولم يكن ذلك ممكنا.

اجل، لم يكن ان اقبل بالمنفى، او بالاحرى بجاذبية المنفى حيث يتسنى لنا ان نجلس القرفصاء على شاشة التلفزيون، فيما لا مجال للانين التشيكي ان يصل الى اذني.

قد نكون نحن مختلفين هنا، فالشخص يتمزق عندما يغادر. المجتمع كله يتمزق، وانا انتمي الى مجتمع لا يتمزق ابدا، لكنه يصرخ من اجل الحرية، ولقد بدأت الحرية تطرق الابواب...

انني ادرك جيدا ماذا اصاب سولجنتسين. لم يستطع ان يبقى طويلا، بل انطفأ في الغرب كما لو انه لم يبق منه سوى الجليد، وقد علمت ان احد النقاد كتب عنه بمرارة: «لكنك لم تلفظ انفاسك الاخيرة ياسيدي، ونحن نعتذر لاننا لم نتمكن من دفنك».

لقد مات هناك. ولم يشهد الولادة. ولا شيء اروع من ان تشهد الولادة...

● الحدس السياسي ام الحدس الادبي هو الذي قادك الى هنا؟

ـ تحدثت دائما عن نقاط التقاطع في شخصيتي. والواقع ان البعض يصر على ان اتحول الى سياسي محترف، هذا لن يحصل، فبعد ان ترحل الدبابات، سوف اجد لي مكانا على الرصيف لانقل الى الناس ذلك البكاء الابيض الذي هو البكاء الآخر. اجل، لقد بدأ الناس يضحكون، ولن يستطيع احد تحطيم هذه الضحكات.

● بعد أن تصلوا، هل يبقى هناك مبرر للكتابة..

ـ الحقيقة انه سيكون هناك مبررات كثيرة للغناء وللكتابة ايضا، وانا لم اقل ابدا اننا وصلنا اذ لا تزال امامنا عقبات كثيرة وكبيرة يجب ان نتجاوزها. ولن يحصل هذا بسهولة واننا نطلب من رجال الشرطة ان يخلعوا ثيابهم.

● لكن عظامهم هي التي زرعت بطريقة معينة..

ـ اجل، اجل... يفترض برجال الشرطة تغيير عظامهم، وبدلا من ان يغتسلوا بالدم عليهم ان يغتسلوا... بالاطفال!

● وماذا يفعل الاطفال الآن؟

ـ انهم يحاولون ان يولدوا ثانية...

ن.ب

ابحاث مهرجان المربد العاشر في بغداد

القضاء على خاصية الادهاش في الشعر .. يعني الاملال

تحت شعار «الشعر العربي عند نهايات القرن العشرين» دارت بحوث الحلقة الدراسية لمهرجان المربد الشعري العاشر الذي اقيم في بغداد في الفترة ١١/٢٥ - ١٩٨٩/١٢/١.

احتوت البحوث خمسة محاور حيث استحدث محوران.. بدءا من الدورة الحالية.. على ان تتواصل الدراسات حولهما في الدورات المقبلة.

المحاور الجديدة هما : «شاعر عربي معاصر» وقد كان محور البحث هذه السنة «بدر شاكر السياب»، والثاني الجديد : «الجماعات الشعرية».. ومحور البحث هذه السنة «جماعة الديوان».

اما المحاور المعتادة التي هي تحت شعار : الشعر العربي عند نهايات القرن العشرين.. فقد اتخذ ثلاثة روافد او محاور :

الاول : الظواهر الفنية في قصيدة الحرب.
الثاني : الايقاع في الشعر العربي المعاصر.
المحور الثالث : لغة الشعر العربي المعاصر.

وسنحاول هنا استخلاص بعض اللمحات الواردة عبر البحوث التي اتسمت الى حد كبير بالتقليدية الاكاديمية.

د. مالك المطلبي في بحثه التطبيقي على قصيدة السياب : (الثوب والجسد). اعتمد رسم خطة تعنى بسطوح النص حين عكس تقابلا دلاليا فضائيا، وآخر زمنيا ومن ثم تركيبيا اي نحويا.

حلل الصورة السردية للقصيدة من خلال تقابل بين عالمين : عالم المقبرة وعالم الغرفة بمعانيها الدلالية والفضائية، الزمانية - السردية والتركيبية، ليعود بعد ذلك الى اطار الصوت للقصيدة ليفكك عناصر النص.

تركز جهد الناقد على محاولة تاصيل نقاط التقابل اللفظية والمكانية والجنسية.. ليخرج من هذه الى المتضاد وليخرج من المعنى اللفظي المموه، الى المعنى الدلالي الذي لا يتواءم مع قيمة الغرفة والمقبرة.

□ ■ □

يعتمد الباحث د. خالد سليمان، على تعريف الناقد العالمي (ريشاردز) للايقاع في بحثه للايقاع الداخلي للقصيدة العربية المعاصرة. ويتركز هذا التعريف كالتالي :

(هذا النسيج الذي يتالف من التوقعات والاشباعات، وخيبة الظن والمفاجئات، التي يولدها سياق المقاطع، هو الايقاع).

لكنه يتوقف امام مصطلح (الايقاع الداخلي) لدى الدارسين العرب، موقفا غير يقيني.. نحو اي تعريف يعتني بهذا المصطلح، ويميزه عن المستوى الاخر للايقاع، اي المستوى الخارجي.. وهو المستوى الصوتي.

ويتكىء الباحث على تعريفات إلياس الخوري ومروان فارس وادونيس.. ليتوقف عند دراسة لعلوي الهاشمي الذي يميز بين المستوى السمعي والصوتي والمستوى الفكري البنائي للايقاع.

يحلل الباحث فيما بعد بعض القصائد.. على اساس دلائل غير اكيدة.. ولا يعطي تحليله الخاص هنا، بل يذهب الى تلخيص آراء (الهاشمي).. ولا ينفذ هذا الرأي تطبيقا.. من هذه الدلائل : نص لمحمود سامي البارودي ونص لايليا ابي ماضي.. فيحللها على اساس الدورات الصوتية.. ثم يعتني الباحث بالنص الشعري الحديث لدى (البياتي) (قصيدة عائشة) : ليصور متقابلها التاريخي (عشتار) وليمازج بين موضوعة الحياة والموت فيها..

ويصل الباحث الى قصيدة (امل دنقل) : (الخيول).. ليعدد دوراتها الدلالية، التي تتعلق باربعة منعطفات :

الاول : الصورة التراثية للخيول.
الثاني : تجرد الخيول من الصورة الاولى.
- الثالث : الصورة المعاصرة للخيول.
الرابع : بؤرة النص : الناس خيل، والخيل ناس.. ضمن دورات متتالية.

وقد انصب جهد الباحث على الجانب الدلالي واصالته لا على صورته الايقاعية الفنية.. مؤكدا في النهاية على وجود مستويين للايقاع الشعري : المستوى الصوتي الخارجي. والمستوى غير الصوتي.. اي الداخلي.. ويعني ذلك : (فهم متكامل لنمو الحركة داخل البناء الكلي للقصيدة).. لينتهي بعد ذلك الى الايقاع الداخلي الذي لا يحتمل التعقيد والنموذجية.

اما الباحث د. عبد عبدالرضا علي.. فانه يحسم موقفه النقدي - منذ البداية - نحو (الايقاع الداخلي في قصيدة الحرب) بقوله : «الايقاع توافق صوتي بين مجموعة من الحركات والسكنات، يؤدي وظيفة سمعية، ويؤثر في من يستجيب له ذوقيا. وهذا التوافق قد ترتضيه أذن دون اخرى، فيبقى ايقاعا ليس غير» وهذا التعريف يختص حصرا بالايقاع الداخلي لا الايقاع العام.. ثم يؤكد الباحث على حركة بناء القصيدة او نسيجها مجردة من عنصر الصوت.. اذ يقول : انها حركة لا يتم ادراكها من خلال حاسة السمع او البصر، انما من خلال فهم كلي لنمو الحركة داخل البناء الكلي للقصيدة.

□ ■ □

«ظاهرة الايقاع في الخطاب الشعري» بحث الاستاذ الدكتور محمد فتوح احمد.. شمل دلالات غربية وايقاعات في العروض العربي.

ومما قاله تلخيصا : اذا كان التذرع بمحاكاة الايقاع الشعري، لايقاع الطبيعة، يمنح انصار هذه المحاكاة التفسير الذي ينشدونه لنشأة ظاهرة الايقاع في الخطاب الشعري، فان الانصاف ان نشير الى ان ظاهرة الايقاع - او بالاحري ظاهرة التردد - في الطبيعة، تنتمي الى نمط يختلف تماما عن ذلك الذي تنتمي اليه ظاهرة الايقاع الشعري.

فايقاعية القصيدة تعني قرارا دوريا لعناصر مختلفة في ذاتها، ولكنها متشابهة في مواقعها من العمل، وذلك بهدف الكشف عن الوحدة، من خلال التنوع. وقد تعني تكرار المتشابه بغية الكشف عن حد ادنى من التنوع من خلال الوحدة. ولعل في التنوع من خلال ما يفسر لنا - الى حد ما - ظاهرة الترخيص في الزحافات والعلل التي شرعها العروض العربي.. حتى يتيح للعمل الشعري ضربا من التلون والانحراف في نمط ايقاعي، قد يؤدي التطابق التام بين وحداته الى الاملال، او الى ما هو شر من الاملال..

ويعني الباحث بالاملال : القضاء على خاصية المفاجاة والادهاش.

ولعل اليزابيث درو.. كانت تشير الى شيء من هذا، حين فسرت «واقعة الانحراف في الايقاع الشعري»، تفسيرا يخلو من رعاية الجانب النفسي، محذرة مما عسى ان ينتجه التطابق التام من املال، اذ تقول :

«اذ لم تؤد القصيدة شيئا سوى تكرار المؤثرات الصوتية، في رتابة دائمة. فان النتيجة ستكون مجرد خلق شيء يثير الملل والضجر.. انما نقرة الوزن المنتظمة بالنسبة الى الشاعر الحاذق هي الاساس، او هي القاعدة التي يتباعد عنها، ثم يعود اليها. وهي عنصر في حركة اكبر، وتلك الحركة هي الايقاع».

ومع اهمية التفسير الطبيعي (المحاكاة)، والتفسير السيكولوجي.. فانهما لا يكفيان بذاتهما لاستغراق الوظيفة الفنية للايقاع الشعري. اذ يؤول هذا الايقاع في نهاية الامر الى تشكيل الملمح الجوهري فيما به يكون الشعر شعرا. فلكي يمكن للنص ان يكون ذا وظيفة شعرية، يتحتم ان يكون توقع الشعر - مثلا - في وعي المتلقي. كما يتحتم ان تتوفر في النص نفسه تلك (العلامات) (Semiotics) المعينة التي تتيح امكانية الاعتراف به شعرا، والحد الادنى من هذه العلاقات، هو الذي نتلقاه باعتباره (الخواص الاساسية المميزة) للخطاب الشعري، وابرز هذه الخواص واشدها وضوحا، خاصية الايقاع الشعري.




● وزير الاعلام والثقافة العراقي والدكتورة سعاد الصباح خلال المهرجان

الناقد عبدالجبار البصري ركز اهتمامه - في بحثه حول «الموسيقى العروضية الداخلية للشعر الحر».. ويقسم تاريخ ايقاع الشعر الحر الى اربع مراحل، الاولى : من ١٩٤٨ الى ١٩٥٨، وهي مرحلة التكوين او مرحلة «البحر الكامل». المرحلة الثانية : تبدأ بعام ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٨.. حيث استقر مصطلح الشعر الحر على انه شعر التفعيلة. ويمكن اعتبارها مرحلة «بحر الرجز» وقد شهدت هذه المرحلة صراعا حول ريادة الشعر الحر، التي لم تعد محصورة بين نازك الملائكة والسياب. وكذلك شهدت هذه المرحلة صراعا حول حتمية الايقاع في الشعر او لا حتميته.

اما المرحلة الثالثة في تاريخ ايقاع الشعر الحر.. فتمتد بين ١٩٦٨ و١٩٧٨.. ويسمي الباحث هذه المرحلة : «مرحلة المتدارك».. ويؤشر اختفاء البحور الممزوجة.. وشيوع مفهوم اختيارية الوزن لا حتميته..

اما المرحلة الرابعة.. فتمتد بين ١٩٧٨ - ١٩٨٨، وتستحوذ الحرب العراقية الايرانية على اكثر سنوات هذه المرحلة.. ويسميها الباحث بمرحلة «البحور المركبة». ذلك ان اغلب الاضافات التي اضافها المبدعون الى ايقاع الشعر.. انصب في ميدان هذه البحور.. ويرى الباحث بعد ان ياخذنا في درب طويل عبر الدلالات، يرى : ان الذوق قد تغير تغيرا واسعا وشاملا، بحيث اصبح عند مريدي الشعر الحر وانصاره مناقضا تماما، كما كان عليه عند اصحاب نظرية عمود الشعر.

□ ■ □

الناقد حاتم الصكر قدم : (بحث في الايقاع والايقاع الداخلي في قصيدة النثر) : يستعرض الباحث ضمن ما يستعرضه : الصعوبات التي واجهت الباحثين في مفهوم الايقاع.. العرب منهم وغير العرب.. والخلط الذي اضر تلك البحوث بين الوزن والايقاع من جهة.. والموسيقى والايقاع من جهة اخرى.. وبعد ان يتحدث عن آراء المدارس النقدية المختلفة حول الايقاع بعامة، وحول الايقاع الداخلي بشكل خاص.. يرى ان ارتباط مفهوم الايقاع الداخلي بمفهوم كلية النص، يستجيب لدعوة الحداثة الشعرية، في الانتقال من الشفوية الى الكتابة الشعرية. فالايقاع الداخلي قائم في النص.. في حركة مكوناته ونسيج علاقاته، وما دام الايقاع الداخلي مشروعا فرديا غير مقنن وغير موجود بالفعل.. وانما بالقوة.. فان تمظهراته هي الاخرى عصية الا لمن يحكي النص الجديد بقوانين طالعة من داخله..

وبعد ان يطالب (الصكر) قصيدة النثر ببديل الوزن.. ينتقل الى الجزء التطبيقي من بحثه الطويل..

□ ■ □

الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر، تقتضي القيام بمقارنة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لعصرنا، والممتد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر.. وبدون ذلك يبقى كل كلام على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا ومبتورا.. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرحها عبر بحثه.

□ ■ □

في مجال الظواهر الفنية في قصيدة الحرب.. قدمت بحوث ايضا.. منها بحث (لغة قصيدة الحرب - قراءة في شعر كمال الحديثي)... الذي اكد ان اعوام الحرب الثمانية، اعادت كثيرا من الالفاظ الى الحياة. لان الشعر حمل الدعوة الى التغني بالامجاد والاعتزاز بالقيم الرفيعة.. وهذه الالفاظ تكثر في شعر الشطرين، لان الوزن والقافية، يقودان اليها، ولان الحالة الشعرية المتدفقة تجر اليها..

اما د. سعيد علوش فقد قدم بحثا بعنوان (مقاربة مقارنة لقصيدة الحرب بين الشرق والغرب).. ومما قاله : «لم يكتف الشاعر العراقي بنظم قصيدة الحرب، بل كان يحرص على الجمع بين تجربة الابداع الشعري والترجمة الادبية لقصائد الحرب العالمية، مقدما نماذج مخالفة ومختارات شعرية، ذات انماط ولغات متعددة، تستلهم صورا كونية، تتوفر على تقنيات واساليب تنزع نحو المماثلة والمغايرة في الوقت ذاته.

□ ■ □

لن نغرق اكثر في استلهام البحوث المقدمة عبر الحلقة الدراسية لمهرجان المربد الشعري العاشر.. وانما نستطيع القول.. ان كل بحوث الارض.. مشروعة وقيمة.. انما تبقى الكلمة الفصل للشاعر نفسه.. هو وحده الذي سيحقق حلم القبض على جوهر الكينونة الشعرية.. وهو وحده يستطيع ان يكون قوة مبدعة في قضية الانسان..

ثمة شعر تجاوز زمانه ومكانه.. ولو من الجاهلية حتى اليوم.. وثمة شعر عصري بقي يراوح مكانه - الورقة ولحظته الزمانية ولا يتخطاها..

ومهمة النقد هي عملية الاكتشاف لا التخطيط.. لان الشعر.. هذا المتمرد ابدا على كل تخطيط يحمل مشروعه في جوهره.. رافضا الطرق الممهدة.. مقتحما طرق الوعر الاخضر نحو الابداع.. خارجا على كل القوانين..

□ ■ □

امتاز مهرجان المربد العاشر، بتظاهرة ثقافية، استقطبت الكثير من ادباء وشعراء العالم الغربي والشرقي والعربي..

حيث التقى الانسان من كل مكان بشبيه..

وكماتقول الشاعرة السوفيتية تاتنك، التي تواجدت في (المربد) :

«والرغبة الشديدة ان اصعد من الركبتين
كي اصبح انسانا منتميا للكون اجمع»

اما زميلتها الشاعرة اماندا ايزبوريته فانها تصر على قوة الكلمة :

«صحيح ايضا ان اللغة القديمة
ستتحقق قريبا
وستكون كلماتي نفسها..
اقوى مني»

ليلى السايح

زدت فخرا

أوتنظرين الي شذرا … وهواك في قلبي استقرا
حاولت ابعد عنك لكن … لكن لم يكن للبعد عذرا
فلقد ملكت مشاعري … وليس لي في الامر امرا
فتحكمي يا حلوتي … اني بحبك زدت فخرا

....

اتعاتبين وحبك … في ظلمة الاحشاء بدرا
وهواك يسري في دمي … انفثه شعرا ونثرا
واصوغه لحنا جميلا … في جبين الدهر بشرى
وتردد الاطيار لحني … لم يعد في القلب سرا
فتلطفي محبوبتي … اهدي لهذا القلب شكرا

عمر احمد باكودح

تعبيرات غريبة

من الظلم ان ترفضي الامسية
وتستأصلي هذه الامنيه
أأوجست شكا باني استعرت ...
قناع الهوى بغية التسليه

فأين الجوى، اين ذاك الهيام
من البعد، لم تشفه الادويه
وأين انتظاري هناك اللقاء
وقد صادمت رنتي الاوعيه!!

ومحرقة القلب من لهفة
وللقلب ما خلقت تهويه!
واسراع عيني بنزف الدموع
ببطء «أم كلثوم» في الاغنيه!

وشكواي من هول دنيا الهوى
ومن طول اوجاعها المعديه
بنسج الجناس وصوغ الطباق
ورصد الكنايات والتوريه

وانحل حتى تبين العظام
وما ذاك من قلة التغذيه!
واعرق حتى ابل الفراش
من الشوق، لا كثرة الاغطيه!

فكم قتل العشق من عاشق
ابو العشق لم يحسن التربيه!!
فوالله لو ان قتالهم
من الناس: ما اسطاع دفع الديه!!
مسهدتي لم اعد شاكيا
شكوكا سهدت بها مشكيه

لاني تباعدت مذ بدئها
بان تتصدى لها منهيه

قد اتضح اليوم سر الغرام
كما اتضحت في الحصان الشيه

وللصبر ـ لو لم اضع همزة
«لتعبئة» ـ فاقد التعبيه!!

تعالي نسو خلافاتنا
ولا بأس ان ابدأ التسويه

لك اليوم مني اصون الوفاء
ولي منك ان تقبلي الامسيه

رجا محمد القحطاني

رثاء النفس

بأية نظم قد رثتك القصائد
وحل النوى مثل القضاء يباعد

رمى الله قلبي عكس ما كنت ارتجي
اعدل حالي والزمان يعاند

تقر عيون الحاسدين بهجركم
ولم تك قد طابت لهن الوسائد

فلا تأمني صرف الزمان وغدره
ولا تأملي تلك الليالي تعاود

وعدي كم الاخوان ما نفع كثرهم
وكل اخ قد تكتشفه الشدائد

اخي من يرد الموت عني بصدره
ويحمل وزري اذ يراني اكابد
ولا تفخري غول الطريق امامنا
لنا ذاك ميدان فاين السواعد
فلا تعجبي اذ قيم دهرك فاسد
وينبح كلب المال والليث راقد
دعي القلب يأسى كلما لاح ذكركم
فان فؤادي من مصابك واجد

تخادعني الامال فيك ضلالة
وارثي لنفسي ها انا لك عائد

سعد عبدالله الدهش

البحث عن الحقيقة

ويبدأ الرحيل .. ولا شيء غير المسافة يصنع الزمن ، ولا شيء غير الحجارة يصنع الامل ، ولا شيء غير الايدي المخضبة بدماء الشهداء سيحرر الوطن .

ويدأ رحيل فارسنا من حيث أنهكنا المشوار ، في زمن لا يرحم ، وأكمل الطريق .. ونحن لا نزال نبحث عن الحقيقة ، وذاك الراحل في أنفسنا قد أدركها منذ الازل ورحل في طريقها ، ولا نزال نبحث عن آثار خطاه .

واذ نفوق على نغمات الموسيقى الغربية .. يوقظنا هدير مدفعهم أيضا ، محطما كل الصور .. كل الامل ، مخترقا القلب الذي ينبض بحبك .. ياوطني .

نعم .. مزقوا الجسد ، ومزقوا الصور ، خمدوا الانفاس ، وكتموا الصوت ، ولكن .. أي يد تلك التي تستطيع أن تمتد الى الروح ، أي يد تلك التي تستطيع أن تمنع روحك ـ يا شهيدنا ـ من أن تسكننا .. توقظنا ، من يستطيع أن يمنع القلب من أن ينادي باسمك يا وطني .

وعندما ينزف الوطن ، سنداوي جراحه بانفسنا .. وأجسادنا ، ونغلق الجرح بعروقنا ، وعندما تصيح بنا الأرض العطشى .. فسترويها دماؤنا ، فيا وطني .. فداؤك روحي ودمي .. هل شفيت ؟! .. أيا وطني .. هل ارتويت ... هل ارتويت ؟؟!

وانها لثورة حتى النصر ..

هدى الشحروري

قضايا بائعة الزعتر

تجاوزت بئر ايوب، واشرفت على باب المغاربة، كعادتها في تلك الساعة المبكرة، ترزح تحت كيس من اغصان الزعتر، ولكي تحافظ على توازنها، فقد القت برأسها الى الامام وقبضت على الحبل عند الصدغين بكلتا يديها، حيث يحيط بالكيس وقمة جبينها.

ويبدو ان الحمل قد استنزف كل طاقتها، بحيث يصعب عليها ان تنطق بكلمة، او تنظر ذات اليمين وذات الشمال، فرأت ان من الحكمة ان تستريح قليلا، فالقت بالحمل على حجر اثري ملقى جانبا، ثم جلست تسترد انفاسها.

وتنبهت «على الفور» الى «ام حسين» بائعة الحليب، وهي تغذ الخطى خلف دابتها، فبادرت بالتحية ثم سألت:ـ

ـ انت ما وصلك الخبر يا حاجة هادية؟

ـ خير «ان شاء الله»..؟

ـ جمع الزعتر والعكوب والميرمية صار ممنوع علينا..

فعدلت الحاجة من جلستها وزمت شفتيها، مبدية اقل قدر من ردة الفعل، فيما واصلت «ام حسين» طريقها دون ان تنقطع عن الكلام: «الدنيا في اخر وقتها..»، «ربنا يستر من الايام المقبلة...»، ثم تيممتها الحاجة «بعد ان اودعت ما سمعته في زاوية من رأسها»، وهي تحاول ان تبقى بالقرب من جارتها، حتى تتجاوز الكوخ المجاور لباب المغاربة.

وقف ثلاثة رجال يتنابزون بالالقاب، فيشتد الانفعال عند احدهم ويرفع قبضته مهددا متوعدا، ثم يكظم غيظه عندما يشاهد امرأتين تقتربان خلف دابة، فيضرب راحته بعصا في يده ويعترض طريقهما.

ـ معاك شيء ممنوع يا حاجة..؟ «فيما اخذ يجس بعصاه اطراف الكيس».

ـ لا يا خواجه، شوية زعتر زي كل يوم...

ـ بس الاوامر الاخيرة بتمنع العبث بالزعتر وجميع الاعشاب البرية.

ـ مصدر رزقنا يا ابن الحلال.

ـ لازم تغيري طريقة هالرزق. (ثم استدار نحو الكوخ دون ان يرغب في المزيد من النقاش، فاستانفت المرأتان طريقهما وعبرتا باب المغاربة على عجل.

□■□

وقف واصف «الخضرجي» امام معرضه الصغير، بعد ان اتى على اخر لمسة يظهر من خلالها جاذبية محله، فيعرج عليه الزبائن، تدفعهم رغبة حقيقية، فيأخذون حاجتهم اليومية من الفاكهة والخضار، وتتركز هذه الرغبة «فيما يبدو» في تلك اللمسات الفنية في عرض بضاعته، والتي ينفرد بها وحده دون غيره.

تبقى لديه مشكلة المنافسة الحارة مع القرويات، اللواتي اخذن يفدن الى السوق تباعا، ليعرضن انتاجهن الذي ينبض بالحياة، وكثيرا ما جهد في شراء ما لديهن بالسعر المناسب، واضافتها الى واجهة محله «دون طائل» فالامر يتجاوز لديهن قضية الربح والخسارة، ليشمل ذلك الشعور من الرضا الذي ينتابهن، عندما يلتف جمهرة من الزبائن، يبتاعون بلهفة ما تحتويه سلالهن.

ادار واصف لفافة تبغ بلدي بين اصابعه واخذ يشعلها عندما اقتربت منه الحاجة هادية:

ـ صباح الخير يا معلم واصف.

ـ اهلا حاجة هادية، بشوفك مش على بعضك اليوم..!

ـ زن الزعتر واعطني ثمنه، ما عنديش رغبة في الانتظار.

ـ خير... اللهم اجعله خير..!

ـ قطف الزعتر والعكوب والجعده صار ممنوع علينا.

ـ لكن عرضه في السوق وبيعه مش ممنوع يا حاجة.

وحدقت في وجهه كمن يتشبث بشيء كاد ان يفلت من يده، واودعت ثمن الزعتر في ثنايا الحزام وعادت ادراجها نحو القرية.

□■□

دلت معالم القرية بانها تتعرض لداهمة غير عادية، تظهر معالمها واضحة من خلال ما اثارت من اضطراب في احيائها، اذ يتصاعد الغبار على جوانب الطرق، وتغادر شاحنات مثقلة بالكتل البشرية الى اماكن مجهولة، ويهرول القرويون الى منازلهم بغير نظام وقد تملكهم الخوف، فمن كان خارج القرية في تلك الساعة، اندفع اليها متهافتا، والتقت قطعان الماشية بكثافة عند مفارق الطرق، ولم تكن اقل من الناس لهفة في ولوج حظائرها، قانعة بالقليل من العشب الذي التهمته من المروج القريبة، واختفى الدخان الاسود الذي طالما تصاعد من اتون الكلس، وكانه يكتم الانفاس حتى لا يتنبه اليه مداهم غاضب يجلب الشؤم وينذر بالفواجع.

فتبادر الى ذهن الحاجة، وهي تدخل القرية متخلفة قليلا عن غيرها، بانها لا تنفرد بالمحنة وحدها، فقد توقفت الدراسة، واغلق النادي الرياضي وخلا المقهى من رواده، وكاد ان يشمل الامر الجامع، لولا المؤذن، الذي باشر يدعو كعادته الى صلاة الظهر، يستخف تماما بكل ما يدور حوله.

ترددت كلمات واصف «الخضرجي» في ذاكرة الحاجة وهي تدور برأسها في ارجاء الغرفة «عرض الزعتر وبيعه مش ممنوع»، ثم انقطع تفكيرها عندما فوجئت بالقطة وهي تقفز من الكوة في وسط الجدار، حيث تحتفظ بوعاء مليء باللبن، اذ غفلت ان تقدم لها الطعام عند عودتها، وقد بلغت بها الحيرة ذروتها، دون ان تدري، كيف تسلقت الجدار لتنال غايتها من الطعام.

استبشر اهل القرية بالليل خيرا، وهو يرخي سدوله، فيسطملاءات داكنة، اكتنفت البيوت والازقة، واستأثر السكون بالمواقع التي عمها الصخب عند الظهيرة، وخرج الصبية بحذر، يتطاولون باعناقهم، عبر الافق، ليروا نقاطا مضيئة هنا وهناك، وتصل اسماعهم اصوات خافتة، تستمر تارة، وتصل مبتورة، غير مفهومة تارة اخرى، حتى قطة الحاجة، نفرت من سكونها، واخذت تقوس ظهرها، وتمط ارجلها لتعيد لجسمها المرونة من جديد.

تناولت الكيس الذي يعبق برائحة الزعتر، وصرت اصابعها كي تطفىء النور، فاستوقفتها المرآة القريبة، تستهويها رغبة طارئة لترى وجهها، فردت عن عينيها ضفيرة، توشحت بهالة بيضاء، تحاول ان تطبق على ما بقي فيها من سواد حالك، وقبل ان تبلغ حد الانقباض، اشاحت بوجهها، ولوحت بيديها النحيلتين، تشق لها طريقا في الظلام، الذي يجهز باحكام، على كل شيء حولها.

ظهرت مركبة عند المنعطف المجاور لتلة «غنيم»، واخذت ترسل اضواء كاشفة على الشعاب والمروج المحيطة، وتحركت ببطء على الشارع الرئيسي، حتى ادركت بدايته عند طرف القرية، وعادت ادراجها نحو المنعطف من جديد، في رحلات متوالية، فاذا ما بدا لها ظلال، او حركة غير عادية، ركزت انوارها نحوه، مما حدا بالكثير من الطيور، ان تترك اعشاشها، وتهيم في الظلام على غير هدى.

عرجت الحاجة على بيت «ام حسين»، فاوكلت مهمة «بسترة الحليب» لاهل بيتها، وانزوت مع ضيفتها في ركن منعزل وتحدثتا طويلا، ثم توجهت الى غرفة زوجها وقالت:ـ

ـ الحاجة هادية في بيتنا، وعندي رغبة في الخروج معها.

ـ الشغلة صارت اكبر منك ومنها يا ام حسين.

فانبرت بحدة مكبوتة.

ـ الله بيستر يا ابن الناس.

ـ انا خايف من عواقبها.. لكن الامر متروك لك على كل حال.

ولعلها عند هذا الحد، قد استماحت لنفسها العذر، كي تبدأ المغامرة مع الحاجة بكل ابعادها.

اجتازت المرأتان الطريق الرئيسي، ثم انحدرتا، تتقلات خطواتهما في الارض البور، وهما تراقبان حركة الاضواء الكاشفة، وتملكهما شعور من الرضا، باعتبار انهما «مع نفر قليل من اهل القرية» معنيتان بتلك الاجراءات الاستثنائية، والتي تحول دون وصول القرويين الى الاعشاب البرية، التي تنبت بغزارة في تلك المنطقة.

انطلقت قبرة من عشها، قبل ان تطاها قدم احدى المرأتين، وكانت المفاجأة ان تطيح بهما، فقد استدارت الاضواء الكاشفة، بسرعة الى مصدر الصوت، فوجدتا نفسيهما تهرولان باتجاه مقطع صخري، بينما تتحرك معهما احزمة الضوء، وكانها تمسك باعقابهما، حتى توارتا خلف سلسلة من الظلال، فواصلتا المسير، دون ان تنتظرا لعينيهما، «التي يبهرها الضوء»، عودة الابصار، وبعد خطوات قليلة، استرقتا الانظار، لتدب الحياة في اوصالهما من جديد، بعد ان اخذت المركبة تتحرك صعودا، باتجاه معاكس، دون ان يساورهما الشك، بان امرهما قد بقي سرا.

□■□

اعتاد بعض الصبية ان يلتقوا، في الهزيع الاول من الليل، عند طرف القرية، في النقطة المطلة على الطريق الرئيسي، حيث تكثر الصخور البازلتية الصلبة، ويمارسوا لعبة «الشرر»، اذ يجمعوا كومتين من العشب الجاف، ويسقطون في وسطهما، كتلتين من البازلت، ويبدأون يرجمها بالمادة نفسها، عن بعد، فيتطاير الشرر بغزارة، وتاخذ الاعشاب بالاحتراق، فمن حقق الشعلة اولا، احرز لفريقه النصر، وسط جلبة عالية من الصخب والضجيج، مما حدا بالغرباء، ان يستهينوا بامر المرأتين، ويصعدوا الطريق نحو الصبية.

سالت ام حسين جارتها:

ـ بدك تعيديها لو رجعنا بالسلامة يا حاجة؟

ـ ان شاء الله يا ام حسين..!

فرمقتها بنظرة خاطفة وقالت:

ـ هو ما فيش اسهل من هالشغلة عليك؟

واخذت الحاجة تروي قصة طفولتها، عندما قدمت الى تلك المروج اول مرة، ترفل بثوب اسود مطرز، وكانت تحرص ان تبقى على مقربة من والدتها، التي تقص عليها الحكايات الطريفة، فتستقبلها برغبة وشغف لا يوصف، ولكي تحفظ كل كلمة تردها، كانت الام تتكلم، بينما تنظر الطفلة بلهفة حولها تدقق النظر في المعالم المحيطة، فاذا ما ورد في القصة انسان او حيوان، تحدق في الارض، علها تجد شكلا يجسد الشخصية المذكورة، لتستقر بثبات في ذاكرتها، فرأت الحجارة والصخور على شكل فيل او حمار وحشي او فهد، حتى الشيخ اسماعيل، بلحيته الكثة، وشاربه الذي يغطي فمه، فقد جسدته على الصخر بشكل يساير فضولها، فاذا ما امتنعت، «والحالة هذه» تحت اي ظرف من الخروج الى تلك الشعاب، فانها ستفقد «بلا شك» ذاكرتها.

فوضعت ام حسين يدها على كتف الحاجة وهي تسالها:ـ

ـ والمرحوم زوجك؟

فاجابتها، وهي تنظر بعيدا، على قدر ما ترى.

ـ كنت اسلمه الغداء ساخنا، كل يوم، عند الكسارة خلف تلة غنيم.

كانت الحاجة تعرف الاماكن التي تنبت فيها عروق الزعتر، فتكتفي، لكي تجده في الظلام، ان تحرك اصابعها، فتلامس اوراقه الغضة، ثم تنحدر يدها اسفل الساق، وتفصله بسهولة ويسر، تضاهي مهارتها يوم امس، عندما كانت تعمل في ضوء النهار، بينما اخذت ام حسين تنسقه في باقات جميلة.

وربما راودها شعور من الوحشة، «بعض الشيء»، فقد ضن عليها الليل بالكثير، مما يجلب لنفسها الشعور بالغبطة، فهمست في اذن جارتها:ـ

ـ لو الدنيا نهار، كان جمعنا من بين هالحجار حمل نرجس، وكان شفنا شليات الغنم ترعى، وتركض وراها صغارها. وفي غمرة الاحساس هذا، افاقت الحاجة على يدها، وهي ترتد بعيدا، اثر وخزة حادة في ابهامها، فعرفت مصدر الاذى، بعد ان تحرك قنفذ بالقرب منها، وهو يصوب اشواكه في كل اتجاه.

لاحظت ام حسين، ان الحاجة تصارع الاما حادة، بعد ان تورم ابهامها، واخذ التورم يجتاح راحة يدها، مما يؤكد بان الاصابة، تتعدى كونها وخزة من شوكة قنفذ، فالقت بالكيس على ظهرها وقالت:ـ

ـ انا من رأيي نعود بسرعة يا حاجة..

وكانت تنتظر تلك الدعوة بفارغ صبر، فهزت رأسها، اشارة الموافقة، وتحركت متثاقلة، دون ان تجد القوة لمجرد الحديث الذي يبعث الطمانينة في نفس ام حسين.

لم تجد المرأتان مشقة، في اجتياز طريق العودة، فقد شاهدتا الانوار الكاشفة، وهي تتحرك في ازقة القرية من طرفها البعيد، دون ان يخطر ببالهما، انها ما زالت تطارد الصبية حتى اعتاب بيوتهم، يصاحب ذلك الكثير من الصراخ ونداء الاستغاثة.

جاء الصباح من جديد، وام حسين تخطو خلف دابتها المحملة بقفصين من زجاجات الحليب المبستر، يعلوهما كيس الزعتر، وهو يترنح على الجانبين، كلما تعاقبت خطوات الدابة، تحاول جاهدة ان تتخلص من شعورها بالقلق تجاه الحاجة، التي ركنت الى فراشها، بعد ان تلقت حقنة مضادة للتسمم، دون ان تزيل التورم، الذي استفحل في راحة يدها، «وكما علمت من الطبيب»، فانها لن تتعافى كلية، قبل ان تاتي نتائج التحاليل المخبرية في اليوم التالي.

□■□

قرعت اجراس الجثمانية في موعدها، واخذت اصداؤها تتردد عن سور القدس، فيما بدت الاشياء على طبيعتها، فحركة المرور المتجه الى رأس العامود تسير بشكل عادي، وتطل قبة الصخرة من اعلى باب المغاربة، مثل قرص الشمس عندما يلثمها الافق، وتكاد بائعة الحليب ان تسمع خرير الماء، يجري بهدوء تحت قدميها، وهو يتجه نحو «بئر ايوب»، فاستنفرت المرأة قوتها، كي تجتاز كوخ الحراسة، مستعدة لكل طارىء فبادرها الحارس دون ان يدنو منها:

ـ هذه مخالفة مقصودة يا امرأة.

ـ الامر بيمنع قطف الزعتر، وما بيمنع بيعه يا خواجه.

ـ سنقبض عليك وعليها، متلبستين بالجرم.

فاجابته دون ان تتوقف، او تدير وجهها نحوه:

ـ امسك الجمل وخذ باجه.

عرجت ام حسين على بيت الحاجة، مباشرة بعد عودتها، لتطمئن عليها، وتسلمها الكيس وثمن الزعتر، وكانت تصادف في الطريق حركة غير عادية وتجمعات من الرجال والنسوة، تزداد كثافة علما اقتربت من البيت، فعرفت ان الامر ينذر بالشر، ولم تنتظر لترى ما حدث.

فسالت احدى النسوة وهي تعبر الزقاق:

ـ هو حصل مكروه في البلد؟

ـ الحاجة هادية.. أعطتك عمرها.

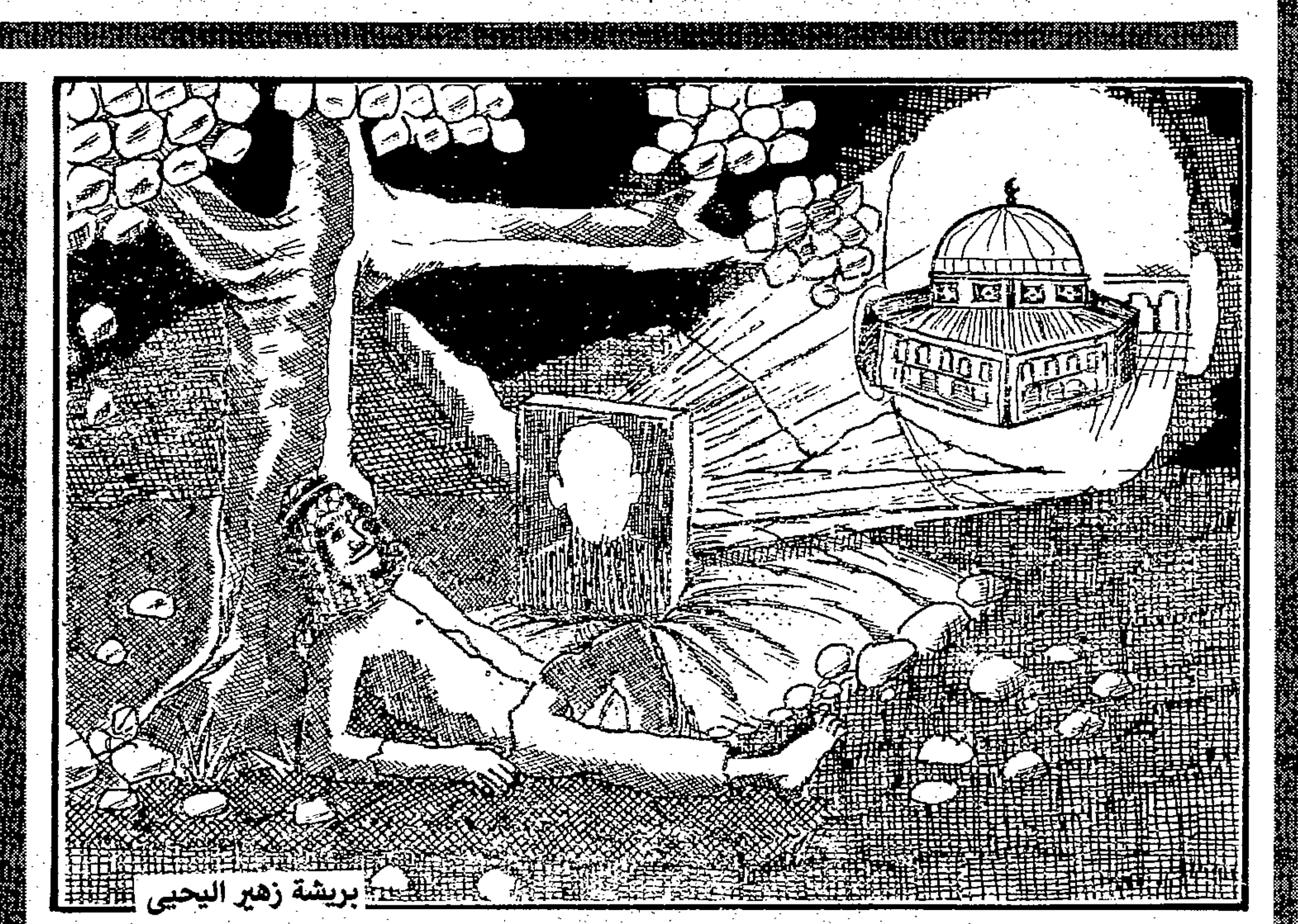
هبط الخبر كالمطرقة على رأس ام حسين، فطوقته بيديها، وهرولت وسط الزحام، تشق طريقا لها، حتى دنت من الحاجة وهي مسجاة على فراشها، وحولها الكثير من النسوة اللواتي توافدن اليها من اطراف القرية، فالقت ببصرها على وجه الحاجة وقد لفه الصمت واصطبغ بلون اصفر، فسقطت دمعة حارة، «رغم ارادتها» وهي تقبل جبينها، ثم قالت:

ـ انت امانة في صدورنا يا حاجة.

اتخذت القرية لنفسها طابعا جديدا، فما ان يبدأ الليل، حتى تضج بالحياة والحركة، فتنشط بالمقابل حركة الاضواء الكاشفة، تمسح القرية والشعاب المحيطة بها، بعد ان تضاعف عدد اللواتي يجمعن الاعشاب البرية، وحتى لا يرجعن خاويات الوفاض، فقد تناوبن في العمل، بحيث تتحرك كل اثنتين منهن باتجاه، فاذا ما قبض الغرباء على زوج منهن، كان النجاح حليف الباقيات.

زين واصف «الخضرجي» «بسطة» كبيرة في واجهة محله، واخذت باقات الزعتر تاخذ اماكنها، لتتشكل هرما اخضر جذابا، ثم ثبت لوحة عند قاعدة الهرم وكتب عليها بخط عريض «زعتر الحاجة هادية».

سليمان بسيط


بريشة زهير اليحيى

لنقف مع ابطال الانتفاضة

تمثل شعوبنا العربية حلقة متصلة مع بعضها البعض لتقف في وجه الهجمة الصهيونية الشرسة ، فنحن نعيش مع الشعب الفلسطيني البطل من خلال انتفاضته الباسلة بكل ما نملك لكننا شاهدناهم يواجهون الجيش الصهيوني بحجارة نابلس ورام الله والخليل ، الطفل يحمل الحجر ليضرب من دنسوا أرض بلاده ؟ والأم الفلسطينية التي أرضعت ابناءها من حليبها الطاهر تزغرد عندما يستشهد هذا الابن . نتعجب من أنفسنا فنحن يقال عنا بان حدودنا من المحيط الى الخليج ورغم ذلك لم نستطع الانتصار على عدو لا يزيد عن المليونين ، وكان يقال لنا بان أميركا تقف وراء الابن المدلل اسرائيل عندما يهاجمها العرب وهذه مقوله صحيحة لان الدول الغربية وعلى رأسها أميركا هي التي زرعت هذه الافعى في وسط العالم العربي من أجل تفتيت طاقاته وسحب خيراته ، وأميركا تهاجمنا لاننا متفرقون لم نستطع أن نصنع شيئا نحاربها فيه رغم كل الامكانات المتوفرة لدينا ،

لننظر مثلا الى السودان الشقيق فبرغم المساحات الهائلة من الاراضي الزراعية الا أن هذا البلد يعيش في مجاعات قاتلة لا حصر لها فلماذا لا نقف مع هذا البلد لنعيد الحياة الى الاراضي ونشغل شبابنا ليكون لدينا اكتفاء ذاتي في مجال الزراعة فقد قال الخبراء الزراعيون بانه لو زرعت أراضي السودان لسدت حاجة الدول العربية كلها ، فلنساهم في بناء مصر العروبة لتكون لنا الحصن الأمن في حالة أي أعتداء ، لنقوم بعمل مشاريع في بلاد اليمن ليساهم الشباب اليمني في بناء أمتنا العربية ، وهكذا لنحرك أموالنا في بلاد المغرب العربي بدلا من وضعها في البنوك الاجنبية ليحاربونا بها .

اذا أردنا استعادة أمجادنا العربية في كافة المجالات يجب علينا وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ،كما يجب علينا أيضا أن نرفع من مستوى الطلبة الجامعيين ليكونوا نواة طيبة لبناء مجتمعاتنا العربية ، ولنعد قليلا الى الوراء حيث كان يتوافد الطلبة الاوروبيون على جامعاتنا في بلاد الاندلس وقرطبة اذ كانت هاتان من الجامعات التي تزدهر بالعلم والحضارة ، فكانوا يأخذون ما يفيدهم من العلوم كما لا ننسى أنهم أخذوا بعضا من عاداتنا العربية الاصيلة وتمسكوا بحبهم للعمل وللوقت وقاموا بالدراسة وصنعوا الاشياء التي استطاعوا من خلالها السيطرة على العالم ، لننظر الى اليابان فبعد ضرب أميركا لهيروشيما وناغازاكي بالقنبلة الذرية خلال الحرب العالمية الثانية لم تخفهم تلك الافعال البشعة ؟ وقاموا ببناء اليابان من جديد وصنعوا أدق وأصعب الآلات التي ساهمت في اراحة العالم ووقف لهم الجميع وقفة احترام نتيجة اقبالهم على العلم والتصنيع وأصبحت اليابان من الدول الاولى في صناعة الاجهزة الكهربائية وتفوقت على أميركا والدول الاوروبية .

وهذه الدروس يجب أن تعطينا نحن العرب دافعا لنكون في مصاف الدول الكبرى فنحن نمتلك من الامكانات الهائلة ما يجعلنا من أغنى الدول ولكننا للاسف الشديد لا نستعمل تلك الامكانات الا في الحروب فيما بيننا نحن العرب .

وعندما نسافر الى دولة أوروبية تبدأ أسئلتهم لنا وأولها : كيف تتقاتلون فيما بينكم وتريدون أن يحترمكم العالم ؟! كيف يقتل الاخ أخاه العربي وتريدوننا أن لا نساعد الصهاينة ؟! كيف تشترون الاسلحة من دولنا وتريدون منا محاربة أعدائكم ؟! كيف تلبسون ما لا تصنعون وتريدون أن يحترمكم العالم ؟!

انها حقا أسئلة محرجة لا نستطيع الاجابة عنها فكل شيئا لدينا هو صنع في أميركا أو صنع في اليابان أو هونغ كونغ أو تايوان وتلك هي المصيبة .

بدر الربابة

حب وجفاء

يا عاشقاً ذاكَ القَمَرَ … مِنْ غدرِهِ أينَ المفَرّ؟
يا ساهراً والقلب عند الخِلّ مذ عهد الصِّغَرْ
يا من شغلْتَ العقل بالتفكيرِ خلّكَ قد غَدَرْ.
أدري بأنَّ السُّهْدَ ذا … للحُبِّ تذكرةُ السَّفَرْ
لكن حبيبَكَ قد جَفَا … أسَفي على طبعِ البشَرْ
ناسٌ تموتُ من الهوَى … والبعضُ يعتنقُ الكدَرْ
واذا سألتَ : لمَ النوى ؟ … قالوا : قضاءٌ أو قدَرْ.

● ● ● ●

دخيل محسن الخليفة

ياحبيبي

اذكري ذاك اللقاء … بين طيات المساء
عندما كنتَ حبيبي … زهرة بين الظباء
اذكري تلك الليالي … زاخرات بالعطاء
قد ملأت الليل حسناً … من ضياء وسناء
جنتي يكفيك فخراً … يستحي منك الحياء
أعظم الحب حبيبي … من جرى مجرى الدماء
أتناسيت هوانا … في رداء الكبرياء

نايف عبدالله الدهش

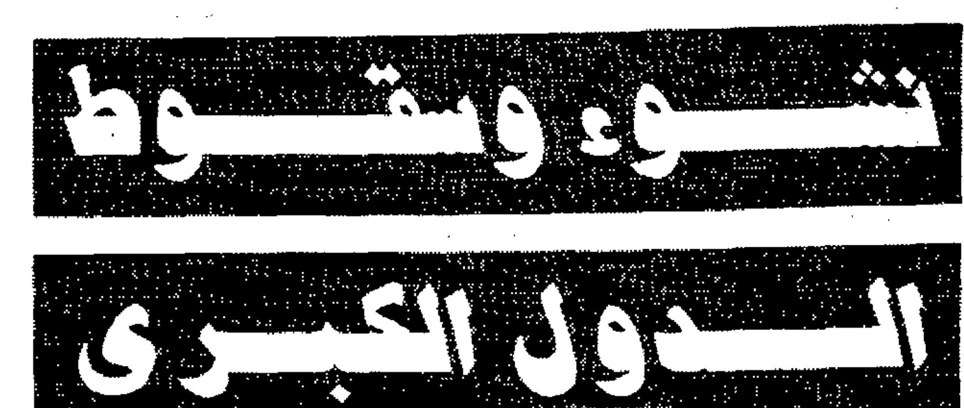
احب اخرى؟!



قالت : أحبك ـ
قلت : لكنَّ الفؤاد يحبُّ أخرى !!
من نبعها الصافي عرفت الحب شلالا ...
ونهرا ..
كرزية .. شفتين ..
بل خدين ..
بل لحظا وثغرا ..
همساتها تنساب في الآفاق ...
ألحانا وشعرا ..
صفصافة «ممشوقة» ..
وسنا العيون يفيض بشرا
نظراتها تسبي الوجود
تشع اشراقا وخفرا
سمراء زيتونية ...
غصنا ـ وأوراقا ـ وجذرا
تختال فوق الغيم كنعانية ـ
نسبا ـ وذكرا ـ
أحببتها ـ
أغلى من الدنيا
وما في الكون طرا ـ
فمشاعري مسكونة
بأريجها الفواح عطرا
بجمالها متألقا ...
بالمبسم الوضاء بدرا ـ
بجدائل تطفو على
صدر المروج الخضر سحرا
أحببتها ـ ووهبتها كلي ـ
دما .. روحا ـ وعمرا

حسن خليل حسين

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٢٩]



MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

PAUL KENNEDY

بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

فرنسا تستخدم عضلاتها المالية لاعادة رسم خارطة القوى

رغم الان الامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية كانت هي الاضعف في نادي القوى الكبرى، اوكما يقول تايلور ان هذه الامبراطورية كانت تستعد لكي تستعيد مكانها في هذا النادي، فان هذين الامرين لا يظهران بوضوح اذا استعرضنا الاحصاءات الاقتصادية الخاصة بالقوى الكبرى.. فرغم الهجرة المضادة الكبيرة من هذه الامبراطورية، فان عدد سكانها ارتفع من ٤١ مليونا عام ١٨٩٠ الى ٥٢ مليونا عام ١٩١٤، وبذلك تفوقت من حيث عدد السكان على فرنسا وايطاليا، وحتى بريطانيا.. وخلال تلك الفترة شهدت الامبراطورية نشاطا صناعيا كبيرا.. رغم ان سرعة التغير قبل عام ١٩٠٠ كانت اكبر مما كانت عليه بعد ذلك العام. وفي عام ١٩١٤ كان انتاج النمسا ـ هنغاريا من الفحم يعادل ٤٧ مليون طن، اي ما يزيد عن انتاج فرنسا وروسيا.. وحتى في انتاج الحديد الصلب واستهلاك الطاقة لم تكن متخلفة عن اية دولة من دول التحالفات الثنائية.. وفي مجال صناعة النسيج شهدت هذه الامبراطورية فورة انتاجية كبيرة، وارتفع انتاجها من المشروبات الروحية والسكر المستخرج من الشمندر، وتم استغلال ابار النفط في غاليسيا، واستحدثت المكننة في الزراعة والمصانع الهنغارية، وزاد حجم مصانع سكودا لصنع الاسلحة الى حد كبير، وزودت المدن الكبيرة بالكهرباء، وشجعت الدولة شق الطرق الحديدية. وطبقا للاحصائيات التي اعدها بيروخ فان اجمالي الناتج القومي للامبراطورية النمساوية الهنغارية عام ١٩١٣ كان يعادل اجمالي الناتج القومي الفرنسي، وهذا الامر موضع شك، وكذلك ادعاءات فارار بان حصتها من (القوة الاوروبية) ارتفعت من ٤٪ عام ١٨٩٠ الى ٧ر٢٪ عام ١٩١٠. ومع ذلك فانه كان من الواضح ان نمو الامبراطورية خلال عامي ١٨٧٠ و١٩١٣ كان اعلى معدل نمو في اوروبا، وان (امكاناتها الصناعية) كانت تنمو بشكل اسرع من نموها حتى في روسيا.

□■□

ومع ذلك فانه عندما نناقش اقتصاديات النمسا ـ هنغاريا بشكل تفصيلي، وننظر الى تركيبتها الاجتماعية نظرة فاحصة، فاننا سنكتشف الكثير من الثغرات فيهما.. وربما كان ابرز هذه الثغرات: الاختلافات الكبيرة في معدل دخل الفرد، وفي الانتاج، بين اقليم واخر من اقاليم الامبراطورية.. تلك الاختلافات التي تعكس الى حد كبير الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية في امبراطورية تمتد من سلسلة جبال الالب السويسرية الى بوكوفينا.. ولعله ليس من قبيل الصدفة ان نجد عام ١٩١٠ ان ٧٣٪ من سكان غاليسيا وبوكوفينا يعملون في الزراعة، بينما نسبة العاملين في القطاع الزراعي في الامبراطورية ككل لا تتعدى ٥٥٪، والاخطر من ذلك هو تباين توزيع الثروة واختلاف معدل دخل الفرد بين مختلف الاقاليم، حيث يبلغ في النمسا السفلى ما يعادل ٨٥٠ كرونا، وفي بوهيميا ٧٦١ كرونا، وفي غاليسيا ٣١٦ كرونا، وفي بوكوفينا ٣١٠ كرونات وفي دلماتيا ٢٦٤ كرونا. ورغم ان التقدم الحضاري كان يتحقق في المقاطعات النمساوية والاراضي الهنغارية من الامبراطورية، فان اعلى نسبة من الزيادة السكانية كانت تحدث في المناطق السلافية الفقيرة.. ولذلك فان معدل دخل الفرد من الصناعة في النمسا ـ هنغاريا ظل دون مثيله في القوى الاوروبية الاخرى، وكانت حصتها من سوق الانتاج الصناعي العالمي لا تتعدى ٥ر٤٪ خلال تلك العقود.. وليست هذه هي القاعدة الاقتصادية القوية التي تستطيع امبراطورية تنتظرها العديد من المهمات الاستراتيجية، مثل الامبراطورية النمساوية الهنغارية، ان ترسي البناء فوقها.

وهذا التخلف النسبي يمكن ان يتم تعويضه بتماسك الجبهة الداخلية، كما حدث في اليابان او فرنسا مثلا.. ولكن المؤسف له هو ان الامبراطورية النمساوية الهنغارية كانت تحكم اغرب مزيج من الثقافات والشعوب يتوفر في اية دولة اوروبية.. ومثال على ذلك فانه عندما نشبت الحرب العالمية الاولى صدرت اوامر التعبئة بخمس عشرة لغة مختلفة.. وكانت التوترات التاريخية بين الناطقين باللغة الالمانية والناطقين باللغة التشيكية في بوهيميا هي الهم الاكبر الذي يواجه الامبراطور فرانسيس جوزيف ومستشاريه، رغم ان رابطة التشيك الشباب حاولت ان تصور الامر على هذا الشكل.. فقد كانت العلاقات المتوترة مع هنغاريا التي دخلت في نزاعات طويلة مع فيينا (رغم انها حصلت قبل عام ١٨٦٧ على وضع الشريك المتساوي) حول التعرفة ومعاملة الاقليات العرقية و«هنغرة» الجيش، وغير ذلك.. هذه العلاقات المتوترة وصلت عام ١٨٩٩ الى درجة ان المراقبين الغربيين باتوا يخشون من تفسخ الامبراطورية باسرها، بحيث ان وزير الخارجية الفرنسية ديلكاسيه دخل في مفاوضات سرية حول شروط التحالف الثنائي مع الروس لمنع المانيا من تحقيق مكاسب اقليمية في النمسا والوصول الى ساحل الادرياتيك.. ومع حلول عام ١٩٠٥ كانت رئاسة الاركان في فيينا قد اعدت خطة طوارىء لاحتلال هنغاريا عسكريا، اذا تفاقمت الازمة. ومشاكل فيينا الوطنية لا تنحصر في مشاكلها مع هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا.. فالايطاليون في الجنوب قاوموا الالمنة (نسبة الى المانيا) في مقاطعاتهم، وصدوا بصرهم عبر الحدود يستجدون العون من روما.. كما فعل المواطنون النمساويون من اصل روماني، عندما صدوا بصرهم عبر الحدود الى الشرق يلتمسون المساعدة من رومانيا.. وعلى النقيض من ذلك فان البولنديين اذعنوا، وكان السبب يعود في جزء منه الى ان الحقوق التي كانوا يتمتعون بها في ظل امبراطورية ال هابسبورغ تفوق تلك المتوفرة في المناطق البولندية التي تحتلها قوات روسية او المانية.. ومع ذلك فان الخطر الاكبر على وحدة الامبراطورية جاء من جانب السلاف الجنوبيين، وذلك لان الفئات المنشقة في اوساط هؤلاء مدت بصرها الى صربيا، والى روسيا.. ومن وقت لاخر، كانت بعض الاصوات الليبرالية في فيينا تنطلق داعية الى تقديم تنازلات الى السلاف، ولكن هذه الدعوات كانت تقابل بالرفض الشديد من الطبقة الحاكمة في المجر التي كانت تعارض اي انتقاص من وضع هنغاريا الخاص، وتمارس التمييز في اقسى صوره بالنسبة للاقليات العرقية داخل هنغاريا نفسها. وحيث ان الحلول السياسية لهذه القضية بدت وكأنها مستحيلة، فقد افسح المجال واسعا امام الوطنيين النمساويين من اصل الماني من امثال الجنرال كونراد.. للمطالبة بمواجهة الصربيين بالقوة المسلحة ورغم سياسة التهدئة التي مارسها الامبراطور فرانسيس جوزيف نفسه فان اللجوء الى قمع الصربيين بالقوة المسلحة ظل هو الخيار الاخير اذا تعرض كيان الامبراطورية للتهديد.

□■□

وكل هذه الامور اثرت الى حد بعيد على قوة النمسا ـ هنغاريا، من عدة نواح.. وليس المقصود من كلامنا القول ان التعددية العرقية في دولة ما تعني بالضرورة ضعفها.. فقد ظل الجيش مؤسسة توحيدية، وعلى استعداد بشكل غير عادي لاستخدام سلسلة طويلة من اللغات في اصدار اوامره.. كما ان الجيش لم ينس سياساته القديمة (فرق تسد) عندما يتعلق الامر بنشر الجنود والحاميات.. ولكن المشكلة هي انه كان من الصعب الاعتماد على التعاون الصادق من جانب الوحدات التشيكية والهنغارية في بعض الحالات، بل حتى ولاء الكرواتيين التقليدي (كانوا يتمركزون عبر القرون المانية عند مناطق الحدود العسكرية) لم يعد موجودا بسبب الاضطهاد الهنغاري.. والادهى من ذلك هو ان رد فيينا التقليدي على تمرد هؤلاء كان يتجلى في محاولات احتواء التمرد باغراقهم باللجان والوظائف الجديدة والتخفيضات الضرائبية ومد المزيد من خطوط السكة الحديد في مناطقهم.. الى اخر ما هنالك.. وقد لاحظ احد المؤرخين انه «في عام ١٩١٤ كان هنالك ما يزيد عن ثلاثة ملايين موظف حكومي يعملون في قطاعات مختلفة ومتباينة: في المدارس والمستشفيات والخدمات الاجتماعية وجباية الضرائب ومد السكك الحديدية والبريد.. الخ، بحيث انه لم يتبق اموال للجيش». ويقول رأيت ان الاحصائيات تشير الى ان مخصصات الجيش كانت تستهلك رقما متواضعا جدا من «المخصصات الوطنية»، اي مخصصات الحكومة المركزية، في الامبراطورية النمساوية الهنغارية، وكان هذا الرقم اكثر تواضعا منه في اية دولة اخرى. وكانت النتيجة، كما يقول رايت «انه في الوقت الذي لم يجد فيه الاسطول النمساوي الهنغاري ما يكفي من الاعتمادات حتى لمواكبة الاسطول الايطالي، دعك من الاسطول الفرنسي، في البحر الابيض المتوسط، فان مخصصات الجيش كانت تعادل ثلث مخصصات الجيش الروسي ونصف مخصصات الجيش البروسي.. اما اسلحة الجيش فقد كانت قديمة عفا عليها الزمن، وقليلة الى حد العجز.. وبسبب نقص الاعتمادات، لم تتمكن الحكومة من تجنيد الا ما يعادل ٣٠٪ من القوة البشرية المتوفرة للخدمة العسكرية، ومعظم هؤلاء ارسلوا في اجازات دائمة او تلقوا دورات تدريبية لمدة ثمانية اسابيع فقط. وعلى هذا الاساس فاننا لا نستطيع اعتبار النظام الهنغاري البروسي من الانظمة التي يمكن ان تنتج مجموعة من المحاربين الاكفاء لوقت الحرب».

ومع تصاعد التوترات الدولية في العقد الذي تلا عام ١٩٠٠، ازدادت المخاطر التي يتعرض لها وضع الامبراطورية النمساوية الهنغارية الاستراتيجية.. فقد كانت الانقسامات الداخلية فيها تهدد بتمزيقها وتهدد علاقاتها مع معظم جيرانها.. ونموها الاقتصادي، رغم إنه كان ملحوظا، لم يكن يؤهلها لمجاراة القوى الكبرى الاخرى في اوروبا، مثل بريطانيا والمانيا.. فقد كانت تنفق على الشؤون الدفاعية، بالنسبة لعدد السكان، اقل مما تنفق اية دولة اخرى، كما كانت نسبة الذين تلحقهم الدولة بالجيش من الشباب اقل بكثير من مثيلتها في اية دولة اخرى.. ومما زاد الامور سوءا ان هذه الدولة كان لها الكثير من الاعداء المحتملين الى درجة ان رئاسة الاركان فيها اضطرت الى وضع الخطط لعدد كبير من الحملات العسكرية المحتملة.. وهذه التعقيدات لم تكن تعاني منها العديد من القوى الاخرى.

□■□

والسبب الرئيسي الذي جعل الامبراطورية النمساوية الهنغارية تتمتع بهذا العدد الكبير من الاعداء هو وضعها الجغرافي الفريد وتركيبتها الاثنية.. ورغم التحالف الثلاثي، كانت علاقاتها مع ايطاليا بعد عام ١٩٠٠ متوترة جدا الى درجة ان الجنرال كونراد، رئيس الاركان، طالب بتوجيه ضربة عسكرية الى «الجيران في الجنوب»، ورغم ان وزارة الخارجية والامبراطور عارضا هذا الاقتراح بشدة، فان القوات النمساوية الهنغارية على الحدود كانت تتعزز باستمرار.. واضافة الى ذلك، كان على فيينا ان تشعر بالقلق من رومانيا التي انتقلت عام ١٩١٢ الى المعسكر المعادي.. ولكن الدولة التي اثارت القدر الاكبر من القلق هي صربيا، التي اجتذبت، الى جانب مونتينيغرو (الجبل الاسود) السلاف الجنوبيين داخل الامبراطورية، وتحولت الى خلية سرطانية ينبغي استئصالها.. ولكن المشكلة في ذلك هي ان الهجوم على صربيا من شأنه ان يثير ردود فعل عنيفة من جانب اشرس اعداء الامبراطورية النمساوية الهنغارية، قيصر روسيا الذي سيقوم بشن هجوم على الجبهة الشمالية الشرقية في الوقت الذي تكون فيه الجيوش النمساوية الهنغارية تندفع جنوبا متجاوزة بلغراد.. ورغم ان رئيس الاركان كونراد اكد ان مسؤولية حماية الامبراطورية من محاربة كل هذا العدد من الاعداء تقع على كاهل السياسيين، فان الخطط التي اعدها قبل عام ١٩١٤ تكشف العمليات الغريبة التي كان يعد جيشه لها.. وتكشف هذه الخطط ان رئاسة الاركان كانت تعد جيشا من تسع كتائب لمواجهة ايطاليا او روسيا، بينما يتحرك جيش اصغر من ثلاث كتائب لغزو الصرب ـ مونتينيغرو.. وبالاضافة الى ذلك توضع قوة احتياط استراتيجية من اربع كتائب تكون على اهبة الاستعداد اما لتعزيز الجيش الرئيسي الذي سيواجه الروس او الايطاليين لكي يتحول الى قوة هجومية كبيرة، وفي حالة عدم مواجهة اية اخطار من جانب روسيا او ايطاليا فان هذا الجيش سينضم الى الجيش الاخر الذي يحارب في الصرب.

وكان يقال «ان لب المشكلة هو ان النمسا ـ هنغاريا كانت تحاول التصرف كقوة عظمى بينما هي تمتلك امكانية الدولة من الدرجة الثانية». والجهود التي بذلتها هذه الدولة لتدعيم قوتها على كل الجبهات كانت تحمل مخاطر اضعاف الامبراطورية في كل مكان، او على الاقل فان هذه الجهود فرضت ضغوطا كبيرة على شبكة السكة الحديد، وعلى الضباط الذين يديرون الجيوش.. والاهم من ذلك هو ان المعضلة في العمليات اكدت ما كان المراقبون في فيينا يرفضون الاعتراف به منذ عام ١٨٧٠، وهو: انه في حالة حدوث حرب مع القوى الكبرى فان فيينا بحاجة الى دعم المانيا..

وبالطبع فان النمسا ليست بحاجة الى هذه الدعم في حالة خوضها الحرب ضد ايطاليا (وهذه الحرب كانت اقل الاحتمالات ورودا، رغم المخاوف التي كانت تساور الجنرال كونراد)، ولكن المساعدة الالمانية تبدو ضرورية في حالة نشوب حرب في الصرب.. خصوصا وان الصربيين حصلوا بعد ذلك على دعم روسيا، ومن هنا محاولات كونراد المتكررة قبل عام ١٩١٤ للحصول على دعم برلين حول هذه النقطة. وفي النهاية فان الطبيعة الزخرفية للتخطيط العملياتي تعكس من جديد ما رآه المؤرخون المعاصرون بوضوح، بينما المراقبون في ذلك الحين كانوا يرفضون الاعتراف به،

وهو: انه اذا استمرت الانفجارات القومية في البلقان، وفي الامبراطورية نفسها، فان فرص احتفاظ القيصر جوزيف بالارث الفوضوي الذي آل اليه تبدو مستحيلة.. وعندما حدث ذلك، تفجر التوازن الاوروبي باكمله.

□■□

وكانت فرنسا عام ١٩١٤ تتمتع بميزات كبيرة على النمسا ـ هنغاريا.. واهم هذه الميزات هو انها تمتلك عدوا واحدا فقط هو المانيا، تستطيع ان تركز ضده كل جهودها.. ولم يكن هذا هو الوضع في الثمانينات من القرن التاسع عشر عندما كانت فرنسا تتحدى بريطانيا في مصر وغرب افريقيا، في الوقت الذي كانت فيه مشغولة بسباق محموم مع الاسطول الملكي البريطاني، وترتبط بعلاقات متوترة مع ايطاليا الى درجة تكاد تصل الى حدود المواجهة.. ولم يكن وضعها مع المانيا افضل من ذلك.. وحتى عندما استطاع الفرنسيون حل المعضلة القديمة وانقاذ البلاد من حافة الجحيم وتحركوا لتحقيق المراحل الاولى من التحالف مع روسيا، ظلت المعضلة الاستراتيجية الفرنسية حرجة الى حد بعيد.. فعدو فرنسا الرئيسي، وهو الامبراطورية الالمانية، كان اقوى منه في اي وقت مضى.. ولكن التحديات الايطالية التي واجهتها فرنسا في البحر وفي المستعمرات (من وجهة النظر الفرنسية)، كانت مثار قلق ايضا.. ليس بسبب قوة ايطاليا، وانما لان الدخول في حرب مع ايطاليا سيدفع حليف ايطاليا في اوروبا (المانيا) الى المشاركة في الحرب ضد فرنسا..

وكان هذا الامر يعني، بالنسبة للجيش، تمركز عدد كبير من القوات في الجنوب الشرقي، وبالنسبة للاسطول فانه زاد من تفاقم المعضلة الاستراتيجية القديمة حول: هل يتمركز القسم الاكبر من الاسطول في موانىء البحر الابيض المتوسط او في الموانىء الاطلسية، او المخاطرة بتقسيم هذا الاسطول ووضع جزء منه هنا والجزء الاخر هناك.

ورافق كل هذه المشكلات التدهور السريع الذي شهدته العلاقات الفرنسية البريطانية، بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢.. واعتبارا من عام ١٨٨٤ دخلت الدولتان في سباق محموم لتعزيز اسطوليهما، وكان هذا السباق بالنسبة لبريطانيا يعني المخاطرة بفقدان طريق الاتصال عبر البحر الابيض المتوسط (في بعض الاحيان)، واحتمال اقدام الفرنسيين على غزو بريطانيا عبر القنال يضاف الى ذلك المواجهات الفرنسية البريطانية التي كانت تحدث في المستعمرات، فقد حدث خلاف بريطاني فرنسي حول الكونغو (١٨٨٤ ـ ١٨٨٥) وحول غرب افريقيا طوال الثمانينات والتسعينات من القرن التاسع عشر.. وفي عام ١٨٩٣ كانت الدولتان على وشك الدخول في مواجهة عسكرية حول سيام.. الا ان اكبر ازمة بينهما حدثت عام ١٨٩٨ عندما ادى التنافس الذي يدور بينهما منذ ١٦ سنة حول السيطرة على وادي النيل الى حدوث مواجهة بين جيش كيتشنر وبعثة مارشان في فاشودا.. ورغم ان الفرنسيين تراجعوا في تلك المواجهة، فقد كانوا استعماريين يتميزون بالجرأة والحيوية، كما ان سكان تمبكتو وتونكين ما كانوا يعتبرون شمس الامبراطورية الفرنسية وكانها على وشك الافول.. وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٧١ و١٩٠٠ استطاعت فرنسا اضافة ٥ر٣ مليون ميل مربع الى مساحة المستعمرات التي كانت تحتلها، وكانت تمتلك اكبر امبراطورية عبر البحار بعد بريطانيا.. ورغم ان تجارة هذه المستعمرات لم تكن كبيرة فان فرنسا استطاعت تكوين جيش كبير من ابناء المستعمرات وانشات سلسلة من القواعد البحرية امتدت من داكار الى سايغون.. وكان النفوذ الفرنسي كبيرا حتى في المناطق التي لا تحتوي على مستعمرات فرنسية مثل جنوب الصين والشرق.

□■□

ويقال ان فرنسا استطاعت انتهاج هذه السياسة الاستعمارية التي تتميز بالديناميكية لان هيكلية الحكومة اتاحت المجال لمجموعة صغيرة من البيروقراطيين وحكام المستعمرات والمؤيدين للاتجاهات الاستعمارية لتنفيذ استراتيجيات لم تتمكن الحكومة سريعة التغير في الجمهورية الثالثة من السيطرة عليها. ولكن اذا كانت السياسات المتقلبة للبرلمان الفرنسي اعطت دفعا وثباتا للسياسات الامبريالية ـ عن طريق وضع هذه السياسات في ايدي مسؤولين دائمين واصدقائهم في اللوبي الاستعماري ـ فان هذه السياسات لم تترك تاثيرا طيبا على الجيش والاسطول.. ومثال على ذلك فان التغيرات السريعة في الحكومات كانت تدفع الى وزارات البحرية بوزراء هم مجرد موظفين لا يفهمون في شؤون البحرية على الاطلاق، وبعضهم كان يحمل وجهات نظر متقلبة حول الاستراتيجيات البحرية. وكانت النتيجة انه رغم تخصيص مبالغ كبيرة للبحرية الفرنسية خلال تلك العقود فانه لم يكن يتم صرف هذه المخططات بحكمة، فبرامج البناء كانت تعكس التغيرات المتتالية في افضليات الوزارات المتعاقبة من استراتيجية الغارات على السفن التجارية الى دعم السفن الحربية، تاركة الاسطول يحوي مجموعة غير متجانسة من السفن لا تستطيع مواجهة الاسطول البريطاني او الاسطول الالماني فيما بعد. ولكن تاثير السياسة على الاسطول الفرنسي يظل محدودا اذا قارناه بالتاثير الذي خلفته هذه السياسة على الجيش، حيث الكراهية الشديدة التي كان يكنها الضباط للسياسيين الجمهوريين تجلت في أوضح مظاهرها، وحيث حدثت سلسلة من المواجهات بين المدنيين والعسكريين ربما كانت قضية درايفوس ابرزها ولكنها ليست اكبرها على الاطلاق..

وهذه الامور اضعفت نسيج فرنسا ووضعت كفاءة الجيش وولاءه موضع تساؤل.. ولم تتوقف هذه النزاعات بين المدنيين والعسكريين الا بعد عام ١٩١١، مع موجة الانبعاث الوطني، ووقوف الجميع صفا واحدا لمواجهة العدو الالماني، ولكن كان هنالك الكثيرين ممن يتساءلون فيما اذا كانت الجرعات الكبيرة من السياسة التي تلقاها الجيش افسدته بشكل لا يمكن اصلاحه.

والعقبة الداخلية الاخرى امام القوة الفرنسية تجلت في الاوضاع الاقتصادية والوضع هنا معقد جدا، وقد ازداد تعقيدا بسبب ميل المؤرخين الاقتصاديين الى مختلف المؤشرات.. وعلى الجانب الايجابي، يذكر بعضهم: «ان تلك الفترة شهدت نموا كبيرا في مشاركة المؤسسات المصرفية والمالية في القطاعات الصناعية، وفي الاقراض الخارجي.. فقد انشئت صناعات الحديد والصلب على اسس حديثة، واقيمت مصانع كبيرة وضخمة لهذه الصناعات، وخصوصا في مناجم اللورين.. وفي مناجم الفحم في شمال فرنسا بدأت ملامح المجتمع الصناعي تظهر بوضوح، وتحققت قفزات هائلة في الهندسة والصناعات الجديدة، واصبح لفرنسا اصحاب رؤوس الاموال وكبار رجال الاعمال الخاصون بها، الذين حققوا مكانة بارزة في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، في صناعة الحديد الصلب والهندسة وصناعة السيارات والطائرات.. وبرزت شركات مثل شنايدر وبيجو وميشلان ورينو وغيرها.

وظلت فرنسا اكبر منتج للسيارات في العالم الى حين استحداث اساليب هنري فورد في الانتاج الكبير.. كما حدث تطور كبير في انشاء شبكات خطوط السكة الحديد في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وساهمت هذه الشبكة، اضافة الى التقدم الذي تم احرازه في المبرقات والانظمة البريدية والطرق البرية، في تعزيز الاتجاه نحو اقامة السوق الوطني.. وقد فرضت الحماية على المنتوجات الزراعية بموجب قرارات تعرفة ميلين عام ١٨٩٢، وظل التركيز على انتاج البضائع المتفوقة من حيث النوعية. واذا اخذنا هذه المؤشرات للتوسع الاقتصادي المطلق والزيادة المحدودة في عدد السكان الفرنسيين خلال تلك العقود فاننا نجد ان معدلات الانتاج التي تتعلق بالسكان الفرنسيين تبدو مؤثرة (مثال: معدل النمو قياسا الى عدد السكان، ومعدل دخل الفرد من الصادرات... الخ).

(يتبع)

مستعمرات الامبراطورية البريطانية وقواعدها البحرية وكيبلات الغواصات عام ١٩٠٠

○ قواعد بحرية —— كيبلات غواصات

عصر المشاريع العلمية في سويسرا

نفق تصادمي تحت الارض

● سوف يساعد المسرع الجسيمي الاوروبي الجديد على فهم تكوين النجوم والمجرات من الانفجار العظيم.

بدأ مؤخرا على الحدود الفرنسية السويسرية تشغيل اكبر المشروعات العلمية البحتة في التاريخ الانساني. ويمثل هذا المشروع الذي يقع على عمق ١٠٠ متر اسفل مطار جنيف ويتشكل من نفق دائري بطول ٢٧ كيلومترا ثمرة تعاون علمي بين مجموعة من الدول في اوروبا والولايات المتحدة واليابان. كما يمثل مثالا للمشروعات الضخمة التي سيشهدها العالم بعد التوقف عن الانفاق الضخم على الابحاث الخاصة بالاسلحة وعلى انتاجها.

□■□

في ١٤ يوليو الماضي تم تشغيل المعجل النووي والذي يعرف ايضا باسم «النفق التصادمي للالكترونات والاجسام المضادة» ويرمز له اختصارا بالحروف LEP وتبلغ قوة هذا المعجل حاليا ٥٠ جيجا فولت وسوف تتم مضاعفة هذه القوة في مرحلة مقبلة. ويبلغ وزن المعدات التي تم وضعها داخل النفق والتي يتشكل منها قلب المعجل حوالي ٦٠ الف طن. وتتضمن هذه المعدات ٥٠٣٨ مغناطيسا ضخما تم وضعها داخل النفق في مواقع محددة مسبقا لتضمن انحراف الاشعة ولتحدث التسارع فيها بحيث لم يزد الخطا في تحديد مكان كل مغناطيس عن ملمتر واحد. ومن الناحية الهندسية المدنية فان هذا النفق يعتبر اكبر عمل هندسي تم بناؤه في اوروبا ولا ينافسه على هذا المركز سوى نفق «المانش» الذي يربط بريطانيا بفرنسا والذي ما زال قيد الانشاء.

وصمم هذا المعجل «المسرع» ليقوم بوظيفة رفع سرعة الالكترونات سالبة الشحنة والاجسام المضادة البوزترونات بسرعة تقارب سرعة الضوء الامر الذي يرفع من كتلتها الضئيلة بمقدار ٢٠٠ الف ضعف. وعند اصطدام هذه الاجسام وهي تتحرك بسرعة الضوء داخل النفق المفرغ من الهواء فانها تتحطم وينتج عن تحطمها اجسام جديدة تعرف باسم Z. وسوف تتحدد مهمة المسرع الجديد في المرحلة المقبلة بجمع اكبر قدر ممكن من هذه الجسيمات.

تتحرك الجسيمات المشحونة داخل المعجل على شكل سحابة ويمكنها دوران ١١ الف دورة داخل النفق في ثانية واحدة قبل ان يتم التصادم.

وبالحصول على جسيمات Z الذي يشكل التحدي الكبير بالنسبة لعلماء الفيزياء في العالم فان العلماء يعتقدون بانهم يحصلون بذلك على الوحدة الاولى لتكوين المادة. ورغم ان المشروع برمته يقع في اطار الابحاث العلمية الفيزيائية البحتة الا ان هناك تنبؤات مختلفة عن تاثيره على جميع فروع العلم والمعرفة الانسانية وتطبيقاتها في مختلف المجالات. ويرى بعض المتفائلين والمتحمسين للمشروع ان النتائج التي سيسفر عنها تفوق بكثير الاستثمار المالي فيه والذي يبلغ ٨٠٠ مليون جنيه استرليني.

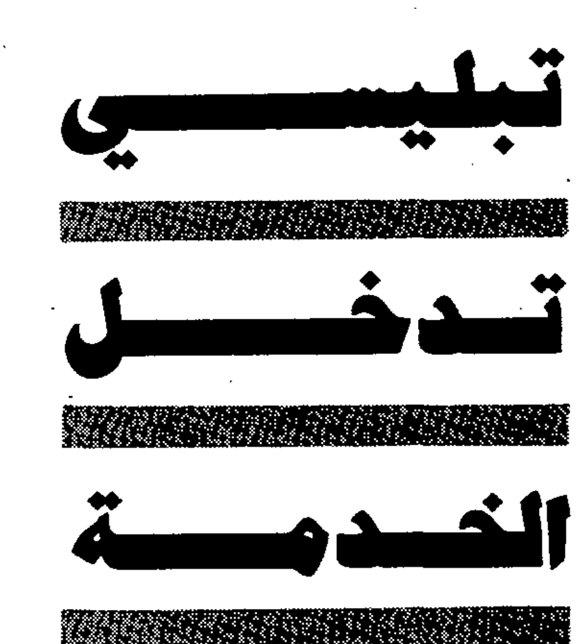
□■□

تاسست مؤسسة سيرن SERN صاحبة المشروع في عام ١٩٥٣ وهي المختبرات الاوروبية للفيزياء الجسيمية وتمثل هذه المؤسسة اول تعاون للدول الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية وتضم حاليا ١٤ عضوا وقد بدأت المؤسسة في التحضير الاول لمشروع المعجل بدءا من عام ١٩٧٦ ولكن البناء الفعلي لهذا المعجل لم يبدأ الا في عام ١٩٨١. وقد ساهمت معظم الدول الاوروبية بمعدات مختلفة لاتمام بنائه ويعمل في هذه المؤسسة ٣٤٠٠ عالم وموظف ولكن هناك ٥٠٠٠ اخرين من العلماء يستفيدون مباشرة من نتائج تجاربه.

في عام ١٩٨٣ منحت جائزة نوبل للعالم «كارلو روبن» لانه استطاع استخلاص كمية قليلة من جسيمات Z واصبح هذا العالم حاليا هو المدير الذي يهدف الى جمع اكبر كمية ممكنة من هذه الجسيمات. وهو هدف المشروع خلال التسعينات. اما بعد ذلك فان العمل سوف ينصب على جمع جسيمات اخرى تعرف باسم W.

تخطط الولايات المتحدة لانشاء معجل نووي اكبر من المعجل «سيرن» ورغم ان المشروع الاميركي قد يساوي ١٠ امثال حجم المشروع الاوروبي ويغطي ولاية اميركية كاملة تقريبا الا ان تفاصيله الدقيقة لم يعلن عنها بعد. وربما كان مثل هذا المشروع في الولايات المتحدة بداية للتحول في استخدامات التقنيات والامكانات الصناعية المتوفرة حاليا في المؤسسة الصناعية العسكرية في المشاريع العلمية عالية التقنية بعد تخفيض الميزانية الدفاعية الاميركية والذي بدأت اولى خطواته فعلا.

بدأت .. بمشكلة دولية



تبليسي تدخل الخدمة

● رسم توضيحي لعملية بناء حاملة الطائرات السوفيتية الجديدة «تبليسي» في احواض «نيكولاييف» لبناء السفن على البحر الاسود

حاملة الطائرات السوفيتية الجديدة «تبليسي» والتي تتراوح حمولتها بين ٦٠-٦٥ الف طن، والمزودة بممر اقلاع يبلغ طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٦٠ مترا، يستطيع حمل جناح جوي يتكون من ٦٠ طائرة تتشكل في اول الامر من مقاتلات «ياك ٣٨ فروغر» ثم بعد ذلك سوف يتم تزويدها بمقاتلات من طراز «ياك ـ ٤١» ذات القدرة على الاقلاع العمودي وربما بعد ذلك نماذج بحرية من مقاتلات «سوخوي ـ ٢٧» الحديثة. سوف تبدأ تجارب تشغيلها البحري في البحر الاسود قريبا لتنضم بعد ذلك الى اسطول الشمال.

□■□

تطرح هذه العملية مشكلة قانونية تتعلق بمعاهدة «مونترو» الموقعة عام ١٩٣٦ والتي تحكم مرور السفن الحربية في الممرات المائية التركية وهي ممرات البسفور والدردنيل التي تصل بين البحر الاسود وبحر ايجه. وقد وقعت هذه المعاهدة كل من استراليا وبلغاريا وفرنسا واليونان واليابان وبريطانيا ويوغسلافيا.

وتضع هذه المعاهدة قيودا على حقوق مرور السفن الحربية غير التابعة للدول المطلة على البحر الاسود. كما انها تحدد ازاحات السفن الحربية التي تمر في هذه المضائق بشكل عام.

تنص الفقرة ١٤ من المعاهدة على انه لا يسمح بمرور سفن حربية تابعة لدولة واحدة تزيد حمولتها مجتمعة عن ١٥ الف طن. لكن الفقرة ١١ من المعاهدة تسمح بمرور قطع بحرية رئيسية واحدة تزيد حمولتها عن ١٥ الف طن. وقد حدد ملحق المعاهدة ماهية السفن الرئيسية بانها السفن الحربية بغض النظر عن حمولتها والتي لا تندرج تحت فئة حاملات الطائرات. بحيث لا تكون قد صممت اساسا لحمل الطائرات في البحر. وكان السوفيت باستمرار يعرفون حاملات طائراتهم التي تحمل طائرات عمودية وتلك التي تحمل طائرات مقاتلة ذات قدرة اقلاع عمودي بانها طرادات لحرب الغواصات تفاديا للدخول في نزاع قانوني حول احقية المرور في الممرات التركية خصوصا وأن الترسانات البحرية التي تقوم ببناء هذه الحاملات تقع في ميناء «نيكولاييف» على البحر الاسود. وقد مرت حاملة الطائرات السوفيتية «كييف» في عام ١٩٧٦ لاول مرة في هذه الممرات لكن السلطات التركية والموقعين على المعاهدة من الدول الغربية قرروا في حينها عدم اثارة موضوع المعاهدة.

□■□

ورغم ان الولايات المتحدة غير موقعة على هذه المعاهدة الا انها كانت تعلن دائما التزامها بها، ومع ذلك فهي تحتفظ بقوة بحرية في البحر الاسود بالقرب من السواحل السوفيتية الامر الذي اثار السوفيت انفسهم وبدأوا يلوحون بالمعاهدة التي تمنع دولا غير مطلة على البحر الاسود بادخال السفن البحرية الرئيسية اليه. لكن السوفيت انفسهم على ما يبدو غير ملتزمين فعليا بنصوصها. ومهما يكن من امل فان تلك المعاهدة وقعت في زمن لم تكن حاملات الطائرات فيه قد اخذت شكلها الحديث المتكامل ولم تكن لها الاهمية الاستراتيجية التي يمكن ان تعلق عليها الان. كما ان السوفيت لم يكن لديهم في عام ١٩٣٦ اي حاملة للطائرات.

واعتمد السوفيت دائما في تفسيرهم للمعاهدة على تاويل جملة «المهمات الرئيسية» التي جاءت لتحديد توصيف حاملات الطائرات. واستغلوا هذه الجملة في وصف المهمات الرئيسية لحاملة الطائرات «كيروف» بانها مخصصة لحرب الغواصات وانها غير مزودة بمنجنيق يتيح اطلاق الطائرات التقليدية من سطحها او اجهزة كبح لالتقاط الطائرات عند هبوطها.

ورغم ان بعض الدول الغربية اشتكت في حينها على عدم اقدام حلف «الناتو» على تحدي القرار السوفيتي بعبور الحاملة «كيروف» الا ان ايا من دول الحلف او تركيا التي هي عضو فيه لم تقدم اي احتجاج الى السوفيت بشأنها. رغم ان البريطانيين صرحوا رسميا بان توصيف بنود معاهدة «مونترو» ينطبق تماما على الحاملة السوفيتية «كيروف».

يحاول السوفيت التاكيد دائما على ان سفنهم الحربية من طراز «كيروف» ليست حاملات للطائرات. وفي ١٩ اكتوبر الماضي وصف اركان حرب البحرية السوفيتية السفينة «ريغا» وهي من فئة «كيروف» على انها حاملة طائرات. ولكن بعد هذا التصريح بيومين نشرت «برافدا» تصحيحا وصفت فيه «ريغا» بانها طراد ثقيل لحمل الطائرات. وفي اليوم نفسه وصفت صحيفة «زيف زادا» العسكرية السوفيتية «ريغا» بانها حاملة طائرات.

□■□

ويمكن للسوفيت ان يبرروا مرور حاملات طائراتهم بالادعاء بان المعاهدة قد تخطاها الزمن والتكنولوجيا وان حاملة الطائرات في الاساطيل الحالية هي سفن رئيسية تزيد حمولتها عن ١٥ الف طن وانه قد تم استبدال اسلحتها الرئيسية من المدافع العملاقة بالطائرات القتالية.

ولا يعرف تحديدا الان ماذا سيكون موقف الحكومة التركية او الدول الغربية بالنسبة للسماح لـ«تبليسي» بالمرور عبر البسفور والدردنيل لكنه من المؤكد ان ذلك قد تم بحثه بالفعل بين الجانبين السوفيتي والتركي. ومهما يكن من امر المعاهدة فان جو الانفراج الدولي السائد حاليا قد يساعد على مرور الحاملة السوفيتية دون مشاكل تعيد من جديد قصص الحرب الباردة.

جيل جديد من الصواريخ الخفيفة المضادة للطائرات

مسترال الفرنسي يقدم اوراق اعتماده

يعتبر صاروخ ارض ـ جو الفرنسي «مسترال» اخر الصواريخ الخفيفة المحمولة على الكتف المضادة للطائرات التي تدخل الخدمة العملية. ودخلت اخر نسخة منه الخدمة الفعلية في البحرية الفرنسية في اغسطس الماضي. ويستخدم هذا الصاروخ من على ظهر السفن البحرية من خلال نظام اطلاق يحتوي على ٦ انابيب مدمجة مع اجهزة التوجيه المضادة للطائرات. وتكون مهمة هذا الصاروخ الرئيسية التعامل مع الطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض وحتى تلك التي تتحرك بسرعة اكبر من سرعة الصوت. ويعتبر عنصرا مكملا للاسلحة ذات معدل الرمي العالي والتي تستخدم في مواجهة صواريخ السطح المضادة للسفن.

وقررت وزارة الدفاع الفرنسية مؤخرا التوقف عن تطوير وانتاج النسخة المعروفة باسم منظومة «سنتال» وهي نسخة يتم تركيبها على برج عربة مدرعة. ورغم ان ذلك الصاروخ الفرنسي يعتبر الاول من نوعه الذي يتم تطويره وانتاجه في فرنسا، الا ان الخبرات التي تم جنيها من انتاج صواريخ جو ـ جو الحرارية افادت في عملية الانتاج والتطوير الى حد بعيد ويدعي الفرنسيون ان صاروخهم هو الافضل بين فئات الصواريخ الخفيفة المحمولة على الكتف. وتبلغ سرعة الصاروخ «مسترال» القصوى ٢ر٥ سرعة الصوت اي حوالي ٨٠٠ متر في الثانية الواحدة ويبدأ في التسارع بعد ان يغادر انبوب الاطلاق بمسافة ١٥ مترا ويصل مداه الى ٦ كيلومترات. اي يمكنه ملاحقة مناورة الطائرات التي تصل الى G-7. ويحمل في مقدمته جهاز تفجير تقاربي يعمل باشعة الليزر وجار انتاج نسخ منه يتم تثبيتها على الطائرات العمودية.

□■□

يعتبر الصاروخ الاميركي «ستنغر» اشهر الصواريخ واكثرها اثباتا للفاعلية العملية وقد بدأ استخدامه عام ١٩٨١ وانتجت منه تشكيلة واسعة للاستخدام مع قوات المشاة والعربات المدرعة والطائرات العمودية. وقد اثبت ستنغر كفاءة كبيرة عندما استخدمه المجاهدون الافغان لمقاومة الطائرات السوفيتية المقاتلة والعمودية. ويبلغ طوله ٥ر١ متر تقريبا ويزن ١٦ كيلوغراما. وقد تم تحديث الصاروخ مرتين وعرف النظام المتطور الاول منه باسم «ستنغر بوست» والنظام الثاني باسم «ستنغر RB».

ويتعلق التحديث الذي ادخل على الصاروخ في الاساس بزيادة حساسيته لتمييز الاهداف الحقيقية من الاهداف الحرارية الزائفة كما شمل ايضا تزويد الصاروخ بنظام البرمجة مسبقا لتحديد مجال التوجيه الحراري.

ويعتبر الصاروخ «سام ـ ١٤» السوفيتي المعروف لدى دول الناتو باسم «جيرملين» هو التطور الطبيعي للصاروخ «سام ـ ٧ غريل» الاوسع انتشارا في العالم بين الصواريخ الخفيفة المحمولة على الكتف والذي استحوذت عليه معظم دول العالم الثالث وجرى انتاجه خارج الاتحاد السوفيتي تحت اسماء مختلفة بترخيص او دون ترخيص. ويبلغ مدى الصاروخ «سام ـ ١٤» حوالي ٤ كيلومترات ويمكنه التعامل مع الطائرات المقاتلة وبغض النظر عن اتجاه حركتها من الرامي. وهو من الناحية الفنية مساو تماما للصواريخ الغربية من حيث الكفاءة والتقنية. ويتوقع له انتشار مساو للصاروخ «سام ـ ٧». ولم يشاهد هذا الصاروخ على شكل منظومات مثبتة على العربات المدرعة او السفن ولكن يعتقد انه تم تزويد الطائرات العمودية القتالية السوفيتية الحديثة بتسليح جو ـ جو يعتمد عليه.

□■□

يعتبر الصاروخ البريطاني «جابلين» الذي تنتجه شركة «شورتس» في ايرلندا الشمالية الوريث الطبيعي للصاروخ البريطاني «بلوبايب» ويتم توجيه هذا الصاروخ بواسطة عدسة تلفزيونية واسلاك بصرية اضافة الى التوجيه الراديوي وهو يزن ١٤ كيلوغراما ويبلغ مداه ٤ كيلومترات. ويجري حاليا تثبيته على المدرعات وتجارب اطلاق عليه من الطائرات العمودية. ويدعي البريطانيون ان صاروخهم جافلين من جيل يسبق اجيال الصواريخ من الفئة نفسها.

رغم ان الصاروخ السويدي RBS يعود الى السبعينات الا ان نظام توجيهه الفريد الذي يعتمد على اشعة الليزر وعصا توجيه صغيرة يجعل منه واحدا من اسهل الصواريخ المضادة للطائرات الخفيفة دقة وسهولة في الاستخدام. وقد جرى انتاج عدة نماذج منه بعضها على شكل منظومات متكاملة للدفاع الجوي المنخفض، كما جرى تطوير نماذج جديدة محسنة.

خطر جديد يهدد العالم

ظاهرة البيت الزجاجي

في غمرة الحديث عن ارتفاع درجة الحرارة على سطح الارض بسبب ما يعرف بظاهرة البيت الزجاجي الناجمة عن زيادة معدل تصاعد ابخرة ثاني اوكسيد الكربون الى طبقات الجو العليا، وغازات اخرى ناتجة عن العمليات الصناعية تشكل مصيدة للحرارة في غلافنا الجوي. بدا القلق يساور العلماء من ان يؤدي ارتفاع معدل درجة الحرارة على سطح كوكبنا الى نتائج تتعدى ما كان متوقعا من قبل وما كان العلماء يعتقدون بامكان التغلب على عواقبه.

□■□

وتكمن المشكلة التي يدرسها العلماء والمخططون والمسؤولون الحكوميون في بعض الدول الرئيسية في الكيفية التي يمكن للمجتمعات العالمية ان تكيف نفسها بها بعد ارتفاع منسوب سطح البحار والمحيطات وما يترتب على ذلك من مشاكل ومسالة الازاحة التي سوف تحدث للمساحات الزراعية لمختلف انواع المحاصيل والنباتات وبما يتناسب مع التغير الحادث في درجة الحرارة.

وبدأت حكومات الولايات المحلية على طول شواطىء الولايات المتحدة بالفعل في التخطيط بعيد المدى لمواجهة ارتفاع محتمل في منسوب البحار والمحيطات والبحث في الوسائل التي يمكن ان تقلل من خطورته. وتعتبر هولندا من دول العالم ذات الخبرة الطويلة في التعامل مع زحف البحار وقد بدأت بالفعل بالاتصال بحكومات عديدة خصوصا في اندونيسيا والمالديف من اجل تزويدها بالخبرة التي تمكنها من التعامل مستقبلا مع مشكلة ارتفاع المياه حول جزرها.

وفي الوقت نفسه فان الباحثين الزراعيين يبذلون جهودا اضافية لانتاج محاصيل تستطيع مقاومة وتحمل الجفاف لتحل محل المحاصيل التقليدية التي نعتمد عليها حاليا بعد اختلاف المناخ.

وسائل الوقاية.. لا تجدي

الكيماوية.. سلاح المستقبل

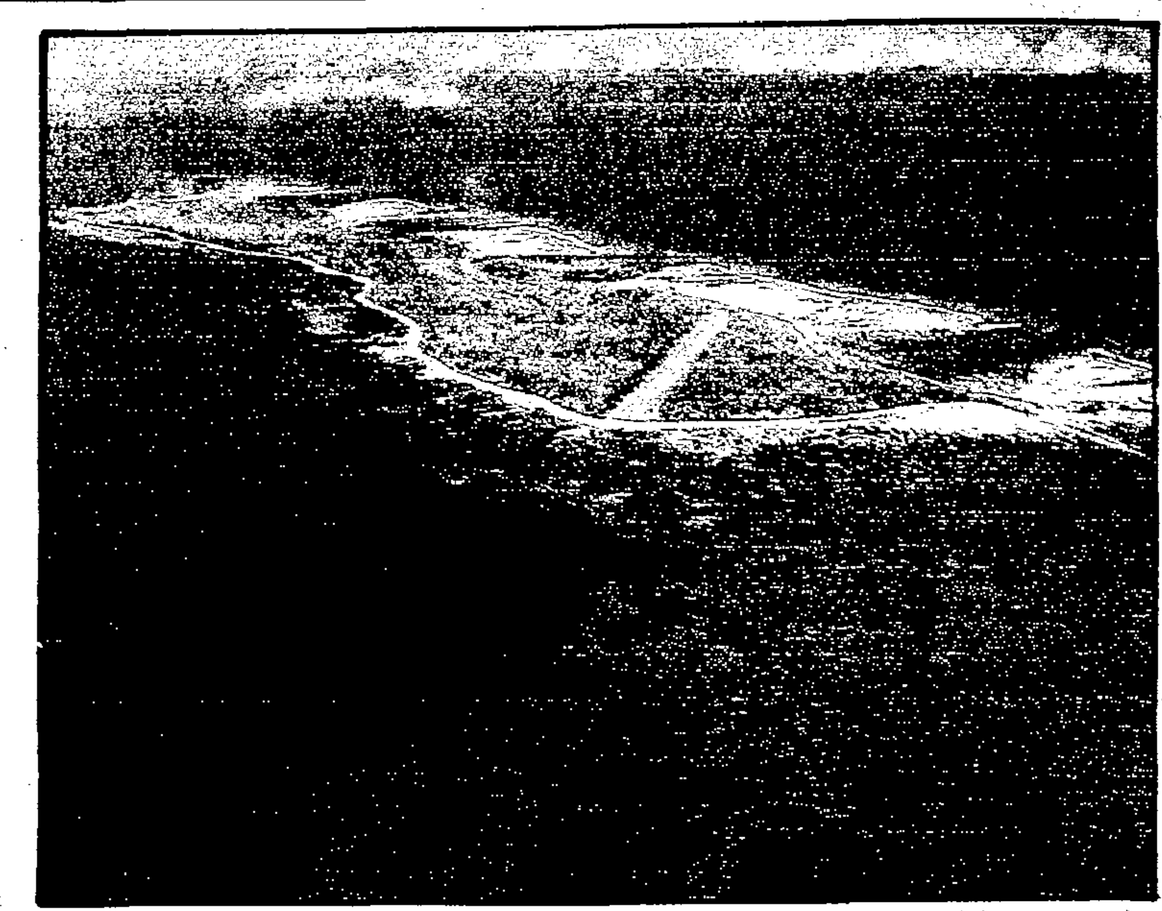
رغم ان الاسلحة الكيماوية كانت محدودة الاستخدام جدا في الحروب والنزاعات الدولية بعد اول استخدام موسع لها في الحرب العالمية الاولى، الا ان دول العالم العسكرية الرئيسية، وكما حدث في الحرب العالمية الثانية، تتخوف من استخدام تلك الاسلحة ووسائلها في اية حرب موسعة مقبلة او حتى في الحروب الاقليمية، لذلك فهي تستعد باستمرار وتجهز نفسها بالمعدات والاساليب اللازمة لتقليل خسائرها والحد من تاثير هذه الاسلحة على القدرات القتالية.

□■□

وفي الوقت الذي تزداد فيه اعداد الدول التي حصلت على الاسلحة الكيماوية باجيالها القديمة والحديثة وايضا في الوقت الذي تم فيه تطوير اسلحة كيماوية بالغة الخطورة والسمية مقارنة مع تلك التي استخدمت في الحرب العالمية الاولى فانه في المقابل تم انتاج اجهزة ومعدات ووضعت برامج مكافحة في مختلف الجيوش، وتعتمد تلك الاساليب والبرامج التي تندرج كلها تحت قائمة الحماية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية تحت البنود التالية:

- اجراءات اكتشاف استخدام العدو للمعاملات الكيماوية العسكرية والانذار بها.
- اجراءات الحماية الفردية والجماعية.
- اجراءات ازالة التلوث الكيماوي او البيولوجي.
- اجراءات العلاج.
- اجراءات التدريب على وسائل التصدي والمكافحة والمعدات.

يعتبر اكتشاف التلوث الكيماوي في ظروف المعركة امر بالغ الاهمية وفي الوقت نفسه بالغ التعقيد، ويتطلب الامر استخدام معدات يمكنها تتبع واكتشاف التلوث الذي احدثته اسلحة العدو باسرع وقت ممكن وذلك قبل وصول ذلك التلوث القاتل الى افراد المجموعات العسكرية. وهنالك عدة طرق لاكتشاف التلوث بالاسلحة الكيماوية يعتمد بعضها على اساليب تحليل كيماوية ويعتمد الاخر على مبادىء فيزيائية مثل التحليل الطيفي، وبعضها يعتمد على الوسيلتين معا، ويجب ان تكون تلك الوسائل قادرة على اكتشاف اية معاملات حتى ولو بلغت نسبتها



● احدى جزر سيشل المنبسطة التي سوف تكون اكثر من غيرها عرضة للغرق عند ارتفاع منسوب البحار والمحيطات.

اعداد: طاهر عبدالحميد

وكان العلماء يفكرون سابقا في امكانية حل ظاهرة البيت الزجاجي التي تتعقد كل يوم عن سابقه، بسبب زيادة استهلاك الانسان للطاقة خصوصا تلك الناتجة عن حرق مواد عضوية. ولكن العلماء وقد بدت استحالة تحقيق ذلك، فانهم يركزون الان على كيفية التاقلم مع، ومواجهة ما سوف يحدث من مشاكل بيئية على وجه الارض عند ارتفاع درجة حرارة الارض.

□■□

وفي حين ترى بعض دول العالم الغنية ان المشاكل التي سوف تنجم عن ارتفاع حرارة جو الارض يمكن التغلب عليها من خلال استثمارات في مشاريع معينة الا ان الامر يبدو مختلفا تماما ومعقدا بالنسبة للدول الفقيرة او النامية. فعلى سبيل المثال فان ارتفاع منسوب المحيطات في موعد يتفق مع نهاية القرن المقبل قد يؤدي الى غمر اجزاء واسعة من بنغلادش واندونيسيا وجنوب شرق اسيا وهي المناطق الجغرافية الاكثر كثافة بالسكان على وجه الارض. كما ان هذه المناطق تعتبر من المناطق الافقر في العالم والاقل قدرة على التعامل مع الكوارث.

وتاثير ظاهرة البيت الزجاجي على المناخ العالمي يستغرق وقتا طويلا لكي يظهر بسبب قدرة بحار العالم ومحيطاتها على استيعاب قدر كبير من الحرارة وبالتالي فان بدء احساس سكان الكرة الارضية بحجم الكارثة التي يواجهونها لن يكون واضحا بالنسبة لهم قبل منتصف القرن المقبل.

وارتفاع درجة الحرارة لكوكبنا سوف يؤدي حتما الى ذوبان ثلاجات الجليد في القطبين وفي اعلى الجبال وبالتالي اتساع مساحة المحيطات والبحار وسوف يزيد من هذا الاتساع تمدد تلك المياه الناجم من ارتفاع تلك الحرارة. ورغم عدم اتفاق العلماء على مقدار الارتفاع المتوقع للمساحة المائية في العالم الا انهم متفقون في ما بينهم على حدوثه لمنسوب يتراوح بين ٤٠ سم ـ ١٠٠ سم فوق منسوبه الحالي. وسوف يكون الارتفاع تدريجيا لكن تاثيره سوف يطال مليار نسمة على وجه الارض.

والتكيف مع الوضع الجديد يتطلب، اول الامر اقامة تحصينات صناعية ساحلية حول المدن والاراضي الزراعية الساحلية ولضخامة العمل المطلوب فانه يتحتم عدم التلكؤ في تنفيذه والاسراع في تلك العملية ما امكن خصوصا اذا ما علمنا ان التحصينات لحماية الاراضي الزراعية الموجودة حاليا في دولة صغيرة مثل هولندا استغرق بناؤها حوالي ٣٠ عاما. وتكلفت ١٥ مليار دولار ويتطلب الامر انفاق ١٠ مليارات اضافية من الدولارات على الاعمال الهندسية المائية لمواجهة احتمال ارتفاع مستوى البحار بمقدار متر واحد، كما يستغرق اتمام تلك التعلية للاعمال المقامة حوالي ٣٠ سنة اخرى.

□■□

والدفاعات الساحلية تعني من الناحية الهندسية بناء حواجز وسدود واكتاف من الرمال والستائر المعدنية والخرسانية على طول السواحل مع التركيز على مصبات الانهار لمنع مياه البحر من الدخول اليها وتخريب الاراضي الزراعية. ولا يبدو الامر معقدا من الناحية التكنولوجية ولكنه يتطلب عملا هندسيا ضخما ومكلفا للغاية حتى بمقاييس الدول الغنية الامر الذي قد يدفع بعض الدول الى التخلي عن حماية اجزاء مهمة من اراضيها والتضحية بها لعدم امكاناتها الاقتصادية في الدفاع عنها. ومما يزيد من تعقيد الامر انه مع تقدم الزمن تزداد حاجة البشر الى كميات اكبر من مياه الانهار الحلوة العذبة. في حين ان ارتفاع درجة الحرارة سوف يؤدي الى انخفاض معدل الامطار وايضا اضمحلال كميات المياه العذبة في الانهار المعروفة حاليا. وعلينا بعد ذلك ان نبحث على انواع جديدة من المحاصيل التي يمكنها تحمل الظروف الجوية والبيئية الجديدة.

بعضها يخرج عن خط سيره

صواريخ اميركا «بوش»

● الصاروخ البلاستيكي الاميركي العابر للقارات «ترايدنت ـ ٢» يترنح في الجو بعد عملية اطلاق فاشلة من غواصة نووية مغمورة.

تكررت حوادث فشل الصواريخ الاستراتيجية الاميركية الجديدة العابرة للقارات حتى اصبحت شيئا ملفتا للنظر ومثيرا للقلق في الاوساط العسكرية الاميركية. ففي ١٤ مارس ١٩٨٩ تم تفجير الصاروخ الاميركي «ترايدنت ـ ٢» العابر للقارات بعد عملية الاطلاق الاولى له من غواصة مغمورة تحت الماء بواسطة اشارة لاسلكية من مركز المراقبة بعد ان خرج عن خط سيره المرسوم. وفي ١١ مايو ١٩٨٩ انتهت عملية اطلاق الصاروخ العابر للقارات «ميدجيت مان» بالفشل بعد اطلاقه بـ ٧٠ ثانية وفي ١٥ اغسطس ١٩٨٩ فشلت عملية الاطلاق الثالثة للصاروخ «ترايدنت ـ ٢» بعد ٤ ثوان من اطلاقه. وفي ١٤ سيتمبر الماضي فشل الصاروخ الاميركي العابر للقارات «امس.اكس بي سكيبر» بالوصول الى هدفه واخطاه بمسافة ١٦٠ كيلومترا.

وفي الوقت الذي يتكرر فيه هذا الفشل مما يفرض اجراء اختبارات وابحاث جديدة لاصلاح الخلل، تواجه برامج هذه الصواريخ العملاقة الاستراتيجية استقطاعات من الكونغرس الاميركي حيث وصلت هذه الاستطلاعات للميزانية الدفاعية ١٩٩٠ حوالي ٥٠٠ مليون دولار الامر الذي يعني تاجيل نشر الصاروخ «ميدجيت مان» الى مدة غير محددة وايضا الصاروخ «بي سكيبر» المحمول على عربات سكة حديد في حين ان هذا الصاروخ نفسه في نسخته الثابتة يجري حاليا استبداله بالصاروخ «نيوتمان ـ ٢» بالصوامع المحصنة.

وجرى تتبع اسباب فشل الصاروخ «ترايدنت ـ ٢» ووجد انها تعود لاسباب ميكانيكية حيث حدث خلل في اجزاء التحكم في اتجاه محركات الدفع النفاث وقد تم تدعيم هذه الاجزاء واجزاء اخرى، واعيد تصميم اجزاء مهمة في مخارج الدفع النفاث لهذا الصاروخ. وزود اثناء تجربة الاطلاق الثانية بالمزيد من المجسات لتتبع عمل اجزائه اثناء الاطلاق ومعرفة المزيد عن عملها. ورغم نجاح تجربة الاطلاق الثانية لهذا الصاروخ الا ان تجربة الاطلاق الثالثة كانت فاشلة رغم ان الاجزاء التي أعيد تصميمها اثبتت كفاءتها بالعمل. وبتتبع اسباب الفشل الثاني وجد انه نتيجة لعدم اخذ تاثير ضغط الماء على فتحات الدفع النفاث اثناء التصميم. ورغم علم مصممي الصواريخ الاميركية بظاهرة تاثير الضغط على المحركات النفاثة لحظة مغادرة الصاروخ الماء بعد اطلاقه من الغواصة المغمورة وفي طريقه الى الهواء، الا ان القوى الناتجة عن هذه الظاهرة كانت ضعيفة جدا في الصواريخ السابقة مثل الصاروخ «بولارس» والصاروخ «ترايدنت ـ ١» وكلاهما صواريخ يتم اطلاقها من تحت الماء. الامر الذي ادى الى تجاهل الاجهادات الناتجة عن هذه الظاهرة في الصاروخ «ترايدنت ـ ٢» لكن حجم الصاروخ الكبير جعل من حجم هذه الظاهرة من الكبر بحيث ادت الى اندفاع الماء داخل فتحات الدفع النفاث وافشال الصاروخ. وكان الامر يقضي من مصممي الصواريخ الاميركيين اعادة حساب القوى الناتجة عن هذه الظاهرة لهذا الصاروخ الجديد قبل الشروع في بنائه، خصوصا وان وزنه يزيد بمقدار ٣٥,٥ طنا عن وزن الصاروخ «ترايدنت ـ ١». والامر الان يتطلب اعادة دراسة وتصميم الجزء السفلي من الصاروخ قبل اعادة تجربة اطلاقه مرة اخرى.

□■□

اما بالنسبة للصاروخ «ميدجيت مان» فان اسباب فشل اطلاقه حتى الان ما زالت غير معروفة. ويعتقد بان هذا الفشل له علاقة باجهزة التحكم في انفصال المرحلة الثانية من الصاروخ.

لقد كان فشل اطلاق الصاروخ «ام اكس» العابر للقارات من اكثر الامور اثارة للدهشة حيث ان هذا الصاروخ بدأ بدخول الخدمة بالفعل في نهاية عام ١٩٨٦ وتعتبر نسبة نجاح اطلاقه اعلى نسب من بين جميع نسب الصواريخ الاميركية على الاطلاق حيث نجح في جميع عمليات الاطلاق والبالغة ١٨ عملية متتالية. ويعتقد بان فشل هذا الصاروخ يرجع الى خطأ في جهاز الكمبيوتر الذي يتحكم في محركات الدفع في المرحلة الثالثة منه ويحاول الخبراء القاء اللوم على المعلومات التي تم تلقيمها الى ذاكرة الكمبيوتر.

وفي حين يرى العسكريون الاميركيون ان الفشل المتتالي هو لثلاثة برامج منفصلة لا علاقة بينها. ورغم حقيقة هذه المقولة الا ان الحقيقة تبقى ان هذا الفشل يقلل كثيرا من مصداقية الاعتماد على الصواريخ الاميركية الاستراتيجية الرادعة عندما تدعو اليها الحاجة.

● مجموعة من الجنود بلباس الحرب الكيماوية الكامل داخل مدرعة خاصة بالانذار بوجود تلوث كيماوي.

في الجو اقل من نسبة ١ بالمليون هذا وقد امكن تطوير اجهزة تعمل باشعة الليزر قادرة على التنبؤ بوصول السحابة الكيماوية من مسافات تصل الى ٣ كيلومترات، ومعظم الاجهزة الحديثة قادرة على اكتشاف اكثر من معامل كيماوي واحد ويمكن للجندي العادي حملها في ميدان القتال.

□■□

اما الانذار بوجود هجوم كيماوي معاد فيتم من خلال اجهزة سمعية وبصرية يمكن ان تنبه الجنود في محيط دائرة كبيرة، ويمكن حمل هذه الاجهزة بطريقة فردية او تثبيتها على العربات المدرعة التي تستخدم في نفس الوقت كمختبرات لاكتشاف التلوث وملاجيء للحماية من اثارها.

بمجرد سماع الانذار يتحتم على الافراد حماية انفسهم من التاثيرات السامة بارتداء الاقنعة والملابس التي يتم تجهيزهم بها، وتختلف تلك الملابس والاقنعة من حيث الكفاءة وطريقة العمل ومقدار الحماية التي توفرها بحسب النوعية المتوقع استخدامها من قبل العدو. ويمكن ان تتضمن قناعا يغطي الوجه فقطمع فلتر مثبت عليه مرشح للغازات للحماية البسيطة اما بالنسبة لانواع المعاملات الكيماوية الحديثة فانه يتحتم ارتداء ملابس غير منفذة تغطي كامل الجسم ولا تسمح بتسرب تلك المعاملات من اي جزء، ويتطلب تصميم هذه الملابس ان تكون مرنة وغير ثقيلة الوزن وسهلة الارتداء ولا تعوق حركة عمل الافراد ولا تسبب لهم ايضا اثارا نفسية سيئة وبعض انواع هذه الملابس يدخل في تركيبها عنصر الرصاص والبورون لاستخدامها ايضا للحماية من التلوث النووي.

اما الحماية الجماعية فانها في العادة تكون داخل السيارات والمركبات المدرعة والدبابات وانواع خاصة من الخيام او الحاويات التي يمكن ان يتجمع في داخلها الافراد ويكون الضغط الجوي بداخلها في العادة اعلى من الضغط الخارجي مما يضمن عدم تسرب السموم الى داخلها ويتم ضخ الهواء الى داخلها ايضا من خلال مرشحات خاصة تحتوي على مواد كيماوية ومواد نشطة، وزيادة في الحرص فانه يتحتم على الجنود ارتداء ملابسهم الكاملة الخاصة بالحرب الكيماوية والبيولوجية حتى داخل تلك الاماكن المحمية، وتشكل عملية تبريد ملابس الافراد والتخلص من غاز ثاني اكسيد الكربون والتهوية بصورة عامة والتحكم في درجة الحرارة المشاكل الرئيسية لتصميم هذه الاجهزة والملابس اضافة الى قدرتها على تنقية الهواء من المعاملات السامة ذات الكثافة بالغة الانخفاض، ومعظم المدرعات الحديثة مزودة باجهزة لمقاومة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية المعروفة باسم «MBC».

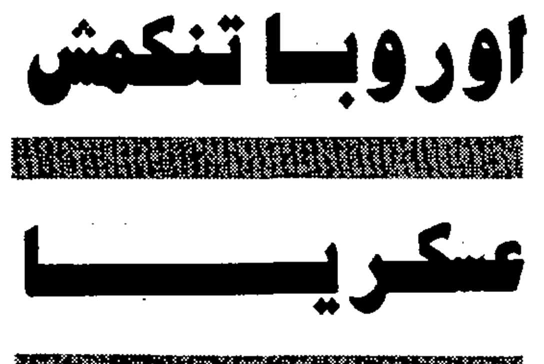
□■□

تشكل عمليات التخلص من التلوث على الملابس والمعدات خطورة كبيرة على الافراد وتعتبر من اهم عناصر مكافحة الحرب الكيماوية. وتشتمل ايضا على ازالة التلوث من المباني والمنشآت العسكرية وتتطلب جهدا كبيرا كما تتطلب وقتا يتوقف على مقدار واتساع التلوث، وقد انتجت شركات دول مختلفة مجموعة كبيرة من النظم والمعدات لازالة التلوث الكيماوي والبيولوجي والتي تعتمد في غالبيتها على غسيل الافراد والمعدات بكميات كبيرة من المياه او بخار الماء وبعض المواد الكيماوية وتتوقف قدرة هذه الاجهزة على كمية المادة التي يمكن بواسطتها غسيل التلوث في الساعة الواحدة وفي العادة يستخدم الهواء المضغوط او النيتروجين المضغوط لزيادة معدل وضع المادة المستخدمة في الغسيل، كما ان السوفيت يستخدمون المحركات النفاثة المتقادمة لديهم كوسيلة لدفع السوائل المنظفة بسرعة وكمية كبيرة.

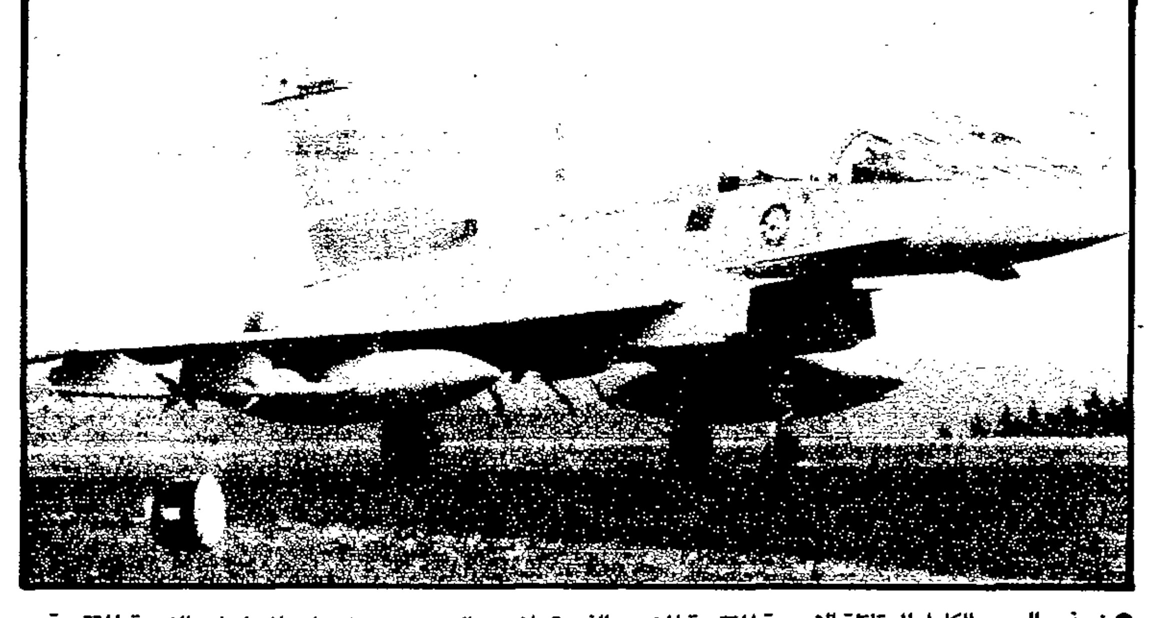
اما عملية المعالجة في حالة حدوث تسمم فهي تتوقف على مقدار وحجم الاصابة وفي العادة يتم تزويد الوحدات الطبية العسكرية بحقن جاهزة التعبئة تحتوي على ادوية مضادة للتسمم واخرى مزيلة للالام، ورغم ان معظم الادوية التي تستخدم للمعالجة وعلى رأسها مادة الاتروبين تم اكتشافها منذ ٧٥ عاما الا انها ما زالت حتى الان بالغة الفاعلية وتشكل العلاج الرئيسي لعلاج الاصابات الخفيفة.

وجميع الوسائل والاجهزة والاساليب الخاصة بمقاومة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية رغم قدرتها النظرية لا يمكنها من الناحية العملية ضمان استمرار فاعلية الوحدات القتالية في ظروف المعركة الحقيقية.

انتهى عصر الميزانيات الكبيرة



اوروبا تنكمش عسكريا



● نموذج بالحجم الكامل للمقاتلة الاوروبية المتقدمة المشروع الذي قد لا يرى النور بعد تخفضيات الميزانيات الغربية المقترحة

بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية اخرى في الاعداد وبسرعة كبيرة لتنفيذ خطط عاجلة تستهدف خفض النفقات العسكرية بصورة كبيرة بدءا من هذا العام.

لقد ولى (على الاقل حتى نهاية هذا القرن) عصر الميزانيات الدفاعية الضخمة. وفي ظل جو الوفاق العالمي السائد والحديث عن وسط اوروبا منزوعة السلاح والتغيرات الجارية في اوروبا الشرقية ولم يعد هناك مبرر على الصعيد المحلي او الدولي لاي من الدول الغربية وحتى الشرقية لكي تنفق مبالغ ضخمة على ابحاث تطوير اسلحة جديدة. وتفكر بريطانيا حاليا في الغاء بعض المشروعات الدفاعية الرئيسية ومن بينها مشروع الدبابة «تشالينجر ـ ٢» الذي يكلف مليار جنيه استرليني والتي يفترض ان تحل محل دبابات القتال الرئيسية في الجيش البريطاني خصوصا تلك المتمركزة في المانيا الغربية وقد تتضمن هذه الاستقطاعات الغاء مشروع الصاروخ الموجه المضاد للدبابات من طراز «تراي جيت» والمخطط له ان يدخل في الخدمة العاملة بدءا من عام ١٩٩٠.

□■□

وأعلن وزير الدفاع الاميركي مؤخرا عن خطط غير تفصيلية يتم بمقتضاها استقطاع ١٠ مليارات من الدولارات من الميزانية الدفاعية الاميركية التي تبلغ ٣٠٥ مليارات من الدولارات. ورغم ان نسبة الاستقطاع هذه لا تتجاوز ٣٪ الا انه اذا ما اضيف اليها حساب التضخم فانها ترتفع الى حوالي ٨٪ من الميزانية الدفاعية. لقد طالبت ادارة الرئيس «بوش» الكونغرس في وقت سابق من هذا العام بزيادة الميزانية الدفاعية بنسبة ٢٪ سنويا خلال الاعوام القليلة المقبلة. لكن تصريحات وزير الدفاع الاميركي المغايرة تعكس تاثير الاحداث المتسارعة في العالم على الخفض الفاعل لحدة الارض الباردة بين المعسكرين. وفي حدث مفاجيء امر وزير الدفاع الاميركي رؤوساء اركان القوات الاميركية المشتركة بوضع الخطط المبدئية لاستقطاعات تصل الى ١٨٠ مليار دولار من ميزانيات الدفاع خلال السنوات الخمس المقبلة. وتمثل هذه الخطط اعلى نسبة استقطاعات في الميزانية الدفاعية الاميركية منذ انتهاء الحرب الفيتنامية. وتمثل النفقات العسكرية الاميركية للدفاع عن اوروبا نسبة ٦٠٪ من مجمل النفقات الدفاعية واذا ما تم القبول بالمقترحات الاميركية الخاصة بوضع حد اعلى للقوات الاميركية والسوفيتية بـ ٢٧٥ الف جندي لكل منهما فان ذلك يعني سحب ٣٠ الف جندي اميزكي من اوروبا على الفور وتخفيض اضافي في النفقات الدفاعية. وقد طلب «ريتشارد تشيني» وزير الدفاع الاميركي اغلاق ١٥ قاعدة جوية اميركية من اصل ١٤٠ قاعدة رئيسية تملكها الولايات المتحدة حول العالم. كما سوف يتم الغاء اسراب قتالية من سلاح الجو ووقف شراء سلاح الجو للمقاتلات الجديدة من طراز «اف ـ ١٦» اضافة الى احالة اعداد كبيرة من قاذفات «بي ـ ٥٢» العملاقة الى التقاعد مع اعداد من صاروخ «نيوتمان ـ ٢» المنصوب داخل الصوامع. ومن المؤكد ان برامج دفاعية رئيسية مثل القاذفة الخفية «بي ـ ٢» والطائرة القتالية المتقدمة لسلاح الجو والبحرية وانتاج حاملات الطائرت الجديدة من فئة «تيودور روزفلت» كلها برامج سوف تكون عرضة للمراجعة من جديد.

□■□

لقد كانت الخطط الدفاعية البريطانية الموضوعة مسبقا تقضي بزيادة النفقات الدفاعية بمقدار ٣,١ مليار جنيه استرليني خلال الاعوام الثلاثة المقبلة، مما يرفع تلك الميزانية الى مستوى ٢٣,٤ مليار استرليني لعام ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣. وتنفق بريطانيا على قواتها في المانيا الغربية البالغ تعدادها حوالي ١٧٪ من هذه الميزانية. ويكلف سلاح الجو البريطاني المرابط في المانيا الغربية وحده حوالي مليار جنيه استرليني في العام.

لقد اوقفت بريطانيا العمل بالتزاماتها المقررة مع حلف الناتو في عام ١٩٧٩ والتي تعهدت من خلالها بزيادة ميزانياتها الدفاعية سنويا بمقدار ٣٪ بعد حساب التضخم. وربما كانت هذه هي الخطوة الاولى نحو خفض رئيسي كبير بعد وضع الخطط اللازمة لها.

محايدة.. وتمتلك اكبر قوة ضاربة في اوروبا

سويسرا تصوت على تسريح الجيش

يبلغ عدد سكان سويسرا حوالي ٦,٥ ملايين نسمة ورغم ان هذه الدولة انتهجت في تاريخها الحديث سياسة الحياد السلبي ولم تشارك في الحربين العالميتين الاولى والثانية. الا انها كانت دائما تحتفظ بقوة عسكرية كبيرة. ومقاومة مع عدد سكانها تمتلك سويسرا جيشا من اقوى الجيوش الاوروبية ويقدر عدد هذا الجيش الذي تشكل قوات الاحتياط النسبة الاكبر فيه نتيجة لنظام التجنيد المعمول به حوالي ٦٢٥ الف جندي ولا يعمل بالخدمة العاملة للجيش في اي وقت سوى ٣٥٠٠ جندي يضاف اليهم ١٨ الفا يعملون لمدة ١٧ اسبوعا هي فترة الخدمة الالزامية التي تبدأ من عمر ٢٠ عاما. ولكن على المجندين بعد انهاء خدمتهم الالزامية العودة عدة مرات للحصول على دورات عسكرية تتراوح مدتها بين ٣ اسابيع و١٣ يوما حسب برنامج معين وحتى سن الخمسين.

□■□

يمتلك الجيش السويسري الحديث حوالي ٨٥٠ دبابة قتالية من بينها دبابات حديثة جدا من طراز «ليوبارد ـ ٢» وحوالي ١٣٥٠ ناقلة جنود مدرعة. كما يمتلك ٤٧٣ مدفعا ذاتي الحركة و٣٦٠ مدفع ميدان. اما سلاحه الجوي فيتكون من ٢٧٢ طائرة قتالية منها ١٠٤ طائرات من طراز «اف ٥» و٣٠ طائرة «ميراج ـ ٣» وتنتج مصانعها بعض افضل النظم الصناعية في العالم خصوصا في مجال الدفاع الجوي. ويمكن تعبئة الجيش السويسري بكامل قوته خلال فترة لا تتعدى ٤٨ ساعة كما يحتل الدفاع المدني في سياسة سويسرا الدفاعية اهتماما رئيسيا حيث انشئت مخابيء مجهزة يمكنها تحمل نتائج حرب نووية وتستطيع استيعاب ٥,٥ ملايين نسمة.

واصبحت الخدمة العسكرية والاتفاقات العسكرية مثار جدل في سويسرا مؤخرا. فقد تم تخفيض سن نهاية الخدمة في الاحتياط الى ٤٢ عاما وقبل ما يزيد عن الاسبوع اقترع السويسريون على تسريح الجيش بالكامل. ولكن الحكومة ترفض هذا الاقتراح، كما ان استطلاعات الرأي اكدت انه لن يحصل الا على ٢٥٪ من الاصوات.

وواقع الامر انه مهما كانت نتيجة الانتخابات فانه ليس لدى سويسرا جيش نظامي بمعنى الكلمة حيث ان ٩٠٪ من سكانها القادرين على حمل السلاح هم جزء في تركيبة الجيش السويسري. وتبلغ الميزانية الدفاعية لسويسرا حوالي ٣,٥ مليارات جنيه استرليني وتمثل هذه الميزانية ١٩٪ من الميزانية الفيدرالية الكلية. وقد ارتفعت هذه الميزانية بنسبة الثلث في الفترة ما بين عام ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥ ومعدل الارتفاع هذا يزيد بمقدار ١٠ اضعاف عنه في السويد التي تنتهج هي ايضا سياسة الحياد. ومهما تكن نتيجة الاقتراع في سويسرا فهي لن تؤثر على الميزانية الدفاعية بشكل جذري لان معظم نفقات الميزانية يذهب لشراء المعدات الحديثة وصيانة اسلحة الجيش وهو ما سوف يتم الاحتفاظ بالجزء الاكبر منه على الاقل على المدى المنظور. اما تكاليف المحافظة على منشآت الدفاع المدني وتطويرها والبالغة ١٠٠ مليون جنيه استرليني في العام فانها ليست موضوع مناقشة او خلاف في سويسرا وليست جزءا من الاستفتاء العام لالغاء الجيش.

قراءة في مذكرات الياهو ساسون وايلات وموشيه شاريت [٨]

صدر كتاب الياهو ساسون (في الطريق الى السلام) في تل أبيب قبل مدة، وقد كتبت غولدا مائير مقدمته، فذكرت انه «خلال سنوات العمل الكثير، مع الياهو ساسون نستطيع أن نقيم الآن أهمية ما قدمه لعملنا السياسي، فتحليلاته كانت دائما موضوعية ويقظة وواقعية ومبنية على معرفة واسعة وعميقة لجيراننا العرب، ولطرق حياتهم وطابعهم وثقافتهم».

وتضيف غولدا مائير «ان قسما كبيرا من المقالات والرسائل الواردة في الكتاب أتذكرها جيدا، لانها كتبت في الفترة التي عملنا بها سويا في القسم السياسي التابع للوكالة اليهودية في القدس».

ويعترف الياهو ساسون في كتابه بأن المواد التي ينشرها هي مواد مختارة من تقارير عديدة، وأن الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تسمح بنشر بعض التقارير لاعتبارات أمنية، اذ لا يزال بعض أصحاب العلاقة على قيد الحياة.

ويعد الياهو ساسون من أبرز القادة الصهاينة الذين اقاموا شبكة من العلاقات السياسية مع شخصيات عربية في الثلاثينات والاربعينات، والمعروف عنه أنه يجيد العزبية، وانه دبلوماسي اسرائيلي خبير بالشؤون العربية، وقد ولد عام ١٩٠٢ في دمشق وعمل في الصحافة العربية ـ وفي عام ١٩٢٠، بعد دخول الفرنسيين الى دمشق انتقل الى فلسطين وكتب في بعض الصحف وأصبح خبيرا بالشؤون العربية وفي عام ١٩٣٠ تولى منصب رئيس الدائرة العربية التابعة للوكالة اليهودية، وبناء على توجيهات ادارة الوكالة تجول في البلاد العربية واقام علاقات واتصالات مع بعض الشخصيات العربية ـ وتذكر دائرة المعارف اليهودية عنه انه كلف خلال الحرب العالمية الثانية بتنسيق وتوزيع الدعاية البريطانية المضادة للنازيين في البلاد العربية ـ وفي عام ١٩٤٨ تولى ادارة الاذاعة العربية السرية التابعة للهاغاناه ـ وبعد قيام اسرائيل عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ عمل كوزير مفوض في تركيا، ثم سفيرا في روما عام ١٩٥٧، ثم كسفير في سويسرا عام ١٦٠، وعين وزيرا للشرطة الاسرائيلية عام ١٩٦٦ وبقي في هذا المنصب لغاية عام ١٩٦٩ ـ

وفيما يلي الرسائل والتقارير المتعلقة بنشاطاته في لبنان، والواردة في كتابه (في الطريق الى السلام).

في الطريق الى السلام بين الفلسطينيين واسرائيل

خلال لقاءاتي مع بعض الشخصيات العربية وغير العربية اثناء زيارتي لبيروت ودمشق، حصلت على المعلومات التالية، التي اعتقد انها جديرة باهتمام رؤساء الهاغاناه.

● بيروت ١٩٣٧/١١/١٧ :

قبل بضعة أيام دعي مفتي القدس[١] للقاء المندوب السامي الفرنسي في لبنان لتبليغه قرار موافقة فرنسا على بقائه في لبنان، وخلال اللقاء الذي استمر حوالي نصف ساعة شكر المفتي المندوب السامي بخصوص الموافقة الفرنسية كما أثنى على الاحترام الذي تبديه الحكومة اللبنانية تجاهه.

طلب المندوب السامي من المفتي ان يسكن في جونيه، وان يبذل أقصى جهد ممكن للتقليل من لقاءاته مع النازحين السياسيين من فلسطين، ويعتقد المفتي ان طلب المندوب السامي الفرنسي جاء نتيجة للزيارة التي قام بها القنصل البريطاني في بيروت الى القدس.

□■□

مع الياس حرفوش[٢]

● بيروت ١٩٣٨/١/١٠ :

تبذل هذه الايام جهود في لندن للضغط على الحكومة البريطانية لكي تصدر توجيهاتها الى القدس من أجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين. والعفو عن المنفيين ومساعدة العرب في البلاد لاقامة ممثليه جديدة لهم أو لتجديد نشاط اللجنة العربية العليا من أجل الاشتراك باعمال لجنة التحقيق الجديدة (لجنة وودهيد Woodhead)[٣]، ان زيارة نوري السعيد للندن تهدف الى الحصول على موافقة الحكومة البريطانية لتنفيذ الاهداف المذكورة، نظرا لان المفتي اشترط على نوري السعيد عندما وافق على السماح له بالتوسط لحل مشكلة فلسطين تحقيق الاهداف المذكورة أعلاه.

يقول المقربون من المفتي ان اطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعلان العفو العام سيكونان في نهاية شهر شباط المقبل وذلك من قبل المندوب السامي الجديد السير هارولد ماك مايكل الذي سيصل فلسطين في التاريخ المذكور.

وهذا الحل سيكون بمثابة تاكيد بريطاني للعرب على نية بريطانيا انتهاج خط سياسي جديد قبل وصول لجنة التحقيق الجديدة (لجنة وودهيد).

لا أحد يتحدث الآن عن وقف الارهاب. كما انه لا يعتقد ان استمراره سيكون سببا في تاجيل وصول اللجنة الى البلاد.

(هذه المعلومات قدمها لي الياس حرفوش).

□■□

مع خير الدين الأحدب[٤]

● بيروت ١٩٣٨/٣/٢٧ :

بدأت علاقاتي الودية معه قبل حوالي سنتين عندما جئت اليه آنذاك طالبا موافقته الرسمية كرئيس للحكومة اللبنانية على الاستيطان في حانيتا قرب الحدود الشمالية.

واليوم في الساعة التاسعة صباحا زرت خير الدين الاحدب في منزله، واستمر اللقاء ساعتين، ولم يتوقف حديثنا الا عندما وصل الى منزله بعض اعضاء حزبه، في بداية الحديث اخبرني انه كان قد تحدث في الامس مع رؤساء اقسام الامن بخصوص نشاطات مفتي القدس في سوريا ولبنان. وذكر لي انه علم بصدور أوامر من رئيس القسم السياسي في مكتب المندوب السامي تقضي بعد التشديد في الحراسة على المنفيين الفلسطينيين، وعدم مضايقتهم سواء في اجتماعاتهم أو في نشاطاتهم الاخرى.

وأضاف الاحدب انه أصبح واضحا بالنسبة للفرنسيين ان المفتي ومؤيديه يشجعون الاضطرابات في فلسطين، ويعملون على تهريب السلاح وتجنيد الرجال والتحريض ضد الانتداب البريطاني، كما يتدخلون ايضا في السياسة الداخلية والخارجية لسوريا ولبنان، ومضى الاحدب الى القول ان الفرنسيين على علم بهذه الامور جميعها، لكنهم لم يوجهوا أي تحذير للمفتي ولم يحدوا من تحركات رجاله، بل على العكس من ذلك فانهم يدافعون عن المنفيين الفلسطينيين عندما تدعو الحاجة أمام السلطات البريطانية، ويبذلون جهودهم لكي يثبتوا للمسؤولين في الخارجية الفرنسية (كيه دورسيه) انه لا يوجد أي أساس للاتهامات التي يلصقها البريطانيون واليهود بالمفتي.

وخير الدين الاحدب مقتنع بان الفرنسيين لا يتصرفون كذلك بدافع محبتهم للمفتي ورجاله، انما من دافع معرفتهم التامة بان أي ضرر يلحق بالمفتي من جانبهم من شانه ان يحرض العالمين الاسلامي والعربي ضد فرنسا، الامر الذي يثقل كاهل السلطات الفرنسية في الدول الاسلامية، ويعتقد الاحدب كذلك انه من الصعب تغيير الموقف الفرنسي، لانه ـ أي الاحدب ـ سبق له ان تحدث حول هذا الموضوع مع المندوب السامي الفرنسي دي مارتل لكنه في كل مرة لم يجد اذنا مصغية لتفسيراته.. ومضى الاحدب يقول انه ربما عن طريق الضغط على باريس لتبديل المندوب السامي بمندوب آخر أكثر حزما يمكن اصلاح الوضع الحالي، وفي الوقت نفسه يعتقد الاحدب انه ليس هناك أي أمل في اجراء أي تبديل بسبب اضطراب الوضع الدولي والوضع الاوروبي خاصة.

بعد ذلك تحدث الاحدب عن جهود المندوب السامي للمصادقة على الاتفاق الفرنسي ـ السوري[٥] في البرلمان الفرنسي، وهو يعتقد ان البرلمان الفرنسي، لن يصادق بسرعة على الاتفاق، بل من الممكن ان يبحث في الموضوع من أجل تهدئة خواطر السوريين، ثم يؤجل المصادقة عليه عدة أشهر حتى يزول خطر الحرب العالمية، ولدي الاحدب معلومات تشير الى ان السلطات العسكرية الفرنسية في سوريا ولبنان تعد حاليا المخططات لتحصين البلدين استعدادا لمواجهة امكانية هجوم ايطالي أو الماني أو تركي، كما ان السلطات العسكرية غير متفقة في الرأي تماما مع دي مارتل بالنسبة لسياسة المصالحة والمهادنة التي ينتهجها تجاه المسلمين في سوريا ولبنان.

(يتبع)

هوامش

(١) يوم ١٩٣٧/١٠/١٥ وصل الحاج أمين الحسيني الى صور هاربا من ملاحقة السلطات البريطانية له في فلسطين، وكتبت صحيفة «النهضة» البيروتية العدد الرابع الاثنين ١٨ اكتوبر ١٩٣٧ عن وصوله فقالت «اخترق الحاج أمين الحسيني الحدود الفلسطينية متنكرا فقد ارتدى قنبازا ووضع على عينيه نظارتين، وارسلت دائرة الأمن العام أحد مندوبيها لدعوته لمقابلة مدير الأمن العام المسيو كولومباني وابلغه ان سلطات الانتداب تعتبره لاجئا سياسيا فهو حر في الاقامة في سوريا ولبنان على ان يتحاشى الاشتغال بالحركات السياسية، وبعد ان قابل المفتي الحسيني فخامة الكونت دي مارتل، غادر مركز المفوضية حيث نزل ضيفا في منزل الدكتور سامح الفاخوري رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بيروت.

(٢) صاحب جريدة «الحديث» اللبنانية

(٣) ترأس هذه اللجنة جون وودهيد، وكانت تضم مجموعة من الخبراء البريطانيين في شؤون فلسطين. وصل أعضاء اللجنة الى فلسطين في ١٩٣٨/٥/٢٧ حين كانت المقاومة الفلسطينية في أوجها.

(٤) تولى خير الدين الاحدب رئاسة الحكومة اللبنانية ابتداء من ٥ كانون الثاني ١٩٣٧ الى ٢١ آذار ١٩٣٨ ـ

(٥) كانت دمشق قد أعلنت اضرابا عاما ضد الفرنسيين دام اربعين يوما، اضطر المفوض السامي الفرنسي على أثره ان يدعو كبار المسؤولين السوريين الى بيروت ويوقع معهم في أول آذار ١٩٣٦ على وثيقة فتحت باب المفاوضات لوضع معاهدة بين فرنسا وسوريا تقوم مقام الانتداب.

وتابع مندوبو الكتلة الوطنية السورية المفاوضات في باريس مع وزارة الخارجية الفرنسية ووافقت وزارة ليون بلوم الاشتراكية على المعاهدة مع سوريا، لاقت المعاهدة الفرنسية ـ السورية، والمعاهدة الفرنسية ـ اللبنانية في لجنتي الخارجية التابعتين للبرلمان الفرنسي معارضة قوية خاصة من قبل العسكريين، وفي مقدمتهم الجنرال هونتزيجر القائد العام للقوى الفرنسية في الشرق، وقد رفضت المعاهدتان في اللجان البرلمانية بسبب توتر الوضع الدولي ورغبة الفرنسيين بالاحتفاظ بقواعد ثابتة لهم في المنطقة.

احتمالات الضربات الصاروخية واردة

اسرائيل تحمي مؤخرتها بارتداء الاقنعة

تثير اسرائيل حاليا جوا من القلق تجاه حرب كيماوية او بيولوجية يحتمل ان تتعرض لها نتيجة لتوجيه ضربات صاروخية عربية في الحرب المقبلة. ويتضح ذلك من خلال الاحاديث التي تدور يوميا في وسائل الاعلام، وما يصدر عن مراكز الدراسات والابحاث السياسية والاستراتيجية من كتب ونشرات تدور حول هذا الموضوع. كذلك ما تحاول السلطات الاسرائيلية ان تبثه من طمانينة في نفس الاسرائيلي من خلال اجراء التجارب والتدريبات ضد الحرب الكيميائية من ان لاخر.

وصدر مؤخرا في اسرائيل كتاب عن قيادة جهاز الدفاع المدني التابع لوزارة الدفاع الاسرائيلية لمؤلفيه (اريه نير) و(يوسف اشكول)، يستعرض الاجراءات التي تتخذها اسرائيل لمواجهة احتمالات تعرضها لضربات صاروخية محملة برؤوس كيميائية وبيولوجية.

واذا استعرضنا بعض تصريحات القادة الاسرائيليين، لادركنا حجم الاهتمام الذي توليه القيادة الاسرائيلية لاحتمالات اقحام هذه الاسلحة فوق التقليدية في الحرب المقبلة. فقد ركز شامير في تصريحاته المتعددة الى ان احتمال استخدام العرب للاسلحة الكيماوية هو خيار حقيقي، وقد وجه خطابا امام الامم المتحدة في ٧ يونيو ١٩٨٨ دعا فيه الى نزع الاسلحة الكيميائية والنووية من الشرق الاوسط. وفي الوقت ذاته سجلت تصريحات لشمعون بيريز ايضا خلال عام ١٩٨٨ اشار فيها الى حيازة سوريا لاسلحة كيماوية والى ان الصواريخ العربية من المحتمل جدا ان تزود برؤوس كيماوية.

واشار رابين، في اكثر من تصريح، الى ان سوريا تساعدها دول اوروبية، تقوم بتطوير اسلحة كيميائية، وان هناك ما بين ٣ـ٤ دول عربية تمتلك اسلحة كيميائية خطيرة. وهدد بان اي دولة تخالف اتفاقية جنيف ستتلقى ضربات مضاعفة عدة مرات.

وفي مقابلة اجرتها مجلة (سلاح الجو الاسرائيلي) مع رئيس الاركان دان شومرون في عدد ديسمبر ١٩٨٨، ذكر انه ليس من المعقول ان تسلح الصواريخ ارض/ ارض غالية الثمن برؤوس حربية تقليدية، لان ذلك اشبه بمن يبني لنفسه دبابة حديثة وسريعة ومصفحة جيدا، ولكنه يسلحها بمسدس بدلا من ان يسلحها بمدفع. لذلك فان الدول التي تقتني هذه الصواريخ من المؤكد انها تسعى لتسليحها برؤوس غير تقليدية تبدأ اولا برؤوس كيميائية وبيولوجية ثم بعد ذلك نووية. وانه في منطقة مليئة بالصواريخ كمنطقة الشرق الاوسط يعتبر موضوع الانذار المسبق ذا اهمية بالغة جدا. وان انذارا لمدة ٣ـ٥ دقائق يكفي لتخفيف الضرر الذي قد يسببه الصاروخ الحامل لرأس كيميائية للسكان المدنيين. اذ ان الانذار القصير من شانه ان يخفض ضحايا الهجوم الكيميائي بنسبة كبيرة. لذلك فانه من اجل توفير القوة المناسبة لصد هجوم محتمل بصواريخ ارض/ ارض، فان الجيش سيضطر لاستثمار جهود وطاقات اكبر في مجال الاستخبارات والانذار المبكر. كما ستضطر الى التدخل اكثر في موضوع الاستخبارات والانذار للجبهة الخلفية وان توفر الحماية للمنشآت العسكرية والمدنية.

وفي حديث للعميد يوسي ايال ـ قائد سلاح المهندسين ـ ذكر أن التهديد الذي تواجهه اسرائيل من جراء تراكم الاسلحة الكيميائية لدى الدول العربية هو حقيقي. كما اضاف بان الجيش يتدرب على القتال في المناطق الموبوءة. كما اشار العميد ريفح ـ قائد سلاح الخدمات الطبية ـ الى ان تجارب الحرب اوضحت ان اسلحة الحرب الكيميائية ـ خاصة غازات الاعصاب ـ تصل نسبة الخسائر فيها الى حوالي ٨٠٪.

وتسربت ـ صراحة للصحف الاسرائيلية ـ انباء عن اجراء سلسلة من المناورات بحجم وحدات (لواءات) تحت عنوان (القتال في ظل استخدام العدو للاسلحة الكيميائية). وان أحداها استمرت لمدة اسبوع. كما كتب الكثير من المعلقين العسكريين في هذا الموضوع، ومنهم (دان اوكين) الذي كتب ان اسرائيل تصعد جهودها لايجاد منظومة وقاية وتطهير من العوامل الكيميائية وانه تم تخصيص مبالغ كبيرة في العام الماضي ١٩٨٨ لاعداد الجيش للقتال في محيط موبوء. كما ذكر المعلق الصحفي (ايل) ان الحرب الكيميائية ليست شيطانا مخيفا، ذلك ان الجيش معد ومدرب جيدا، واشار الى ان فرص استخدام اسلحة كيميائية ضد الجيش في جبهة مستعرضة مسالة صعبة.

وفي تصريح للعميد (اهارون فاردي)، الذي عين منذ عام ١٩٨٤ قائدا لسلاح الدفاع المدني والدفاع الاقليمي، لمجلة سلاح الجو الاسرائيلي، ذكر «ان على اسرائيل أن تواصل عملية الاستعداد لمواجهة خطر اطلاق صواريخ ارض/ ارض تحمل رؤوسا تقليدية وغير تقليدية ضد التجمعات السكانية، وانه لا بد من القلق، ولكن يجب الا نصاب بالهستيريا، فهناك احساس بوجود تهديد حقيقي للجبهة الاسرائيلية الخلفية. ولهذا يجب ان نزيد من الوعي والمعرفة وان نعزز جهاز الارشاد والتوعية بالدفاع المدني ونحن نقوم بذلك. فنظام الدفاع المدني المختص بالخطوط الخلفية مبني على وحدات انقاذ واسعاف واخلاء ووحدات اطفاء ومعدات هندسية وميكانيكية اخرى. وفي كل مدينة ولواء وقطاع توجد قيادات هدفها التنسيق بين كافة الاجهزة المدنية والعسكرية على حد سواء. ان اسس الحماية اصبحت لدينا في حالة معقولة جدا. ومن الواضح اننا كلما اكثرنا من بناء الملاجيء وعمليات الحماية الاخرى، فان وضعنا سيكون افضل.

وعلى الرغم من امتلاك اسرائيل لمعدات كافية لحماية سكانها، وان بعضها موزع على السكان، والبعض الاخر في المستودعات، فان هناك مشاكل تواجهنا في مجال عدم محافظة الجمهور على الكمامات الواقية التي وزعت عليه، بالاضافة الى مشكلة ملاءمة الكمامات للاجيال المختلفة، وان بعض السوائل والادوية يتطلب الامر تغييرها كل خمس سنوات. وعلى اسرائيل ان تواجه هذه المشاكل وتعمل على حلها».

□■□

ويعود الحديث حول القدرات العربية المفترضة في مجال اسلحة التدمير الشامل (الكيميائية والبيولوجية والنووية) الى مطلع الستينات، عندما بدأت الدوائر الاسرائيلية تدعي بان القوات المصرية العاملة في اليمن لجأت الى الاسلحة الكيميائية. وان مصر تنوي تطوير مثل هذه الاسلحة بالتعاون مع منتجيها، انذاك لتصنيع صواريخ ارض/ ارض تكتيكية (القاهر والظافر). وتفيد المصادر الاسرائيلية ان عشية حرب ١٩٦٧ تم تدريب اطقم المدرعات الاسرائيلية في دورة خاطفة على وسائل الحماية من الاسلحة الكيميائية. كما وزعت مهمات للوقاية، خاصة الاقنعة الخاصة بهذا الغرض على القوات قبل اندلاع القتال. وفي الفترة الاخيرة، افادت بعض المصادر الغربية ان اسرائيل خصصت ما بين ٥ الى ١٠٪ من مجموع ميزانيتها العسكرية في العقد اللاحق لحرب ١٩٧٣ لتحصين مطاراتها وقواعدها الجوية ضد الهجمات الكيميائية، وذلك بعد ان تبين لها خلال تجربتها في الحرب ان احد المخاطر الرئيسية التي تواجهها هو امكانية قيام الجانب العربي بضربة تقليدية او كيميائية مفاجئة، تؤدي الى تعطيل سلاح الطيران الاسرائيلي على الارض، وبالتالي تقويض هامش التفوق الجوي الاسرائيلي الحيوي. وطبقا لهذا المصدر فقد تم بناء ملاجيء محصنة تحت الارض ومجهزة تجهيزا كاملا لمواجهة الهجمات الكيميائية بالطيران او بالصواريخ في كافة القواعد والمطارات الجوية الاسرائيلية، كما جهزت كافة الاطقم التي تعمل فوق الارض كذلك بوسائل الوقاية المناسبة.


● رابين


● شامير

وبالرغم من ان مسالة الحرب الكيميائية لم تتوافر في الكتابات او المناقشات الاسرائيلية العلنية الا في اوائل الثمانينات الا انه يبدو ان نقاشا واسع النطاق غير معلن حول طبيعة وجدية هذا الخطر قد دار داخل المؤسسة السياسية ـ العسكرية الاسرائيلية نفسها طوال العقد الماضي. ويذهب احد المصادر الاسرائيلية حديثة العهد الى ان هذا النقاش اتخذ وجهات عديدة. حيث كانت هناك بعض الاراء التي تقول بان الجهود العربية في هذا المجال مصممة للرد على الخيار النووي الاسرائيلي بالاساس. ومن هذه الزاوية تم النظر الى قدرات سوريا الجديدة المفترضة في مجال الحرب الكيميائية على انها تسعى من اجل الحيلولة دون عملية ابتزاز نووية اسرائيلية. ويمكن الاستشهاد في هذا المضمار بحديث ادلى به قبل فترة رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية اناذاك الجنرال (ايهودا باراك)، والذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس الاركان، جاء فيه: ان الترسانة السورية المتنامية من الصواريخ ارض/ ارض ترتبط بالموقف السوري العام الهادف الى تحييد الخيارات الاسرائيلية الهجومية. وطبقا لهذه الرؤية فليس هناك من فارق اساسي بين نشر نظام مضاد للطائرات سوري متطور يهدف الى صد خطر التهديد الجوي الاسرائيلي، وبين نشر صواريخ ارض/ ارض متنقلة ودقيقة الاصابة قادرة على ضرب القوة الجوية الاسرائيلية على الارض وتهديد المؤخرة الاسرائيلية وبالتالي ردع اسرائيل عن اللجوء الى خيارها النووي ضمنا او مباشرة.

□■□

لكن المصادر الاسرائيلية تفيد بان هناك دوائر اخرى تختلف كليا مع مثل هذا الطرح. وطبقا لهذه الدوائر فانه لا يمكن مقارنة القدرات الكيماوية السورية سياسيا او عملياتيا بالتهديد النووي الاسرائيلي المحتمل. اذ ان الطرح الارجح للجوء اسرائيل لخيارها النووي هو فكرة (الحل الاخير) عندما تكون الدولة العبرية مواجهة بخطر الزوال نتيجة خسارتها لحرب تقليدية شاملة مع العرب. او عندما تجد اسرائيل نفسها امام امكانية هجوم عربي وشيك باسلحة التدمير الشامل او بعد تنفيذ هذا الهجوم بالفعل.

وفي مثل هذه الظروف تدعي وجهة النظر الاسرائيلية هذه بانه سيكون من (باب التهور) الافتراض بان التهديد بالاسلحة الكيماوية سيردع اسرائيل عن الهجوم، بل انه من الارجح ان ادخال اسلحة التدمير الشامل الى الخدمة في القوات السورية وغيرها من الجيوش العربية سوف يشكل حافزا للاحتفاظ بالخيار النووي الاسرائيلي في طور التاهب الدائم. واذا كان بالامكان القول بان مثل هذه الاسلحة الكيماوية قد تشكل من وجهة النظر السورية ـ سلاح (الحل الاخير)، والذي يمكن التلويح به، او اللجوء اليه في حالة وقوع تهديد خطير للامن السوري، مثل حدوث اختراقات اسرائيلية عميقة داخل الاراضي السورية، فانه ليس من الواضح ان هذه المقولة تتمتع بالمصداقية الكاملة نسبة الى ان اسرائيل من المؤكد انها لن تميز بين استخدام اسلحة التدمير الشامل ضد قواتها العسكرية او ضد تجمعاتها السكانية. وهذا يعني بالتالي ان هجوما سوريا كيميائيا ضد التشكيلات المدرعة الاسرائيلية العاملة داخل الاراضي السورية، قد يؤدي الى تصعيد كيميائي/ نووي اسرائيلي مضاد ضد السوريين، مثله في ذلك مثل هجوم سوري على الاراضي الاسرائيلية ذاتها. وباختصار فان هذه النظرة الاسرائيلية ـ داخل دائرة النقاش حول هذا الموضوع ـ تفيد بان لجوء سوريا الى اسلحة التدمير الشامل سيكون بمثابة (خطوة انتحارية) من وجهة النظر السورية.

ولكن الحقيقة ان هناك بعض الثغرات المهمة في هذا المنطق. فمن جهة يصعب القول ان استخداما سوريا دفاعيا للاسلحة الكيميائية ضد التشكيلات العسكرية الاسرائيلية المتوغلة في الاعماق السورية، لا يختلف من حيث المبدأ، عن استخدام مثل هذه الاسلحة في توجيه ضربة اولى ضد التجمعات السكانية الاسرائيلية على الصعيدين السياسي والمعنوي. ففي الحالة الاولى، قد يكون استخدام سلاح (الحل الاخير) السوري مشروعا امام الرأي العام العالمي والمحلي، وهو ما لا ينطبق على الحالة الثانية. لذلك فانه اذا اقتصرت الهجمات السورية الكيميائية على التشكيلات العسكرية الاسرائيلية (اهداف القوة المضادة)، فانه سيكون من الصعب جدا على اسرائيل الرد على ذلك بالضربات الكيميائية والنووية ضد الاهداف السورية المدنية (اهداف القيمة المضادة). وهذا يحفظ للرادع السوري بعض مصداقيته، وان كان لا يلغي امكانيات الضربات الكيميائية المتبادلة بين القوتين العسكريتين المتصارعتين. وحتى في هذه الحالة، فقد تكون اسرائيل معنية بالسيطرة على عملية استخدام اسلحة التدمير الشامل في الميدان، والحيلولة دون اي تصعيد قد ينال من السكان المدنيين لدى الجانبين. وهذا قد يدفع القيادة الاسرائيلية نحو محاولة استيعاب ضربة كيماوية سورية محددة موجهة ضد اهداف عسكرية اسرائيلية والرد عليها بالمثل فقط وذلك من اجل الحفاظ على (اصول اللعبة) وعدم حفز الطرف الاخر نحو التصعيد العشوائي الشامل في هذا المضمار.

(يتبع)

اعرف عدوك

افق ٢

اختارت الهيئة الاسرائيلية لاستغلال الفضاء «سيلاه» قبل بضعة اشهر تجربتين علميتين تناسبان تماما اطلاق القمر الصناعي العلمي «افق ٢»، والمزمع اطلاقه عام ١٩٩٢.

وهاتان التجربتان سوف تستخدمان في آن واحد حيث تكون التجربة الاولى للاطلاق، والتجربة الثانية للمساعدة في العملية، في حالة حدوث عيب غير متوقع في التجربة الاولى.

والتجربة الاولى اعدتها مجموعة ابحاث في مدرسة الطبيعة والفلك بكلية العلوم الدقيقة التابعة لجامعة تل ابيب وهي تتطلب ان يطلق على ظهر القمر العلمي الاسرائيلي منظار او مجموعة من المناظير تساعد على القيام بعمليات مراقبة من ارتفاع يزيد على ٣٠٠ كيلومتر للاشعة فوق البنفسجية التي لا تحترق في الجو.

ويعتقد اعضاء هذه المجموعة أن فكرة تصوير مجال واسع يشمل عدة درجات واستخدام المكتشفات الجديدة التي لها منفعة، قد تحقق نتائج تفيد الابحاث الفضائية. اما الاقتراح الثاني للتجربة، فقد قدمته مجموعة برئاسة البروفيسور جيورا شفيف من كلية الطبيعة في التخنيون بحيفا. وهذا الاقتراح، يقضي باطلاق منظار لاشعة اكس لاجراء عمليات مراقبة فضائية على اهداف ذات ثقل كبير مثل الثقوب السوداء والكتل البيضاء وكواكب النيوترون ومراكز في المجرة.

واقتراح علماء التخنيون تتناسب مع احتياجات هيئة سيلاه، وهي هيئة اسرائيلية لاستغلال الفضاء. بسبب الظروف المتاحة للقمر: (الوزن ٢٠ كيلوغراما، المولد الكهربائي ٢٠ واط قدرة البقاء في الاطلاق ٣٥ غراما وطوله ٥ر١ متر وقطره ٥ر٠ مترا وقد اقترح اجراء تجربة توفر معلومات لا يمكن تحقيقها باي منظار اخر.

وفي خلال عمليات الاستعداد تبين ان هناك قيوداً لم تعرض صراحة مثل انخفاض مستوى الدقة في الاتجاهات، بحيث ان استقرار المنصة المخصصة للمراقبة هو امر محدود. وهذا العيب الغى امكانية اجراء مراقبة في المجال المرئي. ومع ذلك فان المراقبة في اشعة اكس غير القابلة للتركيز يمكن ان تتمشى مع المنصة المتوافرة في القمر الصناعي. وفي تخطيط النظام سوف توضع حلول جديد لبعض المشاكل، مثل توجيه رؤية المنظار ونوع الموجات التي سوف تستخدم لاكتشاف الاشعة «اكس»، في طاقات عالية، وفي مجال واسع بقدر المستطاع. والمنظار سوف يصنع من مواد قوية ودقيقة محاطة بمعدن الالمنيوم، يبلغ طوله ١ متر ووزنه يصل الى ٥ر٨ كيلوغرام. وسوف يشتمل على عدة مكبرات بحجم «١»سم، لكل منها بغرض القيام بعمليات قياس الجزئيات في طاقات حرارية مختلفة. وسوف ينضم الى المنظار حاسب الكتروني، يستقبل المعلومات التي تؤخذ وتنقل المعلومات المهمة بعد تجميعها.

تصويب ..ليلي

● سوف يبدأ في عام ١٩٩٢ توريد نظام للتصويب الليلي خاص بالطائرة العمودية الاميركية القتالية AH - 1W سوبر كوبرا «التابعة للمارينز» وتلك الاسرائيلية الهجومية من طراز AH-1S كوبرا.

وتم تطوير نظام التصويب للهجوم الليلي الليزري الخاص بالطائرة العمودية «كوبرا» بمقتضى عقد قيمته ٦٤ مليون دولار منح لشركة «تمام» الاسرائيلية. وقد تم تمويل جزء من هذا العقد من خلال صندوق مبيعات الاسلحة الاميركية الخارجية.

وعملية التحديث لنظام التصويب الخاص بالطائرة «كوبرا» اضاف اليها قدرات اطلاق صواريخ «تاو» او «هيل فاير» المضادة للدبابات ليلا. وسوف يتم توريد أول ٤٠ نظاما يتم تصنيعها لسلاح الجو الاسرائيلي في حين ان قوات المارينز سوف تحصل على ٢٥ نظاما يتم تصنيعها في الولايات المتحدة نفسها من شركة «كولسمان» على ان تتم عمليات الدمج بين النظام الجديدة والاجهزة القديمة في الطائرة وعملية الاختبار من خلال تعاون مشترك بين شركة «بل» الاميركية المنتجة للطائرة والشركة الاسرائيلية.

قوة اسرائيل النووية

● سرب مصدر مجلس الدفاع المحايد عن تقرير لوكالة المخابرات الاميركية ان اسرائيل تمتلك رؤوسا نووية وكيميائية اضافة الى رؤوس تقليدية ملحقة بصواريخها البالستية. ورغم ان المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية صرح بان تقرير وزارته لم يتم نقله بصورة صحيحة من قبل المجلس، الا ان تقرير المجلس يظل اول تقرير حكومي اميركي يقر بوجود اسلحة كيميائية ونووية للصواريخ الاسرائيلية من طراز «اريحا».

ويدعي التقرير ان لدى اسرائيل مخزونا يتكون من ٢٠٠ رأس نووي اضافة الى ٥٠ صاروخا من طراز «اريحا ـ ١» يصل مدى كل منها الى ٦٥٠ كيلومترا اضافة الى ١٠٠ صاروخ من طراز «اريحا ـ ٢» والذي تفيد التقرير ان مداه يصل الى ١٥٠٠ كيلومتر.

وكانت اسرائيل قد قامت باختبار الصاروخ «اريحا ـ ٢ بي» الى مسافة ١٣٠٠ كيلومتر في سبتمبر الماضي. كما يفيد تقرير اخر مكون من ٣٠٠ صفحة عن صواريخ «ارض ـ ارض» تم اعداده من قبل مركز استخبارات الجيش للصواريخ والفضاء ان اسرائيل تمتلك اعدادا مهمة من صواريخ «أرض ـ أرض» التي تحمل رؤوسا نووية وكيميائية. وتتعارض هذه التقارير مع تصريح سابق لقائد القوة الجوية الاسرائيلية الميجور جنرال «افي بن نان» والذي قال فيه ان صواريخ «ارض ـ ارض» ليست اقتصادية وان عدد ٢ فقط من طائرات «ميغ ـ ٢٣» تحمل كل منها ٦ قنابل اذا ما تمكنت من النفاذ من شبكة الدفاع الجوية الاسرائيلية فانها تحدث تدميرا اكثر من تلك التي يمكن ان تحدثها بطارية كاملة من صواريخ «ارض ـ ارض». واضاف قائلا ان صواريخ «ارض ـ ارض» يمكن ان يستعملها فقط اولئك الذين يخشون عمليات الاختراق الجوي.

وكان يعتقد ان صورته تظهر في القمر.. وعلى بيض الدجاج

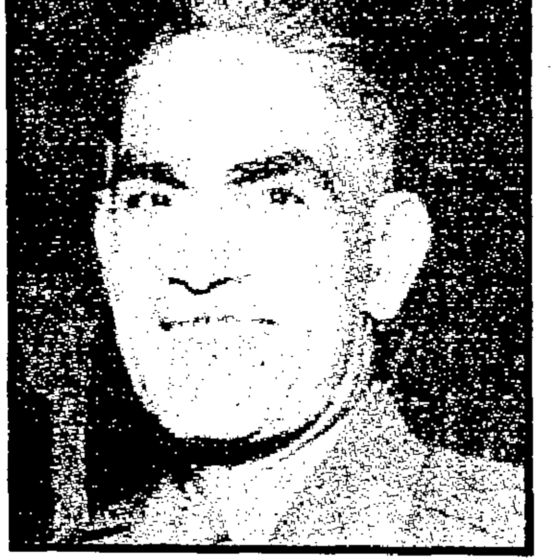
في الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨ سقط النظام الملكي واقيمت الجمهورية حيث استطاع اللواء العشرون، الذي كان مارا من بغداد في طريقه الى الاردن، السيطرة على المراكز المهمة واعلن «العقيد الركن» عبدالسلام محمد عارف سقوط النظام واعلان الجمهورية. وفي الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم دخل بغداد «الزعيم الركن» عبدالكريم قاسم، ليتم توزيع المناصب بين قائدي الثورة فيصبح عبدالكريم قاسم رئيسا للوزراء وقائدا عاما للقوات المسلحة فيما يصبح صديقه عبدالسلام محمد عارف نائبا لرئيس الوزراء ونائبا للقائد العام للقوات المسلحة ووزيرا للداخلية.

بل ويثبت الدستور الموقت الذي اصدرته الثورة السلطتين التشريعية والتنفيذية ويركزهما بمجلس الوزراء ويشخص رئيس الوزراء، ويشكل مجلس سيادة لادارة مهام رئاسة الجمهورية، المجلس الذي لم تحدد له صلاحيات فعلية، وهكذا اعطى الدستور صلاحيات الحكم لرئيس الوزراء مما سهل تركيز السلطة بيده.

وكان المؤمل تشكيل مجلس لقيادة الثورة يضم قيادة تنظيم الضباط الاحرار لكن قائدي الثورة حرصا على عدم تشكيل هذا المجلس بل عملا على ابعاد قيادة الضباط الاحرار من المراكز المهمة في الدولة الجديدة.

ليفسح المجال لهما بالسيطرة على السلطة، وليبدأ منذ اليوم الاول، الصراع بينهما من اجل الاستحواذ على السلطة، كل منهما بدأ يقرب مؤيديه ومريديه للقضاء او ابعاد صديقه. استمر الصراع بينهما لينتهي بانتصار عبدالكريم قاسم وابعاد عبدالسلام محمد عارف بعد ثلاثة اشهر تقريبا ليشن عبدالكريم قاسم السلطة بمفرده ويستمر بالسلطة حتى ٨ فبراير ١٩٦٣.

وهذا البحث يضع بشكل علمي وواقعي عبدالكريم قاسم ونظامه في الميزان، ما له وما عليه لنصل الى تقييم بعيدا كل البعد عما هو غير حقيقي.


● عبدالكريم قاسم

عبدالكريم قاسم.. المفتري على العراق

بقلم: هادي حسن عليوي

دراسة شخصية عبدالكريم قاسم لا يمكن ان تنفصل عن دراسة اوضاع العراق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عاشها منذ الحرب العالمية الاولى حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فتبلورت في تفاعلاتها واحداثها شخصيته وتعقيداتها وكرهه للاستغلال والاستعمار.

يقول الباحث ليث الزبيدي: عاش عبدالكريم قاسم في عائلة فقيرة تسكن حيا فقيرا وقضى طفولته حافي القدمين، كما اشتغل في صباه في التجارة ثم الزراعة في مدينة الصويرة، وقضى حياته حتى دخوله الكلية العسكرية في فقر وعوز.

واحس عندما كان معلما في الريف ما يعانيه الفلاحون من اضطهاد واستغلال طبقي من قبل الاقطاع. كما ادرك ما يعانيه العامل من سوء احواله المعيشية عندما كان يشتغل مع والده في التجارة، كما عاش ضابطا فقيرا يحس بما يعانيه الجنود والضباط الصغار من استغلال قومي وطبقي فرضه الاستعمار البريطاني والفئة الحاكمة.

وتنقل عبدالكريم قاسم خلال حياته بين الريف والمدينة، ورأى الفارق الكبير بينهما وما يقاسيه ابناء الريف من سوء الاحوال الاقتصادية والاجتماعية، كما شاهد الفرق الشاسع بين العراق وظروفه واوضاعه السيئة وبين الحالة في البلدان الاخرى التي زارها، خاصة انكلترا وما وصلت اليه من تقدم حضاري وازدهار اقتصادي وارتفاع في مستوى المعيشة، واعجابه بما وصلت اليه كذلك تركيا وتجربة كمال اتاتورك في بناء تركيا الحديثة.

واثر الوضع الصحي ومظهره العام في تكوين شخصية هذا الرجل، فقد كان عبدالكريم قاسم ضعيف البنية، هزيلا بشكل عام، وقد اصيبت يده اليسرى منذ الطفولة بالتشنج، اثناء اشتغاله في التجارة. وعندما حاول التدرب اثناء شبابه، على فنون الرياضة البدنية، فشل للاسباب انفة الذكر. واصيب خلال حياته باكثر من مرض.

وعندما كان طالبا في الكلية العسكرية وكذلك عندما كان ضابطا صغيرا كان زملاؤه يطلقون عليه اسم «كريم ابوجنية» كما ان دائرة الاركان العامة احالته الى اللجنة الطبية لتقرير مدى صلاحية قبوله في كلية الاركان، حيث سبق ان دخل المستشفى بسبب مرض قيل انه عصبي، وعلى الرغم من ان تقرير اللجنة الطبية، تلك، اقر بتمتعه بصحة جيدة ظلت الاصابع تشير الى ان عبدالكريم قاسم مصاب بمرض «سوء التوافق العام» حتى ان وزير الصحة في عهده (الدكتور محمد الشواف) ذكر: «ان الزعيم (ويقصد عبدالكريم قاسم) يتعب نفسه في امور تافهة، ويصاب بالارهاق والاعياء سريعا، وانه يتناول لتهدئة اعصابه المرهقة احدث انواع العلاج، وانه اذا استمر على هذه الحالة من الاجهاد، وبمقابلة الوفود والاستماع الى مديحهم وقصائدهم فحتما سيصاب بالانهيار العصبي».

وبعد انفراده بالسلطة اخذ الانتهازيون وانصار النظام والشيوعيون يطلقون موجة من الاطراء والمديح و«التاليه» على عبدالكريم قاسم الذي اصيب «بداء العظمة» فاخذوا يطلقون عليه النعوت والاوصاف. الى درجة انه بات يعتقد انه اهل لتلك النعوت والاوصاف، وان العناية الالهية ارسلته لتحقيق المعجزات، وانسياقا وراء هذه العقيدة الوهمية التي رسخت في ذهنه واستحوذت على تفكيره اضحى يصدق حتى بعض الخرافات التي تنقل اليه على لسان الانتهازيين، كان صورته ظهرت في القمر، وان صورته ظهرت على بيضة دجاجة عندما باضت الدجاجة بيضة تحمل صورة «الزعيم».

كما اصبح عبدالكريم قاسم يرفض اية مناقشة او نقد بل ويعتبر ذلك خيانة وطنية، وان ما يقوله هو الصح ويجب ان يطبق.

□■□

وعاش عبدالكريم قاسم طفولة لم ترسخ في نفسه القيم العربية الاصيلة، فصداقته، في فترة صباه (كان اكثر اصدقائه من اليهود) جعلته بعيدا عن مثل هذه القيم، ثم اعجبته افكار جماعة بكر صدقي، التي ولدت لديه النفس الشعوبي، وعدم حبه لكل ما هو عربي وقومي، وتعمقت لديه هذه الافكار عندما استهوته الافكار الماركسية، فاصبح ذا منطق اقليمي. وعندما وصل الى الحكم حارب القوى القومية، وساند اعداء العروبة لتصفية الاتجاه القومي في العراق. بل وساعد اعداء العروبة والوحدة من اجل العمل على فسخ الوحدة بين مصر وسوريا. وكان من اوائل الذين صفقوا للانفصال الذي حدث في سوريا عام ١٩٦١، ودعم نظام الانفصال المعادي للعروبة.

ان دراسة لمسيرة الحكم في العراق للفترة (١٩٥٨-١٩٦٣) سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتحليل تلك المسيرة تعطينا صورة واضحة عن تلك الفترة والانجازات التي تحققت والتراجعات والاخفاقات التي حصلت.

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ قد حققت عدة انجازات في مجال تغيير النظام السياسي. فقد الغت الثورة النظام الملكي واعلنت الجمهورية، وجسد البيان الاول لثورة ١٤ تموز فكرة الجمهورية، حيث جاء فيه: «ان الحكم يجب ان يعهد الى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوحي منه، وهذا لا يتم الا بتاليف جمهورية شعبية». كما الغت الثورة القانون الاساسي للحكم الملكي. وهذا ما فعله رئيس الوزراء (عبدالكريم قاسم) حيث اكد ان القانون الاساسي قد انهار فعلا يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ وتم اعلان الدستور الموقت في ٢٧ تموز ١٩٥٨، الذي حدد شكل الحكم والمؤسسات التنفيذية والتشريعية والقضائية وتنظيم الحقوق والواجبات للمواطنين. الا ان الدستور الموقت حصر السلطة التشريعية والتنفيذية بمجلس الوزراء بتصديق من مجلس السيادة.

لقد اعادت الثورة النظر في كافة المراسيم السعيدية فعملت على الغائها، واطلقت سراح المعتقلين والسجناء السياسيين، والغت قرارات اسقاط الجنسية عن العراقيين والسماح للمبعدين السياسيين بالعودة للوطن، واطلقت الحريات العامة والنشاطات الحزبية، واصدرت قانون «المقاومة الشعبية» والبدء بسياسة التطهير في الجهاز الحكومي والقضائي كما اعتبرت حركة ١٩٤١ التحررية ثورة وطنية واعادت لكل المساهمين فيها اعتبارهم وحقوقهم. بالمقابل اعادت الاعتبار والحقوق لقادة انقلاب ١٩٣٦ (بكر صدقي ومحمد علي جواد)، كما اعادت الضباط المحالين على التقاعد لاسباب سياسية قبل الثورة، وخفضت محكوميات السجناء الاكراد بسبب اشتراكهم في حوادث الشمال، كما تم سن قانون بشان معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي نظام الحكم، وتالفت بموجب هذا القانون «المحكمة العسكرية العليا الخاصة».

كما اعلنت الحكومة في ٢٧ تموز ١٩٥٨ «الدستور الموقت» والذي كان يراد منه تنظيم ممارسة السلطة السياسية خلال فترة زمنية معينة (لم تحدد مدتها) سميت بفترة الانتقال، حيث جاء في ديباجة الدستور الموقت: «رغبة في تثبيت قواعد الحكم وتنظيم الحقوق والواجبات لجميع المواطنين نعلن الدستور الموقت هذا، للعمل باحكامه في فترة الانتقال الى ان يتم تشريع الدستور».

كما تم الاعلان عن تشكيل حكومة الثورة التي ضمت ممثلين عن اغلب القوى الوطنية المتمثلة في جبهة الاتحاد الوطني، ولكن الوزارات ولدت ضعيفة لعوامل كثيرة اهمها عدم وجود برنامج واضح لها مما ادى الى سيطرة العسكريين عليها منذ اليوم الاول للثورة واتخاذهم القرارات المهمة في المجالات السياسية والاقتصادية، واقتصر دور الوزراء المدنيين على تقديم المشورة والتوقيع على ما يقدم اليهم.

□■□

وتميزت سياسة عبدالكريم قاسم على الصعيد الداخلي باثارة المشاكل السياسية ومحاولة حلها، وبالاعلان المستمر عن قرب انتهاء فترة الانتقال واقامة النظام الدستوري وكان القصد من ذلك كسب ابناء الشعب والفئات والاحزاب السياسية في العراق الى جانبه، وفي ١ يناير ١٩٦٠ اصدر قانون الجمعيات، وقد عرف القانون المذكور الحزب، بانه: «جمعية ذات هدف سياسي». كما اشترط في عضو الحزب ان يكون عراقي الجنسية. ولا يجوز لافراد القوات المسلحة ومن يعمل بامرتها ولا القضاء (الحكام) ولا لموظفي الخدمة الخارجية، ولا لكل تلميذ بالدراسة الابتدائية والثانوية وما يعادلها ولا لرؤساء الوحدات الادارية في (اللواء والقضاء والناحية) ان ينتموا الى حزب من الاحزاب، ولا يجوز للحزب ان يقبل بين اعضائه عضوا منهم.

وفي ٩ كانون الثاني ١٩٦٠ تقدمت اربعة احزاب بطلباتها الى وزارة الداخلية وهي:

١ ـ الحزب الشيوعي العراقي (جماعة اتحاد الشعب).
٢ ـ الحزب الشيوعي العراقي (جماعة داود الصايغ).
٣ ـ الحزب الوطني الديمقراطي.
٤ ـ الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وفي شباط ١٩٦٠ تقدمت احزاب اخرى بطلب الاجازة لها، وهي:

١ ـ الحزب الاسلامي العراقي.
٢ ـ حزب التحرير.
٣ ـ الحزب الجمهوري.[1]

وجرت محاولات عديدة لاقناع عبدالكريم قاسم لتاسيس حزب سياسي بقيادته وقد حمل لواء هذه المحاولات يونس الطائي صاحب جريدة «الثورة» المؤيدة لقاسم وسياسته، حيث دعا من خلال صحيفته عبدالكريم قاسم لتاسيس حزب سياسي يجسد فيه اهداف الثورة، وبدأت دعوته هذه منذ تشرين الثاني ١٩٥٩ وتصاعدت بعد صدور قانون الجمعيات واجازة الاحزاب واستمرت حتى اعلن قاسم رفضه للفكرة في خطاب له قال فيه: «انني انتمي الى حزب الشعب، واننا كلنا حزب الله، وحزب الحق، وحزب العدل، وحزب الكفاح».

كما جرت محاولات من قبل «العقيد» فاضل عباس المهداوي رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة، من اجل تاليف حزب سياسي باسم «حزب الشعب»، الا ان محاولاته باءت بالفشل بسبب معارضة عبدالكريم قاسم لذلك، حيث ذكر المهداوي: «ان طلبه بتاسيس حزب الشعب مرهون بموافقة الزعيم عبدالكريم قاسم».

وفي ٢٩ يونيو ١٩٦٠ قدم محمد حيدر ومجموعة من رفاقه، بعد ان استقالوا من الحزب الوطني الديمقراطي، طلبا بتاسيس حزب باسم الحزب الوطني التقدمي.

وبانتهاء المدة القانونية التي عينتها المادة الخامسة من قانون الجمعيات لسنة ١٩٦٠ ولعدم اعتراض وزير الداخلية على الانظمة الداخلية لثلاثة احزاب فقد اعتبرت تلك الاحزاب الثلاثة مجازة منذ التاسع من فبراير ١٩٦٠ وهي:

١ ـ الحزب الوطني الديمقراطي.
٢ ـ الحزب الديمقراطي لكردستان العراق.
٣ ـ الحزب الشيوعي العراقي (جماعة داود الصايغ).

اما «الحزب الوطني التقدمي» فاعتبر مجازا بصورة رسمية منذ التاسع والعشرين من تموز ١٩٦٠ بعد مضي المدة القانونية المقررة للاجازة.

اما الحزب الخامس والاخير الذي اعتبر مجازا فهو «الحزب الاسلامي العراقي» فقد رفض وزير الداخلية طلبه وطلب «حزب التحرير» لان مناهج هذين الحزبين والاشخاص المؤسسين والمؤيدين لهما لا يؤمنون بالمبادىء والافكار الديمقراطية التي تسير عليها الجمهورية، وان «افكارهما ومبادئهما رجعية ولا تسير مع خط الثورة» كما جاء في مذكرة الرفض. الا ان الحزب الاسلامي العراقي استانف الحكم لدى الهيئة العامة لمحكمة التمييز، وقد جاء قرار المحكمة في صالح الحزب المذكور، وبذلك بدأ نشاطه بشكل علني.

اما مصير طلبات الاحزاب الاخرى فكانت على النحو الاتي:

ـ الحزب الشيوعي العراقي (جماعة اتحاد الشعب). فقد اعترض وزير الداخلية طالبا من مؤسسيه تصحيح بعض الفقرات والحقيقة ان تلك الاعتراضات كانت شكلية بحتة ولا تمس جوهر منهاج الحزب. وعلى الرغم من ان الحزب الشيوعي (جماعة اتحاد الشعب) استجاب لرغبة وزارة الداخلية وقدم الايضاحات المطلوبة منه، كما اجرى تعديلا على منهاجه الا ان الوزارة رفضت الطلب في ٢٢ فبراير ١٩٦٠ بالرغم من توفر الشروط القانونية في الحزب وفي اعضائه المؤسسين. وقد جاء الرفض بموافقة عبدالكريم قاسم لانه سبق ان اجاز حزب داود الصايغ بايحاء وتوصية منه.

وعلى الرغم من عدم اجازة (جماعة اتحاد الشعب) الا ان صحيفتهم المركزية «اتحاد الشعب» استمرت في الصدور لبث افكار الحزب الشيوعي. وفي ٢٠ سبتمبر ١٩٦٠ اصدر المجلس العرفي العسكري الثاني قرارا بمنع الصحيفة عن الصدور لمدة تسعة اشهر بسبب نشرها حادثة قتل احد الشيوعيين في مدينة الكاظمية، واعتبار عملية اغتياله «جريمة وخيانة» وبعد انقضاء مدة التسعة اشهر لم تعد الصحيفة الى الصدور بصورة علنية، وانما اصدر الحزب الشيوعي صحيفته السرية «طريق الشعب» وذلك في نوفمبر عام ١٩٦١.

● الحزب الجمهوري: رفضت وزارة الداخلية طلبه، والسبب كما يبدو انضمام الشيوعيين (جماعة اتحاد الشعب) الى هذا الحزب، كي يستطيعوا ممارسة عملهم بشكل رسمي، لان منهاج الحزب المذكور لا يختلف عن منهاج الحزب الشيوعي الا باشياء غير جوهرية.

□■□

ـ اما الاحزاب القومية فانها لم تتقدم بطلباتها الى وزارة الداخلية وذلك لايمانها بان حكم قاسم لا يؤمن بالحياة الديمقراطية. وقد جاء ذلك في بيان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي صدر في مارس ١٩٦٠: «ورغم ادعاء الحكم بالحرية والديمقراطية فاننا نجده يقضي بكل عنف على اي نوع للمعارضة ولا يسمح حتى بالكلمة المكتوبة. ونراه يستمر في تزييف شعارات الحرية والديمقراطية، فيجعل من الحياة الحزبية مسخا يمثل في جوهره دكتاتورية فردية ساخرة. فاي حياة حزبية هذه اذا لم يعد هناك حزب قومي واحد في العراق، الذي عرف بتعلق جماهيره بامانيها القومية واخلاصها لاهداف العروبة المتحررة».

كما اكدت ذلك الرابطة القومية في بيانها الصادر في ٣٠ اغسطس ١٩٦٠ حيث ذكرت: «ان مثل هذه الخطوة تعني اولا ـ قبول بعض الالتزامات التي ينص عليها قانون الجمعيات الاخير واولها واخطرها الاعتراف بكيان الجمهورية العراقية (الخالدة)، اي الالتزام بتجميد حدود العراق السياسية، كما هي عليه الان الى الابد والوقوف في وجه كل مجهود يرمي الى التوحيد مع الجمهورية العربية المتحدة وتقدم الطلب يعني المساهمة رسميا في حياة الوضع السياسي الحاضر، وبالتالي الاعتراف بشرعيته وتدعيمه ومنحه واجهة سياسية خداعة تضفي عليه صفة الحياة والديمقراطية، وهذا ما لا يمكن لاي عربي مخلص ان يفعله، وهو انحراف لا نسكت عنه، وتواطؤ مع سلطات الخيانة لا يغتفر، وهو غاية ما يتمناه الخائن قاسم. ان وضع العراق السياسي الراهن حرب على عروبتنا وقوميتنا، ولكل ما نرمي الى تحقيقه في صالح العرب. انه وضع مفروض علينا فرضا بقوة السلاح».


● عبدالسلام عارف

والواقع لم يمض على اجازة الاحزاب السياسية في العراق عام واحد حتى شرع عبدالكريم قاسم بمضايقتها بالرغم من ان بعضها اجيز بدفع منه وموافقته، ثم اخذ واجهزته بمطاردة الحياة الحزبية وملاحقة اعضائها، كما اغلقت صحف هذه الاحزاب وبذلك فشلت سياسة قاسم الداخلية بكسب الشعب والفئات السياسية.

وفي عام ١٩٦١ لم يبق حزب سياسي يمارس نشاطه بشكل علني حيث عمل قاسم على مراقبة نشاطات هذه الاحزاب وخاصة بعد قيام الحركة المسلحة في الشمال.

□■□

وفي ٣ سبتمبر ١٩٥٨ اصدرت حكومة الثورة قرارا بالعفو عن البارزانيين الذين شاركوا بحركات التمرد في العهد الملكي، وفي ٥ اكتوبر عاد الى الوطن الملا مصطفى البارزاني ومعه شقيقه الشيخ احمد البارزاني واولاده وعائلته، وخصصت لهم الحكومة العراقية بيت نوري السعيد في الصالحية للسكن فيه، كما خصصت له سيارة (عبدالاله) لتنقله، وصرفت لهم رواتب سخية فكان الملا مصطفى يتقاضى راتبا قدره ٥٠٠ دينار والشيخ احمد ١٥٠ دينارا.

وبعد عودة اعوانهم البالغ عددهم ٧٥٥ شخصا من الاتحاد السوفيتي في ابريل ١٩٥٩ خصصت لهم رواتب وتم تعيين الاكثرية منهم، كما بدىء العمل لاعمار المنطقة الشمالية وطرقها والكهرباء والمشاريع العمرانية فيها.

وما ان حل عام ١٩٥٩ حتى كان البارزاني واعوانه على صلة وثيقة بعبدالكريم قاسم فشاركوا مع القوات الحكومية في ضرب حركة الشواف في الموصل باكثر من الفي مسلح، كما شاركوا مع المنظمات الشيوعية في الحوادث التي وقعت في كركوك يوم ١٤ اغسطس ١٩٥٩ وذهب ضحيتها اكثر من ٧٩ شخصا.

وبعد هذه الحوادث توثقت الى حد كبير علاقات مصطفى البارزاني بعبدالكريم قاسم. وفي ٩ فبراير ١٩٦٠ اجيز الحزب الديمقراطي لكردستان العراق، الذي تقدم بطلب اجازته مصطفى البارزاني ورفاقه.

ولكن بدأت العلاقات بالتدهور منذ بداية عام ١٩٦١ عندما بدأت صحيفة الحزب الديمقراطي الكردستاني «خه بات» تنتقد الحكم وتطالب بالغاء الاحكام العرفية والاوضاع الاستثنائية وانهاء فترة الانتقال والشروع باجراء انتخابات حرة، كما طالبت باطلاق سراح السجناء والمحكومين السياسيين والكف عن مطاردة الحياة الحزبية والنقابية والجمعيات الفلاحية والمنظمات الديمقراطية.

وعندئذ وجد عبدالكريم قاسم في الحزب الديمقراطي الكردستاني عقبة في طريق دكتاتوريته الفردية، فرد على معارضة الحزب له بسد مراكزه ومطاردة قادته واعتقال اعضائه وغلق صحيفته في مارس ١٩٦١، وفي اغسطس ١٩٦١ وصل التوتر بين البارزاني وعبدالكريم قاسم درجة اشد، فحشد قواته المسلحة لضرب التجمع الكردي الذي حدث في المنطقة الشمالية احتجاجا على ضريبة الارض وسياسة الحكومة.

وفي اعقاب ذلك قدم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي لكردستان العراق في ٢٠ اغسطس ١٩٦١ مذكرة الى عبدالكريم قاسم شرح فيها مساندته لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ولحكمه، كما ذكر فيها الاهمال الذي اصاب المنطقة الكردية من الناحية العمرانية وطالب بالقيام ببعض الاجراءات والاصلاحات وفي مقدمتها سحب القوات العسكرية المرسلة اخيرا الى المنطقة.

غير ان قاسم رفض ما جاء في المذكرة واستمرت الحشود العسكرية في المناطق الشمالية للقضاء على اعمال الشغب التي قامت بها العناصر المسلحة من الاقطاعيين والاغوات الاكراد ضد مراكز الحكومة في الاقضية والنواحي الشمالية من القطر، واحتل اخرون سد دربندخان مما حدا بالحكومة الى تسليح بعض القبائل الكردية الموالية للحكومة وامرها بالزحف على الاغوات المتمردين وعلى مقاطعة برزان ايضا.

وهكذا في سبتمبر ١٩٦١ اندلع القتال في المنطقة الكردية بين الحكومة ومسلحي البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني. وقد بادرت الى تاجيج الحرب عناصر اقطاعية كردية واوساط اخرى مرتبطة بالشاه والدوائر الاستعمارية، وبتشجيع من هذه القوى الخارجية وشركات النفط الاجنبية التي ساءها اضطرار الحكومة الى المطالبة ببعض من حقوق العراق المشروعة، وكان الخوف من الاصلاح الزراعي احد العوامل الاساسية التي دفعت هذه العناصر الى التمرد المسلح. كما كانت سياسة قاسم الشوفينية والمعادية للديمقراطية ولا سيما دعوات «الصهر» تغذي وتشجع مناورات وتحركات القوى والاوساط العميلة في شمال العراق.

وهكذا خلق قاسم بسياسته من جهة والعناصر الكردية العميلة من جهة اخرى مشكلة جديدة اضيفت للمشاكل التي كان يئن منها العراق في ذلك العهد.

□■□

من اهداف ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ تحرير سياسة العراق الخارجية من كل سلطان وتوجيه خارجي لتصبح سياسة في خدمة مصلحة العراق ومصلحة العرب والسلام في العالم.

فعمدت الثورة في ايامها الاولى على ازالة الفرقة بين العرب، وتعاونت الجمهورية العراقية مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية في جميع الميادين، ووحد العراق سياسته الخارجية مع الجمهورية العربية المتحدة في خدمة العروبة والتحرر، وعقدت معها اتفاقا للتعاون العسكري التام، بعد ايام قليلة من الثورة. وثلاث اتفاقيات للتكامل الاقتصادي والتجاري والتعاون الفني وعقدت معها ميثاق الوحدة الثقافية العربية.

ولم تستمر سياسة التعاون هذه فبعد ابعاد عبدالسلام محمد عارف عن الحكم وانفراد قاسم بالسلطة، بدأت الخلافات العربية مع الجمهورية العربية المتحدة، وتصاعد الخلاف الى القطيعة واتهام العربية المتحدة بدعم حركة الشواف، وبدأت الخلافات والحرب الاعلامية بينهما، ليصل الى ان كلا منهما يخطط لاسقاط الاخر.

من جانب اخر اعلن العراق انسحابه من الاتحاد العربي (الذي ضم العراق والاردن) واعلنت الحكومة العراقية مد يد العون والمساعدة الى حركات التحرير العربية فخصصت في الميزانية مليوني دينار سنويا لدعم حكومة الجزائر الموقتة، بالاضافة الى تخصيصات الاسلحة والمعدات الحربية وفتح الدورات التدريبية للمجاهدين الجزائريين كما قدمت الحكومة العراقية المساعدات المالية والعسكرية الى حركات التحرير في عمان والخليج العربي.

اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فقد دعمت الحكومة العراقية قضية فلسطين في اروقة الامم المتحدة ودعت الى تشكيل جيش التحرير الفلسطيني ليكون نواة لتحرير فلسطين، لقد اتسم موقف عبدالكريم قاسم من القضية الفلسطينية بالايجابية والدعم ويفسر البعض سياسة قاسم تجاه القضية الفلسطينية ودعم حركات التحرر العربي بانها لم تخرج عن مناورات سياسية كانت تستهدف اساسا احراج القيادة المصرية ومنافستها، فضلا عن محاولة الكسب الشعبي والمحلي والعربي، والحقيقة ان موقف قاسم من القضية الفلسطينية يتطلب دراسة مستفيضة.

□■□

اتسم موقف عبدالكريم قاسم من القضية الفلسطينية بالايجابية والدعم منذ عام ١٩٤٨.

فعندما كان امر الفوج الاول اللواء الاول كان موقفه شجاعا. فعندما اصطدم الجيش العراقي بحصن «كيشر» الذي سلمه «غلوب باشا» الى اليهود قبل وصول الجيش العراقي بساعات. وقد قررت القيادة العامة القيام بهجوم على فتحة «كوكب الهوى» وقلعتها وانيط واجب الهجوم لفوج عبدالكريم قاسم وعين موعده فجر يوم ٢١ مارس ١٩٤٨ وقبل موعد الهجوم بقليل طلبت القيادة العامة تاجيل الهجوم .. وهكذا منع الجيش العراقي من تحقيق اهدافه بالوصول الى «العفولة» وشطر «اسرائيل» الى شطرين فيما اذا وصل اليها وقد اثر ذلك الى حد كبير في نفوس الضباط العراقيين الذين قرروا ان لا تسامح ولا مجال للتهاون مع الاستعمار واعوانه بعد الان ومنهم «المقدم الركن» عبدالكريم قاسم، الذي امر حينئذ بطارية المدفعية الملحقة به ان تضرب المواقع اليهودية لمعاونة الجيش المصري الذي كان يضرب بالنقب. او بالرد على نيران اليهود التي قصفت مواقع فوجه، كما ادعى قاسم في المجلس التحقيقي، ولم يكن عمله هذا يرضي القيادة العراقية فاحالته الى مجلس تحقيقي مرتين ادين في الاولى وبرىء في الثانية. وفي حينه قدر الضباط عمل عبدالكريم قاسم واستهجنوا امر القيادة واضمروا النار في نفوسهم.

كما طلب عبدالكريم قاسم من القيادة العامة السماح له باحتلال منطقة «المجدل» لكن القيادة العامة اجابته بالقول: ليس (للمجدل) اهمية كبرى نطلب منك الاحتفاظ بمواقعكم الاصلية وعدم الاسراف بقواتكم ولا سيما اعتدتكم .. الخ».

ولما عرف الضباط العراقيون ان المراقبين الدوليين زودوا بخرائط مؤشرة تاشيرا مغلوطا، وقيل لهم ان هذا التاشير جرى بموافقة غلوب باشا. وان هذا التاشير يؤدي الى ان يسحب الجيش العراقي مفرزته من ابنية المعسكر رفض عبدالكريم قاسم وزملاؤه الضباط ممثلو الجانب العراقي التنازل عن شبر واحد. وكان ردهم على التهديد اليهودي: «حبذا لو حاولتم لنلقنكم الدرس الذي تستحقونه». وفعلا لقن اليهود الدرس الذي يستحقونه، عندما هاجموا الفوج الاول (فوج عبدالكريم قاسم) وارتدوا خاسئين. وكان لموقف مقدم اللواء الجريء في اسناد امر الفوج اثر كبير في تصلبه.

وبعد ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ بشهر وصل وفد فلسطيني الى بغداد للتهنئة بالثورة برئاسة ياسر عرفات رئيس لجان الخريجين الفلسطينيين ممثلا لحكومة عموم فلسطين في القاهرة، وصرح بان هناك ١٥ الف فلسطيني على اتم الاستعداد للانخراط في جيش الجمهورية العراقية.

وبعد اسبوع من قيام الثورة اوضح عبدالكريم قاسم سياسة حكومته تجاه فلسطين بالاشارة الى ان العراق يلتزم بقرارات الامم المتحدة بشان فلسطين وانه عن طريق الامم المتحدة تحل قضية فلسطين .. ولكنه تراجع عن هذا الموقف بعد عام (يوليو ١٩٥٩) حين قال: «فهذه الامم المتحدة والتي يجب ان نرجع اليها في تصرفاتنا قد ضللت شعب فلسطين، فقررت مصيره بنفسها دون الرجوع الى رأي الشعب الفلسطيني .. وقررت تقسيم فلسطين».

وتعاون عبدالكريم قاسم مع الهيئة العربية العليا لفلسطين برئاسة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين السابق، ودعمها بالاموال والمساعدات، وافتتح لها مكتبا في بغداد. ورفض العراق المشاريع الاستعمارية لتصفية قضية فلسطين كمشروع جونسون.

وكان عبدالكريم قاسم يرنو الى ان يقوم الفلسطينيون بانفسهم بتحمل عبء تحرير بلدهم، وان تساعدهم الدول العربية، كما حدث في الجزائر، لذلك اصدر في ٢٧ مارس ١٩٦٠ قانون رقم (١٠٢) بتشكيل جيش التحرير الفلسطيني، وجاء في الاسباب الموجبة: «ارتؤي اصدار تشريع خاص لتشكيل جيش تحرير فلسطين» وقد خصص مبلغ (٣٦٠٢٤٠) دينارا لتغطية نفقات هذه القوات. وفعلا بدأ التدريب وتكون واشتركت هذه القوة الفلسطينية في الاستعراض بمناسبة الذكرى الثالثة لثورة ١٤ تموز.

كما دعا عبدالكريم قاسم الى بعث الكيان الفلسطيني وتشكيل «الجمهورية الفلسطينية الخالدة» واوضح بانه اعد لهم العدة والمال والسلاح لمساندتهم. وفي اغسطس ١٩٦٠ بمناسبة تخرج الوجبة الاولى من الضباط الفلسطينيين اعلن عبدالكريم القاسم: «انبثاق الهيئات الوطنية العربية العليا لتحرير فلسطين والهيئات الوطنية الفرعية وارسلت «رابطة ابناء فلسطين في العراق» برقية تاييد له بهذه المناسبة وكذلك المكتب الفلسطيني في بيروت.

اما المساعدات التي قدمتها الحكومة العراقية في عهد قاسم للقضية الفلسطينية، فهي عديدة، ومنها المساعدات المالية، وهي غير المبالغ المخصصة في الميزانية للاجئين الفلسطينيين في العراق ونفقات جيش التحرير الفلسطيني. فقد منح رئيس الهيئة العليا لفلسطين مبلغ ٥٠ الف ليرة لبنانية في ٩ يونيو ١٩٦٠ لغرض الدعاية للقضية الفلسطينية. وقرر مجلس الوزراء في ٦ اغسطس ١٩٦٠ تخصيص مبلغ ٢٤٠ الف دينار سنويا الى الهيئة العليا لفلسطين على ان يدفع بقسطين، والنظر في زيادته عند الاقتضاء. وفي ٢٠ اغسطس ١٩٦٠ تقرر منح المكتب الفلسطيني في بغداد مبلغ ١٠ الاف دينار. كما تم التبرع بـ١٠ الاف دينار لغرض انشاء دار لرعاية الامومة والطفولة الفلسطينية في لبنان، كما شيدت وزارة الشؤون الاجتماعية ١٦٠ دارا في مدينة السلام ببغداد عام ١٩٦٠ واجرت دورا اخرى عام ١٩٦١ لاسكان الفلسطينيين في العراق. كما تم في عام ١٩٦١ زيادة المخصصات لهم. وجرى بعد الثورة قبول عدد من المقيمين منهم في البلاد العربية في المعاهد والكليات العراقية واخذ العدد يزداد حتى اصبح ٧٥ طالبا في عام ١٩٦٢.

كما جرت عملية تشجيع العراقيين بتقديم المساعدات المالية المختلفة كتبرعات لجيش التحرير الفلسطيني والجمهورية الفلسطينية.

□■□

حدثان فقط كانا يعاكسان هذا التوجه: ففي ٦ نوفمبر ١٩٥٨ حصل اشتباك مع الصهاينة في منطقة مزرعة الخوري (القطاع الاوسط) في الاقليم الشمالي (سوريا) في الجمهورية العربية المتحدة وحشدت اسرائيل قواتها، وحضر الى بغداد وفد عسكري في الجمهورية العربية المتحدة لبحث نوع المساعدات التي يمكن ان يقدمها العراق، نظرا لسخونة الحالة على الحدود، واحتمال قيام الجيش الاسرائيلي بالتعرض. واجتمع الوفد مع عبدالكريم قاسم، وحاول جاهدا اقناعه بخطورة الموقف، ولكنه كان يؤكد لهم انها مؤامرة، الغاية منها تنظيم الضباط العراقيين واقناعهم للقيام بالثورة ضده عند عودتهم. وكان عبدالكريم قاسم يردد ان عنده من المعلومات ما يؤكد ان اسرائيل سوف لا تتعرض للاقليم الشمالي.

وفي حفل الغداء الذي اقامته مديرية الاستخبارات العسكرية الى الوفد احتد عبدالكريم قاسم غاضبا ووجه كلامه الى ضباط العربية المتحدة قائلا: اعرف غايتكم من ارسال الجيش العراقي .. وبعد كلام طويل التفت عبدالكريم قاسم الى قائد الفرقة المدرعة الرابعة قائلا له: هيىء فرقتك.

ويذكر «العميد الركن» محيي الدين عبدالحميد قائد الفرقة المدرعة الرابعة: ان عبدالكريم قاسم اراد ان يخيب امل الوفد فوعدهم بارسال القوة المطلوبة وطلب مني تهيئة فرقتي. والحقيقة اني لم اتلق امرا تحريريا بهذا الشان. كما ان فرقتي كانت بالانذار منذ مدة، وقد احتلت مواضع دفاعية على طريق (رطبة ـ رمادي ـ فلوجة).

اما الحادث الثاني: فيقال انه بعد اعلان الشواف الثورة في ٨ مارس ١٩٥٩ طلب عبدالكريم قاسم من السفير البريطاني في بغداد ان تقوم اسرائيل بتحشيد قواتها على الحدود السورية كي تمنع الجمهورية العربية المتحدة من تقديم العون للشواف. (ولم تنشر الوثائق البريطانية التي افرج عنها هذا العام ما يؤيد هذه الحادثة).

□■□

يقول محمود الدرة عن عبدالكريم قاسم: «صحيح انه وهو تلميذ فمعلم في مدرسة ابتدائية قد استهوته المبادىء الماركسية، فقرأ على هامشها بعض مبادئها واهدافها. ولكنه اشترك معنا، وكان ملازما مثلنا، في اول جمعية للضباط القوميين سنة ١٩٣٥، وكانت تلك الجمعية تسير على هدي المبادىء القومية التي خططها الشهداء العقداء صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ورفاقهما الذين شنقهم فيما بعد نوري السعيد، بعد فشل ثورة ١٩٤١ ولكن قاسم سرعان ما انحرف عنا ليقف الى جانب بكر صدقي وابن عمته محمد علي جواد في انقلابهما المعروف سنة ١٩٣٦ بدافع من حقده الشعوبي الذي يعتمل في نفسه، وايمانه بواقعية انتهازية، شانه شان كل ضعيف مزدوج الشخصية .. وظلت عقدة قتل بكر صدقي وقريبه «العقيد الطيار» محمد علي جواد على ايدي القوميين تلازمه وتتحكم في تصرفاته وكراهيته لهم وتقربه الى اليساريين والشيوعيين .. والى اعوان الانكليز».

وكان قاسم معجب بانقلاب بكر صدقي، ذلك الانقلاب الشعوبي المعادي للعروبة، الذي حارب القوميين، واراد عزل العراق عن الوطن العربي، وبالتالي انضم قاسم الى جماعة بكر صدقي وتاثر بارائهم السياسية التي رفضت مفهوم الوحدة العربية الشاملة وكان لقتل بكر صدقي وصديقه محمد علي جواد على ايدي القوميين رد فعل عنيف في نفس عبدالكريم قاسم ضد كل ما هو وحدوي وعربي، ولاجل ان نقدر مبلغ تاثير هذه الحادثة على عبدالكريم قاسم نذكر ما قاله صديقه عبدالكريم قاسم وامر انضباطه العسكري «العقيد» عبدالكريم الجدة،

الذي قتل في ٨ فبراير ١٩٦٣ عندما كان يساهم في الدفاع عن نظام عبدالكريم قاسم في وزارة الدفاع، حيث يذكر «الجدة» في كتابه «ثورة الزعيم المنقذ»: «كان وقع هذه الفاجعة الاليمة التي كان للاستعمار ضلع فيها، شديدا بين الاوساط العسكرية وغير العسكرية، نظرا الى السمعة الوطنية الممتازة التي يتمتع بها المومى اليهما. وفي مقدمتهم الزعيم عبدالكريم قاسم، الذي اثر عليه هذا الحادث بوجه خاص، بالاضافة الى الاثار التي تركتها في نفسه الاجراءات التعسفية، التي عمد اليها رجال الحكم، فتناولت من له صلة بالشهيدين (بكر صدقي ومحمد علي جواد) بالاقصاء عن الخدمة.

(يتبع)

الحجر الاحمر ينتقل الى بكين

اوروبا الغربية تزحف شرقا: وداعا ايها العرب

«الذي يصنع التاريخ يحتاج عادة الى امرأة او الى ... الشيطان!».

وفي اوروبا الشرقية يقولون لك انه ما ان مات ادولف هتلر حتى انتقل الشيطان، تلقائيا، الى.. جوزيف ستالين!

هذا لا يمكن ان يكون رأي الفرنسيين الذين يعتقدون انه لولا ستالين، ورغم كل ملابسات الصفقة التي عقدت بين مولوتوف وريبنتروب في ٢٣ اغسطس ١٩٣٩، لقامت الامبراطورية الالمانية، وانهم - مثل الانكليز - يخشون من ان تؤدي السياسات اللزجة التي ينتهجها ميخائيل غورباتشيف الى ولادة الرايخ الرابع. هذه المرة، على النمسا ان تسقط، كذلك على سويسرا ان تسقط، وعلى بولونيا، وعلى تشيكوسلوفاكيا، لا بل ان هناك من يقول ان الطبول الجرمانية قد تصل الى جمهوريات البلطيق.

وما فعله غورباتشيف هو انه اطلق جناحي النسر، لكن قائمتيه لا تزالان في يده، فحين تبالغ الولايات المتحدة في النظر من اعلى الى الحالة السوفيتية، لا يعود امام الكرملين الا ان يقول: «لكنني ساجعل الهيكل يسقط فوقنا جميعا».

وكان رئيس روسي يحمل مكنسة كبيرة: «اين تريدون ان تلقي بالروس؟»، اما الان، فالاميركيون انفسهم يصرخون: «ايها الرفاق الروس تعالوا نتفاهم». ويفترض ان يتفاهموا سريعا. واوروبا الشرقية تهز الشرق الاوسط، وتهز المغرب العربي، فلقد سقط المزاج العقائدي، وراح الاوروبيون الغربيون يملأون افواه اخوانهم في الشرق بالشوكولا التي هي مزيج من الفلسفة والكاكاو...

□■□

والسكر هو المنطقة العازلة بين الفلسفة والكاكاو. وفي اوروبا الغربية يخافون من المانيا، لكنهم لا يخافون من بولونيا ولا من تشيكوسلوفاكيا ولا من رومانيا ولا من هنغاريا ولا من بلغاريا، فالناس في هذه البلدان يضعون رؤوسهم على اكتافهم ثم يستعملون الجيش حتى لا تقع. الرؤوس الالمانية تختلف كثيرا، هل حقا ان كل الماني يضع رأسين، ثلاثة رؤوس، اربعة رؤوس، على كتفيه؟ حتى الان، قد يكون ذلك صحيحا...

والصحيح ان العبقري لا يملك رأسا واحدا، لا يمكن ان يحدث هذا. وماذا عن الحمقى؟ يضعون رؤوسهم تحتهم ويجلسون.

ميشال جوبير كان يبحث دائما عن القنوات الفلسفية التي تربط بين اوروبا والشرق الاوسط: «يا جماعة.. انا مسيحي بفضلكم». وماذا لو لم يكن مسيحيا؟ يقول غابرييل مارسيل انه لولا التفاعلات المسيحية في العقل الاوروبي، ومنذ «عصر الانوار» لما كانت هناك اوروبا، فالقبائل الوثنية كانت تعتقد ان الدم هو «ماء الالهة» حتى اذا ما توقف، توقفت الشمس عن الشروق، واقفلت الغيوم ابوابها، ولتحولت شقائق النعمان الى حشرات حمراء تقضم الهواء فيهلك الناس ويختفون من الوجود.

لكن جوبير عاد واستقر على المغرب العربي. هناك يتحدثون الفرنسية افضل مما يتحدثون العربية، حتى ان الطاهر بن جلون يكتب الفرنسية افضل من اهلها، هذا اذا نسينا كاتب ياسين ومالك حداد ومحمد خير الدين ورشيد جديرة واسماء اخرى واخرى. وكنت قد ذكرت انني كنت امر ذات مرة في حديقة عامة في مدينة فاس، فرأيت امرأة تجلس على مقعد خشبي وقد التفت بثياب سوداء رثة، حتى ان وجهها كان وراء «الخمار الاسود» (رحم الله ناظم الغزالي). وحين سألتها عن طريق الفندق راحت تحدثني باللكنة الباريسية حتى خيل لي انني امام ايزابيل ادجاني.

وجوبير كان يرى ان البحر الابيض المتوسط هو حديقة من الرخام الازرق، مع ان المهاجرين من شمال افريقيا تحدثوا دائما عن «ليلة الملح» فهم ينزحون عن قراهم وقد وضعوا قطعا من الشمس في حقائبهم، حتى اذا ما اصبحوا في عرض البحر، راح الملح ياكلهم. كلهم ياكلهم الملح، وهكذا يصلون الى مارسيليا. وقطعة الشمس حين تخرج من الحقيبة تموت، فاياكم ان تسالوا البقال عما اذا كان يبيع مثلها. هنا كل شيء يوضع داخل العلب، حتى الذكريات توضع في العلب قبل ان تنقل الى المقلاة.

وتجاوب الكثيرون في المغرب الكبير. ألبير كامو ولد عندهم، وكذلك جاك بيرك، وآخرون وآخرون، ثم ان اوروبا تخلت عن اقدامها الكبيرة: «من فضلكم اشتروا منا». وبالفعل، فقد وضعت خطط مبدئية للتعاون، حتى ان هناك من كان يتساءل عما اذا كانت دول مثل المغرب وتونس والجزائر لن تنضم مع مطلع القرن المقبل الى الوحدة الاوروبية التي ستوضع موضع التنفيذ اعتبارا من عام ١٩٩٢.

□■□

الاقتصاد اولا، ثم ان اللغة هي الاداة الفلسفية، ولا بد من ان تتساءل: لماذا يتراجع التعريب في بعض مناطق المغرب العربي؟ ربما لانهم اكتشفوا ان المستقبل يوجد غربي المتوسط، وذات يوم كانت اوروبا تتكلم العربية، لكن خطأ «اخلاقيا» حصل، فقد دفع العرب بطونهم امامهم، وانفجرت البطون...

دول عربية في شمال افريقيا بنت سياساتها على اساس التواصل الاقتصادي، الذي يعززه التواصل الثقافي، الان تشعر الدول اياها ان الاوروبيين يعطون الاولوية لاخوانهم في الشرق، فهؤلاء يتمتعون بوعي استهلاكي اعلى، كما ان بطونهم ظلت، وعلى مدى اربعين عاما ونيف، مثل الابار المهجورة.

مليون كيلومتر مربع (بولونيا: ٣١٢٦٨٣، رومانيا: ٢٣٧٥٠٠، تشيكوسلوفاكيا ١٢٧٩٠٣، بلغاريا ١١٠٩١١,٥، المانيا الشرقية ١٠٨٣٣٣، هنغاريا ٩٣٠٣٣) تضاف الان او هي على وشك ان تضاف الى اوروبا الغربية ومعها حوالي ١١٥ مليون نسمة، هذا اذا لم تتحول يوغسلافيا ايضا (٢٥٥٨٠٤ كيلومترات مربعة و٢٣٧٥٠٠٠٠ نسمة)، ولكن ماذا عن الاتحاد السوفيتي الهائل: ٢٢٤٠٢٢٠٠ كيلومتر مربع و٢٨٧ مليون نسمة؟

وداعا يا اصدقاءنا المغاربة، فاوروبا الاخرى تنادينا، والطريف ان تقرأ ذلك الرأي الاوروبي القائل: «علينا ان نحث الخطى لا طمعا في جيوب اشقائنا في اوروبا الشرقية، ولكن حتى لا ياكلهم الالمان مجددا».

وماذا يحل بالعمال الاتين من شمال افريقيا اذا ما فتح الكرملين ابواب الهجرة امام العمال السوفيت؟ الملايين سوف يتدفقون على اوروبا الغربية. لكن الاوروبيين الغربيين حذرون جدا لهذه الناحية، فالطوفان السلافي قد يغير البنية التاريخية برمتها، والافضل ان يبقى الروس وراء الثلوج: «نحن نذهب اليكم...».

ودعونا نقرأ ايضا ما يقال من ان المجتمعات الاستهلاكية في دول المغرب العربي شاخت في عمر مبكر، فلا احد يعرف سببا حاسما للانهيارات الاقتصادية التي حدثت هناك، مع ان الامكانات هائلة في بعض البلدان. الديون الخارجية اضحت كبيرة جدا، ودون ان تظهر «آفاق انتاجية واعدة» خلافا لدول اوروبا الشرقية التي تتمتع باحتياطي ديناميكي نشط جدا. وهنا يبرز السؤال الكبير: الا يخاف الاوروبيون الغربيون ان يتطور الاوروبيون الشرقيون فيسبقونهم في مدى قريب الى الاسواق العالمية؟

هناك قناعة في غربي القارة بأن اهل الغرب هم اهل الهمة، اما اهل الشرق فأكثر ميلا الى الترف والرخاء، وعلى هذا الاساس، فالفجوة ستظل قائمة، وستظل الافواه الشرقية بحاجة الى ما تمنحها اياه الايدي الغربية. وبالاضافة الى ذلك فان اوروبا الشرقية هي الطريق الى الاتحاد السوفيتي الذي سيكون السوق الرأسمالية الكبرى: وتحية في كل مكان الى الجهاز الهضمي السوفيتي.

والعالم الثالث - باستثناء الدول النفطية - لم يعد يستطيع ان يقدم شيئا للاقتصاد العالمي، فوتيرة الاستهلاك تتراجع، كما ان الثروات الطبيعية لم تعد على تدفقها السابق، وكم سيكون الامتحان رهيبا في القرن الحادي والعشرين حين تنقلب المعايير الاقتصادية رأسا على عقب؟

«لن يحملنا رجال الفضاء على ظهورهم»، كما يوحي لنا الدكتور جورج قرم، بل اننا سنكون «بقايا الارض»، وان ظل هناك رهان «ميتافيزيقي» وحيد، فثمة معلومات تتحدث عن المخزون الهائل من المعادن الاستراتيجية ان في بعض انحاء شبه الجزيرة العربية او في بعض انحاء شمال افريقيا، واذا كانت الثروة الاولى ادخلتنا، شكلا، في القرن العشرين، فهل نستطيع ان نخرج من اللعبة الاستهلاكية المحضة عندما يحين وقت الثروة الثانية، وندخل كشركاء اساسيين، في القرن الحادي والعشرين؟

□■□

اذا كان الاوروبيون الغربيون على وشك ان يديروا ظهورهم، والى حد كبير، لدول المغرب العربي، فماذا عن الشرق الاوسط؟

لم يكن مضخة النفط وحسب، بل انه المضخة اللاهوتية ايضا، وجان - جاك سرفان شرايبر تحدث عن المعجزتين اللتين وصلتا من الشرق الى اوروبا سيرا على الاقدام، واذا كانت المسيحية قد انقذت اوروبا من الوثنية الدينية، فان النفط انقذها من الوثنية الاقتصادية، وهو يعترف، ضمنا بانه لولا النفط العربي لكانت القارة العجوز لا تزال تعيش في النصف الاول من القرن العشرين.

هذا لا يعني ان الشرق الاوسط لن يتاثر في اكثر من مجال، حتى ان الاميركيين سيكونون اقل اهتماما، من الان وصاعدا، الا اذا تغلب التيار الذي يقول انه من المفروض الافادة من الضياع السوفيتي الراهن لاعادة تشكيل المنطقة وفقا للمصالح الاميركية. ولكن ماذا عندما تفتح الابواب السوفيتية العذراء امام الاستثمارات الشرهة؟

حتى الان، ورغم انقضاء حوالي اربعين عاما من التعاون بين الشرق الاوسط والولايات المتحدة، فان الفلسفة





● غورباتشيف

الاميركية قامت على مبدأ تغذية النزعة الاستهلاكية في المنطقة. ولقد وصلت هذه الفلسفة الى حد النظر في امكانية توجيه «الاستهلاك اللاهوتي»، اذ ان القس جوهان غواش دعا الى ارسال بعثات تبشيرية الى الشرق الاوسط، فلربما يؤدي ذلك الى حدوث تحولات عقائدية، خصوصا اذا ما استعمل الضغط التكنولوجي بشكل جيد.

الاستثمارات الاميركية (واي استثمارات؟) لم تكن بناءة ايضا، حتى اذا ما اشاحت واشنطن بنظرها، ولو قليلا فقد تصبح المنطقة العربية اكثر استعدادا للدخول في التجربة الانتاجية التي لا تزال في طفولتها التكنولوجية الاولى.

وماذا عن اوروبا والشرق الاوسط؟

قبل كل شيء يعتقد الاوروبيون، وان انتهى زمن الرومانسية السياسية (حتى ان الرئيس فرنسوا ميتيران سبق وعين ريجيس دوبريه مستشارا له)، ان ثمة اوضاعا آسنة في المنطقة لا بد من ان تتغير، اي ان رياح البريسترويكا لا يمكن ان تظل بعيدة، فالحساسية لم تنطفىء في الشرق الاوسط على الرغم من «الايام الطاحنة» التي واجهت عددا كبيرا من المجتمعات الغارقة في العوز والاضطهاد، اي ان الطوفان آت لا ريب فيه، وعلى هذا الاساس، يفترض التعامل مع المستقبل على انه لن يكون صورة طبق الاصل عن الحاضر.

اشياء كثيرة ستتغير في الشرق الاوسط، لكن اسحق شامير لا يرى اي «اشارة غلاسنوست» في المنطقة، فهو لا يفهم الانفتاح الا باتجاه اسرائيل التي تمارس اقصى سياسات الانغلاق، مع ان بعض العرب «انفتحوا» عليها والى الحد الذي حمل زعيم الليكود على اطلاق صيحات الاستغاثة من «العدوان العربي».

والاوروبيون لم يفعلوا شيئا لتسوية ازمة الشرق الاوسط، لكنهم فعلوا كل شيء من اجل صناعة هذه الازمة، فأرثر بلفور هو الذي اطلق الوعد (بعد يهوه بالطبع)، وقد سبقه الى ذلك نابليون بونابرت والليكوت بالمرستون، وادولف هتلر هو الذي اعطى الفرصة لليهود كي يمتطوا جثتهم المحترقة وينتقلوا الى فلسطين. وفي عام ١٩٥٦، قاتل الفرنسيون والبريطانيون والاسرائيليون في خندق واحد، حتى اذا ما اندلعت حرب يونيو ١٩٦٧، كان واضحا ان طائرات «الميراج» وهي من صنع فرنسي، حسمت المعركة من الساعة الاولى.

□■□

ما صنعه الاوروبيون عسكريا (وتاريخيا) حاولوا التكفير عنه سياسيا، فكانت قمة البندقية التي قلنا ان افضل عنوان يطلق عليها هو العنوان الذي اختاره توماس مان لروايته الرائعة «موت في البندقية»، فالاميركيون وضعوا كل الرؤوس الاوروبية، ومعها المقررات الاوروبية في الماء، ومن يومها لم يستطع الاوروبيون ان يقدموا شيئا سوى.. التمنيات!

لكنهم لن يستطيعوا الغياب عنه اقتصاديا على الاقل، فيما تعلو الفيضانات في اوروبا الشرقية، ليبدو كما لو ان «الحجر الاحمر» انتقل الى بكين، فلماذا لا ينتقل الى تيرانا التي تجاوزت حتى بكين في التشدد العقائدي.

ولا شك ان معسكرا شيوعيا جديدا سينشأ، ولكن هل يستطيع ميلوس ياكيش الصمود في تشيكوسلوفاكيا التي حين «نقلت» الى الشيوعية كانت الاكثر تطورا بين دول الشرق الاوروبي. ولا مجال للقول ان ربيع بكين يمكن ان يحطم ربيع براغ حتى ولو استعمل رجال الشرطة طائرات «الدميغ» في ضرب المتظاهرين. كما ان ايغون كرينتس لن يتمكن من البقاء طويلا، وهو الاتي من الغرفة السوداء، الا اذا ارتضى ان يكون مجرد هيكل عظمي. واذ تبدو ظروف فيديل كاسترو مختلفة الى حد ما، فتعالوا نقرأ ما قاله نيكولاي شاشيسكو (وهو كيم ايل سونغ الاوروبي) من ان «المشاكل التي تواجهها الدول الاشتراكية حاليا تعود الى عدم تطبيق مبادىء الاشتراكية تطبيقا مناسبا والى انتهاك بعض هذه المبادىء».

اي اشتراكية؟ وانها الفضيحة...

قد تجد ذلك الروماني الذي يعتذر من قطته: «يا صديقتي القطة انني آسف جدا، فانا لا اعتقد انك تقبلين بان اقتطع من لحمي لتامين العشاء لاطفالي». وقد تجد ذلك الروماني الاخر الذي قول لك انه استبدل وجهه بحجر دائري كي يتمكن من تحمل الضرب على الرأس، او كي يتمكن من ان يقبل بهذا الواقع.

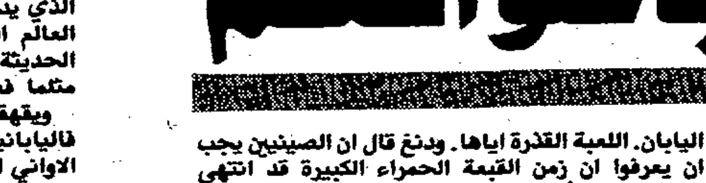
ومع ذلك، فشاوشيسكو، والفساد في عهده بل في عهد زوجته تحول الى كوليرا حمراء، يوجه نداء الى الزعماء الصينيين لينضموا الى حملة بلاده للحفاظ على الشيوعية في الوقت الذي تجتاح الاصلاحات اوروبا الشرقية. وكان الاوروبيون الغربيون يرون في بوخارست العاصمة الوحيدة التي خرجت على موسكو، ثم تبين لنا ان موسكو هي التي خرجت على بوخارست.. والا من كان يصدق ان وزير خارجية سوفيتي هو ادوارد شيفاردنادزه يقول، لدى لقائه اعضاء رابطة للصحافيات السوفيتيات والاجنبيات، انه كتب قصائد حب لكن خجله منعه من نشرها، ويبدو ان هذه القصائد لم توصله الى الفتاة التي يحبها.

واحمر وجه شيفاردنادزه عندما ضحكت الصحافيات، هل كان يمكن ان يحصل هذا لاندريه غروميكو؟ يا الهي السماء..!

الوجوه الحجرية تتساقط الواحد تلو الاخر..

هل يتحول الهنود الى ذبذبات بشرية؟

المسلمون قتلوا راجيف غاندي.. باصواتهم



... والهند قطعة من القماش المطرز!

او لنقل انها كانت دائما عبارة عن وعاء زخرفي محطم. الشظايا تتناثر في تلك المساحات اللانهائية والرؤى النهائية: وكيف تجلس ذبابة على الروح؟

حيثما يوجد مقعد من ذهب يوجد ملك وتوجد مملكة، قوتان فقط تمكنتا من وضع هذه المقاعد في غرفة واحدة، وفي مملكة واحدة: المغول، وكان ذلك في القرن السابع عشر، والانكليز وكان ذلك في القرن التاسع عشر امتدادا الى القرن العشرين.

ولا احد يعرف لماذا يهرب الهندي من العالم. ربما كانت ثقافة الفيديكا التي ظهرت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد هي التي ألغت الحائط الذي يدعى العالم، فالبراهيميون كانوا يتمتعون بحياة سعيدة تحفل بالعلاقات الشفافة والطقوس الماورائية. والحياة لا تتوقف هنا، فثمة انتقال آسر الى الفردوس. وهذه الفكرة كانت تعبر عن نفسها بكلمة «ريتا» التي كان معناها ينطبق على احد مدلولات الطاو الصيني: مفهوم النظام والانتظام.

وعصور.. كلها مطرزة بالافكار. والمهابهاراتا والبوراناس تحكيان عن العصور، ففي العصر الاول (كريتا) وهو العصر الذهبي يكون كل شيء كاملا، وفي العصر الثاني (تريتا) تبدأ الفضيلة في التفكك، وفي العصر الثالث (دفابارا) تشتد وطاة الوباء والخطيئة وتتسع مظاهر الابهة وتصاغ القوانين. اما العصر الرابع (كالي) ففيه يزدهر الالم ويكون الدين مهملا. وفي النهاية، يتلاشى كل شيء في صميم البراهمان، ثم تعود الدورة الى البدء من جديد، المرة تلو المرة والى الابد، فيما نعيش نحن عصر الكالي يوغا.

□■□

والاساطير بدأت من هناك وراحت تتسلل عبر العصور. واوسعها انتشارا تلك التي تقول ان غاية التجسد كانت مد البشر بالعون، وبان العنصر الالهي يمتزج بالتاريخ البشري، ففي الباغافاد - جيتا يقول الرب: «جيلا بعد جيل جئت الى العالم لحماية المستقيمين ولتدمير الذين يقترفون الاثم ولترسيخ الشرائع».

وضاعت الهند: الغيمة ثوب المطر، النهر وعاء الروح، الهواء مطحنة الجسد، وهكذا يجب ان تدرك كل هذا، ثم ترتطم برجل ظل يطيل اظافره ولحيته وشعره حتى بدا مخلوقا غرائبيا.. وآه... لو انك تدخل في ازقة بومباي الخلفية. تسال عن الماورائيات التي تباع مثلما تباع المنحوتات الخشبية: رجل يقنعك بانه يطير، ويطير. امرأة تقول لك ان روح مارلين مونرو في حقيبتي. تنسى، وهي تقول لك ذلك، انك آت من الرمال الحارقة: «لماذا لا تضعين جسدها في حقيبتي؟». وفجاة نقرأ ان سرير مارلين مونرو، وهو سرير شهر العسل مع لاعب البيسبول جو ديماجيو (وكانت قد تزوجته لسبعة اشهر فقط عام ١٩٥٤) معروض للبيع في كاليري بائعة التحف الاميركية جوان ريغال.

ويقول لك احدهم: البعض يستطيع ان يمتطي الليموزين، ولكن كم هم كثيرون الذين لا يستطيعون ان يمتطوا حتى ظهر الذبابة!

ها ان رجلا من السيخ يقتل انديرا غاندي لانها لوثت المعبد الذهبي. وكان هناك من يتوقع ان يقتل رجل مسلم راجيف غاندي لانه لوث مسجد ايودهايا الذي يعود الى القرن السادس عشر. وقتله المسلمون باصواتهم...

والهند لا تستورد اديانها كما فعل اليابانيون، الهندوسية خرجت منها، وثمة ٨٣ في المائة من السكان ينتمون الى هذه الديانة. والطريف ان بوذا (سيد هارتاغوتاما) ولد في مملكة ساكياس الهندية، والتي كانت قائمة في منطقة الحدود الحالية بين الهند ونيبال، ومع ذلك فان البوذية في الهند تقتصر على اقلية محدودة جدا لا تتعدى الـ ٧ في المائة من السكان، فيما يبلغ عدد البوذيين في الصين حوالي الـ ١٧٥ مليونا، يضاف اليهم اولئك الذين انضموا الى الحزب الشيوعي، فالنظام الشيوعي في الصين يعتقد ان الدين هو نتيجة قصور نفسي وثقافي واجتماعي حيال القانون الوضعي للطبيعة، وفي اليابان يشكلون الاكثرية، والمشكلة هي.. المسلمون الذين كان وصولهم الى السند في عام ٧١٣، وكان دخولا محدودا اعقبه الدخول الكبير في عام ١٠٠٠، والاسلام هو الدين الوحيد الذي أتى من البعيد.

وهنا نشير الى ان السيخ يشكلون ١,٨٩ في المائة من السكان، ولكن ألا يصفهم الهندوس بانهم «حقائب الكراهية»، مع ان فلسفتهم الدينية لا تقل شفافية عن الهندوسية، وهم الذين يتمسكون بـ «الكافات» (حرف الكاف) الخمسة: الكش، اي الاحتفاظ بالشعر الطويل واللحية الطويلة، والكوتس، اي ارتداء السروال القصير، والكيربان، اي السيف، والكانقا، اي المشط الفولاذي، واخيرا الكاراه، اي السوار الحديدي.

□■□

وقلنا ان الهند قطعة من القماش المطرز، لماذا لا نقول انها قطعة من العذاب المطرز؟ وعلى عتبة القرن الحادي والعشرين، تستطيع ان تجد جثثا معلقة على «ابراج الصمت» في بومباي. انها جثث البارسيس (يبلغ عدد اتباع هذه الملة حوالي الـ ١٢٥ الفا) التي تترك للصقور كي تاكلها، فبقاء الجثث هكذا يفسد ارواح اصحابها، والجثة هي عبارة عن غرفة نتنة تدخل اليها الارواح الشريرة، ولا بد من ان تذوب في اجساد اخرى. والجثة اياها يحرقها الهندوس (والسيخ ايضا)، والافضل بالنسبة الى الذين يستطيعون، ان يحرقوا جثث موتاهم على ضفاف الغانج وداخل دائرة مقدسة تبلغ مساحتها ٦٠ كيلومترا ثم ينثر الرماد في مياه النهر.

والبقرة هي نجمة الهند. لا احد يجرؤ على «اهانتها»، ففيها تتقمص روح ما، كما يعتقد الهندوس الذين يتراوح عدد النباتيين فيهم ما بين ١٠٠ مليون و١٥٠ مليونا، فالذي ياكل لحم الحيوانات كمن ياكل نفسه، فيما يعتقد البعض ان الانسان يتحول الى وحش بالتهامه لحم الحيوانات، ولكي يحافظ على نظافته الروحية والجسدية على السواء، يفترض ان يتناول الاعشاب، فهي وحدها الغذاء المقدس لبني البشر.

والبقرة (او اي حيوان آخر) هي قنبلة موقوتة داخل الجسم البشري. الهندوس يعتبرون ان الذي ياكلها ياكل الروح التي تتجسد فيها، وبعض النباتيين يعتقد ان البقرة، كما اي حيوان آخر، هي فبركة للجراثيم.

وحتى عندما يكون موضوعنا سياسيا عن الهند، لا نستطيع الا ان ننزلق نحو الروح، والروح في الهند في مازق، والجسد في مازق، فتقارير المؤسسات الدولية المختصة تقول ان ٥٠ مليون هندي يعيشون في وضع انساني لائق، و٢٥ مليونا يتمتعون بقدرة شرائية جيدة، فيما يعيش ٦٠٠ مليون في الارياف حيث تنعدم الامكانات الاقتصادية تقريبا، ومن اصل ٨٠٠ مليون نسمة (ولقد بدأ العدد يقترب من المليار)، هناك ٤٠٠ مليون لا يتعدى دخلهم العشرة دولارات في الشهر، و٩٠ مليونا لا يتعدى دخلهم الشهري الاربعة دولارات.

... اذا قطعة من العذاب المطرز!

اللغات تنبت مثل الاعشاب (حوالي ٣٠٠٠ لغة ولهجة): «يا صديقي، الذباب هو الناطق الرسمي باسمنا»، والذباب هو لغة الاكثرية التي لا تزال «تتمسك» بالامية، فثمة ٦٠ في المائة من السكان لا يتقنون القراءة والكتابة: «وعندما تفتح الذبابة فمها تخرج.. القنبلة الذرية». وهذا ما حدث فعلا، فحين كان الدخل الفردي السنوي لا يتجاوز الـ ١٥٠ دولارا، (وعشرات الملايين لا يصل دخلهم الى الخمسين دولارا)، قامت الهند باول تجربة نووية، وكان ذلك في ١٦ مايو ١٩٧٤.

والمسلمون الان هم المشكلة. انهم يتكاثرون بسرعة هائلة، حتى ان آخر احصاء يقول انهم تجاوزوا المائة مليون نسمة، فهل تتفرع عن الهند دولة اسلامية اخرى؟

وللهندوس اصوليوهم ايضا، فحزب «بهاراتيا جاناتا» يكاد يدعو الى طرد المسلمين من الهند «ليذهبوا الى حيث يجب ان يذهبوا»، واحد زعمائه يعتقد ان المسلمين ينفذون خطة لتحطيم المجتمع الهندوسي، فهم يملكون الديناميكية العقائدية اللازمة لاثارة البلبلة، كما انهم يتمتعون بمساندة دول اخرى، والحل هو في اجتثاثهم لانهم يشكلون القنابل البشرية التي لا بد من ان تنفجر ذات يوم، وتؤدي الى تصدع المجتمع الهندي.

والمجتمع الهندي هو المسافة الفاصلة بين الذبابة والوردة: «يا سيدي، لقد قلتم لنا ان الكرة الارضية هي عبارة عن طبق من الارز!

لم تكن كذلك، بل هي عبارة عن طبق فارغ، والاصوليون الهندوس يقولون ان المسلمين يلعبون بالاقتصاد، فالمهم ان توجه اليهم اي تهمة تثير الاحاسيس التي لا مكان لها سوى البطون الفارغة. ألم يقل سانجاي تشاندار: «الامل يوجد عادة في بطون الفقراء» لكنه قال ايضا ان بطون الفقراء هي بمثابة غرف عمليات يتحدد فيها شكل المستقبل. وعبثا حاولت انديرا غاندي، ومن بعدها ابنها راجيف غاندي، ان تحصل على ذلك «الخبز الاصفر» الذي هو مزيج من الرأسمالية الاميركية والشيوعية السوفيتية.

اما لماذا اعتنقت الهند الديمقراطية، وهي الدولة الفسيفسائية التي تفترض قيام سلطة حديدية، كما يتذرع الكثيرون في العالم الثالث، فلان الحكومة لا تستطيع ان تعطي الناس شيئا آخر غير الكلام وغير الهواء. وحين ترفع الذبابة صوتها يظهر التاريخ..

□■□

راجيف غاندي هو الحفيد، حفيد جواهر لال نهرو لا حفيد المهاتما غاندي الذي واجه حفيده راجموهان غاندي رئيس حزب «المؤتمر - ١»، ثم اتهم هذا الاخير بتزوير النتائج بعدما فاز عليه بـ ١٩٧ الف صوت: نائب واحد لكل مليوني نسمة تقريبا، وهكذا لا يستطيع كل شخص هندي ان يحصل من ممثله في البرلمان الاتحادي على اكثر من ثانية واحدة.

في كل مكان تتغير الوجوه. في اوروبا الشرقية تتساقط الوجوه كما لو انها صنعت من الطين (الطين الاحمر تحديدا)، وهي صنعت كذلك فعلا. وفي الصين يستعد دنغ هسياو بينغ للهروب من تيان آن مين الى الاخرة. وهذا ما كاد يقوله لهنري كيسنجر الذي بعدما وضع الصين في مواجهة الاتحاد السوفيتي يريد ان يضعها في مواجهة اليابان. اللعبة القذرة اياها. ودنغ قال ان الصينيين يجب ان يعرفوا ان زمن القبعة الحمراء الكبيرة قد انتهى ويجب ان يبدأ زمن القبعات الصغيرة.

الاسم كان كبيرا: غاندي...

ولكن لا صلة قرابة بين المهاتما وابنة نهرو التي اخذت الاسم عن زوجها البعيد واعطته لولديها سانجاي وراجيف الذي يوصف بـ «السيد نظيف» لكثرة اهتمامه بنفسه، كما لو انه يقول ان كل هندي يجب ان يكون هكذا: قطعة من البلور الابيض.

يا سيدتي الذبابة، يعتذر رئيس الوزراء عن استقبالك بسبب ثوبه النظيف!

حزب «المؤتمر - ١» ظل الاقوى، كحزب منفرد، داخل البرلمان، ولكن كم كان الهبوط رهيبا: اقل من نصف المقاعد التي كانت له في السابق، وها ان المعارضة التي هي عبارة عن شظايا عقائدية واتنية ودينية ومناطقية، وربما شظايا تاريخية ايضا، تلتقط نفسها، ولكن لتحكم موقتا، ألم تسقط انديرا في انتخابات مارس ١٩٧٧ ليبادر موراجي ديساي، زعيم حزب جاناتا، الى تشكيل الحكومة وليأمر باعتقال انديرا بتهمة تزوير الانتخابات، ثم لتعود الى منصبها في نوفمبر ١٩٨٠؟

ولم تكن المرأة الرقيقة رقيقة دائما، ففي يناير ١٩٧٦ قامت بتعليق المادة ١٩ من الدستور المتعلقة بحقوق المواطن، وبعدما كانت قد اعلنت حالة الطوارىء واعتقلت عددا من زعماء المعارضة باستثناء اولئك



● راجيف غاندي

المقربين من موسكو، قريبا قد نجد رجال الشرطة وهم يكبلون راجيف غاندي ويسوقونه الى السجن، فاللعبة لا تنتهي، وزعيم حزب «المؤتمر - ١» لا يريد ان يتهم المسلمين ولا ان يتهم نفسه، بل انه يقول انه بين الحين والاخر تمر المزاجية الهندية في لحظة فراغ، ولحظة الفراغ هي التي تاتي بمعارضة لا يجمعها اي شيء مشترك سوى الوقوف في وجه «آل غاندي» الذين تحولوا الى مهرجانات سياسية.

آل غاندي الاخرون، عندهم حلت القنبلة الذرية محل العنزة، ففي عصر التكنولوجيا لا يمكن ان تبقى العنزة هي شعار الامبراطورية، والهنود الذي يصنعون العنبر الذي يدمر الانوف (وكم يشعرنا العنبر باننا ننتمي الى العالم الثالث!) هم انفسهم الذي يصنعون المقاتلات الحديثة، فالصين تبقى هي الهاجس «...ولماذا لا نفعل مثلما فعلت اليابان؟».

ويقهقه الباحث السوسيولوجي الدكتور كانجار، فاليابانيون «يضعون الوقت في الوقت، اما نحن فنضعه في الاواني الفخارية كي نتناوله مع الارز». صورة ساخرة، ولا مجال امام الهند كي تكون شيئا آخر، ولا يمكن ان تكون حتى الصين، فالموزاييك البشري لا متناه، وانه القماش المطرز، لعله العذاب المطرز.

□■□

والحكومة الجديدة من دون مظلة عقائدية: ركام كبير يظهر على السطح، حتى ان اقطاب المعارضة راحوا يلاحقون فيشوانات براتاب سينغ، زعيم حزب جاناتادال، لتشكيل الحكومة الانتقالية، وهو الذي يعرف ان الحكومة العتيدة ستكون مجموعة من الحكومات، فالمصداقية التي يتمتع بها آل غاندي هي كونهم «حملة الوحدة» الذين يستعملون وهجهم الشخصي لاستقطاب الاكثرية. وسينغ الذي اصبح رئيسا للحكومة، هو نفسه الذي قال ان توليه رئاسة الوزراء سيكون كارثة...

لكن الهنود قد يكونون ملوا موقتا من الوحدة، والاصوليون يظهرون في كل مكان، حتى ان السيخ اعطوا الدفع الاصولي مداه حين انتخبوا بيمال خالصة، ارملة قاتل انديرا غاندي، باكثرية مذهلة في مقاطعة روبار في ولاية البنجاب، اذ تفوقت على مرشح «المؤتمر - ١» باكثر من ٢٠٠ الف صوت. لكن النتيجة التي كانت اثارة للدهشة هي التي حققها سيمرانجيت سينغ، وهو ضابط سابق في الشرطة معتقل لدوره في اغتيال غاندي، اذ تقدم على منافسه من حزب «المؤتمر - ١» باكثر من ٤٠٠ الف صوت. كذلك فاز في السجن ايتندير بال سينغ المحتجز من دون محاكمة بموجب قوانين مكافحة الارهاب لضلوعه في عملية الاغتيال.

بعد حكومة غاندي، لا بد من ان تنشا حكومات داخل الحكومة. وهذا هو رهان رئيس حزب «المؤتمر - ١» الذي يعتقد ان الحزب ترهل الى حد كبير، ولا بد من تزويد الماكنة السياسية والعقائدية على السواء، ولكن في كل مكان تتغير الوجوه، والهنود الضالعون في هذه المتاهة الاقتصادية قد يكونون بحاجة الى نوع من الارتباك السياسي.

والواقع انه عندما تتغير الوجوه في نيودلهي لا مجال للكلام عن تغير الاساليب، فقد انقضى زمن البدائل والكرة الارضية تمشي على خط واحد. والمهم ان يشعر الهنود انهم يتناولون «اللقمة المشعة»، فهم يمتلكون القنبلة الذرية، وهذا يكفي للعظمة...

ويقولون: هذا يكفي للبقاء، اذ كيف يمكن حماية مليون بشري بواسطة الاسلحة الكلاسيكية، ولكن لا مجال البتة للقول ان الحزام النووي يحد من حزام البؤس.

وفي نيودلهي تسمع تلك الدعابة المرة: «لا مشكلة تكنولوجية لدينا اذا ما اردنا الصعود الى الفضاء الخارجي، فاذا ما بقينا نعاني هكذا من سوء التغذية لا بد من ان نتحول، ومع حلول القرن المقبل الى ذبابات بشرية». وبالطبع فان مكان الذبابات هو الفضاء... ثم يحدثونك عن ذبذبات الذباب!

بيروت القبس

عسكريون لبنانيون يتدربون على الدبابات السورية

هل يطلب الهراوي مساعدة عسكرية من اميركا؟

الفرنسيون كانوا وراء «الخرسانات البشرية» حول القصر

الموضة الشائعة الان لدى بعض القيادات السياسية في لبنان هي اللجوء الى محضري الارواح لاستكشاف تفاصيل المرحلة المقبلة. والطريف ان احدى هذه القيادات زارت، اخيرا، مكتب القبس في بيروت لتؤكد ان ما قاله محضر الارواح لزعيم احد الاحزاب يتحقق بحذافيره، فقد قال له انه سيتم انتخاب رئيس للجمهورية، لكن ولايته ستكون قصيرة جدا، فيخلفه رئيس اخر، ودون ان يتخلى العماد ميشال عون عن قصر بعبدا. واذ يطلب الرئيس الجديد مساندة القوات السورية، فان هذه تصل، فعلا، الى القصر. ولكن لنفاجأ بان اجتياحا اسرائيليا قد بدأ، وتكون.... الكارثة.

ولا احد يستطيع ان يتصور مدى انهيار العمل السياسي في لبنان، وسواء كان ذلك في بيروت الغربية او في بيروت الشرقية، فامراء الحرب ما زالوا يمسكون بالزمام. البعض قام الخارج بتفتيتهم حتى تحولوا الى قيادات مهلهلة، والبعض الاخر ينفخهم الخارج، ولاغراض معينة، حتى اذا ما تحققت هذه الاغراض، كان كافيا استعمال دبوس، وبعد انتفاضهم بالطبع، لتفريغهم من كل محتوياتهم.

ولم يكن فضائحيا فقط وضع العديد من القيادات في بيروت الغربية، فوضع هذه القيادات تجاوز اللا معقول، حتى ان الذين انيطت بهم مهمات رسمية دقيقة تصرفوا تماما مثل عصابات المافيا، اذ استغلوا مناصبهم لتكديس الثروات لهم ولكل من يمت اليهم بصلة، حتى اذا ما اعلن العماد عون التمرد على كل الخطوات الدستورية (والتي يعتبرها لا دستورية) التي اتخذت بعد ارفضاض اجتماعات الطائف، كان واضحا ان تلك القيادات كانت عاجزة حتى عن الكلام.. عن المواجهة، ليلجأوا الى دمشق، فقواتها هي الوحيدة القادرة على الوصول الى قصر بعبدا وازاحة الجنرال، ولكن...

□■□

مصدر مسؤول في «القوات اللبنانية» اتصل بنا لينتقد بشدة العماد عون «متهما» اياه بانه المسؤول عن اتفاق الطائف، فقد خاض معركة من دون اعداد، حتى من دون اعداد تقني، وكانت النتيجة اختلالا دراماتيكيا في ميزان القوى ادى الى ما ادى اليه، فيما فرضت العزلة الداخلية والعزلة الاقليمية والعزلة الدولية على المناطق الشرقية، وراح الاقتصاد يندفع بعيدا نحو الانهيار... «ودون ان يكون بامكاننا الحصول على رصاصة واحدة بعدما كان بامكاننا حتى الحصول على قنبلة ذرية ونقلها الى مناطقنا».

المصدر اضاف ان عون اخطأ في كل شيء «ونحن نعترف بحساسيتنا حياله بعدما فعل ما فعله لنا وقال ما قاله عنا، ونحن قادرون الان على الاطاحة به عسكريا، ولكن ليكن معلوما ان الصدام داخل المناطق الشرقية ممنوع، كما اننا لن نسمح ابدا باجتياح المناطق الشرقية لاننا نعتبر ذلك بمثابة تجربة اخرى من التجارب التاريخية المريرة التي خضناها من اجل البقاء... والقضية لم تعد ابدا قضية ميشال عون، بل هي قضية المجتمع المسيحي الذي سندافع عنه حتى الموت. وبالطبع، مع اعترافنا بان الياس الهراوي هو رئيس الجمهورية الشرعي، لكن وصول الرئيس الى القصر يجب ان يتم بالوسائل السياسية، وهذا ما نفعل من اجله الان، وان كانت الامال محدودة جدا في اقناع الجنرال بالابتعاد. ومع ذلك سنتابع محاولاتنا. ثم استدرك ليسأل: «هل حقا ان دمشق تريد للهراوي ان يصل الى قصر بعبدا، اذ ما هي الضمانات التي بيدها بان رئيس الجمهورية لن يدير لها ظهره، كما فعل «الياس الاخر» ـ اي الرئيس الياس سركيس ـ فالوضع الحالي هو مثالي، بالنسبة اليها، اذ ان الرئاسات الثلاث موجودة تحت سيطرتها وتستطيع ان تتحكم بها كيفما شاءت».

وبعد كلام هذا المصدر المسؤول جاء كلام قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي بقي لاشهر طويلة ملتزما الصمت، فقد اعلن، ضمنا، اعترافه بشرعية انتخاب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية، لكنه اكد على ان «القوات» ستقف الى جانب الجيش في الدفاع عن المناطق الشرقية. وقد لوحظ ان جعجع رفض الدخول في اية تفاصيل، فيما تضاربت الاراء حول تفسير هذا الموقف، فمن قائل ان جعجع رفع صوته خوفا من ان يتمكن العماد عون، وفي هذه الظروف «العاطفية» من اصطياد الاكثرية في المناطق الشرقية، الى قائل بانه انما فعل ذلك بعدما تلقى اشارات اقليمية ودولية بان الاجتياح العسكري مستبعد جدا، فقرر الخوض في «البطولة الكلامية». ولكن هناك من يقول ايضا ان جعجع يريد، ومن خلال موقفه البارع، اجتذاب التغطية الاقليمية والدولية لكي يتركز الرهان عليه في ازاحة العماد ميشال عون. لكن جعجع يقول انه ليس بالرجل السياسي بل انه رجل ايديولوجي، ولا يستطيع ان يتعامل مع اتفاق الطائف (الذي يرفضه عون بشكل قاطع) الا كونه امرا واقعا يفترض تغييره عندما تتغير الظروف.

والواقع ان احدا لا يمكنه الاستهانة بالقوة العسكرية المنتشرة في المناطق الشرقية، فيما جاء من ينصح الجنرال، ويقال ان الفرنسيين هم اصحاب النصيحة، بتنظيم عمليات الاعتصام حول القصر، وهو ما ادى الى قيام خرسانة بشرية لا يمكن لاي جهة عالمية، بما فيها الولايات المتحدة، القبول باختراقها لان ذلك لا بد من ان يؤدي الى حصول كارثة رهيبة.

وهنا ياتي من يقول ان الرئيس الهراوي الذي يعرف بالعناد فكر في «احتواء» الموقف الاميركي الذي لا يستطيع احد ضمان استمراره، بطلب مساعدة جوية من الولايات المتحدة، وعلى غراره ما فعلته كورازون اكينو، رئيسة جمهورية الفلبين والتي كاد الانقلابيون يطيحون بها.

وهذا ليس مجرد كلام، فقد اكد احد نواب «الشرقية» لـ القبس ان هناك من عرض هذه الفكرة امام الرئيس اللبناني الذي يقيم في ثكنة ابلح العسكرية. ولا شك ان دفع الفكرة الى العلن يثير مناخات دراماتيكية للغاية، اذ ماذا سيكون عليه موقف سوريا فيما لو استجابت واشنطن فعلا للطلب. لكن النائب نفسه يستدرك قائلا انه لا تمكن المقارنة قطعا بين الوضع في الفلبين والوضع شديد التعقيد في لبنان، هذا فضلا عن الحديث عن تدخل اميركي هو اقرب الى الخيال منه الى الواقع. ولكن ألم يكن الاميركيون دائما اقرب الى الخيال منهم الى الواقع؟

الاسرائيليون هم الذين يتدخلون. وقد لاحظ المراقبون باهتمام ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية من ان العماد ميشال عون اتصل اربع مرات، في غضون ٤٨ ساعة، بقائد «جيش لبنان الجنوبي» العقيد انطوان لحد وطلب منه التوسط للحصول على مساعدة اسرائيلية.

الاسرائيليون لا يستطيعون الا ان يتوافقوا مع الاميركيين في حيز معين حيال لبنان، لكنهم ابلغوا اكثر من جهة انهم لن يقبلوا، في حال من الاحوال، بان تجتاح القوات السورية كل المناطق الشرقية. لكن الاسرائيليين لم يقولوا حتى الان، ان في السر او في العلن، اين هي المنطقة التي يمكن للسوريين ان يقوموا فيها بعمليات عسكرية، فاحتلال قصر بعبدا وحده لا يكفي لان الجنرال قد ينتقل الى اي مركز عسكري اخر، وتبقى المشكلة تراوح مكانها.

ولكن هناك مقربين من الرئيس الهراوي يقولون انه بمجرد ان يتم اختراق جبهة سوق الغرب، تبدأ التكتلات العسكرية في المناطق الشرقية باعلان ولائها للشرعية، اي ان المسالة لا تحتاج الى اكثر من عملية خاطفة يسقط على اثرها الجنرال.

والواقع ان هناك نوابا يعتقدون ان الرئيس الهراوي يواجه مأزقا شديد التعقيد، فهو لا يستطيع «التصور» انه وصل الى قصر بعبدا فوق الدبابات السورية، حتى وان كانت هذه الدبابات بامرة قائد الجيش الجديد العماد اميل لحود. وهؤلاء النواب الذين يتواجدون في فندق بارك اوتيل في شتورة قالوا لـ القبس ان السوريين ابدوا استعدادهم لتقديم عدد كبير من المدرعات الى الجيش اللبناني، وان رئيس الجمهورية طلب من العماد لحود تدريب عسكريين لبنانيين، وفي اسرع وقت ممكن، على قيادة هذه المدرعات واستعمالها، فليست هناك مشكلة عدد في المناطق المقابلة للمناطق الشرقية، بل هناك مشكلة معدات ومشكلة تنظيم. والمعروف عن العماد لحود الذي يبتعد عن الاضواء بصورة لافتة، انه عسكري محترف، وانه يعرف كيف يعيد تنظيم المؤسسة العسكرية خارج المناطق الشرقية بسرعة قياسية، فهل كان ذلك وراء كلام



● الهراوي

الرئيس الهراوي القائل بان الحسم العسكري، وعند الضرورة، سيتم بقوات لبنانية، اي من دون تدخل من الجيش السوري.

والواقع ان مقارنة بين فعالية الالوية العاملة في المناطق الشرقية وتلك العاملة في مناطق اخرى تؤكد بان ميزان القوى يميل لمصلحة العسكريين «الشرقيين»، فلا مجال قط لاي قوات لبنانية للدخول الى المناطق الشرقية الا في حدود ضيقة للغاية. ويبقى رهان الرئيس الهراوي على تفاعلات مرتقبة في هذه المناطق، فثمة ضباط كثيرون يرفضون استمرار الوضع الحالي لانه يقود، وبكل بساطة، الى التقسيم، اي ان المسالة لم تعد مسالة بقاء العماد عون او عدم بقائه، بل هي مسالة بقاء لبنان وعدم بقائه. والرئيس الهراوي يقول انه جاء، من مدينة زحلة بالذات، لكي يضع حدا للتقسيم القائم على الارض والذي يتكرس يوما بعد يوم ولكي يعيد توحيد لبنان على اساس اتفاق الطائف الذي لا يعتبره احد مثاليا، ولكن اين هو البديل؟

الفرنسيون لعبوا دورا كبيرا في تأجيل الخيار العسكري، وهم يقولون انهم ايدوا، وبصورة رسمية وعلنية، اتفاق الطائف، لكن التنفيذ يصبح مستحيلا بالوسائل العسكرية. ومن الافضل البحث عن مخرج سياسي يقضي بتجميد العمل ببندي الصلاحيات والسيادة في الاتفاق، واذ ذاك يحرج العماد عون فيخرج.

□■□

والواقع ان تجميد هذين البندين يعني تفريغ الاتفاق من محتواه، فلا شيء اخر غير هذين البندين يستحق الذكر، هذا فضلا عن ان العماد عون قد «يعثر» على حجة للبقاء، فيطلب وضع جدول زمني لانسحاب القوات السورية، وهكذا تدور الاحداث حول نفسها من جديد. ويبقى الرهان مركزا على نقطتين: اما انقلاب من الداخل او اجتياح من الخارج.

والجميع متفقون على ان شعبية العماد عون تزداد يوما بعد يوم، ولكن الى متى يمكن ان يستمر هذا الدفع البشري، فاللبنانيون يملكون قابلية شديدة للملل، وهم لا بد من ان يتركوا العماد وحيدا يواجه مصيره، مع الرهان على تحرك يقوم به قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع. ولكن من تراه يستطيع ان يفهم الموقف الاسرائيلي؟

الاسرائيليون يبثون اشارات مشوشة للغاية، وهم يسربون، عبر قنوات في الشريط الحدودي، بانهم حالوا دون قيام السوريين بغارات جوية كثيفة على قصر بعبدا (الفرنسيون يؤكدون ان هذا كان سيحصل فعلا) تتبعها عمليات انزال للتأكد من نهاية الجنرال، وكان قد لفت الانتباه الكلام الذي صدر عن قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال افيهو بن نون والذي حذر فيه من ان دخول الطائرات الحربية السورية المجال الجوي اللبناني قد يؤدي الى مواجهة مع اسرائيل.

وبامكان الاسرائيليين ان «يخربطوا» كل شيء، حتى ولو كان هذا «الشيء» يتمتع بالتغطية الاميركية الكاملة. وهنا تتناقل المصادر الدبلوماسية الاوروبية معلومات تفيد بان واشنطن تراهن على دور سوري فاعل في اطلاق الرهائن، فالدبابات السورية توغلت الى عمق الضاحية الجنوبية ووصلت الى خطوط التماس، اي ان مناطق بئر العبد وحي ماضي وحارة حريك التي يحتمل ان تكون الرهائن محتجزة فيها اصبحت بين فكي الكماشة. ولكن حتى لو صح هذا فاي ثمن يطلب السوريون الذين يقولون ان لبنان اصبح عبئا عليهم وانهم لا يوافقون البتة على المسار الذي تاخذه العملية الدبلوماسية حاليا في ما يتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

السوريون حذرون جدا حيال اي خطوة يقومون بها في لبنان، فالاسرائيليون يتربصون، وقد يندفعون باتجاه البقاع لدفع القوات السورية الى داخل الاراضي السورية، واذ ذاك تصبح القوات المهاجمة للمناطق الشرقية في وضع حرج للغاية. ولهذا كان انتظار القمة الاميركية ـ السوفيتية، فالسوريون لا يتحركون الا اذا كان هناك ضغط مشترك من الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشيف للحيلولة دون اسرائيل واستغلال الوضع للقيام بعملية عسكرية فيما تكون القوات السورية منشغلة في مواجهة مع قوات العماد ميشال عون وسمير جعجع.

وحتى في هذا الوقت بالذات، يعلو الهمس شيئا فشيئا بان العماد عون هدد باستعمال صواريخ الـ «فروغ» اذا ما حاولت الدبابات السورية التوجه نحو قصر بعبدا، مع ان المعلومات المتداولة في بيروت تؤكد بان هذه الصواريخ سحبت من عون بعد تدخل عربي. لكن كل المعلومات حول هذه الصواريخ ظلت ضبابية منذ البداية ولا تزال، وان كان الارجح انها سحبت والا كان السوريون اثاروا المسالة مجددا. وكانوا قد هددوا في وقت من الاوقات، بتدمير تلك الصواريخ بغارات جوية مركزة اذا ما تم نصبها في اي مكان من الارض اللبنانية.

الدبلوماسيون الاوروبيون الغربيون في بيروت يصفون الوضع بانه وصل الى نقطة خطيرة للغاية، واحدهم يقول «انها النقطة التي تفوق التصور»، كما لو ان هناك قرارا اسرائيليا بعدم السماح بانهاء الوضع التقسيمي القائم في لبنان واعادة توحيد الدولة واحياء المؤسسات، واسرائيل هي الاقوى ليس فوق الساحة اللبنانية وحسب بل وفوق الساحة الشرق اوسطية.

لكن السوريين يؤكدون بانهم لن يقبلوا باستمرار مثل هذا الوضع ومهما كان الثمن.

كيف؟! الجواب قد يصل بين ساعة واخرى، بين يوم واخر....

□■□

هل هي المصادفة التي جعلت ادارة القناة ١١ في تلفزيون لبنان التابعة لقصر بعبدا تعرض، قبل يوم واحد من تهديد الرئيس الياس الهراوي باجتياح قصر بعبدا، فيلم «شمشون ودليلة» الذي ينتهي بالعبارة الشهيرة: «علي وعلى اعدائي يا رب». وسقطت اعمدة الهيكل فوق الجميع....

ولا شك ان العماد عون يفكر الان مثلما فكر «العماد شمشون» ذات يوم....

لجوء بسام العدل لاسرائيل.. عملية استخبارية

قنفذ تحت مدرجات قاعدة رامات ديفيد

في ١٨ اكتوبر الماضي، اعلنت المصادر الاسرائيلية عن هبوط طائرة سورية من طراز ميغ ٢٣ سوفيتية الصنع في احد المطارات الاسرائيلية.

وقالت هذه المصادر، ان قائد الطائرة الرائد بسام العدل، «طلب حق اللجوء السياسي، بعدما اعلن انه هرب تحت وطأة الاضطهاد في بلاده».

ونظمت الدوائر العسكرية الاسرائيلية للرائد الهارب مؤتمرا صحفيا في ١٣ اكتوبر، شرح فيه اسباب هروبه بطائرته، ووجه شتى الاتهامات الى السلطات في بلاده، في الوقت الذي اثنى فيه على الكيان الاسرائيلي الذي لجأ اليه. ومما قاله: «ان قراري بالمجيء، كان قرارا شخصيا يستند الى اقتناع بانني يجب علي ان ابدأ مرحلة جديدة من حياتي. ولقد اردت ان اغير مسار حياتي المستقبلية». واضاف: «لقد تصرفت من منطلق اقتناعي بان اسرائيل مجتمع حر وديمقراطي ولم يكن قراري ـ بالهرب سياسيا».

اما المصادر السورية من ناحيتها فقد اعلنت ان الطائرة هبطت بسبب خطأ في احد المطارات الاسرائيلية، وطالبت باعادة الطائرة واعتبار الطيار اسير حرب.

وبدأت التناقضات في البيانات الصادرة عن المصادر السورية والاسرائيلية تتضح شيئا فشيئا الى ان اعلن ناطق عسكري سوري بان عملية فرار الطيار، دبرتها ونظمتها اجهزة المخابرات الاسرائيلية الموساد.

واشار المصدر الى ان هذه الاجهزة نجحت فعلا في تجنيد بسام العدل، لصالحها، ليهرب بطائرته المتطورة ويضعها تحت تصرف اسرائيل: واعلنت سوريا كذلك ان الهدف من هذه العملية هو التأثير على معنويات الجيش السوري.

اردنا بهذا الاستهلال، ابراز البيانات الصادرة عن الجانب السوري ومصادر الكيان الاسرائيلي، ان تكون مقدمة، لتحليل هذه العملية الخطيرة، تكشف من خلالها، مغزاها، والتحركات الاسرائيلية الظاهرة والخفية التي سبقتها.

ولذلك لا بد ان يكون مدخلنا الى ذلك التحليل سؤال نطرحه: هل كانت العملية عملية هروب عادية اقدم عليها الطيار تحت ضغوط معينة ولاسباب شخصية؟

ام انها عملية مدبرة لتهريب طائرة بواسطة طيار سوري؟

□■□

واضح ان المصادر الاسرائيلية حرصت منذ اللحظة الاولى لهبوط الطائرة في قاعدة «رمات ديفيد» بشمال فلسطين المحتلة على الادعاء، بان عملية الفرار، كانت مفاجأة لم تكن تتوقعها. ولاعطاء هذا الادعاء شيئا من المصداقية رددت قصة محاكمة عدد من المسؤولين عن وسائل الدفاع الجوي، لعدم اعتراضهم للطائرة، ولم يقف التضليل الاسرائيلي، عند هذا الحد، بل بلغت درجة التمويه الى ان رئيس الاركان العامة الجنرال (دان شمرون) صرح «بانه تبين من التحقيق ان عدم اعتراض الطائرة السورية نجم عن خطأ في الحساب وتقرير غير دقيق وصل الى صانع القرار».

لكن التقرير الذي رفعه الى الحكومة.. في جلستها يوم الاحد ١٩٨٩/١٠/٢٢، اكد على ان «عدم اعتراض وسائل الدفاع الجوي الاسرائيلي للطائرة السورية، لم يكن بسبب خطأ فني وانما لاسباب اخرى يتعذر كشفها والافصاح عنها على الملأ».

والواقع ان الرواية الاسرائيلية بالمعنى المشار اليه، استهدفت اخفاء الحقيقة، ولكننا لا بد نصل الى الحقيقة لدى استعراض امثلة مشابهة وقعت في الماضي، واظهرت فيما بعد، ان اصابع المخابرات الاسرائيلية، كانت وراء تدبيرها وتنظيمها.

اول هذه الامثلة: هروب الطيار المصري «محمود عباس حلمي» بطائرة تدريب من نوع «ياك ١١» في ١٩ يناير ١٩٦٤.

فطبقا للبيان الذي صدر عن الاوساط الاسرائيلية في ذلك الحين، فان الطيار طلب حق اللجوء لاسباب سياسية، وادعت تلك الاوساط من خلال الرواية التي اوردتها بشأن عملية هرب الطيار المذكور، ان هناك اسبابا شخصية اخرى كانت وراء عملية الهروب. واذا امعنا النظر في تلك الرواية التي صدرت عن المتحدث العسكري الاسرائيلي يوم ١٢ فبراير ١٩٦٤، و٢ مارس في نفس العام، سنلاحظ ما يلي:

ان المتحدث العسكري الاسرائيلي صور العملية على انها مبادرة من جانب الطيار، تحت تأثير الاوضاع العامة في مصر ووضعه الشخصي وعلاقته مع زوجته. وبذلك اراد المتحدث ان ينفي وجود اية صلة بين اسرائيل والطيار، او اي دور للمخابرات الاسرائيلية في تلك العملية. ان المتحدث حاول ان يبرر اختيار اسرائيل لتكون هي الملجأ بالنسبة للطيار، اقناع الطيار بانه لن يعاد الى مصر مرة اخرى، بسبب طبيعة العلاقات العدائية والصراع القائم بين مصر واسرائيل.

وبالنسبة لهذا الادعاء الاخير، يمكن القول بانه اذا نظرنا الى العلاقات الاقليمية في تلك الحقبة، سوف نجد انه كان بوسع هذا الطيار ان يلجأ الى الاردن او تونس بسبب سوء العلاقات وتأزمها بين مصر وهذين القطرين في ذلك الوقت.

وقد ثبت كذب الادعاء القائل بان اسرائيل ملجأ آمن للخونة والهاربين، حيث استطاعت المخابرات المصرية بكفاءتها العالية واختراق الامكنة الحساسة في اسرائيل في الستينات ان ترصد حركة ذلك الطيار داخل اسرائيل وتتعقبه ثم تقبض عليه في الارجنتين وتنقله الى مصر، ليحاكم ويتم اعدامه في ١٠ مايو ١٩٦٦، لكن هذه العملية والجهة الواقفة وراءها، ظلت سرا مكتوما حتى عام ١٩٦٧.

وفي شهر سبتمبر صدر عن مزرعة بيت هشيطا الجماعية (كيبوتس) العدد (٦٢) من نشرة تصدر عن سكرتارية الكيبوتس، تتضمن انشطة وفعاليات الاعضاء. لكن ذلك العدد كان يتميز عن غيره من الاعداد التي يتم صدورها. اذ تضمن مقالة من اربع صفحات متواضعة ذيلت بتوقيع العقيد الطيار (يوسي سريج)، الذي تولى قيادة عدة قواعد جوية منها قاعدة (رمات ديفيد) في الشمال وقاعدة متسادة، وحاتسريم في النقب، في الجنوب.

لقد سجل العقيد (سريج) في مقالته هذه، دور اعضاء مستوطنة (بيت هشيطا) في تحقيق الانتصار في عام ١٩٦٧، وملاحظاته عن الاسباب والعوامل التي ساعدت اسرائيل على احراز النصر التي كان منها: التفوق الجوي بمجاله النوعي الطائرات والطيارين.

وعامل الاستخبارات ونجاحه في مجال جمع المعلومات عن مستويات اسلحة الجو العربية وعمليات الاختراق الناجحة.

والخيار الاسرائيلي الوحيد، الانتصار او النهاية.

وفي مقالته تلك، توقف الكولونيل (سريج) عند مآثر وملاحم اعضاء تلك المستوطنة، من منطلق ان هذه المستوطنة، تعد في مقدمة المستوطنات التي افرزت عددا من الطيارين المتفوقين الذين تجاوزوا الـ ٣٠ طيارا، غير ان النقطة المهمة التي استوقفت قارئ تلك المقالة والتي تناثرت على شكل عبارات وردت فيها ـ هي الكشف عن امرين غاية في الخطورة: الامر الاول: ان المخابرات الاسرائيلية، وفي سعيها المحموم لتحييد اسلحة الجو العربية، التي كانت تخشى ان تتحول الى اذرع عربية تطال المدن في اسرائيل، ركزت جهودها على الوصول الى الطيارين العرب لتجنيدهم وللحصول على المعلومات الدقيقة عن تلك الاسلحة والهرب بها الى اسرائيل في حالة الاحساس باكتشاف امرهم. وان المخابرات الاسرائيلية جندت الطيار «حلمي محمود عباس» عندما كان يتدرب في تشيكوسلوفاكيا من قبل عميلة تعمل لصالح شعبة المخابرات العسكرية في براغ. وان الموساد كانت وراء تجنيد الطيار منير روفا، الذي هرب بطائرته الميغ ٢١ في ١٦ اغسطس ١٩٦٦، بمساعدة عميلات للموساد. وكشف ايضا عن ان البريغادير عيزر وايزمان قائد سلاح الجو الاسرائيلي الاسبق والجنرال منير عميت رئيس الموساد، والبريغادير مردخاي هود خططوا لهذه العملية واشرفوا على تنفيذها، وانه التقى بالطيار (منير روفا) قبل هربه بالطائرة الى باريس وان حضوره هذا اللقاء املته عدة اعتبارات منها: كونه يجيد اللغة العربية، وكونه قائدا لقاعدة رمات ديفيد، التي كان قد اتفق مع روفا على ان يهبط بطائرته فيها.

والامر الثاني الذي كشفته النشرة في لجوء الطيار «منير روفا» بطائرة الميغ ٢١، العراقية الى «اسرائيل» عام ١٩٦٦. هو انه من خلال فحص البيان الذي صدر عن المتحدث العسكري الاسرائيلي في اليوم نفسه الذي لجأ فيه الطيار اعلن المتحدث الاسرائيلي، ان النقيب (منير روفا) قرر الهرب بسبب اضطهاده وعدم انسجامه مع الاوضاع في بلاده، ولمشاركته في عمليات عسكرية كان يعارضها. وانه اختار اسرائيل للجوء اليها لثقته بانها الجهة الوحيدة الاكثر امانا. وان الطائرة دخلت المجال الجوي الاسرائيلي دون ان تعترضها طائرات اسرائيلية او وسائل الدفاع الجوي، وان العملية كانت مفاجئة، وانها كانت عملية عارضة.

وبذلك يتضح لنا مدى التطابق والتماثل في الرواية الاولى الخاصة بعملية هروب الطيار المصري ثم عملية هروب الطيار العراقي، ولكن عند تحليل خلفية هذا الحدث في ضوء المعلومات التي ازيح الستار عنها، نلاحظ:

● ان حادثة هرب الطيار منير روفا لم يكن حادثا عرضيا او ارتجاليا، وانما كان مدبرا ومخططا له من قبل الدوائر الاسرائيلية، بل انه كان عملية استخبارية بحتة، هذا على الرغم من ان البيان الصادر عن قيادة القوات الجوية العراقية ذكر ان طائرة ميغ ٢١ فقدت اثناء رحلة تجريبية من قبل طيار متدرب، في ظروف جوية رديئة، على الحدود الغربية للعراق.

وهذه النتيجة تسندها وتؤيدها عدة حقائق ابرزها: ان الطيار «منير روفا» كان على اتصال ولمدة اربع سنوات مع الموساد، وتقابل في فرنسا، كما ذكرنا من قبل بكل من منير عميت قائد الموساد، والجنرال عيزر وايزمان، الذي شغل منصب رئيس شعبة العمليات، والجنرال مردخاي هود قائد سلاح الجو والكولونيل «يوسي سريج». وان الطيار منير روفا كان يرسل تقاريره السرية الى صندوق بريد في فرنسا لتصل ليد وكلاء الموساد هناك، ثم يتولى هؤلاء بدورهم تحويلها الى كبار المسؤولين في تل ابيب، ومن بين هذه التقارير، رسالة كانت تحدد موعد حضوره الى اسرائيل طلب خلالها من قائد سلاح الجو الاسرائيلي مردخاي هود بان يامر افراد سلاح الطيران الاسرائيلي بضمان سلامته لدى الهبوط وعدم اعتراضه. وانه ابلغ افراد اسرته بالسفر الى فرنسا قبل هربه، بناء على تعليمات صادرة من منير عميت شخصيا، حتى لا يتعرض هؤلاء للملاحقة من قبل السلطات العراقية.

ومنير روفا تم تجنيده في المخابرات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٢ لاعتبارات عديدة منها استعداده للتعاون، وما استشفه وكلاء الموساد الذين التقوا به في بغداد في عدة مناسبات من انه متذمر وناقم على الاوضاع في بلاده. اما عملية التجنيد، فقد تمت في الولايات المتحدة، اثناء تلقيه دورة تدريبية هناك، بواسطة عميلات الموساد. ولانه يقود طائرة ميغ ٢١ وهي احدث طائرة سوفيتية يتسلمها قطر عربي، وكان الغرب يبدي اهتماما غير عادي لمعرفة اسرار هذه الطائرة.

وكانت الدوائر الاسرائيلية اكثر الجهات اهتماما بالحصول على مثل هذه الطائرة، لاقتناعها الكامل بانها ستشكل العمود الفقري لاسلحة الجو العربية. ولقد ثبت بالدليل القاطع بعد ذلك ان اسرائيل درست وحللت هذه الطائرة، وشخصت مزاياها وعيوبها واستخلصت دروسا منها، عمدت بعدها الى تطبيقها في سلاحها الجوي، استعدادا لمنازلة هذا النوع من الطائرات في المستقبل، وبالفعل فقد تم استيعاب كل مواصفات هذه الطائرة، وخاصة ما يتعلق منها بطرق عملها مثل: كيفية الاقلاع والهبوط والهجوم والاغارة والتجهيز الفني والعتاد. وتدرب معظم الطيارين الاسرائيليين على هذه الطائرة ليستوعبوا خصائصها وليكونوا على دراية تامة بها عند الاشتباك معها.

واعطيت هذه الطائرة رقم (٠٠٧) وهو رقم العميل السري جيمس بوند، لتضفي على تلك العملية، الطابع الاستخباري وقد افصحت بذلك عن طبيعة تلك العملية، وكشفت بنفسها السر الكامن وراء عملية هرب الطيار منير روفا بطائراته.

وفي مطلع عام ١٩٦٦ نشرت مجلة بول الاسرائيلية التي تخصصت في كشف ادق الاسرار والفضائح في اسرائيل، خبرا تحت عنوان «قنفذ تحت مدرج مطار في بغداد» اما مضمون الخبر فكان مبتورا، بفعل تدخل الرقابة، ولم يبق سوى العنوان الذي لم يكن بوسعه ان يثير الانتباه.

واجهزة الدفاعات الجوية في اسرائيل لم تعترض طائرة الميغ ٢١ على الرغم من ان الطيار غير مسار الطائرة، وهبط باحدى القواعد الجوية بالقرب من منطقة البحر الميت، في الوقت الذي كان من المفروض ان يهبط بطائرته في قاعدة رمات ديفيد ويرجع تغييره للمسار، لاعتراضه من قبل طائرات اردنية هوكرهنتر.

يتضح من خلال المثالين السابقين تماثل التفاصيل في كلتا العمليتين، فيما يتعلق باصرار المصادر الاسرائيلية على اظهارهما وكانهما عمليات عرضية، وهذا ينسحب ايضا على العملية الاخيرة، وان كانت العملية الاخيرة اكثر اثارة.

بيروت القبس



...والعمر حائطنا الفوضوي

من اجل ابنائي..

والعمر حائط فوضوي نسند اليه ظهورنا كلما مضى.. العمر!

والرجل العتيق يتعب مثل الرصيف العتيق: الايام تمشي فوقنا، احذيتها صنعت من الخشب وظهورنا صنعت من الزجاج.. فماذا يقول الرصيف؟

«وانا ايضا تمشي الايام فوقي ويمشي الرجال فوقي: ايام من خشب ورجال من خشب».

ويا ايها الرصيف العزيز ماذا تقول عندما تمر امرأة؟

«استعمل كل عيوني اجل كل عيوني، اصبح جسدا. ولكن يالاولئك الذين اخترعوا الكعب العالي. انه ينغرز في عيوني ولا اعود اشاهد شيئا، اخبيء عيوني....».

ويخبيء العجوز عينيه حتى لا يرى الايام وهي تمشي فوقه، حوله: اعمل من اجل ابنائي، فهم الايام الاتية والارصفة الاتية.

والحائط الفوضوي يتسع لظهورنا جميعا، ظهورنا التي لم تعد تستطيع ان تحمل شيئا، حملت كل الايام. وقال مارسيل بانيول ان الايام هي... موتنا! موتنا على الرصيف العتيق حين لا يعود وجهنا وجهنا فنغطيه بيدنا. ومن قال ان يدنا لا تزال يدنا؟

يا لفظاعة بانيول ايضا: الزمن يعطينا لحمنا... لناكله!

.. وسقط دكتاتور شيلي

الحرية لاتملأ البطون الجائعة في أميركا اللاتينية

الزحف الديمقراطي الذي اجتاح أميركا اللاتينية في الثمانينات منح شعوب هذه المنطقة حرية لم يسبق لهم أن تمتعوا بها من قبل .. ولكنه فشل في وضع الطعام على موائدهم واحبط الكثير من تطلعاتهم .

وخلال العقد الماضي تحولت ١١ دولة من دول أميركا اللاتينية ، يزيد عدد سكانها عن ٣٥٠ مليون نسمة من الحكم العسكري الى الديمقراطية .. وفي الاسبوع الماضي اضطر آخر الحكام العسكريين في المنطقة (الجنرال أوغيستو بينوشيه دكتاتور شيلي) الى الانسحاب عن المسرح بعد الانتخابات العامة التي جرت في البلاد والتي لم يتمكن من خوضها .

وفي باراغواي سقط الديكتاتور الفريدو ستروييسنر في انقلاب عسكري في شباط الماضي ، بعد أن حكم البلاد بالحديد والنار لمدة ربع قرن .. ووفى خليفته الجنرال أندريس روديجيس بوعده في اجراء انتخابات حرة .

وكان الحكم العسكري او الدكتاتوري هو القاعدة في أميركا اللاتينية في مطلع الثمانينات أما الآن فانه يمثل الاستثناء .

ورغم المكاسب التي حققها الناس فان الاحساس بالاحباط يتنامى في العديد من أجزاء القارة .. التي يرى سكانها ان الثمانينات كانت هي العقد الضائع في مجال التنمية الاقتصادية ... اذ ان أميركا اللاتينية ما زالت تعاني من الفقر والبؤس والجوع .. أكثر مما كانت تعاني في مطلع القرن .. ويقول ما يزيد عن ١٥٠ مليون شخص يمثلون ما يزيد عن ثلث سكان القارة «ان الحرية جيدة .. ولكنها لا تستطيع أن تملأ البطون الجائعة» .. ويرى البعض ان الديمقراطية في أميركا اللاتينية سيقضى عليها بالفشل اذا لم تتمكن من معالجة مشكلة هؤلاء في أسرع وقت .. في قارة يشهد تاريخها التحول المنتظم من الحكومات التمثيلية الى المجالس العسكرية .







كيف تكون صحافيا في بيروت



وكيف تكون صحافيا في بيروت..؟

ويا الله.. كم يكون الجنود جنودا حين يضعون ايديهم على صحافي يحاول ان يتقدم ملليمترا واحدا نحو رجل اسمه.. الخط الاحمر.

كل البطولات المخزنة تحت الثياب المرقطة تظهر في تلك الساعة: هل نبدأ بهنيبعل ام بسيف بن ذي يزن ام بالظاهر بيبرس ام بيسمارك؟ ويتحول الجندي الى واحد من هؤلاء او الى هؤلاء جميعا..

والصحافي يحمل يديه واذنيه (دون ان ننسى عينيه)، ويدا الصحافي واذناه وعيناه هي التي تنقل فلانا وفلانا وفلانا الى الناس، وربما الى الكواكب الاخرى، ولو وضع الصحافيون ايديهم في جيوبهم، وآذانهم في الريح، وعيونهم في اللامكان، لما عرف فلان وفلان وفلان في اي مكان..

والصحافيون هم الذين يخدمون رجال الخط الاحمر لا العكس. ومع ذلك، فقد اضطر الرئيس الهراوي ان يطلب من الجنود التعامل انسانيا مع الصحافيين لان «التدفيش» لا يليق بالجمهورية الجديدة..

ولو كان الصحافي رجل ميليشيا يعبث بالكلاشينكوف كما تعبث نجوى فؤاد بالتاريخ، لما تجرأ أحد على الاقتراب منه، فرجل الميليشيا يحمي الخطوط الحمر، ولولاه لسقطت هذه الخطوط وألقى ريكاردوس قلب الاسد القبض على صلاح الدين الايوبي..

ويا أصدقاءنا الجنود: الكاميرا ليست قاذفة صواريخ، وآلة التسجيل ليست قنبلة هيدروجينية، والورقة البيضاء لا تحمل توقيع هنري كيسنجر ولا آمون شاحاك...

ويقولون لك انها احتياجات ضرورية لان البلد مليء بالثقوب، فلماذا لا تخرج الروح الشريرة من ثياب احد الصحافيين؟ ولهذا يمزق الجنود ثياب الصحافيين، واحيانا يمزقون الصحافيين. وبعد ذلك يتدخل الكبار لتسوية المشكلة: تعالوا نكفكف دموعكم باسناننا!

حتى القبائل البدائية كانت تخترع الصحافيين قبل ان يولد الصحافيون من اجل أن ينقلوا اخبارها الى ما وراء الغابة، وربما الى ما وراء التاريخ...

ولم نجد انهم في البيت الابيض، او في وزارة الخارجية، او في البنتاغون (حيث يفتحون امامك القنبلة النووية على مصراعيها) يدفعون الصحافيين امامهم كما لو انهم كائنات هاربة من الجحيم ويجب ان تعاد اليه في الحال..

وباللهجة اللبنانية يقال: «شو جاب لجاب»، اي ان المقارنة مستحيلة بين هنا وهناك. ونحن نعرف ذلك، لكن الامة التي لا تحترم الصحافي لا تحترم الكلمة، والامة التي لا تحترم الكلمة هي أمة من الموتى..

وهذا ليس وقت البلاغة، فنحن نعرف ونعرف كم هو الوضع دقيق في لبنان، والذي لا يستطيع ان يضرب الآخر، ان بسبب حائط الرمل او بسبب الحائط الاقليمي او بسبب الحائط الدولي، يضرب الصحافي...

ويضع التاريخ قدميه في المياه الباردة، مع ان كل التاريخ صنع او يصنع او سيصنع من اجل.. المياه الدافئة!

والعصا تغسل قدميها بالحبر وتكتب!

والرؤساء الثلاثة: الهراوي والحسيني والحص اصدقاء للصحافيين، يعرفونهم واحدا واحدا، ولكن ماذا يفعلون بالتقارير، وماذا يفعلون بالاشاعات؟

اغتيالات، اغتيالات، اغتيالات...

والاعصاب الساخنة ترتطم بالاوراق الساخنة، حتى ان العماد ميشال عون الذي كان يستقبلنا بضحكة عريضة (والكثيرون يريدون توديعه بضحكة عريضة) لم يعد يتحمل اعصابه فراح يقصف الصحافيين بالملاحظات الحادة التي تصل احيانا الى حد الاهانات الشخصية..

والصحافي لا يملك جلدا سميكا، يحمي نفسه بالورق، ومن الورق تخرج قبضة اليد!

ولا تهدأ الكاميرا، ولا يهدأ الورق، هؤلاء هم.. معذبو الارض!

والعذاب في لبنان، مثل الهواء، في متناول الجميع...

التشيك يصوتون بالأرجل لدعاة الاصلاح

دخلت تشيكوسلوفاكيا دوامة الازمات الوزارية التي تعتبر حتى الان، حكرا على دول المعسكر الغربي، مع تشكيل اول حكومة فيها في عهد الانفتاح الجديد.. فقد تظاهر ما يزيد عن ٢٠٠ الف تشيكي ضد اول رئيس وزراء تم تكليفه بتشكيل وزارة، لاديسلاف اداميك، وتمكنوا من اسقاط وزارته .

وكان اداميك قد وعد بتشكيل حكومة ائتلافية موسعة، تخلف الحكومة الشيوعية المستقيلة، وعندما اعلن اسماء وزارته تبين انها لا تحتوي الا على خمسة وزراء من دعاة الاصلاح.. فتحرك التشيك يطالبون رئيس الوزراء بتنفيذ تعهداته .

وبعد فاتيسلاف، كلف ماريان كالفا بتشكيل الحكومة، فشكلها من ١٠ اعضاء من الحزب الشيوعي، و٧ غير حزبيين، و٢ من الاشتراكيين و٢ من الحزب الشعبي .. واعلن «ان هذا هو اقصى ما استطيعه .. في ظل الظروف الحالية»!

وجه في الاحداث



السلطان قابوس بن سعيد

ولد السلطان قابوس بن سعيد في صلالة عاصمة المنطقة الجنوبية (ظفار) في الثامن عشر من نوفمبر ١٩٤٠ م وهو السلطان الثامن عشر المتحدر رأسا من المؤسس الاول لاسرة آل سعيد سنة ١٧٤١ م أحمد بن سعيد الذي ما زالت ذكراه موضوع احترام واجلال في عمان كرجل مقاتل واداري محنك استطاع ان يوحد البلاد بعد سنوات من الحرب الاهلية . وفي سنواته المبكرة تلقى السلطان قابوس التعليم في عمان ، وفي سبتمبر ١٩٥٨ م أرسله والده السلطان سعيد بن تيمور الى انكلترا لاتمام تعليمه حيث تلقى التعليم في احدى المدارس الخاصة في سافوك لمدة سنتين قبل الالتحاق بالاكاديمية العسكرية الملكية في ساندهرست ، وبعدما أنهى الخدمة العسكرية عاد الى انجلترا مرة أخرى ليتلقى دورات في الحكومة المحلية لمدة سنتين أجرى والده خلالهما الترتيبات له للذهاب في جولة حول العالم لمدة ثلاثة أشهر عاد بعدها الى عُمان عام ١٩٦٤ م ليتفرغ لدراسة الدين الاسلامي الحنيف واللغة العربية .

وبتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٧٠ خلف والده السلطان سعيد بن تيمور كسلطان للبلاد ، فكانت البلاد تعاني قدرا من التخلف والافتقار الى الخدمات وأسس الحياة العصرية ، فقد ورث السلطان قابوس بلدا لا توجد فيه الا ثلاث مدارس فقط ويفتقر الى التسهيلات الطبية والى الكهرباء والطرق .

وفور توليه مقاليد الحكم بدأ بتنفيذ مشاريع كبيرة لتنمية البلاد ، فبدأت مسيرة الخير بعمان عن طريق خطط التنمية الخمسية .

ويبدي السلطان قابوس اهتماما خاصا بالبيئة حيث يترأس مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث كما أنشئت في عهده أول وزارة للبيئة في المنطقة العربية .

بريشة : علي الجاسم

قضايا صغيرة

طوكيو

● كشفت الاحصاءات اليابانية الرسمية ان نزعة اليابانيين الى الافراط في العمل تتزايد بشكل مطرد.. وان حالات الوفاة بسبب الافراط في العمل تزداد بشكل مطرد ايضا.. وتقوم السلطات اليابانية حاليا بحملة لخفض ساعات العمل، ولكن هذه الحملة تواجه بالعراقيل لان الساعات التي يتم تخفيضها يقوم بها العامل كساعات عمل اضافية.

وتسعى الحكومة اليابانية الى تخفيض عدد ساعات العمل السنوي لكل عامل الى ١٨٠٠ ساعة بحلول عام ١٩٩٢، بدلا من المتوسط الراهن الذي يصل الى ٢١٥٠ (٦٠ ساعة في الاسبوع)، مقارنة مع ١٩٣٤ ساعة للاميركيين و١٦٥٥ ساعة للالمان الغربيين.

ومن الامور التي تعرقل مساعي المسؤولين اليابانيين لتخفيض ساعات العمل: النقص الذي تعاني منه اليابان في الايدي العاملة.. فلاول مرة منذ ١٤ عاما زاد عدد المعروض من الوظائف عن عدد الذين يبحثون عن عمل.. ومنذ اوائل يوليو ١٩٨٩ يعرض على كل باحث عن عمل ١,٣٥ وظيفة.

ويطلق اليابانيون على حالات الموت بسبب الافراط في العمل اسم «الكاروش» .. ومن ابرز ضحايا هذا المرض: سائقو سيارات الاجرة، والمدرسون والصحافيون والتجار وعمال الصيانة، وكبار رجال الاعمال.

استراليا

● قال عالم استرالي بارز ان ارتطام نيزك هائل بالارض قبل ملايين السنين هو الذي ادى الى القضاء على الديناصورات.. وقال فيك جوستين، استاذ الجيولوجيا بجامعة اديليد باستراليا ان الارض تعرضت لكارثة مماثلة في حقبة سابقة، عندما ارتطم بها نيزك ضخم وسبب شتاء نوويا استمر دهورا طويلة.

وقال جوستين الذي يجري ابحاثا على بحيرة ملحية في جنوب الصحراء الاسترالية: ان ابحاثه تشير الى ان هذه البحيرة تكونت بفعل انفجار نيزك أثار سحابة كثيفة من الركام حجبت الشمس ومنعت وصول حرارتها الى الارض، مما ادى الى حدوث تغييرات مناخية وشتاء نووي تجمدت فيه الحياة على الارض.. خصوصا وان ارتطام النيزك بالارض اطلق طاقة هائلة وصلت قوتها الى عشرة ملايين ميغاطن.. وقد اطلقت اقوى قنبلة هيدروجينية تم تفجيرها حتى الان طاقة وصلت الى ١٠٠ ميغاطن.. وقال جوستين ان الانفجار سبب هزة من اكبر عشر هزات صدمية في تاريخ الكرة الارضية وكون حفرة عرضها ٣,٥ كلم وعمقها عدة كيلومترات في الموقع الذي توجد به بحيرة الزامان وبعد الارتطام تبخر النيزك وتفجرت الصخور وذابت وتبعثر الركام في منطقه بلغ اتساعها ٨٠٠ كلم، وطارت مقذوفات هائلة الى مناطق داخلية، حيث توجد الان مرتفعات فلاندرز، وتكونت سحابة هائلة من الصخور والرمال.

ويعتقد العلماء ان اصطداما نيزكيا هائلا بالارض يحدث مرة كل حقبة يتراوح طولها بين مليون وعشرة ملايين سنة.

كانبيرا

● يدفع الاستراليون ثمنا باهظا مقابل الحصول على بشرة برونزية، فقد سجلت الاحصائيات ان بلادهم تتمتع باعلى نسبة من حالات الاصابة بسرطان الجلد. ويقول الخبراء في علاج داء السرطان ان اثنين من بين كل ثلاثة استراليين قضوا كل حياتهم في استراليا سيصابون بأحد انواع سرطان الجلد عند بلوغهم سن السبعين. وتقول السيدة انا فولوشينكو، مديرة التعليم في صندوق السرطان بولاية كوينزلاند «المشكلة هي: ان معظمنا من البيض، وهو لون البشرة غير الملائم للعيش هنا».. وقالت السيدة فولوشينكو ان سكان استراليا الاصليين الذين يسكنون الجزيرة منذ ما يزيد عن ٤٠ الف سنة قلما يصابون بسرطان الجلد.. وكذلك الاسيويون المهاجرون.

جاكارتا

● يراقب الاندونيسيون هذه الايام النمور.. والنمل.. وبعضهم يستخدم معدات تكنولوجية متطورة.. والهدف هو: معرفة فيما اذا كان بركان جبل ميرابي، الذي يعتبر من انشط البراكين في العالم، على وشك الانفجار.

وبركان جبل ميرابي يقع في قلب الاراضي الخصبة بجزيرة جاوه، وهو الذي يحظى بمراقبة دقيقة جدا هذه الايام، من بين ١٢٩ بركانا نشطا ترصع سلسلة الجزر الاندونيسية وتعطيها لقبها المشؤوم (جزر النار).

وآخر ثورة لبركان ميرابي حدثت عام ١٩٨٤، ومنذ ذلك الحين تراكمت فوقه حمم اللافا المتجمدة حتى اصبح حجمه الان خمسة امثال حجمه الاصلي قبل اخر ثورة له.

وخلال الاشهر القليلة الماضية قفز عدد الهزات التي تزيد قوتها عن اربع درجات على مقياس ريختر من هزة واحدة يوميا الى ما يزيد عن ٦٥ هزة.

وقال احد المزارعين في المنطقة (عندما يخرج النمل من مخابئه نعرف انه ينبغي ان ناخذ حذرنا، لان الجبل بدأ يسخن، وعندما تنزل النمور من الجبل نتاكد ان المتاعب آتية لا محالة).

ولذلك، فان الاندونيسيين يراقبون بدقة حركة النمور.. والنمل.